

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 2 لونيبي علي
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع والسكان

ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ل م د في علم الإجتماع
تخصص : الجريمة والانحراف

تحت إشراف
أ. د. نقاز سيد أحمد

إعداد الطالب
فاضل سليم

السنة الجامعية: 2024-2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 2 لونيبي علي
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع والسكان

ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ل م د في علم الإجتماع
تخصص : الجريمة والانحراف

تحت إشراف
أ. د. نقاز سيد أحمد

إعداد الطالب
فاضل سليم
أمام اللجنة المشكلة من :

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د. أوموسي ذهبية	أستاذ التعليم العالي	جامعة لونيبي علي البليدة 02	رئيسا
أ. د. نقاز سيد أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة لونيبي علي البليدة 02	مشرفا ومقررا
د. زرف فؤاد	أستاذ محاضر أ	جامعة لونيبي علي البليدة 02	مساعد المشرف
أ.د. سواكري الطاهر	أستاذ التعليم العالي	جامعة لونيبي علي البليدة 02	عضوا مناقشا
أ. د بن عودة محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة خميس مليانة	عضوا مناقشا
أ.د. مصباح فوزية	أستاذ التعليم العالي	جامعة خميس مليانة	عضوا مناقشا
أ.د. مسعودي مو الخير	أستاذ التعليم العالي	جامعة لونيبي علي البليدة 02	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

الإهداء

إلى خالق الأرواح، وشافي الجراح ومسبب الأفراح، وخير معين في النجاح، أحمذك اللهم وأشكر فضلك، فبإسمك بدأت وبإسمك أتممت، وما كان توفيقي إلا بك، الحمد والشكر لك يارب.

إلى التي لم تدخر جهدا في سبيل خدمتي وعلمتني أول حروف الهجاء ، فنطقت بإسمها ، وبكت في كل فراق ، وسالت دموعها على عتبات كل لقاء ، وعلى كتفيها تسلفت العلم دون عناء إلى

أمي الغالية ، أسأل الله أن يشفيها ويطيل في عمرها

إلى الذي يترقبني ويدعمني تاج رأسي والذي الكريم حفظه الله ورعاه.

إلى إخوتي وأخواتي الذين أحبهم وأعتز بهم ، وأفتخر أني بينهم.

إلى ابن أختي " فاضل اعمر " الذي اعتبره أخي حفظه الله ورعاه.

إلى من علمني معنى الصداقة وكان خير الرفقاء في أحلك الظروف " عتبة منور ."

وإلى كل من عرفتهم وعرفوني طيلة مشواري الدراسي ، كما أهدي أطروحتي هذه رمزا للمحبة

والوفاء واعترافا مني بفضلهم علي ، وإليكم يامن تزالون بجانبني وتقدمون لي... كل الحب... وكل

الدعم.

لهم جميعا أهدي عملي مع المحبة والإحترام والعرفان.

فاضل سليم

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وعونه لنا لإتمام هذه الدراسة وجعل الله فيها النفع والفائدة.

أبي وأمي أقول لكما أنتما مدرستي في هذه الحياة... وها أنا أهديكما نجاحي، حفظكما الله ورزقكما الصحة والعافية، وأطال الله في عمركما.

وأسأل الله عز وجل أن يشفي أُمي التي أنهكها فراش المرض وأن يطيل الله في عمرها. كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور الفاضل " نغاز سيد أحمد " على تفضله بالإشراف على هذه الأطروحة ، وكان لإهتماماته وإرشاداته وتوجيهاته السديدة القيمة بالغ الأثر في إتمامها بالشكل المأمول ، فجزاه الله كل خير وحفظه ، وله مني جزيل الشكر وكامل العرفان. كما أتقدم بخالص الشكر إلى كل من الأستاذ الدكتور سواكري الطاهر ، و الأستاذة الدكتور أوموسى ذهبية من جامعة لونيبي علي بالعفرون ، والأستاذ الدكتور بن عودة محمد من جامعة الجبالي بونعامة على المساعدات والتوجيهات التي قدموها لي أثناء إنجاز هذه الدراسة. كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأساتذة والمختصين في علم الاجتماع وعلم النفس ، كما أتوجه بالشكر إلى شيوخنا الذين تفضلوا وتكرموا بالإجابة على أسئلة المقابلات التدعيمية ، فأثروا الدراسة بأفكارهم وآرائهم حول مشكلتها.

أبلغ عبارات العرفان والإمتنان إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه الأطروحة من بعيد أو من قريب ولو بكلمة طيبة ، إلى كل الأساتذة وإلى زميلاتي بالدفعة فتيحة ، خليفة ، زهية. كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير ، إلى كل من درسوني وأطروني وسهروا على تكويني أساتذتي الكرام بقسم علم الاجتماع بجامعة لونيبي علي. كما أبلغ خالص الشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة.

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

فاضل سليم.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة العلمية إلى معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأوساط الحضرية ، وقد طرحنا في إشكالية الدراسة سؤالاً محورياً وهو: ماهي أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية؟، وللإجابة على هذا السؤال المحوري طرحنا ثلاث فرضيات:

- 1- لأساليب التنشئة الاجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.
- 2- تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.
- 3- تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الاجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

وقد اعتمدت الدراسة على مصادر البيانات بنوعها الأولية والثانوية ، حيث تم الحصول على البيانات الثانوية من خلال جمع البيانات والمعلومات النظرية والمكتبية ، والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة ، وأما البيانات الأولية فقد تم الحصول عليها عن طريق إجراء مقابلات مع الشباب الذين يمارسون العنف في الأحياء السكنية الحضرية ، وقد اشتملت الدراسة على عينة مكونة من سبعة عشرة (17) شاب يمارسون العنف في الأوساط الحضرية.

كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة حالة، وبالنسبة للتقنيات استخدمنا الملاحظة والمقابلة ، أما العينة فكانت العينة المقصودة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كانت كالتالي:

- كشفت لنا هذه الدراسة أن العنف الممارس من طرف الشباب في الأوساط الحضرية ، أنه في انتشار وتزايد وهذا ما يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية وتكثر الجرائم والافات الاجتماعية.
- كما تبين من خلال الدراسة أن للتنشئة الاجتماعية درجة كبيرة من الأهمية سواء بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع ، فمن خلالها يتم رسم ملامح شخصية الفرد.
- كما تبين أن أساليب التنشئة الاجتماعية تتنوع وتختلف حسب التربية وتنشئة الفرد ، وذلك من خلال المعاملة والرعاية التي يتلقاها في حياته اليومية هي من تؤثر في شخصيته والوسط الذي يعيش فيه.

فمن خلال اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية ، ينتج عنها تضارب واختلاف بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ، مما يؤدي الممارسات العدوانية والعنيفة.

- وقد اتضح من خلال الدراسة بأن البطالة تؤدي لدى الشباب الشعور بالنقص والفشل وأنهم أقل درجة من غيرهم ، بالإضافة إلى أنها تورث ممارسات إجرامية وعدوانية كالإعتداء والسرقة، فالشباب العاطل يشعر بالفراغ وعدم تقدر المجتمع له ، فيصيبه الإحباط والإكتئاب.

-كما تبين كذلك أن الاختلاف المكاني (ريفي ، شبه حضري ، حضري) خلق صعوبة التكيف الاجتماعي ، وذلك لإختلاف الذهنيات حسب كل بيئة ، فأدى إلى صعوبة المعاشرة بين الشباب وسكان الأحياء السكنية الحضرية في محيط واحد ، وهذا ما أدى إلى ظهور صراعات وممارسات عدوانية عنيفة.

بالإضافة إلى عدم تأقلم بعض الشباب الذين نشأوا في أحياء فوضوية وبيوت قصديرية مع نمط السكن العمراني (العمارات) ، وهذا ما صعب من اندماجهم مع سكان الأحياء السكنية الحضرية. وفي الأخير قدمت الدراسة بعض التوصيات ، من أهمها:

-تجنب اعتماد الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء ، لأنها قد تنمي فيهم السلوكات العدوانية والعنيفة.
-توفير مناصب شغل للشباب البطال للحد أو التقليل من ظاهرة البطالة التي أثرت على الشباب من الناحية الاجتماعية والإقتصادية ، ودفعت بهم إلى الإقبال على السلوكات الإجرامية.

-توزيع التجهيزات التعليمية والتثقيفية على مختلف الأحياء السكنية الحضرية ، من أجل امتصاص شعور الشباب بالغربة ، بالنسبة للقاطنين من مناطق (ريفي ، شبه حضري) ، حتى تسهل عليهم عملية التكيف الاجتماعي في الأوساط الحضرية.

-العمل على حث الشباب على التمسك بالقيم والممارسات الإيجابية والقيم والحوار والتسامح ، والمرونة في الإختلافات ، وقبول التحاور مع الآخر ، مهما كان انتماءة ومهما كانت أفكاره ، حتى يتم نقادي الصراعات والتصادمات والممارسات الإجرامية.

-ضرورة توجيه الشباب نحو استثمار وقت الفراغ استثمار بناء ، وذلك بتحضيره وحثه على ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية.

المحتويات

3	الإهداء
4	الشكر والتقدير
5	الملخص
7	فهرس المحتويات
14	أرقام الجداول
أ	مقدمة
	الباب الأول: الجانب النظري.
7	الفصل الأول :البناء المنهجي للدراسة
7	1. 1. تحديد الموضوع وإشكاليته
7	1. 1. 1. اسباب اختيارالموضوع.....
8	1. 1. 2.اهداف الدراسة.....
8	1. 1. 3.اهمية الدراسة
9	1. 1. 4.اشكالية الدراسة وفرضياتها
14	1. 1. 5.تحديد المفاهيم
34	1. 2.المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة
34	1. 2. 1.المقاربة السوسيولوجية
39	1. 2. 2.الدراسات السابقة
39	1. 2. 3.الدراسات الاجنبية
40	1. 2. 4.الدراسات العربية
43	1. 2. 5.الدراسات المحلية
53	1. 3.الأسس المنهجية للدراسة
53	1. 3. 1.المناهج المستخدمة في الدراسة
55	1. 3. 2.التقنيات المستخدمة في الدراسة
57	1. 3. 3.العينة ومواصفاتها
58	1. 3. 4.مجالات البحث
60	1. 3. 5.صعوبات الدراسة
62	الفصل الثاني : المناطق الحضرية وتشكل العنف.....
64	تمهيد.

64	2. 1. المناطق الحضرية
64	2. 1. 1. مفهوم التحضر
65	2. 1. 2. خصائص الحياة الحضرية
68	2. 1. 3. المدينة
69	2. 1. 4. خصائص المدينة
70	2. 1. 5. معاني التحضر
73	2. 1. 6. المداخل النظرية للتحضر
73	2. 1. 6. 1. المدخل الاقتصادي
74	2. 1. 6. 2. مدخل الحتمية الاجتماعية
75	2. 1. 6. 3. المدخل السياسي - الإداري
76	2. 1. 6. 4. المدخل الديمغرافي
76	2. 1. 6. 5. مدخل متعدد العوامل
77	2. 1. 7. المنظور السوسيولوجي للتحضر
79	2. 2. تشكل العنف في المناطق الحضرية
79	2. 2. 1. المدينة والعنف الحضري
80	2. 2. 2. العنف الحضري في الدول النائمة
81	2. 2. 3. الشباب الممارس للعنف في المناطق الحضرية
84	2. 2. 4. أشكال العنف المنقشية في المدينة
86	2. 2. 5. الشباب الممارس للعنف
87	2. 2. 6. مشاكل الشباب في المناطق الحضرية
89	2. 2. 7. واقع الشباب الممارس للعنف في المجتمع الجزائري
92	2. 3. الرؤية السوسيولوجية للعنف في المناطق الحضرية
92	2. 3. 1. النظرية البيولوجية
93	2. 3. 2. النظرية الإيكولوجية سوسيو-ثقافية
94	2. 3. 3. نظرية التحليل النفسي
96	2. 3. 4. النظرية الثقافية الحضرية " للويس ويرث "
100	2. 3. 5. نظرية التعلم الاجتماعي
101	2. 3. 6. نظرية التعلم بالتقليد
102	2. 3. 7. الحياة الحضرية وتشكل العنف الحضري عند " ماكس فيبر "

104	2. 3. 8. الحياة العقلية للمتروبوليس عند " جورج زيمل " وتشكل العنف الحضري
107	 خلاصة الفصل
109	 الفصل الثالث : الشباب وعلاقته بالعنف
111	 تمهيد
112	3. 1. الشباب.....
112	3. 1. 1. خصائص وسمات الشباب.....
115	3. 1. 2. أهمية الشباب.....
117	3. 1. 3. الشباب والحي السكني.....
117	3. 1. 4. الشباب والترويح في المدينة
119	3. 1. 5. أهمية الترويح في حياة الشباب.....
120	3. 1. 6. ثقافة الشباب ومسألة القيم.....
125	3. 1. 7. طريق الشباب إلى العنف.....
130	3. 1. 8. مظاهر عنف الشباب في الشارع.. ..
130	3. 1. 8. 1. العنف الجسدي.....
130	3. 1. 8. 2. العنف ضد الممتلكات العمومية.....
131	3. 1. 8. 3. العنف اللفظي.....
132	3. 1. 8. 4. العنف الجماعي.....
132	3. 1. 8. 5. الإستغلال الجنسي.....
132	3. 1. 8. 6. العنف الرمزي
133	3. 1. 9. تمثلات ورؤى الشباب للعنف.....
135	3. 2. العنف
135	3. 2. 1. أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف.....
135	3. 2. 1. 1. العنف والقوة.....
135	3. 2. 1. 2. العنف والعدوانية.....
136	3. 2. 1. 3. العنف والإكراه.....
137	3. 2. 1. 4. العنف والانحراف.....
138	3. 2. 1. 5. العنف والقهر
138	3. 2. 1. 6. مفهوم الإضطهاد.....
139	3. 2. 2. قوانين العنف

139	 3. 2. 2. 1. الإستمرارية
140	 3. 2. 2. 2. التبادل
140	 3. 2. 2. 3. الرقابة المماثلة ...
141	 3. 2. 2. 4. العنف ينجب عنف
141	 3. 2. 2. 5. التبرير
142	 3. 2. 3. الإتجاهات النظرية لمعنى العنف
142	 3. 2. 3. 1. الإتجاه الأول
142	 3. 2. 3. 2. الإتجاه الثاني
142	 3. 2. 3. 3. الإتجاه الثالث
143	 3. 2. 4. أنواع السلوك العنيف
143	 3. 2. 5. خصائص السلوك العنيف
144	 3. 2. 6. خصائص الفرد العنيف
146	 3. 2. 7. العوامل المؤدية للعنف
146	 3. 2. 7. 1. العوامل البيولوجية
147	 3. 2. 7. 2. العوامل النفسية
148	 3. 2. 7. 3. العوامل الدينية
148	 3. 2. 7. 4. العوامل الإجتماعية
154	 3. 2. 7. 5. العوامل السياسية
155	 3. 2. 7. 6. العوامل الإقتصادية
157	 3. 2. 7. 7. العوامل الثقافية
159	 خلاصة الفصل
161	 الفصل الرابع : التنشئة الإجتماعية ومشكلات الشباب في المناطق الحضرية
162	 تمهيد
163	 4. 1. التنشئة الإجتماعية
163	 4. 1. 1. التعريف السوسيولوجي
165	 4. 1. 2. التعريف الأنثروبولوجي
167	 4. 1. 3. التعريف السيكولوجي
168	 4. 1. 4. خصائص التنشئة الإجتماعية
168	 4. 1. 4. 1. التنشئة الإجتماعية هي عملية تشكيل إجتماعي

169	4. 1. 4. 2. التنشئة الاجتماعية عملية تعلم.....
169	4. 1. 4. 3. التنشئة الاجتماعية عملية إجتماعية مستمرة.....
170	4. 1. 4. 4. التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات... ..
170	4. 1. 4. 5. التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية.....
171	4. 1. 4. 6. التنشئة الاجتماعية عملية نمو متواصل للفرد.....
171	4. 1. 4. 7. التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة.....
172	4. 1. 4. 8. التنشئة الاجتماعية عملية تكيف إجتماعي.....
172	4. 1. 4. 9. التنشئة الاجتماعية عملية معقدة.....
172	4. 1. 5. عناصر التنشئة الاجتماعية.....
172	4. 1. 5. 1. المركز والدور الإجتماعي.....
173	4. 1. 5. 2. القيم.....
173	4. 1. 5. 3. المعايير الاجتماعية.....
173	4. 1. 5. 4. المؤسسات الاجتماعية.....
174	4. 1. 5. 5. القطاعات الاجتماعية.....
174	4. 2. أثر أساليب ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظهور العنف.....
174	4. 2. 1. أثر أساليب التنشئة الاجتماعية في ظهور العنف.....
177	4. 2. 2. أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى العنف.....
177	4. 2. 2. 1. الأسلوب التسلطي.....
178	4. 2. 2. 2. أسلوب اللامبالاة.....
179	4. 2. 2. 3. الأسلوب المتذبذب.....
179	4. 2. 2. 4. أسلوب التدليل.....
181	4. 2. 2. 5. أسلوب السيطرة في المعاملة.....
182	4. 2. 2. 6. أسلوب الرفض.....
183	4. 2. 2. 7. أسلوب الإهمال.....
185	4. 2. 3. مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظهور العنف.....
185	4. 2. 3. 1. المدرسة وعلاقتها بظهور العنف.....
186	4. 2. 3. 2. دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف.....
188	4. 2. 3. 1. أثر برامج العنف التلفزيوني.....
189	4. 2. 3. 3. المسكن ودوره في تنشئة الشباب.....

190	4. 2. 3. 4. الحالة الإقتصادية للأسرة وتشكل العنف.....
193	4. 3. مشكلات الشباب في المناطق الحضرية.....
193	4. 3. 1. مفهوم مشكلات الشباب.....
194	4. 3. 2. أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في المناطق الحضرية.....
194	4. 3. 2. 1. المشكلات النفسية.....
194	4. 3. 2. 2. المشكلات الأسرية.....
195	4. 3. 2. 3. المشكلات الإجتماعية.....
197	4. 3. 2. 4. مشكلة الإغتراب.....
203	4. 3. 2. 5. مشكلة البطالة.....
205	4. 3. 2. 5. 1. الشباب البطال وظاهرة العنف.....
208	4. 3. 2. 5. 2. العلاقة بين البطالة والعنف عند الشباب.....
211	4. 3. 2. 6. مشكلة ضعف الإلتواء.....
213	4. 3. 2. 7. مشكلة قضاء وقت الفراغ.....
216	خلاصة الفصل.....
	الباب الثاني الجانب الميداني للدراسة
219	الفصل الخامس: عرض المقابلات وتحليلها سوسيولوجيا مع عرض النتائج الجزئية.....
220	5. 1. شبكة الملاحظة وبناء جداول البيانات العامة.....
220	5. 1. 1. عرض شبكة الملاحظة.....
224	5. 1. 2. القراءة السوسيولوجية لشبكة الملاحظة.....
225	5. 1. 3. نتائج شبكة الملاحظة.....
226	5. 2. تحليل البيانات العامة للحالات.....
226	5. 2. 1. عرض البيانات الأولية عن الشباب الممارسين للعنف.....
230	5. 2. 2. عرض الحالات وتحليلها سوسيولوجيا.....
344	5. 2. 3. عرض النتائج العامة للدراسة ومناقشتها على ضوء الفرضيات.....
351	الفصل السادس : دراسة حالة للمقابلات مع المختصين والأساتذة.....
352	تمهيد.....
353	6. 1. عرض مضمون المقابلات مع المختصين والأساتذة.....
353	6. 1. 1. المقابلات الخاصة بالأئمة والمختصين في الشريعة الإسلامية.....
358	6. 1. 2. المقابلات الخاصة بالمختصين في علم الاجتماع.....

367	6. 1. 3. المقابلات الخاصة بالمختصين في علم النفس وعلوم التربية
375	6. 2. التحليل والتعليق على مقابلات الأساتذة والمختصين
376	6. 2. 1. التحليل والتعليق على مقابلات الأئمة والمختصين في الشريعة الإسلامية
377	6. 2. 2. التحليل والتعليق على مقابلات الأساتذة والمختصين في علم الاجتماع
379	6. 2. 3. التحليل والتعليق على مقابلات الأساتذة والمختصين في علم النفس
381	الإستنتاج العام للدراسة
387	خاتمة
389	المراجع
410	الملاحق
420	Abstract

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	226
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	227
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي	227
04	يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية	228
05	يمثل توزيع المبحوثين حسب حالة الوالدين	228
06	يمثل توزيع المبحوثين حسب نوعية عمل الآباء	229
07	يمثل توزيع المبحوثين حسب مهنة أو نشاط الأم	229

مقدمة

مقدمة

يعتبر العنف من الظواهر التي شغلت الرأي العام العالمي والمحلي في الآونة الأخيرة، حيث انجذبت إليه أنظار العديد من المختصين والأكاديميين كونه موضوعا شديدا الغموض والتشابك، فهو حالة من التمرد على النظم الاجتماعية، ولا يمكن فهم ظاهرة العنف بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي تواجدت فيه، وقد تعددت الدراسات والأبحاث في جميع التخصصات لمحاولة تفسيره ، والبحث في خبايا الظاهرة ومحاولة إيجاد حلول لها.

ومع ازدياد حجم العنف والممارسات العدوانية والإجرامية المرتكبة يوميا قل الشعور بالأمن والأمان، ما أثر على مختلف جوانب الحياة الإقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية...، وقد انتشر العنف لدى الشباب في المجتمعات المعاصرة نتيجة التغير الاجتماعي الرهيب الذي مس مؤسسات التنشئة الاجتماعية برمتها، انطلاقا من الأسرة والمدرسة إلى باقي مؤسساتها التي أصبحت عاجزة عن تمرير تلك القيم النبيلة من الرحمة والتسامح والغفران والتصافح والحوار والتفاهم، كل هذه المظاهر أصبحت من العوامل الأساسية في انتشار ظاهرة العنف في المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص.

والعنف بشكل عام في الأطر المختلفة يُعد من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية من جهة ، والأسرة من جهة أخرى ، لأنه من الظواهر التي تهدد استقرار النظم الاجتماعية وكذلك حياة الأفراد الشخصية، فهو يعكس مجموع الاختلالات التي تحدث في مستوى الأبنية والوظائف الاجتماعية خاصة داخل الأسرة التي تعد البناء الاجتماعي الأكثر أهمية وحساسية في حياة الفرد ، وما لفت انتباهنا هو الممارسات السلوكية العنيفة والعدوانية القصدية في المناطق الحضرية فأصبحنا نسمع كل يوم عن الجرائم بمختلف أنواعها ، ضرب ، جرح ، سرقة ، قتل ، انتحار ، اغتصاب ، اعتداء... الخ ، ولعل ذلك راجع لعدة أسباب وعوامل نذكر منها على سبيل المثال البيئة الاجتماعية المحيطة، طبيعة التنشئة الاجتماعية ، والظروف السائدة في وسط الأحياء السكنية الحضرية، والاستقرار اليومي في المناطق الحضرية لذا كان لزاما علينا الوقوف على العديد من الدراسات والبحوث لمحاولة تشخيص الظاهرة ، والبحث عن مسبباتها، وقد جاءت هذه الدراسة الميدانية لتلقي الضوء على مدى انتشار العنف الممارس من طرف الشباب في الأوساط

الحضرية من أجل الكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إليه، وقد تضمنت هذه الدراسة بابين وستة فصول ، حيث تضمن الباب الأول الجانب النظري من الدراسة وقد اشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول : كأى دراسة سوسيولوجية تضمن الفصل الأول البناء المنهجي للدراسة ، حيث تم إعطاء مبررات لإختيار موضوع الدراسة وأهميته ، وتحديد الأهداف التي تصبوا الدراسة إليها ، قمنا بصياغة الإشكالية وفرضياتها ، وعرضنا أهم النظريات والدراسات التي تناولت ظاهرة العنف وبالأخص في المناطق الحضرية.

أما الفصل الثاني : فتناولنا فيه المناطق الحضرية وتشكل العنف ، حيث تطرقنا إلى خصائص الحياة الحضرية ، وكذا معاني التحضر ، بالإضافة إلى المداخل النظرية للتحضر ، وعرضنا كيفية تشكل العنف في المناطق الحضرية ، ثم أهم أشكاله المتفشية في المدينة ، مع ذكر مشاكل الشباب الممارسين للعنف في المدينة ، وأخيرا خصصنا مبحثا حول الرؤية السوسيولوجية للعنف في المناطق الحضرية.

في حين تناول **الفصل الثالث :** الشباب وعلاقته بالعنف حيث عرضنا فيه خصائص الشباب وأهميته، وكذلك أهمية الترويح في حياة الشباب ، وتطرقنا إلى أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف مع ذكر قوانينه، بالإضافة إلى الإتجاهات النظرية لمعنى العنف، ثم أهم خصائص السلوك العنيف والفرد العنيف، وفي الأخير عرضنا الأسباب والعوامل المؤدية للعنف.

وفي **الفصل الرابع :** فقد تناولنا فيه التنشئة الإجتماعية ومشكلات الشباب، حيث عرضنا فيه خصائص التنشئة الإجتماعية وعناصرها ، بالإضافة إلى أثر أساليب التنشئة الإجتماعية في ظهور العنف ، وأخير تناولنا مبحث حول المشكلات التي يعاني منها الشباب في المناطق الحضرية.

الباب الثاني وتضمن **الفصل الخامس** من الدراسة والذي خصصناه للجانب الميداني وفيه عرضنا شبكة الملاحظة ، وقراءتها السوسيولوجية ، كما تناولنا فيه بعض الجداول الخاصة بالبيانات العامة للمبحوثين ، ثم عرضنا الحالات وقمنا بتحليلها سوسيولوجيا ، لنصل بعد ذلك إلى عرض النتائج الجزئية للمقابلات حسب كل فرضية.

أما الفصل السادس والأخير، حيث يعتبر فصلا تدعيميا للدراسة حيث تناولنا فيه دراسة حالة لبعض من الأساتذة والمختصين في تخصصات عدة منها الشريعة الإسلامية، علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم التربية، وقمنا بتحليل تلك المقابلات والتعليق عليها.

وفي الأخير خلصنا إلى الإستنتاج العام للدراسة وأتبعناها بمجموعة من التوصيات.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

البناء المهجي للدراسة

الفصل الأول : البناء المنهجي للدراسة

1. 1. تحديد الموضوع وإشكاليته :

1. 1. 1. أسباب اختيار الموضوع

1. 1. 2. أهداف الدراسة

1. 1. 3. أهمية الدراسة

1. 1. 4. إشكالية الدراسة وفرضياتها

1. 1. 5. تحديد المفاهيم.

1. 2. المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة

1. 2. 1. المقاربة السوسيولوجية

1. 2. 2. الدراسات السابقة

1. 3. الأسس المنهجية للدراسة

1. 3. 1. المناهج المستخدمة في الدراسة

1. 3. 2. التقنيات المستخدمة في الدراسة

1. 3. 3. العينة ومواصفاتها

1. 3. 4. مجالات البحث

1. 3. 5. صعوبات الدراسة .

الفصل الأول :البناء المنهجي للدراسة

1.1. تحديد الموضوع وإشكاليته:

1.1.1. أسباب اختيار موضوع (ذاتية- موضوعية)

يرجع اختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث لموضوع بحث يساهم في إثراء المجال المعرفي، وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للخوض في هذا الموضوع:

• الأسباب الذاتية :

✓ حب الاستطلاع والمعرفة ولهذا فإن الدراسة الحالية نحاول التعرف على حالة الشباب في الأوساط الحضرية.

✓ الرغبة منا في دراسة هذا الموضوع ، والعمل جاهدا للتطرق إلى أهم العوامل والأسباب المؤدية إلى ممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

✓ يحظى هذا الموضوع بأهمية بالغة لكونه يعد ربما من مواضيع الساعة، سواء على المستوى المحلي الجزائري أو على المستوى الإقليمي العربي أو على المستوى العالمي.

✓ الميل الشخصي إلى موضوع العنف الحضري لفئة الشباب.

• الأسباب الموضوعية:

✓ إنه موضوع جدير بالبحث والتحليل نظرا لما يسببه من أضرار مختلفة وإرتباطه بالتحويلات الاجتماعية العلمية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع.

✓ قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وإن وجدت فهي في إعتقادنا قليلة في المجتمع الجزائري.

✓ محاولة فهم المشاكل التي يعاني منها الشباب.

✓ محاولة إجراء دراسة سوسيولوجية لممارسة العنف عند الشباب.

انتشار ظاهرة العنف لدى الشباب في الأوساط الحضرية بشكل كبير في الجزائر.

1.1.2. أهداف الدراسة (علمية_عملية):

* الأهداف العلمية:

- ✓ المساهمة في إثراء دراسات وبحوث علم الاجتماع، سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي.
- ✓ إجراء بحث ميداني وتطبيق القواعد المنهجية التي درسناها خلال المراحل الدراسية السابقة.
- ✓ السعي وراء الحقيقة العلمية فقط، سواء كانت تحقق فائدة عاجلة أو آجلة.
- ✓ التحقق من صحة الفرضيات المتبناة كإجابة إحصائية حول إشكالية الدراسة والوصول إلى نتائج عملية.

* الأهداف العملية:

- ✓ محاولة الإلمام بجانب الموضوع لمعرفة حجمه وتأثيره وسط المجتمع الجزائري.
- ✓ دراسة الأحياء السكنية الحضرية وعلاقتها بممارسة العنف لدى الشباب.
- ✓ معرفة أهم العوامل والأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى ممارسة العنف عند الشباب والالمام بجانبه، لمعرفة حجمه وتأثيره داخل المجتمع الجزائري.
- ✓ محاولة فهم مدى انتشار حجم الظاهرة في المجتمع الجزائري.

1.1.3. أهمية الدراسة:

إن موضوع العنف لازم البشرية منذ وجودها، وأصبح يظهر بأشكال أكثر تنوعا وتعددا، جعل منه محيط الكثير من أوقات المفكرين والعلماء ، سواء من ذوي الاختصاص الاجتماعي أو النفسي أو القانوني، لما تخلفه من آثار في المجتمعات البشرية.

- ✓ كون هذا الموضوع يستحق الدراسة والمعالجة السوسيولوجية.
- ✓ قد تكون هذه الدراسة بمثابة دراسات البحوث المستقبلية ، وإضافة علمية لمختلف البحوث التي تم إنجازها.

✓ مايفسر عنه هذا البحث من نتائج ، ومايستخلصه من توصيات ومقترحات تعد رافدا من روافد رسم إستراتيجية لمكافحة ظاهرة العنف الشباب في الوسط الحضري، وبالتالي وضع الاستراتيجية المناسبة للحد منها.

- ✓ تدعيم رصيد المكتبة الجزائرية التي تقتقر إلى مثل هذا النوع من الأبحاث الميدانية.

✓ كما تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة لتقييم المزيد من الاسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي لحل هذه الظاهرة ، كما تفيد هذه الدراسة من خلال مايمكن أن تتوصل إليه من نتائج وتوصيات في المساعدة للحد أو التقليل من ظاهرة العنف لدى الشباب في الاحياء السكنية الحضرية

1.1.4. إشكالية الدراسة :

تعتبر ظاهرة العنف من القضايا الهامة التي تواجه المجتمع البشري، وتهدد كيانه وأمنه وسلامته، خاصة في ظل تطور وتغير المجتمعات على مر العصور، فهو ظاهرة مجتمعية لها جذورها الثقافية وموجباتها المعرفية، فأصبحت تحتل صدارة الهرم الإجتماعي، وفي أعلى مستويات الإهتمام بالنسبة للباحثين خاصة عند فئة الشباب.

فظاهرة العنف عامة ولدى فئة الشباب بصفة خاصة ، من أكثر المشكلات التي تزداد خطورتها في الفترة الأخيرة جراء التحولات الداخلية والخارجية ، والجزائر من بين البلدان التي تعرف انتشار الظاهرة بصورة واضحة في كل مجالات الحياة الإجتماعية ، فهي حاضرة في الأحياء السكنية الحضرية ، في الشوارع ، في الأسر ، في الإعلام ، في المدارس والجامعات، في الملاعب .

حيث أصبحت ظاهرة العنف مشكلة تكاد أن تعرقل البناء الحضري، وجعلت بلادنا تعرف تأخرا اجتماعيا وتربويا وأخلاقيا، رغم ما يزهر به المجتمع الجزائري من مقومات وإمكانات متعددة كفيلة بالإقلاع الحضاري الصحيح. وباعتبار مجتمعنا يتميز بالكثافة الشبابية في بنائه الديمغرافي، فإنه يملك قوة مهمة من قواه الأساسية، فإذا ما استطاع أن يوظف هذه القوة بشكل سليم، كانت هذه القوى إيجابية بناءة إستطاعت أن تمارس دورها الصحيح في تحديث المجتمع والنهوض به، والسير به قدما نحو مستقبل أكثر رفاهية واستقرار ، بالمقابل إذا فشل المجتمع في إستعاب قوة شبابه وإمكاناته الكبيرة، وعانى الشباب من المشكلات والإحباطات وغيرها من صور المعاناة واللامساواة والظلم الإجتماعي، يصبح مهدد بالعديد من الإضطرابات التي تهدد أمنه وإستقراره ، وتعيقه عن التنمية ، فضلا عن إحتمال إصابة المجتمع بالفوضى، وبالتالي فشله في التصدي للعديد من المشكلات والمظاهر السلوكية المرضية التي قد تنفش في بنائه الإجتماعي بشكل عام، وعلى الشباب بشكل خاص.

لقد تزايدت سلوكيات العنف في الحياة الاجتماعية والسياسية بين شباب العالم بأسره ، حتى أصبحت من المعالم المميزة لهذا القرن، حيث نعيش اليوم في عالم كثرت فيه الجرائم وأعمال العنف، كالإعتداءات، التدمير، تحطيم وإتلاف الممتلكات العامة ، الإضرابات المتكررة ، السرقة، التمرد، الضرب والجرح، وحتى القتل... ، وكأن شباب اليوم مقتنع بأن الطريق الوحيد لتحقيق أهدافه ومتطلباته، وتغيير واقعه المعيشي لا يتم إلا بهذه الطريقة ، بل أصبح يؤمن بأن اللغة العنف هي اللغة الوحيدة التي يفهمها ويخافها ويستجيب لها المعنيون ولا لغة غيرها.

حيث تشير الإحصائيات على المستوى الوطني سنة 2008 ، 29029 قضية متعلقة بالضرب والجرح العمدي، و 12168 قضية متعلقة بالسب والشتم، فيما سجلت سنة 2011 ، (43444 قضية) الضرب والجرح العمدي، و (17272 قضية) السب والشتم¹ .

وقد يمارس الشباب العنف ليس للتدمير والتخريب فقط ، لكن لغاية الدفاع عن النفس عن المظلوم أو الضعيف أو حق من الحقوق ، وقد يستخدمه بعضهم للوصول إلى هدف من الأهداف إذا وجد حائلا بينه وبين تحقيق الهدف ، كما قد يستخدم الشباب العنف عندما يصيبه اليأس والإحباط والإغتراب ، وذلك عندما يشعر بالتهميش والإقصاء والاستبعاد الاجتماعي.

وإذا نظرنا إلى ظاهرة العنف لدى الشباب في المجتمع الجزائري لم تكون وليدة الصدفة، وإنما ترجع إلى عوامل ومتغيرات ساهمت في ظهورها هذه العوامل ، ويمكن التعرف عليها من خلال الربط مابين السياق التاريخي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، التي عاشها المجتمع الجزائري منذ زمن ، والتي بلغت أقصى درجاتها خلال العشرية السوداء ، أين عاش الشعب الجزائري أبشع صور العنف والممارسات الإجرامية (الإرهابية). والذي كانت شرارته الأولى أحداث 5 أكتوبر 1988 ، وماتبعها من أحداث أخرى عنيفة وعدوانية ، ومنها كانت الخلفيات والعوامل الكامنة وراء تلك الأحداث ، فإن الظروف كانت مناسبة لدفع الشباب إلى القيام بالاحتجاجات والانتفاضة الشبابية ، مما أدى إلى نشوب صراع كلف البلاد خسائر بشرية وإقتصادية ومالية ، ثقافية... الخ² .

¹ - مصطفى زيكو وآخرون : دراسة إحصائية لظاهرة العنف في المجتمع الجزائري. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 7، العدد 1، جامعة غليزان ، الجزائر ، ص 876.

² - محمد بومخلوف وآخرون : الشباب الجزائري - واقع وتحديات ، الجزائر : مطبعة الملكية ، 2012 ، ص 26.

هذه المظاهر الإنحرافية لازالت مستمرة ومتواصلة لغاية اليوم ، بل تزداد حدتها من يوم لآخر رغم مابذلته الحكومات المتعاقبة من مجهودات ، وماسخرته من إمكانيات في مجال التعليم والتكوين، وتوفير مناصب العمل والرياضة وغيرها، لإمتصاص غضب الشباب، إلا أن التحولات العميقة السريعة التي يمر بها المجتمع الجزائري، غير المعزول عن محيطه الإقليمي والدولي من جهة، وازدياد طموحات الشباب ومتطلباتهم من جهة أخرى، تجاوزت قدرة الرعاية، وجعلته يشعر بالإقصاء والتهميش والعزلة بسبب عدم تحقيق احتياجاته.

وتشير الأرقام الرسمية إلى إرتفاع نسبة العنف في الجزائر خلال النصف الأول من سنة 2020 ، حيث بلغت ربع مليون جريمة، بمعدل 693 حادثا يوميا ، متمثلة في أكثر من 220 ألف شخص، حيث تتصدرها قضايا الضرب والجرح العمدي بأكثر من 42 ألف قضية ، وكانت الممارسات العنيفة ضد المرأة حوالي 70 ألف قضية ، كما تبين من خلال الأرقام والإحصائيات أن الشباب العاطلين عن العمل هم أكثر فئة ممارسة للعنف ، يليها العامل اليومي . حيث مست مختلف الأعمار بما في ذلك الشباب حيث سجلت نسبة 57.3% عند فئة (30 - 18) سنة ونسبة 25.63% عند فئة (40 - 30) سنة ، وقدرت نسبة الذكور ب 97.8% ونسبة الإناث ب.2.20%¹

إن التحولات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري اليوم ، أحدثت تحولات عميقة على مستوى العلاقات الإجتماعية والقيم ووسائل العيش وأسلوب الحياة الذي طغى عليه الجانب المادي ، وكذلك نماذج التنشئة الإجتماعية للأبناء ، إذ تتعرض الأسرة الجزائرية لهزات حادة سواء من الجانب البنيوي (عددها وتشكيله أفرادها) أو وظيفيا (صعوبة في قدرتها على مواصلة أداء وظائفها المعروفة) ، هذا ما أدى إلى حدوث خلل داخل الأسرة ، أي أن الأسرة التي كانت تمثل أمن المجتمع وحامية نظمته وقيمه وعاداته وتقاليده ، والتي كانت تقف حائلا أمام حالات العنف والانحراف لدى الأبناء ، أصبحت في المجتمع عاجزة عن القيام بدورها المعهود ، حيث برزت مشاكل في التنشئة الإجتماعية للأبناء لم تكن موجودة في الماضي ، خاصة وأن الحياة الإجتماعية آنذاك لم تكن تسودها السلوكات الفردية التي يعيشها المجتمع المعاصر على اعتبار

¹ - مفتاح بن هدية ، خولة مناني : أسباب ودوافع انتشار ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري وآليات المعالجة. مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية ، المجلد 7، العدد 1، جوان 2021، ص ص 8-9.

أن العائلة كانت تمثل المؤسسة التي تقوم بجميع المهام اتجاه أعضائها ، تحت سلطة رب الأسرة أو العائلة ، ولهذا فإنها تقي أفرادها من الممارسات الانحرافية.

لقد أصبح الشباب الجزائري يتعرضون في أسرهم لعملية مثاقفة وأصبحو يعيشو صراعا بين ماهو تقليدي والقيم الدخيلة عليه ، وكذلك صراع الأجيال وصراع الأدوار و المراكز ونمو الفردانية في ظل ضعف وتفكك العلاقات العائلية في كثير من الأحيان ، خاصة مع الانفتاح مع العالم الخارجي بكل ماتحمله الكلمة من معنى ، وأصبح الأبناء في كثير من الأسر الجزائرية يعيشون مظاهر العنف بصفة تكاد تكون يومية سواء في أسرهم أو المدارس أو الجامعات أو أماكن العمل، أو أي مكان يتواجدون فيه، وهم بذلك يعبرون عن ما تعلموه وألفوه في أسرهم منذ الصغر ، أو يتخذون من العنف سبيلا لتفريغ شحنة الغضب واليأس والإحباط التي يشعرون بها نتيجة أسباب عديدة ومتعددة يعيشونها في أسرهم اليوم ، حيث يؤكد المختصون أن التحولات في نمط المعيشة الناتجة عن التحضر لم يصاحبه تحول في نمط التربية وأسلوبها ومتطلباتها المعيشية الذي لا يستجيب للوضع الجديد¹ .

إن المتغيرات السالفة الذكر ربما أسهمت بطريقة أو بأخرى في إحداث خلل في بنية النسق القيمي والتنشئة داخل الأسرة ، وظهور بعض الانحرافات الأخلاقية والقانونية والخروج عن بعض المعايير السائدة في المجتمع ، حيث برزت لدى الشباب بكل مستوياته التعليمية وبشكل ملحوظ بعض الممارسات العدوانية والعنيفة كالإعتداءات ، الشغب ، السرقة ، الخروج عن سلطة الوالدين.

وتعد الظروف المعيشية من بين أهم الدوافع والأسباب التي ينشأ عنها السلوك الإجرامي في أغلب المجتمعات ، خاصة عند فئة الشباب ، حيث تنشأ الممارسات العدوانية عن طريق التفاعل مع جملة من المحددات والمعطيات الأخرى المحفزة والمثيرة في وسط الأحياء السكنية الحضرية التي يقطنوا فيها ، ولعل من بين أهم هذه المثيرات الأسرة والتنشئة الاجتماعية ، الوضع المادي أو الإقتصادي للأفراد أو الأسر ، الفراغ والبطالة ، صعوبة التأقلم مع نمط العيش في المدينة وغيرها من العوامل التي تدفع بالشباب إلى الإقبال على السلوك الإجرامي.

¹ - وهيبة حاج زيان، الشباب وممارسة العنف في المجتمع الجزائري. مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 5، العدد 2، جامعة البليدة 2، (د.ت)، ص 234.

وبالإضافة إلى إفتقار الأحياء السكنية الحضرية إلى أهم المرافق الضرورية قد يخلق حالة من عدم الرضى ، وتنتشر الفوضى من قبل سكان الأحياء ، وهذا ماينعكس سلبا على سلوكيات الشباب ، حيث يظهر عليهم الطابع العدواني كتعبير صريح على هذه الوضعية ، والشيء الذي يزيد من انتشار الممارسات الانحرافية والإجرامية بين الشباب ، أن الأحياء تجمع أناس من ثقافات مختلفة، نشأوا وترعرعوا في بيئات مختلفة ، وحول مثيرات غير متجانسة الأطراف ، ما أثر على التفكير والسلوك ، وهذا ما صعب من عملية الاندماج والتكيف مع نمط عيش سكان الأحياء السكنية الحضرية ، وهذا ما يؤدي إلى انتشار الممارسات العدوانية والإجرامية عند فئة الشباب في الأوساط الحضرية . وللبحث والتعمق أكثر في أهم العوامل الإجتماعية والإقتصادية التي دفعت بالشباب إلى الإقبال على ممارسة العنف طرحنا التساؤل العام التالي:

- ماهي أهم العوامل الإجتماعية والإقتصادية التي دفعت بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية؟

ومن التساؤل العام نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما مدى تأثير أساليب التنشئة الإجتماعية في انتشار ظاهرة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ؟

2. كيف تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف ؟

3. هل صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

فرضيات الدراسة:

وقد تضمنت الدراسة الفرضيات التالية:

1. لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

2. تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

3. تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الاجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

1.1.5. المفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة :

تعتبر المفاهيم والمصطلحات العلمية من بين الأمور المهمة في البحث العلمي ، ومن أهم الخطوات المنهجية الواجب توفرها في كل دراسة علمية ، وكلما كانت واضحة فإنها تبسط فهم المعلومات وتعطي انطباع جيداً على دقة البحث العلمي ، وكذلك الغرض من تحديدها هو معرفة أهميتها في توجيه فكر الباحث وتوضيح دلالتها ومعانيها من خلال العبارات والجمل ، سواء كان ذلك لصاحب الاختصاص أم غيره ، فهي بمثابة صمام الأمان للباحث ، لأنها ستساعده على تكوين فرضياته ودعمها والكشف عن صدقها ومدى مطابقتها للدراسة، كما أنها توفر جهد الباحث وتريحه، فبدلاً من شرحه معنى المصطلح كلما ذكره في معرض حديثه يكون قد حدد المقصود منه منذ البداية.

فالمفاهيم تختلف وتتعدد تبعاً للحقول المعرفية التي يتم البحث فيها، ومن ناحية أخرى الهدف من تحديد المفهوم هو توضيح ما يقصده أو يعنيه الباحث في دراسته، وبالإمكان التمييز بين المعنى المستعمل في الدراسة والمعاني الأخرى للمفهوم". فالمفاهيم هي بناءات منطقية مشتقة من الاحساسات والادراكات والخبرات الواقعية العديدة، وهي تصورات مجردة لا تكتسب معناها إلا من خلال إطار نظري أشمل¹.

لذا فالمفهوم هو إحدى الركائز الأساسية في البحث العلمي، وبشكل منطقي يبني بواسطته شكلاً التفكير (الحكم والاستنتاج)، ومن خلاله يتبين لنا معرفة الواقع على نحو أعمق من الاحساس والتصورات والانطباعات.

وقد اختلف الكثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية في مفهوم المفاهيم، وذلك لاختلاف الخلفيات العلمية واختلاف الأيديولوجية، وكذا منطلقاتهم النظرية، بالإضافة إلى اختلاف المناهج التي

¹ - كريم محمد حمزة، المفاهيم والقضايا في النظرية والبحث، مجلة العلوم الاجتماعية والجنائية، العدد 1 ، جامعة بغداد ، 1972 ، ص.80

يستخدمونها في البحث، والتحليل والدراسة، لذلك اعتمدت في هذه الدراسة على المعنى الدقيق للمفهوم، ثم نعطي تعريف إجرائي له علاقة بأهداف البحث، وتتضمن هذه الدراسة عدة مفاهيم ومن أبرزها:

1.5.1.1 العنف:

ويرجع أصل كلمة العنف *voilence* إلى الكلمة اللاتينية *Voilentai* وتعني تطبيق القوة، وتتكون كلمة *voilence* من مقطعين هما *vi* وهو مقطع مأخوذ من نفس الجزء المأخوذ من لفظ *vitality* ، أي الحيوية ، وفي اللغة اليونانية هناك علاقة بين *bios* أي الحياة ولفظة *bia* أي العنف¹.

وتشتق كلمة عنف *violence* كذلك من الكلمة اللاتينية *Vis* أي القوة في شكلها الفيزيقي الملموس، وهي ماضي كلمة *fero*، وتعني يحمل، ومنه فكلمة عنف تعني حمل القوة، أو تعمد ممارستها اتجاه شخص آخر.

والعنف مفردة مشتقة كذلك من الكلمة اللاتينية *Volare* تعني ينتهك أو يؤذي أو يغتصب، أي استخدام القوة استخدام غير مشروع².

وكلمة العنف في اللغة العربية من جذر الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، وعنّف به، وعليه عنفه أخذه بشدة وقسوة ولأمله وغيره، واعتنف الأمر أخذه بعنف وأتاه ولم يكن على دراية به³.

¹ - حسين عبد الحميد رشوان: العنف والمجتمع-دراسة في علم الاجتماع السياسي والإتصالي، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب، بدون سنة، ص.4

² - إسماعيل محمد زيوت: العنف المجتمعي -إطلالة نظرية -، ط1، الأردن : دار الكنوز المعرفة ، ص19.

³ - حجار ماجدة: العولمة والعنف -مقاربة سوسيولوجية لظاهرة العنف في ظل العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علوم التنمية والموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2010/2009 ، ص 74.

وورد في كتاب الأستاذ الدكتور جمال معتوق "مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي"، كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، وفي الحديث الشريف: "إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف"¹.

وتشير لفظة العنف في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم وعلى هذا الأساس قد يكون العنف قولاً أو فعلاً².

والعنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التقرع واللوم، وهو من الشدة والتعنيف والتفريغ، والعنف معناه اللغوي ضد الرفق وعنقوان شبابه: أي قوته وعنفه تعنيفاً، لأمه وعتب عليه . مما يعني أن العنف ضد الرأفة متمثلاً في استخدام القوة القولية أو الفعلية ضد شخص آخر³.

أما في اللغة الإنجليزية فكلمة Violence معناها الإستعمال غير المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذى والالام بالممتلكات، ويتضمن في ذلك معاني القهر والإعتداء والتدخل في شؤون الغير .

وورد تعريف العنف في قاموس اكسفورد بأنه ممارسة القوة لإلحاق الألم والضرر بالأشخاص والممتلكات، وكل فعل أو تصرف تنصف بهذا تعتبر عنفاً، وكذلك الأفعال التي تسبب إحداث ضرر جسماني أو التدخل في الشؤون والحرية الشخصية⁴.

ووردت كلمة عنف Violence في اللغة الفرنسية بمعنى إستخدام القوة، أو تعمد ممارستها اتجاه شخص أو شيء ما ، ويقصد بكلمة عنف أيضاً كلمة عنيفة تستخدم فيها القوة بطريقة عنيفة هدفها الإرغام والقهر .

¹ - جمال معتوق : مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي. أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف . ج1، الجزائر: دار مرابط ، 2008، ص 303.

² - بلقاسم سلاطينية ، سامية حميدي : العنف والفقر في المجتمع الجزائري . ط1، القاهرة : مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008، ص 7.

³ - إسماعيل محمد زبوت :العنف المجتمعي -إطلاله نظرية -مرجع سبق ذكره ، ص 19.

⁴ - كمال بوطورة : مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، رسائل لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم الإجتماع ، جامعة بسكرة، 2016- 2017، ص 20.

ويعرف العنف أيضا بأنه الإستعمال الغير مشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص، والإضرار بالملكات ويتضمن ذلك معاني القهر، الإعتداء، التدخل في حريات الآخرين¹.

وعرف العنف في قاموس لاروس: بأنه خاصية لكل مانتنتج عنه مفعول بقوة شديدة متطرفة ووحشية، فهو خاصية لما هو عدواني، أما كلمة اعتداء فتعني سلوكا يتسبب في إلحاق الضرر إلى الغير أو الذات، أو ما يحل محلها من الرموز، ويعني السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يصيب الشخص المعتدي²، ويعرفه القاموس الفرنسي المعاصر روبرتت بأنه التأثير على الفرد وارغامه على العمل رغم أنفه، دون إرادته بإستعمال القوة أو التهديد بالفعل، أو العمل الذي من خلاله يمارس العنف³.

أما المعجم النقدي لعلم الإجتماع فقد عرف العنف بأنه السلوك اللاعقلاني، يعود أصله إلى مركب من الميول والمصالح المتخاصمة التي تسبب إلى حد ما انحلال المجموعة نفسها، وأنه في كثير من الحالات سلوك قمعي ومتلازم لعملية اختلال النظام⁴.

- العنف من الناحية القانونية:

هو القوة المادية والإرغام البدني، واستخدام القوة بغير حق، ويشير اللفظ إلى كل ما هو شديد وغير عادي وبالغ الغلظة، فالعنف في نظر رجل القانون هو فعل إجرامي يعاقب عليه القانون حسب درجة خطورة الضرر وكذلك حسب نوع العنف، لأنه سلوك غير معترف به، ويكون عن طريق استعمال القوة بمختلف أشكالها.

¹ - علي سموك: إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقارنة سوسيولوجية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص 34.

² - حسين عبدالحميد رشوان: مرجع سبق ذكره، ص 5.

³ - أمال بوجمعة: القضايا والمشكلات المعاصرة. ط1، دار الكتاب الجامعي، 2015، ص 165

⁴ - كريم أبوحلاوة: ثقافة العنف - بحث في الاسباب والتداعيات والحلول المحتملة، دراسة مقدمة في ورشة عمل بمركز دمشق للأبحاث والدراسات، مداد 2016 .

ويعرفه أحمد جلال عز الدين بأنه : الإستعمال الإنساني للقوة بهدف إرغام الغير وتخويفه وإرعابه، أو الموجه إلى الأشياء بتدميرها أو إفسادها أو الإستلاء عليها ، ذلك الإستخدام الذي يكون دائما غير مشروع ويشكل في الأصل جريمة¹.

وتعرفه شادية قناوي العنف القانوني بأنه ممارسة الإنسان للقوى الطبيعية للتغلب على مقاومة الغير².

كما يعرفه جورج جرينر بأنه: التعبير الصريح عن القوة البدنية ضد الذات، أو الآخرين، أو هو اجبار الفعل ضد رغبة شخص على أساس إيذائه بالضرر وقتل النفس أو إيلاها وجرحه³.

أما فيما يتعلق بالقانون الجزائري فلقد اقتبس قانون العقوبات الجزائري الأحكام المتعلقة بأعمال العنف العمد، كباقي أحكام القانون، من قانون العقوبات الفرنسي، وظل التشريع الفرنسي إلى غاية صدور قانون : 1863/05/20 يحرم ويعاقب الضرب والجرح فحسب، وأضاف إليهما أثر صدور القانون المذكور ، أعمال العنف Violence والتعدي Voies de fait.

ثم جاء قانون 1981/02/02 ليحذف عبارة الجرح لكونها تقتضي إما الضرب إما أعمال العنف في القانون الجزائري، ورد تعريف العنف ضمن قانون العقوبات الجديدة لسنة 1992، تولى الشروع الفرنسي عن كل هذه المصطلحات ، واستبدلها بمصطلح واحد هو: أعمال العنف، في حين مازال القانون الجزائري يعتمد على التقسيم الرباعي للعنف العمدي، ويعاقب كل أنواع العنف العمدي من ضرب وجرح أو التعدي على الأشخاص وإلحاق الضرر المادي والمعنوي بهم⁴.

ويعرفه محمد عاطف غيث بأنه تطبيق صارم للقوة التي تمارس ضد الفرد أو الجماعة لإجبارهم على القيام بعمل من الأعمال المحددة يريدها فرد أو جماعة أخرى، حيث يعبر العنف عن القوة

¹ - محمود سعيد الخولي: العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات، ط1، دار الإسراء للطبع والنشر، 2006، ص 37.

² - شادية علي قناوي: نحو تفشي آليات العنف في المجتمع المصري. المجلد 1، مصر : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2002، ص 320.

³ - محمد خضر بن مختار: الإغتراب والتطرف نحو العنف. القاهرة: دار غريب، 1999، ص155.

⁴ - أحمد بوسقيعة: الوجيز في القانون الجنائي الخاص، ج 1، ص ص. 52 - 49.

الظاهرة التي تتخذ أسلوباً فيزيقياً مثال ذلك الإعتداء، أو يأخذ شكل الضغط الاجتماعي ، وتعتمد مشروعيتها على اعتراف المجتمع به¹.

- العنف من الناحية الإعلامية:

يعرفه لوينزوفيلشس في كتابه التلفزيون في الحياة اليومية، أن العنف هو فعل من شأنه إحداث إصابات أو جروح، أو يضيفي إلى موت لشخص آخر².

وتعرفه أمال كمال: هو تهديد واضح باستعمال القوة الجسدية، أو الاستعمال الفعلي لهذه القوة، بغرض إحداث ضرر بدني لفرد أو مجموعة من الأفراد، كما يشتمل العنف بعض المشاهد التي تصور نتائج ذلك الضرر جسدياً على فرد أو مجموعة من الأفراد، والذي يحدث كنتيجة لوسائل عنف قد تكون غير معروضة على الشاشة³.

ويعرفه خضيرة شعبان بأنه شكل من أشكال التفاعل الانساني المؤدي إلى الضرر الجسدي، أو الروحي أو كليهما، يؤدي في بعض الأحيان إلى القتل ، سواء كان استخدام هذا العنف عن قصد أو بدون قصد ، ويكون موجها للإنسان والحيوان والممتلكات⁴.

- العنف في الفقه الإسلامي:

على غير ماهو ثابت في فقه القانون الجنائي من التمييز بين العنف والإكراه، بإعتبار الاول وسيلة لتحقيق الثاني، كما تقدم بيانه ، نجد أنه بإستطلاع أقوال الفقهاء خلطهم بينهما بإستخدامهما كألفاظ مترادفة.

فقد عرف الإمام السرخسي الإكراه بأنه : " فعل يمارسه المرئ بغيره ، فيتقي به رضاه أو يفسد به اختياره."

¹ - محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 192.

² - ليلي بلعيفة : خريطة العنف الحضري بمدينة سطيف، رسالة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، ديمغرافيا حضرية، جامعة سطيف2، 2021-2022 ، ص 33.

³ - أمال كمال: الإتجاه نحو العنف لدى الأطفال، المجلد1، المركز القومي للبحوث الإجتماعية، مصر، 2002، ص 214.

⁴ - خضيرة شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، باتنة، الجزائر: دارا للسان العربي، 1422هـ، ص 12 .

كما يعرفه الامام الخطاب بأنه : " مايمارسه الانسان بالانسان مما يضره أو يؤلمه"¹.

وفي نفس هذا الاتجاه عرف الامام الشافعي الإكراه : " أن يصبر الرجل في يدي من لا يقدر على الامتناع منه ، من سلطان أو لص، أو متغلب على واحد من هؤلاء ، ولا يكون المكره يخاف خوفا عليه دلالة أنه إن امتنع من قبول ما أمر به يبلغ به الضرب المؤلم أكثر منه أو إتلاف نفسه"².

ومع ذلك يري بعض الفقهاء في مذهب الإمام أحمد بن حنبل وإن كان رأيهم مرجوحا أن الإكراه يقتضي شيئا من العذاب، مثل الضرب والخنق وكسر الساق وماشابه ذلك، وطبقا لهذا الرأي فإن الإكراه يلزم لتوافره أن يكون فيه شيء من العذاب المادي وذا هو العنف بمعناه الدقيق.

وغير أن الرأي الغالب يقول بأن الإكراه قد يكون ماديا عندما يكون التهديد والوعيد دافعا، وقد يكون معنويا عندما يكون الوعيد والتهديد منتظر الوقوع³.

كما ذكر بن أبي الحديد المعتزلي في معرض تفسيره لقول أمير المؤمنين الإمام على " رضي الله عنه " وتنفسو قبل ضيق الخناق، وانقادو قبل عنف السباق " ، حيث ذكر في تفسيره للعنف المعنى التالي : " العنف بالضم وهو ضد الرفق"⁴.

وهكذا يتضح لنا أن العنف في الفقه الإسلامي من الإتساع بمكان إذ يتحقق بإستعمال وسائل مادية تؤثر في جسم المجني عليه مباشرة ، وتلحق به الضرر .

كما يتحقق بالكلام وبالتهديد ، وبالتك والتمنع متى انتهى بإلحاق الضرر بجسم المجني عليه.⁵

هذا فضلا عن أن القرآن الكريم - المصدر الأول للتشريع الإسلامي - سبق أن رسم لنا معالم مفهوم العنف في بعض الآيات القرآنية التي تدعو إلى نبذ هذه الظاهرة المقيتة والإبتعاد عنها.

¹ - أبو الوفا محمد أبو الوفا : العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتحریم والعقاب في الفقه الإسلامي والقانون الجنائي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2000، ص 11.

² - نفس المرجع ، ص 12.

³ - نفس المرجع ، ص 13 .

⁴ - نفس المرجع ، ص 14 .

⁵ - نفس المرجع ، ص 11 .

فقد ورد أن العنف مساو للغلظة والشدة، وقسوة القلب ، وذلك في قوله تعالى : " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ... " ¹.

- العنف من الناحية السيكلوجية:

ويرى الباحثين والمفكرين في المجال النفسي أن العنف هو " استجابة سلوكية تظهر في شكل من أشكال استخدام القوة ، فوق إرادة الناس الآخرين ، ويعني ذلك إثارة الغضب ، والرعب ، والهلع، والخوف النفسي. "

كما يعبر عن السلوك العنيف و العدوانى في جزئه السلبي الذي يصدر عن حالة إحباط تكون مصحوبة بعلامات القلق والغضب ، ويظهر على شكل تصرفات ، الهدف منها إلحاق الألم والضرر بالآخرين ، سواء تعلق الأمر بالناحية المادية ، أو المعنوية، وهو ذو طبيعة غريزية وعاطفية².

بمعنى أن العنف هو عبارة عن ردة فعل نتيجة للإحباط ، وتتوقف شدة الإستجابة للعدوان مع درجة الإحباط الذي يرتبط بنوع الدافع المحبط ، أما عن الكيفية التي يعبر بها الأفراد عن إحباطهم فهذا مرتبط بوسائل التعبير عن الذات التي اكتسبوها خلال تنشئتهم الإجتماعية ، أي قد يتعلمون هذه الوسائل عن طريق التعلم بالملاحظة (ملاحظة نماذج سلوكية عدوانية)، أو من خلال ما يترتب عن السلوك العنيف من نتائج مرضية سواء كان للفرد أو الجماعة.

كما يرى علماء النفس بأن كلمة العنف جاءت من القوة ، وهذه القوة تستعمل بطريقة عنيفة نحو شخص أو أشخاص ، بغير وجه حق ، بمعنى " القوة الجسدية. "

بمعنى العنف سلوك يقترب بالقوة ، أو الاكراه ، أو القسر ، أو التقييد ، وهو سلوك ضد الرفق.

كما عرف أنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية ، يستخدم من طرف قد يكون فرد أو جماعة ، أو طبقة إجتماعية، أو دولة، بغرض استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا،

¹ - سورة آل عمران، الآية 159.

² - عبد الكريم قرشي، وعبد الفتاح أبي مولود: السلسلة التربوية: مفاهيم نفسية وتربوية، العنف في المؤسسات التربوية (دراسة). الجزائر: دار هومة، 2003 ، ص 13.

واجتماعيا، وسياسيا، مما يسبب في أذى مادي ومعنوي، أو نفس للفرد أو لجماعة، أو طبقة إجتماعية، أو دولة أخرى¹.

فالعنف هو الشكل الأشد العدوان، بإعتباره استجابة صريحة مدمرة ومنتهكة للقانون.

أما من وجهة نظر التحليل النفسي، فنقول أن فرويد لم يضع تعريف محدد لهذا النوع من السلوك، ولكن من خلال القراءة المتمعنة لكتاباتهِ وبالأخص حول الطبيعة البشرية، يمكننا أن نستخلص التعريف الدال عليه، وطبقا لوجهة نظر فرويد فإن العنف هو نمط من السلوك المعبر عن غريزة الموت، فقد وجد أنها تتخذ سبيلين اثنين لتحقيق أهدافها، فأما الأول فيكون اتجاهاها إلى الداخل بقصد تدمير الذات، أما الثاني فيكون اتجاهاها إلى الخارج من أجل تدمير الأشياء والعالم الخارجي، بما في ذلك الأفراد².

وعليه يمكن القول أن العنف أو العدوان حسب ما أشار إليه فرويد، هو تعبير عن غريزة الموت، بغرض إلحاق الضرر، كما يهدف إشاعة التدمير والخراب.

- العنف من الناحية السوسولوجية:

إن النظرة الاجتماعية لظاهرة العنف كظاهرة اجتماعية تتميز بتعبير صارم عن القوة التي تمارس، لدفع الفرد أو الجماعة، على القيام بعمل من الأعمال المعدة يريدها الفرد، أو جماعة أخرى، حيث يعبر العنف عن القوة الظاهرة التي تتخذ أسلوبا فيزيقيا كالإعتداء، أو تكون عى شكل ضغط إجتماعي، وتستند مشروعيتها على اعتراف المجتمع³.

هذا وقد عرفه "نايبرغ": "بأنه فعل مباشر أو غير مباشر موجه تحديدا لإصابة، أو تدمير الاشخاص، أو الممتلكات".

¹ - ليلي عبد الوهاب: العنف الأسري... الجريمة والعنف ضد المرأة. ط1. القاهرة: دار المدى للثقافة والنشر، 1994، ص 14 .

² - محمود شمال حسن: سيكولوجية الفرد في المجتمع. ط1. عمان، الأردن: دار الآفاق العربية. 2001، ص 339.

³ - عبد الكريم قرشي، عبد الفتاح أبي مولود: مرجع سبق ذكره ، ص، ص 13، 14 .

كما عرفه كل من " قراهام " و " قور " في معناه الضيق ، مثل تصرف موجه لإحداث الإصابات للأشخاص أو الخسائر ، أو للممتلكات جماعيا أو فرديا .

ويمكن أن نقدر أعمال العنف مثل شيء جيد أو غير جيد وذلك حسب من يبدأ ضد من¹ .

كما يعرف العنف سوسيولوجيا بأنه الحاق الاذى باليد، أو باللسان، أو بالفعل ضد الآخرين .

كما عرف أيضا على أنه: "استعمال القوة المادية لإلحاق الألم والضرر بالأفراد، وتخریب الممتلكات، وعملية الضرر هذه تكون تارة فردية ، وتارة يكون العنف جماعيا² .

والعنف كظاهرة فردية مجتمعية، ماهو إلا تعبير عن خلل ما في سياق صانعها، إما من الناحية الإجتماعية، أو النفسية، أو الإقتصادية، أو السياسية.

وفي الحقيقة أن استعمال سلوك العنف والقوة في العلاقات الإجتماعية، ومهما كانت مبرراته يعد انتهاكا صريحا للنواميس الاجتماعية، التي حددت نمط التعامل في العلاقات الاجتماعية، لأن العنف على المستوى المجتمعي يعني على حد تعبير خليل أحمد خليل "أن يغتصب صاحب العنف أدوات صراعية وصدامية من أجل أن يتمكن كما يرى من البوح برأيه والتعبير عن مكنون خاطره وفكره"³ .

وعليه يمكن القول أن السلوك العدواني والعنيف يعتبر من الظواهر الخطيرة التي تقصد الحياة المجتمعية، ومن خلاله تتحول الحياة الاجتماعية إلى صراعات وتصادمات بين أفراد المجتمع، فينتج عن ذلك حياة غير مستقرة ،تسودها الفوضى ويضطرب فيها السلوك الاجتماعي، وتتشكل كل الظروف والعوامل لنمو ظاهرة العنف في وسط المجتمع.

¹ - نبيلة يسلي: العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة ، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ، 2008-2009 ، ص 50 .

² - مجلة الفكر العربي: العدد 27-28 ، مركز الإنتماء القومي، بيروت، 1983 ، ص 19 .

³ - مجلة الفكر العربي المعاصر: مرجع سبق ذكره ، ص 13 .

- التعريف الإجرائي للعنف:

يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية، تكتسب من خلال مخالطة الأشخاص بغرض تحقيق أهداف ومصالح مادية ومعنوية بطرق غير مشروعة، يقوم بها بعض الشباب الذين يعانون من فقدان الانتماء الاجتماعي دفعت بهم إلى ذلك عوامل أسرية، إجتماعية، إقتصادية ذاتية، بيئية، ثقافية... الخ، تتداخل معها أساليب التنشئة الاجتماعية للفرد ، والفئة الأكثر استهدافا في المجتمع هي فئة الشباب. وقد يكون العنف الممارس من طرف الشباب على أشكال مختلفة ومتعددة من بينها العنف اللفظي، والعنف الجسدي، العنف ضد الممتلكات العامة، السرقة، التهديد... الخ ،.حيث تتحول هذه الاشكال في بعض الأحيان إلى مهن يمارسونها ،وهذا مايتعارض مع القيم والمعايير التي تضبط المجتمع.

1. 5.1. 2. العنف الحضري:

يعرفه " بيلو " و " كورجان " هو نتاج سياسات التسيير الحضري (سياسة السكن، التعليم ، العمل، الشباب)، وحسب رأي " روشي " هي مجموعة التهديدات من قبل الفئات الضعيفة، والتي يستوجب احتوائها.

كما يعرف العنف الحضري في إحدى الدراسات أيضا بأنه عنف جماعي يتخذ شكل من أشكال العنف التي يمارسونها الشباب في الأماكن العامة للمناطق الحضرية، وتكون هذه الممارسات غير منظمة ، يمكن تمييزها عن جنوح الأحداث.

والعنف الحضري هو عبارة عن أفعال عنيفة في المناطق الحضرية، ويتمثل في عدة أشكال من بينها: السب والشتم، السرقة، التحرش الجنسي، الابتزاز، اشتباك العصابات في الشوارع، واستفزاز الافراد والوكلاء التجاريين، الاعتداءات الجسدية، تجارة المخدرات، الإعتداء على الممتلكات، السلب والنهب.

ويعرف العنف الحضري أيضا بأنه عبارة عن عمليات تقوم بها جماعات إحداث التغيير في الاوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية ، او حتى السياسية ، القائمة عن طريق المطالبة بحقوق اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية ، أو كل ذلك مجتمعا، وذلك بإستخدام أساليب هادئة أو عنيفة داخل المحيط الحضري ، بالإضافة إلى تصنيف السلوك العنيف في ضوء المعايير التالية :

- معيار شكل السلوك وطبيعته (إضرابات ، تظاهرات ، أحداث شغب...)
 - معيار الفعل العنيف ودوافعه (أهداف سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية، دينية...)
 - معيار حجم المشاركين في أعمال العنف (العنف الجماعي والفردى).
 - معيار طبيعة القوى التي تمارس العنف (عنف الشباب البطال ، عنف طلابي ، عنف عمالي ، عنف مؤسسات...)
 - معيار درجة التنظيم (العنف المنظم كالإرهاب ، وغير منظم كالمظاهرات وأعمال الشغب...)، التهميش والعنف الحضري¹.
- أما " ميشال فوكو " فيقول : أن العنف الذي يحمل دلالات بالنسبة للمجتمع الحديث ، هو ذلك العنف الذي يتجلى في مؤسسات السجون².
- أما " عبد الرزاق أمقران " فيضع تعريفا لعنف المدينة ويعتبره عنف يتجسد في عجز المؤسسات الرسمية عن إدماج الشباب في المشاريع الاقتصادية ، والاجتماعية ، التي تسيطر مركزيا والتي تزيد من تهميش الشباب في المجتمع يمثلون فيه شريحة الأكبر عجز يدعمه التسلط ، وضعف الاتصال مع الشباب³.
- **التعريف الاجرائي للعنف الحضري:**
- هو مجموعة من الأفعال والسلوكات يمارسونها الشباب في المناطق الحضرية، التي تلحق الضررا بالأشخاص وبممتلكاتهم ، ويتجسد في عدة أشكال من بينها العنف اللفظي ، العنف الجسدي ، العنف الجنسي ، العنف الرمزي ، والاعتداءات على ممتلكات الغير .

¹ - إبراهيم تومي، وآخرون: التهميش والعنف الحضري، قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، مخبر الإنسان والمدينة، 2004 ، ص ص 41-42.

² - توفيق مالك شليح: العنف في الوسط الحضري - دراسة ميدانية بمدينة وهران - رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2014 - 2013 ، ص 64 .

³ - عبد الرزاق أمقران: دراسات في علم الاجتماع. ط 1: قسنطينة، الجزائر: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2008 ، ص 270 .

1.1. 5. 3. الأحياء السكنية الحضرية:

- **تعريف الحي:** يعرف من وجهة نظر السوسيولوجية بأنه عبارة عن مجموعة من الأماكن السكنية التي يمنح سكانه خصائص الارتباط الاجتماعي، والمصلحة المشتركة، ويؤثر بعضهم على بعض، وهو المكان الذي يشعر فيه هؤلاء السكان بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيشون فيه¹.

وعليه يمكن القول من خلال هذا التعريف أن الحي عبارة عن مجموعة من السكان يتميزون بخصائص اجتماعية معينة، وبمعنى آخر عبارة عن وحدة عمرانية لها تنظيم مجالي معين ، حيث يشغل مساحة من الأرض ، تقع من ضمن حدود المدينة . أي هو ذلك النمط التنظيمي الذي يعيش فيه الإنسان، وبهذا يمثل المجال بين السكن الجغرافي والاجتماعي، وكل حي له خصائص ووظائف معينة ، كالوظائف الادارية ، والتجارية ، أو السكنية².

كما يقترن مفهوم الحي بمفهوم آخر ، هو المنطقة التي تدل بمفهوم أكثر توضيح ، حيث أن مفهومها يشمل المكان الاجتماعي المحدود ، كما يشمل المكان الذي له حدود جغرافية معينة³.

- **المدينة:** أن مصطلح المدينة على غرار المصطلحات السوسيولوجية الأخرى ، لم تحظى بإتفاق خبراء التعاريف، رغم أن الكثير منهم يدرك معنى المدينة لكن أحدا لم يقدم تعريفا مرضيا.

وهذا لا يمنع من طرح بعض التعاريف القريبة من موضوع دراستنا، ومن بينهم نظرة بارك وبرجس وأتباعهما إلى المدينة باعتبارها " نظام إيكولوجي يتغير باستمرار، ويحكم تنظيما الاجتماعي عمليات المنافسة والتكافل، وفيها يتعلم الأفراد كيف يتنافسون (حول الموارد النادرة)، أفراد وجماعات، وتختلف الطبيعة الحقيقية في العلاقات التنافسية عبر الزمن، وترتبط بالتغيرات في الظروف البيئية⁴.

¹ - السيد حنفي عوض: سكان المدينة بين الزمان والمكان. الإسكندرية: المكتب العلمي، 1997، ص. 195

² - العلوي جميلة: واقع الأحياء المتخلفة لمجمع سطيف ، رسالة ماجستير ،قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة، 2007 ، ص. 9

³ - نفس المرجع، ص. 9

⁴ - إسماعيل قيرة: علم الاجتماع الحضري ونظرياته ، منشورات جامعة قسنطينة ، 2004، ص. 51

كما تعرف المدينة كذلك أنها " منطقة مفتوحة يخلق فيها الإنسان الحديث، فهي وسط إنساني ملتقى الغرباء، وهي مصنع إجتماعي، وورشة لتغيير الإنسان، وتحمل المدينة استخدام ما هو سياسي واقتصادي، وتقدم ثلاثة أنماط من الاستخدامات الحضرية : التنشيط والمشاركة والقرار"¹.

ويرو علماء الاجتماع الحضري عامة أن ظروف الحياة الحضرية أدت إلى عواقب سلبية للفرد، ويعتقد " أوسوالد تشيغلر " بأنه كلما كبرت المدن، راح الناس يتميزون أنفسهم على أنهم يختلفون عن أولئك الذين يعيشون في الريف، ومع مرور الوقت تتفصل المدن عن الطبيعة، فتؤكد الثروة والنفوذ، والمنطق بشدة ، وكنتيجة لذلك تفقد المدينة روحها الطبيعية الأصلية لتتحط لتموت في الأخير."

وينظر جورج زيمل للمدينة على أنها: عامل التغير النفسي والاجتماعي، وإذ يرى بأن الحياة الحضرية تسبب الانحراف والسلوك الاجرامي ، إلا أنها توفر للناس حظا للتححرر ، وتنمى أقصى إمكاناتهم².

1. 5.1. 4. تعريف البطالة:

تعتبر البطالة من بين المفاهيم والمصطلحات الاقتصادية والاجتماعية المعقدة، التي لا تزال تلقى عند محاولة التعريف بها الكثير من الخلاف، إلى الدرجة التي يمكن القول أن تعريف جامع لها من الصعب الوصول إليه. ومن أهم التعاريف المقدمة للبطالة هي:

- التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب: بطل الشيء: يبطل وبطولا وبطلانا، ذهب صياغا وخسرانا فهو باطل، والتبطل: فعل البطالة ، وهو اتباع اللهو والجهالة، وبطل الأجير - بالفتح - يبطل بطالة وبطالة ، أي تعطل فهو بطل والبطل الذي لا يجد عملا³.

بمعنى البطالة لغة هي البقاء بلا عمل، مما يترتب عنه الضياع والخسران.

¹ - عبد الحميد دليمي: السياسات الحضرية ، منشورات جامعة قسنطينة ، 2004، ص ص. 10 - 9

² - عبد الحميد دليمي: مرجع سبق ذكره ، ص . 10

³ - ذبيح محمد دمان: الآليات الشرعية لمعالجة البطالة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2008 ، ص 15 .

- التعريف الاقتصادي :

تعرف البطالة بأنها: "الحالة التي تطلق على وجود أشخاص قادرين على العمل ومؤهلين له، وراغبين فيه، وباحثين عنه، وموفقين على العمل بالأجر السائد، لكنهم لا يجدونه بالنوع و المستوى المطلوبين، وذلك في مجتمع معين خلال فترة معينة، نتيجة للقيود التي تعرضها حدود الطاقة والقدرة الإستيعابية لإقتصاديات هذا المجتمع"¹

- التعريف الإجرائي للبطالة:

البطالة هي انعدام العمل أو قلته، والمقصود بذلك الاشخاص العاطلين عن العمل، والباحثين عنه ولم يجدوه ، وليس لهم مدخول يقتاتون به.

1.1.5.5. الشباب:

يمكن تعريف فئة الشباب بأنها الفئة العمرية التي تمتد من 15 - 35 سنة ، وتتسم هذه المرحلة بعدة خصائص وقدرات بيولوجية ، وسلوكية و اجتماعية ، وتتحدد بداية هذه المرحلة ونهايتها على أساس طبيعة الأوضاع الإقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع².
وعليه فمرحلة الشباب تأتي بعد فترة الطفولة وقبل مرحلة الكهول ، حيث تتميز بيولوجيا بالاكتمال العضوي ، وكذلك النضج العقلي، والنفسي.

1.1.5.6. الإدماج الاجتماعي :

إن المصطلح الفرنسي Intégration لا يميز بين مفهومي الإدماج بوصفه عملية إرادية ، والادماج بإعتباره عملية غير إرادية ، بل إرغامية ومفروضة، الإدماج يعني ملائمة الفكر والسلوك الإجتماعي، ومشاركة الأقلية في الأنساق الإجتماعية للأغلبية، كما يعني أيضا هجرة بعض السمات

¹ - عدون ناصر دادي، عبد الرحمن العايب: البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للإقتصاد من خلال حالة الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص49.

² - فيصل محمود غرايبية: العمل الإجتماعي في مجال رعاية الشباب. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009، ص 25.

الثقافية، واكتساب سمات جديدة من خلال الاتصال والمشاركة، حيث يصعب تمييز الثقافة الخاصة عن ثقافة المجتمع الكلي¹.

حسب مادلين غرافيتس فإن مفهوم الاندماج يتحدد على النحو التالي :

"مصطلح غامض ، أن جزءا أو مجموعة ترتبط وتتلائم مع جزء أو مجموعة أخرى من أجل تشكيل الكل، (يستطيع ان يكون جماعة اجتماعية كبيرة أو أكثر اتساعا)، ولكن بدرجات مختلفة وبطرق متنوعة².

كما يعرفه بعض علماء الاجتماع بقولهم هو "اندماج الافراد أو الجماعات بكيفية تؤدي إلى تكوين مجتمع منظم، كما تؤدي هذي الجماعات والأفراد في إطار المجتمع المنظم أنشطة مختلفة، وهي راضية عن هذا الأداء، وعندها يصبح الفرد مندمجا اجتماعيا ومبينا المثل العليا لجماعته³. ووفقا لما جاء به دوركايم فإن ترابط أعضاء مجتمع ما يسمح ببناء روابط اجتماعية فيما بينهم مما يؤدي إلى التماسك والاندماج الاجتماعي⁴. وهو كذلك "جعل المعايير والقيم السائدة داخليا، كما أنه الشعور بالتمائل ضمن المجموعة الواحدة".

وأن لديهم منظورات ضيقة لمستقبلهم أو لمستقبل أبنائهم، إن هذا الطرح فرضية أن الاندماج الاجتماعي، والاقصاء الاجتماعي يرتبطان بالامل أو الابتعاد عنه⁵.

بالإضافة إلى هذا وقد أشرنا إلى وجود أكثر من مصطلح للتعبير والدلالة عن الحالة المرجوة من المشاركة الفعالة بين أطراف يخشى على أحدها من الوقوع في معاناة من الاقصاء أو التهميش أو الاستبعاد الاجتماعي.

¹ - فؤاد اكرم البستاني: **منجد الطلاب**. دار المشرق. ط2. بيروت: 1976، ص 206.

² -madline, gravits. **Lexique des sciences sociales**, paris, 1981 , p89

³ - إبراهيم مذكور وآخرون: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة: 1975، ص174

⁴ - خالد بنمهي: **الاندماجية الاجتماعية للشباب البطال في المدينة الجزائرية - دراسة ميدانية العلة ولاية سطيف** -جامعة سطيف2، مجلة أنثروبولوجيا، (8)4، 2018، ص ص69-70.

⁵ - خالد بن مهي: **مرجع سبق ذكره**، ص. 69

- التعريف الإجرائي :

الاندماج الاجتماعي يعتبر عملية اجتماعية تتم بطريقة عفوية آلية، من قبل الأشخاص والجماعات، يشارك فيها مختلف الفاعلين في المجتمع، أهمهم الشباب وذلك من خلال التوافق الاجتماعي، الشعور بالانتماء، بالإضافة الى المشاركة الاجتماعية داخل مختلف أنساق التفاعل الاجتماعي بما فيهم الأسرة، الحي ، المجتمع ، المناطق الحضرية.

1. 5.1. 7. التنشئة الاجتماعية:

يتعبر مفهوم التنشئة الاجتماعية من المفاهيم الهامة التي تناولها المفكرين والباحثين في مجال علم الاجتماع، علوم التربية وعلم النفس ، سواء من ناحية المضمون أو من ناحية الأسلوب، ونظرا لأهمية هذا المصطلح في تقديم الاجيال القادمة التي ستحافظ على استمرارية وجود المجتمع ماديا ومعنويا.

وعليه تعتبر التنشئة الاجتماعية من أكثر العمليات الهامة والمؤثرة على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، وهذا لما لها من دور أساسي في تكوين شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يتعلم الابناء المعايير والقيم والقواعد والعادات والتقاليد، والاتجاهات التي تضبط المجتمع.

وعملية التنشئة الاجتماعية تكتسب من خلال مؤسسات مختلفة ومتعددة، وتعد الأسر أهم هذه المؤسسات، فالأبناء يتلقون منها مختلف المهارات والمعارف الأولية، كما أنها تتبع الرقيب على وسائل التنشئة الأخرى، وتبرز أدوار الأسرة في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب في تنشئة الأبناءها، وهذه الأساليب قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة وكلا منهما ينعكس على شخصية الأبناء في أفعالهم وسلوكياتهم سواء بالإيجاب أو السلب¹.

¹ - عبد العزيز خواجه : مبادئ في التنشئة الاجتماعية. الكويت : دار الغرب ، 2002 ، ص 40.

- التعريف اللغوي :

في لسان العرب لابن منظور أن التنشئة من الفعل نشأ ينشأ نشوءاً بمعنى ربا وشب¹. كما ورد هذا المصطلح في القرآن الكريم لقوله تعالى: "هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ"². وقوله تعالى: "قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ"³.

- التعريف الإصطلاحي :

عرفها claude bernard - كلورد برنارد : " التنشئة الاجتماعية سيرورة متقطعة غير مستمرة، من البناء الاجتماعي للسلوكات الاجتماعية"⁴

كما عرفها فؤاد البهي السيد : "بأنها من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه، وعلى استمرار هذه الخصائص عبر الأجيال"⁵.

ويعرفها تالكوت بارسونز بأنها: "عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين، والمحاكاة والتوحد مع الانماط العقلية، والعاطفية والاخلاق عند الطفل والراشد، وبالإضافة أنها عملية تهدف لإدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة لا نهاية لها"⁶.

وقد عرفها روبرت و جيري بأنها : " عملية تعليم المعتقدات والقيم ، بحيث يجعل الطفل عضوا مسؤولا وعضوا مقتدرا في المجتمع"⁷.

¹ - أبو الفضل جمال الدين : ابن منظور : لسان العرب ، ج 3. بيروت: دار صادر للنشر، 1997، ص 170.

² - القرآن الكريم - رواية ورش - الملك. عين مليلة، الجزائر: شركة دار الهدى للطباعة والنشر ، 2011 ، ص 450 .

³ - القرآن الكريم - رواية ورش - يس ، 33. عين مليلة، الجزائر: شركة دار الهدى للطباعة والنشر، 2011 ، ص 351 .

⁴ - محمد بيومي خليل: سيكولوجية العلاقات الأسرية . القاهرة: دار قباء . 2000 ، ص 70

⁵ - نفس المرجع ، ص 71 .

⁶ - فاطمة المنتصر الكتاني: الإتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. ط1. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003 ، ص 44 .

⁷ - عباس محمود، رشاد صالح الدمنهوري: علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته. ط1، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 65 .

وعليه فالتنشئة الاجتماعية تعتبر عملية مستمرة، تهدف إلى تنظيم عملية التفاعل بين الأشخاص في المجتمع، من خلال اتقيد بمجموعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد والقوانين التي من خلالها يتميز المجتمع عن الآخر، وبالتالي يمكن من الحفاظ على خصوصياته.

- التعريف الاجرائي:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية مستمرة ومن خلالها يتحول الفرد من كائن عضوي بيولوجي إلى فرد اجتماعي، وتتم عن طريق التفاعل بين أفراد المجتمع ، ليتعلم القواعد والمعايير والقيم، والإتجاهات التي يبني ويكوّن بها شخصيته ، لتسهيل عليه عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية، وتستمر بمختلف المراحل، بداية بمرحلة الطفولة ثم مرحلة المراهقة، ثم مرحلة الرشد، ثم مرحلة الشيخوخة، وتشمل مختلف أساليب التنشئة الاجتماعية التي لها دور هام في بناء شخصية الفرد أو اختلالها، وذلك من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية.

1. 5.1. 8. التهميش الاجتماعي :

يشير المفهوم إلى مختلف العمليات البنوية التي توجد تباينات في توزيع الفرص والموارد المختلفة، وتعيق المشاركة العادلة والفعالة للأفراد في الحياة الحضرية، ويبلغ أقصى درجاتها في مظاهر الاستبعاد الاجتماعي، حيث يتعارض مفهوم التهميش الاجتماعي مع العدالة الاجتماعية لأنه يوضح مسألة التوزيع الغير متكافئ للفرص بين الأشخاص¹. ويشير براين بيرى في دراسة التهميش الاجتماعي إلى ثلاثة أشكال منها:

- **تهميش ذاتي غير اختياري** : يتخذ التهميش طابع موقف شخصي انعزالي يتخذه الفرد طوعية ، لانه يشعر رفض المجتمع له ، فيتجه نحو العزلة متعمداً ذلك ، ويذكر الباحث هنا موقف الأقليات التي تواجه الإقصاء والتهميش والتمييز وتختار العزلة ذاتيا.

¹ - كلتوم بيبيمون و بركو مزور : مؤشرات التهميش الاجتماعي وعلاقته بنمطية ثقافة العنف في المدينة الجزائرية- دراسة ميدانية بأحياء مدينة باتنة نموذجا، المجلد 3، مجلة العلوم لجامعة أم البواقي، ديسمبر 2021، ص 1340.

- **تهميش تلقائي إجباري** : يتخذ التهميش فيه طابع الانعزال التلقائي ، والذي يصبح إجباريا بفعل السياق الاجتماعي الذي يجعل الشخص أو الجماعة تختار عدم المشاركة في مختلف نشاطات المجتمع ، ولكن عندما ترغب في ذلك لا يمكنها ذلك بسبب وضعيتها الاجتماعية داخل هذا السياق.

- **تهميش ذاتي اختياري** : يتخذ التهميش هنا طابعا ذاتيا ويتعلق بإختيار الأشخاص العزلة عن المجتمع رغم أنهم يملكون كل الامكانيات التي قد تسمح لهم المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية اليومية.

وهنا شكل آخر نقترحه يتخذ:

- **صفة التهميش المفروض غير الاختياري**: والذي قد يتخذ طابعا إجباريا منظما بفعل فقدان الشخص أو الجماعة التي تنتمي إليها الآليات الاجتماعية التي تحقق لها الارتقاء الاجتماعي، وعليه يصبح التهميش وضع اجتماعي إجباري، لأن صاحبه فاقد للإمكانيات والوسائل التي تمكنه من تغيير وضعه مع أنه يتطلع للمشاركة في مختلف الفعاليات¹.

لمفهوم التهميش (marginalisation) صلة ترابط بمفاهيم أخرى قد تتضمنه أو تعبر عنه نتائجها ومن أهمها :

1.1.5.9. الحرمان الاجتماعي :

يعرفه جوردن مارشال بأنه : " يعبر عن حالة التجريد من الشيء وعدم امتلاكه ، على اعتبار أن الشخص محروم من حقه الذي يتوقع الحصول عليه ، وقد تختلف الأشياء التي قد يحرم منها الشخص باختلاف المجتمعات ، إلا أن هناك احتياجات ضرورية استأثرت على قدر من الاهتمام كالحاجة إلى الغذاء ، المسكن ، التعليم ... الخ ، وارتبط المفهوم عموما بالنظرة المحدودة للفقر وأشكال التفاوت واللامساواة الاجتماعية التي يتعين إدراكها في ضوء معايير العدالة الاجتماعية².

¹ - كلتوم بيبيمون و بركو مزوز: مرجع سبق ذكره، ص 1340.

² - الجوهري هناء محمد: علم الاجتماع الحضري، الأردن: دار المسيرة، 2009، ص 386.

1. 5. 10. الاستبعاد الاجتماعي :

اختلف المنظرون حول طبيعة العلاقة بين التهميش والاستبعاد الاجتماعي نظرا للعلاقة الوثيقة بينهما، لكن يبدو أن الترابط بينهما يرتبط بمستويات الهدر التي قد يكون الفرد عرضة لها، والتي تبلغ أقصاها في الاستبعاد الاجتماعي، بمعنى أن مفهوم التهميش يحتوي مظاهر الإهمال وتقليل فرص المشاركة التي قد تحدث، لكنها تبلغ أقصاها لتنتج مظاهر الاستبعاد التي تعني المنع التام لكل أشكال المشاركة.

ويبدو أن ماكس فيبر كان من الأوائل الذين عرفوا الاستبعاد كأحد أشكال الانغلاق الاجتماعي ، حيث اعتبر الانغلاق الاستبعادي بمنزلة المحاولة التي تقوم بها جماعة لتؤمن لنفسها مركزا متميزا على حساب جماعة أخرى من خلال عملية إخضاعها¹.

وعليه تتضح مظاهر التمايز في تصميم الحضرية، لبعض الأحياء على خلاف أخرى ، وذلك من خلال إبراز مظاهر الانغلاق الشعوري أو اللاشعوري الذي يسهل أو يمنع من التمتع بخدمات عالية، إلى جانب فرص وامتنيازات اجتماعية أكبر في ضوء العلاقات الاجتماعية التي تصنعها بداخلها ، فالاستبعاد نقيض الاندماج أو الاستيعاب.

1. 2. المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة

1. 2. 1. المقاربة السوسيولوجية

المقصود بالإقتراب السوسيولوجي هو تحديد الزاوية الفكرية والاتجاه الذي نتناول من خلاله هذه الدراسة، ويتعلق الأمر هنا بتبني نظرية من النظريات الاجتماعية وإسقاطها على الظاهرة المدروسة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على النظرية الأيكولوجية ، ونظرية الاحباط ، ونظرية التفكك الاجتماعي.

¹ - هيلز جون وآخرون: الإستبعاد الاجتماعي، تر: محمد الجوهري، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 2007، ص22.

– النظرية الايكولوجية

يعود الفضل في ظهورها للدراسات الاجتماعية في مدرسة شيكاغو ، والتي بدأت دراستها الاولى تحت اشراف العالمين الامريكيين "روبرت بارك" و"أرنست برجس" في دائرة علم الاجتماع بجامعة شيكاغو، حيث توصلت دراستهم الايكولوجية حول الاختلافات القائمة بين معدلات العنف والجريمة، وتفاوتت نسبتهما وفقا لإختلاف المناطق الجغرافية، ومدى ارتباط العنف ببعض الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، وهو ماتبين من خلال دراسة " تاتشر" الذي بحث من خلالها على الممارسات الاجرامية لدى أطفال مدينة شيكاغو ، حيث وصف " فريدريك تاشتر " السمات الطبيعية والاجتماعية التي تتميز بها أماكن هذه العصابات الاجرامية ، واطلق عليها اسم " أماكن حضانة الجنوح"¹ .

وقد تمثلت أفكار هذه النظرية من خلال أفكار " لويس ويرث "تحت عنوان الحضرية كطريقة للحياة"، حيث تبين من خلالها أن حجم السكان، وكثافتهم ودرجة اللاتجانس بينهم ، تجتمع لتشكل الثقافة الحضرية، فيؤدي ذلك إلى تفكك الروابط التقليدية بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى الابتعاد في الروابط الاجتماعية، فيؤدي ذلك إلى صعوبة إقامة علاقات إجتماعية المتينة في المدينة، حيث يواجه سكان المناطق الحضرية بصفة خاصة الادوار الجزئية، والمؤقتة إلى حد كبير، مما ينتج عن ذلك العلاقات السطحية والإهمال، وضعف التكامل والارتباط الاجتماعي، وهذا ماينعكس في صور عدم القدرة على التكيف والإندماج الاجتماعي، وهذا ما يؤدي إلى الممارسات العنيفة والعوانية.

كما تطرق كذلك الاتجاه الايكولوجي في الطرح الذي جاء به " كليفارد شو" من خلال موضوع "الحي ومدى اختلاف نسبة العنف بين الاحياء"، وقد وصفها "شو" بأنها أحياء سكنية تتميز بسمات إقتصادية، وإجتماعية، وسكانية تتسم بالعنف، تنتج المجرمين والجانحين ، كما أن العنف يتمحور حول المناطق التي تتجمع قرب المنطقة التجارية المركزية، كما أن هذه المناطق بتركيبها المادي والثقافي الخاص والتميز بالمستوى المعيشي المتدني، والإختلاف الثقافي، أظهرت أعلى نسبة في نسب جرائم العنف ، وهذا ما يوضح الصراعات بين الفئات والطبقات الاجتماعية ، بفعل فئة معزولة ومهمشة ، تمارس العنف في إطار رد فعل متوقعة ، نتيجة لما تعيشه تلك الفئات من ظروف أقل

¹ - موسى سيدعلي، سواكري الطاهر، العنف والجريمة لدى الشباب في الأحياء السكنية الهامشية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع المجلد 9، العدد 01، جويلية 2019.

ما يقال عنها أنها لا ترقى إلى ظروف الحياة الانسانية ، والعيش الكريم ، وبالتالي يكون السلوك العدواني ، وانتشار مظاهر مختلف أشكال العنف والجريمة فعلا واردا متوقعا ، نتيجة لهذه الظروف المعيشية الصعبة التي تولد الشعور بالتهميش والعزلة والاقصاء ، والذي يتحول مع مرور الوقت إلى رفض وعصيان وعدوان ضد أفراد المجتمع، وتقاليده، وضد مؤسساته.

- نظرية الاحباط:

تركز هذه النظرية اهتماماتها على مختلف الظواهر الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع، باعتبارها مصدرا للأحداث ولمختلف الظواهر بما في ذلك العنف، ومن أشهر علماء هذه النظرية " دولارد " ، فقد انصب اهتمامه على الجانب الاجتماعي للسلوك الاجتماعي ، وقد بينت هذه النظرية أن هناك ارتباط بين الاحباط والعدوان كمثير واستجابة¹.

وقد اعتبر فرويد في كتاباته الاولى الميل نحو نشدان اللذة وتجنب الألم بمثابة ميكانيزم أساسي لكل العمليات العقلية ، " وأن الاحباط يحدث عندما يتم نشدان اللذة أو تجنب الألم ، ويوجه العدوان نحو الاشخاص والموضوعات في العالم الخارجي ، والتي يتم إدراكها كمصادر للإحباط ، ويطلق علماء النفس على حالة الفرد الذي استغرق في سلوك مقصود به التحرك نحو هدف أو غاية، ووقف أمامه عائق في الطريق بالاحباط ، وهناك عوامل أخرى تؤثر في العدوان إلى جانب الاحباط كدرجة الاستثارة التي تحكم العدوان ، والعوامل المرتبطة بالعقاب أو بوقف السلوك العدواني ، فتزيد درجة الاحباط كلما ازدادت أهمية الهدف ، وكانت الحاجة ملحة إليه ، وعليه فإن درجة التحضير للسلوك العنيف تتباين بشكل مباشر مع مستوى درجة الاحباط ، وتتحكم فيه ثلاثة عوامل يتصدرها أهمية الهدف الذي تم احباطه ، التدخل باستجابة المحيط ، عدد الاستجابات المحيطة ، كلما زادت درجة الاغواء للسلوك العنيف².

فالإحباط الذي صار يغزوا شبابنا اليوم، حيث أثر عليهم من الناحية النفسية ، وهذا بسبب الأوضاع الاجتماعية والإقتصادية ، ويرجع ذلك إلى الإقصاء والتهميش الذي طالهم ، فأغلبهم ليس له مدخول

¹ - بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي: **الفقر والعنف في المجتمع الجزائري**. بسكرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،

2008، ص.41

² - نفس المرجع، ص ص44 _ 42.

بسبب ظاهرة البطالة التي لازمتهم ، وزادت من آلامهم في المجتمع ، وصعبت عليهم الإدماج وفرض أنفسهم ، وهذا ما أدى إلى تعقد وضعيتهم في المناطق الحضرية ، فأصابهم الاكتئاب والإحباط بسبب التهميش و العزلة ، فمع مرور الأيام تتراكم الضغوطات والإحباطات فيحدث انفجار في المجتمع على شكل ممارسات عنيفة وإجرامية ، كتعبير وتنفيس عن الشعور والإحباط الذي بداخلهم، والقيام بالفعل الإجرامي كإنتقام من المجتمع.

وعليه فنظرية الاحباط ركزت على العوامل والظروف التي تؤدي إلى الاحباط، وإذا تطرقنا إلى موضوعنا " ممارسة الشباب للعنف " نجد ان الدوافع التي دفعت الشباب إلى ممارسة السلوك العنيف، الضغوط النفسية، والقلق، والاكتئاب، والانهيار النفسي، وهذا ما ينعكس سلبا على الشباب، ويشعرهم بالاحباط ، فيتحسسون أن ليس لهم مكانة في المجتمع، وذلك نتيجة التهميش والبطالة والعوز، والنظرة الدونية من طرف أفراد المجتمع ، وبالتالي ينعكس ذلك الشعور ، أي الاحباط إلى سلوكات عدوانية، تتمثل في عنف لفظي كالسب والشتم ، وعنف جسدي كالاغتداءات والضرب، بالإضافة إلى السرقة والتحرش الجنسي، وتناول المخدرات والتجارة فيها...الخ، فحسب نظرية الاحباط أن ممارسة العنف من طرف الشباب، يعكس درجة الاحباط الذي بداخلهم، وهذا يجسده في سلوكات عدوانية، كتفريغ مابداخلهم من كبت وضغوطات وقلق واكتئاب، وممارسة العنف هو كتفيس على ما بداخلهم، يعبرون عن ذلك في شكل اعتداءات وسلوكات عنيفة.

وقد أثبتت النظرية على أن الاحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير السلوكات الاجرامية، حيث يهدف بإيصال الضرر بالآخرين، وهذا ما يحسسون أنهم حققوا غايتهم وان هذا هو سلاحهم في وسط المجتمع ويشعرون بالراحة، والتنفيس بعد الاعتداءات.

-نظرية التفكك الاجتماعي :

تعتمد هذه النظرية في تفسيرها للسلوك الإجرامي على التفكك الاجتماعي الذي يعرفه "مشاملان" بأنه مصطلح يشير إلى جملة من الإضطرابات التي تصيب النمط و النظام بالمجتمع والتي تقترن بالتغير الاجتماعي، وعليه فظاهرة التفكك الاجتماعي دائما ما تحدث في مكونات التنظيم الاجتماعي، الذي يشتمل بدوره على مجموعة من القواعد و التنظيمات و المعايير والقيم و الأفكار التي تحدد العلاقات بين الأفراد وتنظمها ، كما أن هذه القواعد إنما هي نتاج الإجماع و تفاعل أفراد

المجتمع في ما بينهم، والتي تتجسد على شكل عادات سلوكية و تقليد و أفكار ومبادئ أخلاقية و معنى أن يحدث تفكك في تنظيم هو عدم تأدية هذه القواعد لوظيفتها الأساسية مما يخلق حالة من الإضطراب والفوضى والتفكك الاجتماعي¹ وتكون على عدة أشكال منها :

- فشل مؤسسات المجتمع في تمتين علاقاتها ببعضها البعض مما يحول هذه المشكلة إلى حالة عدم تماسك مكونات المؤسسة الواحدة بالمجتمع، فمثال عندما نأخذ الأسرة باعتبارها أحد المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دور جد فعال سواء على المستوى التربوي أو الأخلاقي أو البنائي لأفرادها، نجد أنها في حالة تفككها و انحلالها وعدم أدائها لدور المنوط بها كوحدة بنائية يتفاعل خلالها الأفراد وتحدث داخلها عملية التأثير والتأثر، فأى خلل على مستواها من شأنه أن يسهم في الإخلال بباقي أدوار عناصرها²، حيث نجد أن التفكك على مستوى أسر القاطنين بالأحياء السكنية الحضرية يعد من العوامل المغذية لثقافة العنف والممارسة لظاهرة السلوك العنيف لدى شباب الأحياء السكنية الحضرية .فالتفكك الاجتماعي له دور كبير في الممارسات الإجرامية الصادرة من طرف الشباب، فإذا غاب دور الأسرة في رعاية الأبناء، وتخلت المدرسة عن دورها التربوي والتوجيهي وقامت بالتعليم فقط، حتما النتيجة تكون سلبية على الشباب والمجتمع ككل، وبالتالي تنتشر الانحرافات والجرائم والأفعال المنافية لقيم ومعايير التي تضبط المجتمع، خاصة في المناطق الحضرية التي تعرف باختلاف عاداتهم وتقاليدهم حسب البيئة التي نشأوا فيها .

¹ - عبد الله أحمد عبدالله: قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي، ليبيا : جامعة قار يونس ، قسم علم الاجتماع، ص12.

² - عبد الله بن حسن : المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية،

1. 2. 2. الدراسات السابقة:

1. 2. 2. 1. الدراسات الأجنبية :

-الدراسة الأولى لأجرت رانتز (1998): هي دراسة قامت بها "أجرت رانتز" سنة 1998، وتعتبر مسحا قوميا بعنوان "مسح العنف الكندي ضد النساء وتهدف الدراسة إلى تحقيق لمعرفة أشكال العنف الممارس ضد الزوجة ومحاولة السيطرة عليها من جانب الرجل، وبين الحالة الصحية للزوجة، وتمثلت فرضيات الدراسة في:

- تحديد تأثير الإيذاء الجسدي للزوجة على صحتها أثناء الحمل وبين صحتها العامة والنفسية والجسدية والإنفعالية وعمليات التكيف السلبية التي تتبعها، كانت تلجأ إلى المخدرات والكحوليات والأدوية المهدئة...الخ.

- تحديد مدى فعالية نماذج أفعال الإعتداء والسيطر كعاملين مسببين للعنف الجسدي، بدلا من مؤشرات فعالة للعنف.

• النتائج المتوصل إليها تمثلت في:

- الزوجات اللاتي تعرضن للعنف الجسدي يشكين من الصراع والحساسية وآلام الظهر وعسر الهضم.

- كما أنهم أكثر تعرض للأمراض النفسية والعقلية مثل القلق والاكتئاب والرغبة في الانتحار وعدم تحقيق الذات¹.

يمكن الإستفادة من خلال هذه الدراسة من خلال العنف الممارس في الأسرة وتأثيره على تنشئة الأبناء ، ونحن بدورنا وضعنا فرضية على أساليب التنشئة الإجتماعية.

- الدراسة الثانية لآلان كويلت (1999): هي دراسة حرة قام بها الأستاذ "آلان كويلت (Alan Cuelon" تحت عنوان "العنف والتربية" كان سنة 1999 كاتب المطابع الفرنسية والذي يتكون

¹ - فاطمة الزهراء نسيصة، عنف الفروع ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب، جوان 2010، ص35.

من 244 صفحة، بحيث فرض أن التربية هي الأكثر أهمية في دورة العنف وتجلياته، بحيث تناول الباحث مسألة العنف والتربية وفي مختلف المؤسسات التربوية بدءاً بالمدرسية.

وتمثلت نتائج الدراسة في:

- العنف في التربية وخارجها يشكل رسالة خفية مشتبكة الغموض تعبر عن قهر الانسان ومعاناته الوجودية.

- العنف التربوي قد أصبح حقيقة سوسيولوجية فرضت نفسها في مدار الحياة الاجتماعية.

- المدرسة تواجه مظاهر متجددة للعنف وتؤدي إلى انتشار مشاعر الخوف والقلق.

- العنف ليس تظاهرة أحادية الجانب، بل هي ظاهرة مركبة معقدة متعددة الاتجاهات.

اعتمد في دراسته على المنهج الإكلينيكي لأنه يتابع الظاهرة عن كثب في أبعادها المخبرية وفي أنساقها التربوية. وذكر أن:

- العنف الشبابي اليومي شكل قضية اجتماعية سوسيولوجية تواجه المجتمعات الانسانية وتهدد أمنها والأسباب تعود إلى طبيعة الاتصال الاجتماعي والتفاعل في سياق الحياة المجتمعية.

- دور تسلط ظاهرة الراشد أو السلطة في توليد ظاهرة العنف، وإمكانية تحليل معطيات التسلط لتفسير بعض من جوانب العنف كظاهرة تربوية اجتماعية¹.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها بأن العنف الشبابي أصبح قضية اجتماعية، وموضوعنا يتعلق بالشباب الممارس للعنف في الأحياء الحضرية السكنية.

1. 2. 2. الدراسات العربية:

- الدراسة الثالثة عبد الرحمن عبد الله علي بدوي (2003) : إن موضوع هذه الدراسة هو التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان _ دراسة تحليلية في جغرافية الجريمة _ قدمت على شكل رسالة ماجستير، جامعة الرياض، 2003. وتمثلت إشكالية الدراسة في

¹ - فاطمة الزهراء نسيبة، مرجع سبق ذكره، ص ص 35-36.

طبيعة التوزيع الجغرافي للجرائم ومرتكبيها في مدينة الرياض. وقد تساءلت حول العلاقة بين الظروف البيئية والطبيعية ، والجرائم بمدينة الرياض ؟ كما تساءلت حول تواجد مراكز للشرطة بهذه المدينة التي ترتفع فيها معدلات الجريمة لأكثر من غيرها من المراكز الأخرى للشرطة بنفس المدينة ؟

- اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاحصاء الوصفي ، أما الأدوات للدراسة فتمثلت في الكتاب الاحصائي السنوي.

* نتائج الدراسة:

- يزيد عدد الجرائم بزيادة عدد السكان في أي منطقة جغرافية معينة داخل النسيج الحضري لمدينة الرياض.

- هناك علاقة قوية بين الجرائم والفقر.

- لوحظ ارتفاع نسبي في معدلات جرائم السرقات والجرائم الاخلاقية، وهذا يعزي لمنظومة من الاسباب، أهمها التقبل الجزئي للنمط الغربي من التحضر والتأثر بالاعلام الخارجي¹.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال النتيجة المتوصل إليها التي تبين ان هناك علاقة قوية بين الجرائم والفقر ، باعتبارنا وضعنا فرضية عن البطالة وتأثيرها على سلوك الشباب.

- الدراسة الرابعة عبد الله عبد الغني غانم (2014): إن موضوع هذه الدراسة هو جرائم العنف وسبل المواجهة ، وقدمت هذه الدراسة على شكل كتاب في السعودية سنة 2014 . وتمثلت إشكالية الدراسة في واقع وطبيعة جرائم العنف التي ترتكب في الوطن العربي ، وكذلك حول أساليب مواجهة جرائم العنف في الوطن العربي . واعتمدت هذه الدراسة على المسح الاجتماعي بالعينة ، أما أدوات الدراسة فقد تمثلت في الإستمارة.

- مجالات الدراسة:

_ المجال المكاني : دول المغرب العربي : تونس ، دول المشرق ، مصر ، دول العربية

¹ - عبدالرحمن عبدالله ، على بدوي: التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان -دراسة تحليلية في جغرافية الجريمة الآسيوية ، الأردن -رسالة ماجستير ، جامعة الرياض ، 2003.

_ **المجال البشري** : عينة من المبحوثين 160 مبحوث ، مصر 64 مبحوث ، الاردن 53 مبحوث، تونس 43 مبحوث.

_ **المجال الزمني** : ما بين 1995 - 1996.

* **النتائج المتوصل إليها** : العوامل الدافعة إلى ارتكاب جرائم العنف:

- تعاطي المخدرات والخمور وقت ارتكاب الجريمة.
- السرقة كانت سببا في ارتكاب جرائم العنف.
- تأثير الاصدقاء وتشجيعهم ومشاركتهم في ارتكاب الجرائم.
- الرغبة في الانتقام من المجني.
- الرغبة في الحصول على المال.

* **والاستراتيجية لمواجهة العنف في الوطن العربي** تمثلت في:

- دور المجتمع في مواجهة الجريمة.
- دور الشرطة في مواجهة الجريمة.
- دور اللوائح والقوانين والمؤسسات العقابية في الحد من الجرائم¹.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال النتيجة المتوصل إليها التي تبين أن تأثير الاصدقاء وتشجيعهم ومشاركتهم في ارتكاب الجريمة، بإعتبارنا وضعنا فرضية حول التنشئة الاجتماعية ومن بين عناصرها جماعة الرفاق.

¹ - عبد الله عبد الغني عانم: **جرائم العنف وسبل المواجهة**، السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.

1. 2. 3. الدراسات المحلية :

- الدراسة الخامسة زبيدة بن عويشة: بعنوان "ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري (دراسة سوسيولوجية)"، تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي، وعلى العينة العرضية القصدية مكونة من 600 مفردة .

*النتائج :

- الإنتشار الكبير لظاهرة العنف بين أوساط الشباب مع تنوع أنماطه مثل :العنف اللفظي لمتمثل في السب والشتيم، كما خلصت إلى أن الذكور أكثر ممارسة للعنف الجسدي الذي تتجلى صورته في الضرب والدخول في شجارات بالأيدي. كما بينت أن العنف الجسدي يرتفع في المناطق الحضرية وكما تكثر ممارسته لدى البطالين يليهم الطلبة فالعمال، كما خلصت إلى أن لتنشئة الإجتماعية التسلطية دور كبير في تغذية العنف لدى الشباب، وأيضا التأكيد على معاناة الشباب من شبح البطالة دفعتهم إلى ممارسة العنف¹.

يمكن الإستفادة من خلال هذه الدراسة بإعتبارها تناولت موضوع العنف عند الشباب.

- الدراسة السادسة موسى سيد علي، وسواكري الطاهر (2019): بعنوان "الحي السكني كبناء فيزيقي اجتماعي وانتشار الجريمة في أوساط الشباب" ولقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة حالته على أدوات تقنيات البحث المتمثلة في كل من الملاحظة والمقابلة كما تم الإعتماد على العينة القصدية، ومن نتائج هذه الدراسة، انعدام المرافق العامة في الأحياء السكنية وافتقار الحي إلى النشاطات المختلفة سواء الثقافية أو الإجماعية أو التربوية ساهم في انتشار الجريمة والعنف على مستوى الأحياء، كما خلصت أيضا إلى إنعدام قدرة الشباب على التكيف مع نمط الحياة السائد في الحي السكني نتيجة لقسوة ظروف الحياة دفع بهما إلى ممارسة العنف والدخول في متاهات الإجرام كرد فعل على الظروف المعيشية الصعبة².

¹ - زبيدة بن عويشة: ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري، دراسة سوسيولوجية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر 2009 - 2008 ،

² - موسى سيد علي، الطاهر سواكري : الحي السكني كبناء فيزيقي - اجتماعي وانتشار الجريمة في أوساط الشباب، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 01، جامعة البليدة 2، 2019.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال إحدى النتائج المتوصل اليها التي تتمثل انعدام المرافق العامة في الأحياء السكنية تؤدي بالشباب إلى عدم التكيف مع نمط الحياة السائد في الحي السكني، ونحن بدورنا وضعنا فرضية حول صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الاجتماعي.

- **الدراسة السابعة مالك شليح توفيق (2014/2013):** إن موضوع هذه الدراسة هو العنف في الوسط الحضري، وهي دراسة ميدانية بمدينة وهران (حي الحمري وحي الصباح نموذجاً)، قدمت هذه الدراسة على شكل أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الحضري بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران - السانيا - لموسم 2014/2013. وتمثلت إشكالية الدراسة حول المدينة والشباب والعنف.

وقد تساءلت حول تصورات ومواقف شباب حي الحمري وحي الصباح بمدينة وهران للعنف؟، كما تساءلت حول الدلالات التي يحملها هذا العنف لدى الشباب في الوسط الحضري؟.

وقد كانت الفرضياتها كما يلي:

- وجود العنف بحبي الصباح وحي الحمري بمدينة وهران في أوساط الشباب راجع إلى انعدام المرافق الثقافية والترفيهية والفنية، التي تلجم العنف وتؤسس لمبدأ التسامح، فغيابها ينجم عنه وجود العنف لدى الشباب.

- العنف مرتبط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومنها الأسرة التي لها دور مهم في كبح العنف من خلال التواصل العلائقي بينها وبين أفرادها على قيم نبذ العنف وتشجيع القيم الانسانية.

في هذه الدراسة كانت المنهجية المتبعة استقرائية، أي أن نوع الدراسة استقرائية، بإعتبارها انتقلت من مؤشرات واقعية معاشة ومحسوسة، وكذلك من عمل البحث والعمل الاستطلاعي، أما المنهج فهو تحليل وصفي كآلية عامة لبناء الموضوع، شمل عدة طرق منها دراسة حالة الذي يهتم بجميع الجوانب المتعلقة بموقف معين أو موضوع واحد، أي الإهتمام بالحالات (العينة)، أما أدوات الدراسة، أو التقنيات المستعملة فقد تمثلت في المقابلة.

*النتائج:

- توصلت هذه الدراسة إلى أن حي الصباح حي جديد في نشأته وتركيبه، أما حي الحمري، فيعتبر من الأحياء العتيقة لمدينة وهران ، إذ يتميز بالعمران العتيق والبنائيات الهشة.
- من حيث التركيبة السكانية، حي الحمري سكانه من السكان الأصليين لمدينة وهران ، يتميزون بروح التضامن والتفاعل فيما بينهم.

فكانت النتائج كالآتي:

- عجز الكثير من الأسر في التكيف مع الوسط الحضري الجديد.
- عدم تأقلم بعض الأسر على العيش في المدينة (سكان الأحياء الهشة والفوضوية .)

* مجالات الدراسة :

- المجال الجغرافي : حي الحمري وحي الصباح ، وهران
 - المجال البشري : الحالات 25 (11 حي الحمري و 14 حي الصباح).
- وعليه يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال احدى النتائج المتوصل إليها التي تقول بأن عجز الكثير من الأسر في التكيف مع الوسط الحضري، وهذا مايساعدنا في الدراسة بإعتبارنا وضعنا فرضية عن صعوبة التكيف وعدم القدرة على الانماج الاجتماعي في الأحياء السكنية الحضرية وعلاقتها بممارسة العنف¹.
- الدراسة الثامنة بلعيفة ليلي (2022/2021): إن موضوع هذه الدراسة هو خريطة العنف الحضري بمدينة سطيف، وهي دراسة سوسيولوجية قدمت على شكل أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الديموغرافيا الحضرية، بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية،

¹ - توفيق مالك شليح : العنف في الوسط الحضري ، رسالة دكتوراه ، تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، السانيا 2013-2014.

جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2- ، لموسم 2021 _ 2022¹، دارت إشكالية الدراسة حول دراسة الخلفية التاريخية لظاهرة العنف الحضري في المجتمع السيطاني مع تحديد الحقيقي لها، وقد تساءلت حول العوامل التي تتحكم في التوزيع المكاني للعنف ، وعلى تباين أشكاله ومعدلاته بمدينة سطيف ؟ ، كما تساءلت حول العوامل الجغرافية والطبيعية التي تساهم في التوزيع المكاني للعنف، وفي اختلاف معدلاته وأشكاله ؟ ، كما تساءلت كذلك على المناطق الأكثر عنفا في المدينة ؟

وقد كانت فرضياتها كما يلي:

1- **فرضية عامة:** تتنوع العوامل التي تتحكم في توزيع العنف عبر القطاعات الحضرية بمدينة سطيف ، وعلى تباين معدلاته وأشكاله بمدينة سطيف ، (طبيعة الموقع ، زمن حدوث العنف..).

- **الفرضيات الجزئية :**

2- تتباين العوامل السوسيو-اقتصادية التي تساهم في توزيع العنف عبر القطاعات الحضرية بمدينة سطيف ، وعلى اختلاف أشكاله ومعدلاته (المؤشر الديمغرافي، الاجتماعي...).

3- تتنوع المناطق المنتجة للعنف بمدينة سطيف، ومؤشراتها الأحياء الشعبية والفقيرة، الأحياء ذات صيغة اجتماعية، الأحياء ذات نشاط تجاري وحركة سكانية كبيرة.

4- يتخذ العنف الحضري أشكالا وأنواعا متباينة ، تتنوع بنسب مختلفة عبر القطاعات الحضرية بمدينة سطيف .

5- تساهم الخصائص الديمغرافية والاجتماعية في دفع الأفراد إلى ارتكاب العنف.

في هذه الدراسة كانت المنهجية المتبعة إستقرائية، أي أن نوع الدراسة استقرائية، بإعتبارها انتقلت من مؤشرات واقعية معاشة ومحسوسة، وكذلك من عمل البحث والعمل الاستطلاعي، أما المنهج فهو تحليل وصفي كآلية عامة لبناء الموضوع، شمل عدة طرق منها المنهج الإحصائي والمنهج المقارن.

أما أدوات الدراسة أو التقنيات المستعملة فقد تمثلت في الملاحظة والاستمارة بالمقابلة.

¹ - ليلي بلعيفة: **خريطة العنف الحضري بمدينة سطيف**، دراسة سوسيولوجية قدمت على شكل رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الديمغرافيا الحضرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد سطيف 2، 2021-2022.

وحددت مجالات الدراسة فيما يلي:

_ المجال المكاني : مدينة سطيف (تجمع حضري رئيسي ممتاز)

_ المجال البشري : تمثل في فئتين :

_ تضم جميع الافراد الذين ارتكبوا أشكال العنف المحددة في الدراسة لسنة 2014 ، والمسجلين ضمن محاضر الشرطة والذين قدر عددهم 767.

_ سكان مدينة سطيف.

_ المجال الزمني : تمثلت في عدة مراحل :

_ المرحلة التمهيدية للدراسة الميدانية.

_ مرحلة إجراء الدراسة الميدانية في 2013/10/28.

_ مرحلة تفريغ البيانات.

_ مرحلة عرض نتائج الدراسة.

• النتائج:

- لقد أرجعت هذه الدراسة أن العوامل المتحكمة في توزيع العنف الحضري بمدينة سطيف إلى جملة من العوامل المختلفة منها مايتعلق بخصوصية المناطق، ومنها ما يرتبط بظروف مرتكب العنف، والتي تتمثل في العوامل الطبيعية، الديمغرافية، الامنية، والسوسيو _ اقتصادية.

- حددت هذه الدراسة صفات مرتكبي العنف، انطلاقا مما توفر لديها من احصائيات ومعطيات ميدانية، والتي تتمثل في معظم مرتكبي العنف ذكور مع تسجيل نسبة ضعيفة للإناث، بالغين، مستواهم العلمي منخفض، بطالين، من ذوي سوابق الفعل الاجرامي، غرباء لا تربطهم صلة بضحاياهم.

وعليه يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها ، ومن أهمها عصر البطالة الذي كان من بين الاسباب المسببة للعنف ، ونحن بنينا احدى فرضياتنا على البطالة.

- الدراسة التاسعة سلمى مصيبح (2007/2006): إن موضوع هذه الدراسة هو أشكال العنف في مدينة قسنطينة ، وهي دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي ، قدمت على شكل رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، لموسم 2006 _ 2007 . تمحورت إشكالية الدراسة حول استفحال ظاهرة العنف في المدينة الجديدة - علي منجلي. -

وقد تساءلت حول استفحال ظاهرة العنف في المدينة الجديدة _ علي منجلي _ هو نتيجة لتباين الانتماء الجغرافي للسكان ؟ ، أي هل قدومهم من أحياء مختلفة هو الذي شجع على نقشي هذه الظاهرة ؟ ، وهل نتيجة إختلاف ذهنياتهم ؟.

كما تساءلت حول العنف في الوسط الجديد هو وليد البيئة السابقة ؟ ، بمعنى آخر هو وليد الاحياء المتخلقة ؟

وقد كانت فرضياتها كمايلي :

1- يؤدي اختلاف مكان الاقامة السابق واختلاف الذهنيات لدى أفراد المدينة الجديدة _ علي منجلي _ إلى تضارب المصالح وخلق الصراعات بينهم.

2- يشجع قدوم سكان المدينة الجديدة _ علي منجلي _ من أحياء مختلفة متخلّفة على خلق مناخ ملائم لنمو السلوكات العنيفة.

3- يساعد نقص المرافق الترفيهية والتثقيفية على انتشار وتنامي ظاهرة العنف في الوسط الحضري _ علي منجلي. _

في هذه الدراسة كانت المنهجية المتبعة استقرائية ، بإعتبارها انطلقت من مؤشرات واقعية معاشة ، وكذلك من عمل البحث والعمل الاستطلاعي ، أما المنهج فهو الوصفي التحليلي كآلية عامة لبناء الموضوع.

أما أدوات الدراسة أو التقنيات المستعملة فقد تمثلت في الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

• النتائج:

- اختلاف مكان الإقامة السابق واختلاف الذهنيات لدى أفراد المدينة الجديدة _ علي منجلي يخلق صعوبة المعاشرة فيما بينهم في محيط واحد، مما أدى إلى صراعات واصطدامات عنيفة بين الافراد.
- تعتبر المدينة الجديدة حديثة النشأة، إلا أنها عرفت تدفق كبير، خاصة من الاحياء الشعبية الفقيرة، والاحياء القصديرية لمدينة قسنطينة، مما أدى إلى انتشار الطبقة العمالية البسيطة، وسيطرة الفئة الاجتماعية المتوسطة في المنطقة.
- الاحياء المتخلفة تشكل السبل المضيئة لانتشار أنماط العنف في المجتمع¹.
- أكثر أنماط العنف انتشارا بالمدينة _ علي منجلي _ هي قضايا الاعتداء على الممتلكات، أي السرقة بمختلف أنواعها.

- مجالات الدراسة:

-المجال الجغرافي : المدينة الجديدة _ علي منجلي _ قسنطينة.

_المجال البشري : 500 أسرة ،ولذوي لتخصص والادارة.

وعليه يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال ماتوصلت إليه في النتائج وبالضبط عصر اختلاف الذهنيات لدى أفراد المدينة يؤدي صراعات فيما بينهم، ونحن في دراستنا وضعنا فرضية حول صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الاجتماعي، وهذا مايساعدنا في الدراسة.

- **الدراسة العاشرة ماحي محمد عباس (2013/2014) :** إن موضوع هذه الدراسة هو الرياضة والعنف في الوسط الحضري، وهي دراسة سوسيو _ أنثروبولوجية لدى شباب مدينة وهران، وقدمت هذه الدراسة على شكل رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، لموسم 2013 _ 2014، ودارت إشكالية الدراسة حول الرياضة ، العنف والشباب.

¹ - سلمى مصيبح: أشكال العنف في مدينة قسنطينة - دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة -علي منجلي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة 2006- 2007 .

وقد تساءلت حول سبب العنف داخل المدرجات دون نسب ذلك إلى جهة ما؟ ، بمعنى كيف نفسر تحول لعبة رياضية ككرة القدم إلى فضاء للتعبير الذي يتسم بالعنف؟ ، كما تساءلت حول تعبير الشباب داخل المدرجات في الزمن الراهن لا يزال يتميزون باللجوء إلى السلوك العدواني ؟ ، إن وجد فما هي أشكاله ، ميكانيزماته ، درجاته ، وكيف ذلك ؟

وقد كانت فرضياتها كمايلي:

1-الشباب هو ذو طبيعة انفعالية ، وهذا مايجعل ظاهرة العنف في الوسط الرياضي ترتفع بشكل ملحوظ عند هذه الفئة من الشباب دون باقي الفئات الاخرى.

2-إن الرياضة (كرة القدم) هي الاخرى تحمل في مكوناتها _ نقصد بذلك الملاعب بصفة خاصة _ عناصر مولدة للعنف ، مايجعلها من الاسباب الرئيسية لنشوب العنف بين الشباب.

3-الظروف الاجتماعية للشباب لها أثر على السلوك العدواني ، وماظاهرة العنف عند الجماهير إلا مرآة لحالة الشباب في المجتمع ، وفي الحياة اليومية ككل.

وتمثلت أدوات هذه الدراسة في الملاحظة بالمشاركة والمقابلة.

وحددت مجالات الدراسة في :

_المجال المكاني : ملعب أحمد زبانة ، ملعب الحبيب بوعقل (وهران)

_المجال البشري : 30 شخص من مشجعين مولودية وهران.

_المجال الزمني : 2012 / 2013 (حوالي 9 أشهر).

• النتائج:

- أن الشباب الذين يدخلون الملعب لتشجيع فريقهم الخاص ، سلوكهم العدواني محكوم وفق مجموعة من العناصر المتداخلة ، والتي تشكل شخصية وبيئة كل واحد منهم ، المزاج ، العائلة ، الحي ،

الأصدقاء، بيئة العمل، طبيعة الملعب، المستوى الكروي والتحكيمي، الظروف السياسية والتاريخية،...
إننا بهذا نود الحديث عن أنثروبولوجيا رياضية، تخص عالم كرة القدم¹.

وعليه يمكن ان تفيدنا هذه الدراسة في التعرف على الموضوع دراستنا بشكل أوسع، بإعتبارها دراسة تخص الوسط الحضري.

- الدراسة الحادية عشر سامي مقلاتي (2017/2016): إن موضوع هذه الدراسة هو تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، من طرف هيئة التدريس، وهي دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي _ أم البواقي _، قدمت على شكل أطروحة دكتوراه في علم النفس الإجتماعي، بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي لسنة 2016_2017.

ودارت إشكالية الدراسة حول أسباب الظاهرة وأساليب الحد منها.

وقد تساءلت حول العوامل المؤدية للعنف في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس؟ ، كما تساءلت حول العوامل الإجتماعية والنفسية والأكاديمية من الاسباب المؤدية للعنف في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس ؟ ، وكذا العلاقة بين الطلبة والمدرسين من بين الأسباب؟

وتمثلت فرضيات الدراسة في:

1- هناك مجموعة من العوامل تفسر بها هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة.

_الفرضيات الجزئية:

_تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف في الجامعة بالعوامل الاجتماعية.

_تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف في الجامعة بالعوامل النفسية والاكاديمية.

_تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف في الجامعة بعامل العلاقة بين الطالب وهيئة التدريس.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، أما أدوات الدراسة فقد تمثلت في الاستبيان.

¹ - ماحي محمدعباس: الرياضة والعنف في الوسط الحضري ،دراسة سوسيو-أنثروبولوجية لدى شباب مدينة وهران، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران ، 2013-2014.

وحددت مجالات الدراسة في:

_المجال الجغرافي : جامعة العربي بن مهيدي _ أم البواقي. _

_المجال البشري : الاساتذة الجامعيين 829 أستاذ.

_المجال الزمني : خلال السنة الجامعية 2014 _ 2015.

• النتائج :

اتضح من خلال النتائج المتوصل إليها ان هناك العديد من العوامل المسببة في تفشي ظاهرة العنف في جامعتنا، منها مايرجع إلى العوامل الاجتماعية كالانشئة ، ومنها مايرجع للعوامل النفسية كالاضطرابات العاطفية و النفسية عند الطلبة، وكذا العوامل الاكاديمية المتعلقة بإدارة الجامعة، وضعف التشريعات المتعلقة بالمجالس التأديبية، والعلاقة بين الطلبة وهيئة التدريس، وعلاقات الطلبة فيما بينهم، حيث اتفق معظم الاساتذة على ارتباط ظاهرة العنف بإفتقاد الطلبة البعد الاخلاقي، وسرعة الغضب في التعامل ، وضعف لغة الحوار والاتصال فيما بينهم.¹

وعليه يمكن ان تقيدنا هذه الدراسة في النتيجة اللي توصلت إليها (التنشئة) واعتبرت من بين الاسباب التي تؤدي الي العنف ، ونحن بدورنا وضعنا فرضية على اساليب التنشئة الاجتماعية.

1. 2. 4. تقييم الدراسات السابقة:

تعرف الدراسات السابقة على انها تلك البحوث العلمية أو المؤلفات البحثية ، والرسائل الجامعية، التي انجزها باحثون قد سبقونا في التطرق إلى مواضيع بحثو فيها، وبناءا على هذه الاجتهادات العلمية، نحاول أن ننجز دراستنا الحالية، حيث كانت بمثابة مراجع مهمة جدا لتحقيق أهداف الدراسة، وتكمن أهمية عرض هذه الدراسات في تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة، والاستفادة من مجهود الآخرين والتبصر لأخطائهم.

¹ - سامي مقلاتي : تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية -دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي -رسالة دكتوراه في علم النفس الإجتماعي ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي ، 2016/2017.

1. 3. الأسس المنهجية للدراسة:

1. 3. 1. المنهج:

انطلاقاً من طبيعة الإشكالية، وفرضيات الدراسة والمعلومات المحصل عليها ، كان لابد من استخدام منهج يتلائم مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

فالمنهج عرف على أنه " الطريقة أو الوسيلة أو الأداة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة "¹.

والمنهج حسب موريس أنجرس: " تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما "²، فهو مجموعة من خطوات منظمة يلتزم بها الباحث للبحث في الموضوع الذي يقوم بدراسته، إلى أن يصل إلى نتيجة معينة.

وعليه فالمنهج يمثل السبيل الذي به يستطيع الباحث الوصول إلى إجابات مقنعة، لأسئلة دراسته واختبار فروضها، ولأن اختيار المنهج لا يخضع لحريتها، بل لطبيعة المشكلة البحثية، وأهداف الدراسة، وأبعادها المكانية والزمانية، وإن كانت طبيعة البحث هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم، وليس معنى هذا أن تنفرد كل دراسة بمنهج وحيد، بل تتعدد المناهج الدراسة لموضوع واحد، وبما أن موضوع دراستنا هو "ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية"، فقد كان اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي.

-المنهج الوصفي التحليلي: ويعرف أنه: " المنهج الذي يذكر خصائص الشيء ومميزات الشيء الموصوف، معبرا عنه بصورة كمية وكيفية "³، والغرض منه جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الحقيقية ، والمفصلة والدقيقة حول الظاهرة المدروسة ، وتحديد المشكلة ، ومايجب على الأفراد فعله

¹ - صلاح الدين شروخ : منهجية البحث للجامعيين. ط1. عناية، الجزائر: دار العلوم، 2001 ، ص. 59

² - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر :بوزيد صحراوي وآخرون، ط 2. الجزائر: دار

القصبة للنشر، 2006 ، ص. 99

³ - صلاح الدين شروخ. نفس المرجع، ص150

لمواجهتها ، وتحديد أفضل الطرق والادوات والآلات مما يسمح للباحث بتقدير الظاهرة محل الدراسة متبعا مرحلتين :

- مرحلة الإستطلاع والاستكشاف والصياغة.

- مرحلة التشخيص والإختبار والوصف المعمق¹.

ويساعدنا هذا المنهج في الحصول على معلومات هامة ودقيقة في إطار المعالجة الوصفية، بل والجمع بين مجموعة من الأدوات في آن واحد، كالملاحظة والمقابلة.

ويعرف أيضا على أنه : "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف معين، أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة، أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها ، والعلاقات التي تتصل بها وتفسرها"².

فالمنهج الوصفي التحليلي هو مناسب لدراسة موضوعنا "ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية"، لأنه يسمح لنا بجمع البيانات، والمعلومات الكافية والدقيقة، وثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية، وصولا إلى العوامل الإجتماعية والإقتصادية التي دفعت بالشباب إلى ممارسة العنف في المناطق الحضرية، كما أنه مناسب لأنه يعتمد في تنفيذه على المقابلات الشخصية من الشباب الذين يمارسوا العنف في الأوساط الحضرية، وهذا مايسمح لنا بالوصول إلى تفسير علمي واقعي، والعوامل المرتبطة بموضوع ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية، وبإتباع هذا المنهج نستطيع تحليل هذه الظاهرة، ووصفها ومبينين عواملها المختلفة، وصولا إلى الاستنتاجات التي تتعلق بالفرضيات المقترحة مسبقا.

- منهج دراسة حالة:

يسمى كذلك تاريخ الحالة وهو الطريقة الأكثر استخداما وانتشارا في مناهج البحث العلمي، للوصول إلى فهم العوامل التي دفعت الفرد للقيام بصرف ما على نحو معين، والهدف الأساسي الذي

¹ - موريس أنجرس: مرجع سبق ذكره ، ص 28 .

² - محمد شفيق: البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية -، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 86.

تستند إليه طريقة دراسة الحالة هو أنه كثير من اتجاهات الفرد الإجتماعية وأنماط سلوكه قد تطورت عن محاولة التعامل مع الأحداث والخبرات الهامة في حياته والتي كانت بمثابة نقطة تاريخية، ويفترض استكمالاً لهذا، أن هذه الأحداث قد أدت إلى تغيير حياته، وأن هذه الحياة قد اتخذت لها مساراً جديداً، وأن تلك التغيرات في سلوكه قد تؤثر على مستقبله كله¹.

وعليه المقصود بمنهج دراسة حالة يعني البحث المتعمق الذي يهتم بجميع الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة بصورة مفصلة ودقيقة فالباحث يقوم بتحليل ما تم جمعه من معلومات حول حالات معينة وإعطاء أكبر قدر من البيانات التي جمعها في دراسة عميقة وشاملة للوصول إلى النتائج علمية دقيقة حول حالات الدراسة.

وبما أن موضوع دراستنا هو ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية فإن وحدة الدراسة التحليلية هم الشباب الممارسين للعنف الذي نتجه إلى تسجيل مختلف البيانات عنهم، ويجب أن تشمل العديد من المعلومات.

1. 3. 2. الأدوات والتقنيات المستعملة في الدراسة:

تعتبر أدوات جمع البيانات من الوسائل الهامة التي لا يمكن الإستغناء عنها في البحث العلمي بشكل عام، وفي دراسة الظواهر الاجتماعية بشكل خاص، إذ بدون هذه الوسائل لا يمكن للباحثين أن يتمكنوا من الوصول إلى الحقائق الإيجابية، والسليمة التي تخدم الظاهرة، وتعينهم على إيجاد حلول لها، وبناءاً على طبيعة البيانات المراد جمعها، والمنهج المستخدم في الدراسة ، والوقت المسموح به للدراسة، والامكانيات المتاحة، والادوات المستخدمة وهي :

- الملاحظة :

وتسمى كذلك بالملاحظة البسيطة، فيها قمت بدراسة الظاهرة موضع الدراسة عن كثب دون الاشتراك في أي نشاط يقوم به المبحوثين، وهنا قمت بأخذ موقف و مكان معين ولاحظت الظاهرة دون مشاركة معهم.

¹ - عبد الهادي الجوهري وآخرون: المدخل إلى علم المناهج تصميم البحوث، القاهرة : المكتب الجامعي الحديث، 2002 ، ص252.

لاحظت سلوك مجموعة من الشباب ، وسجلت ما رأيت وما سمعت دون علمهم بذلك ، وأهم ماميز هذا النوع من الملاحظة هو ملاحظة سلوك وتصرفات الشباب في الأحياء الحضرية ، كما يحدث في الظروف الطبيعية دون تصنع.

- المقابلة:

وهي وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي -شفوي- مباشر يكون بين الباحث والمبحوث، وفي أغلب الأحيان يكون مزودا بإجراءات ودليل مبدئي لإجراء المقابلة، يتضمن نقاطا محددة تقود عملية إجراء المقابلة¹. ولهذا تعتبر المقابلة من أكثر الأدوات استخداما وفعالية في الحصول على المعلومات الهامة والضرورية لموضوع الدراسة بكل جوانبه.

وللمقابلة البحثية ضوابط علمية تقوم عليها، من أهمها أنها علاقة إجتماعية دينامية تعتمد على الحوار اللفظي بين الباحث والمبحوث، حيث يؤكد "بلونشي" و"غوتمان" أن الميزة الأساسية للمقابلة هي كونها تشكل حدثا كلاميا².

ولقد استخدمت هذه الاداة بهدف الاطلاع بشكل دقيق على الجوانب وخبايا الموضوع، حيث قمت بإجراء مقابلات مباشرة مع المبحوثين، والتي تمت بإعداد دليل يتضمن مجموعة من الاسئلة المتنوعة، وجهنا من خلالها مقابلاتنا، نذكر منها تشخيص حالة المبحوثين الشخصية والاجتماعية، والأسباب والعوامل التي أدت لظهور وتفاقم ظاهرة العنف لدى الشباب في الوسط الحضري.

اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنية المقابلة كونها تتناسب تناسباً كبيراً مع موضوع دراستنا (ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية) بالإضافة إلى أنها تتماشى مع منهج دراسة الحالة وكل هذا من أجل الكشف عن العوامل الاجتماعية والإقتصادية التي دفعت بالشباب إلى ممارسة السلوك العنيف والعدواني .

¹ - فضيل دليو: أسس البحث وتقنياته في العلوم الإجتماعية ، قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، ص191.

² -Blanchet , Alain .Gotman Anne ,l'enquête et ses méthodes ,l'entretien , edition nathan , paris , p19.

حيث تضمن دليل المقابلة أربعة محاور :

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين

المحور الثاني: بيانات خاصة بالفرضية الأولى: "الأساليب التنشئة الاجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية."

المحور الثالث: بيانات خاصة بالفرضية الثانية " تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية في ممارسة العنف ."

المحور الرابع: بيانات خاصة بالفرضية الثالثة: " تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الاجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ."

- الحصول على ثقة المبحوث من خلال بعض الدردشة قبل البدئ في طرح أسئلة المقابلة.
- الاعداد المسبق للمقابلة، مع التركيز على النقاط الهامة دون التأثير على المبحوث، وقد قمت بإجراء 17 مقابلة مع الشباب ممن يمارسون العنف.

1. 3. 3. مجتمع الدراسة ومجالاتها:

1. 3. 3. 1. مجتمع الدراسة

إن مجتمع الدراسة في لغة العلوم الاجتماعية هو: "مجموعة منتهية أو غير منتهية ، من العناصر المحددة مسبقا ، والتي تركز عليها الملاحظات"¹. وتمثل مجتمع البحث في الشباب الذين يمارسون سلوك العنف بولاية عين الدفلى.

- العينة ومواصفاتها:

إن مرحلة اختيار عناصر مجتمع البحث التي تشمل العينة هي مرحلة هامة في الدراسة، ومن خلال تعريف المشكلة، يجب أن أحدد بدقة المجتمع الذي نقوم بدراسته ، لذا كان من الضروري

¹ - موريس أنجرس: مرجع سبق ذكره، ص 299 .

سحب عينة من مجتمع بحثنا الكلي تمثله أحسن تمثيل ، بهدف الوصول إلى معلومات تمكننا من تعميم نتائج دراستنا على مجتمع البحث كله.

وعلى هذا الأساس تعرف العينة بأنها : " جزء من الظاهرة الكلية التي تستعمل كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية ، لأسباب تتعلق إما بالظاهرة محل الدراسة ، أو الكلفة في الوقت، بحيث يمكن تعميم نتائج الدراسة على عينة الظاهرة كلها"¹.

ووفقا لهدف دراستنا التي تهدف إلى الكشف والتعمق في دراسة ظاهرة ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ، فقد تم اعتمادنا على المعاينة غير الإحصائية ، والتي تمثلت في العينة القصدية والتي تعرف على أنها " الطريقة التي يقوم فيها الباحث بإختياره لهذه العينة اختيارا حرا، على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، وذلك بإختيار عناصرها بشكل مقصود من قبل الباحث لتوافر بعض الخصائص في هؤلاء الأفراد دون غيرهم². وقد تم اختيارنا (17) فرد من الشباب الممارسين للعنف في الأحياء السكنية الحضرية في ولاية عين الدفلى.

1. 3. 2. مجالات الدراسة:

اجمع الكثير من الباحثين الأكاديميين والمشتغلين في مناهج البحث العلمي ، على أنه لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة ، تتمثل في : المجال البشري ، المجال الزمني ، والمجال الجغرافي ، وهي كالآتي في دراستنا:

-**المجال البشري:** المجال البشري يمثل مجموعة من الأفراد أو الجماعات التي ستجري عليهم الدراسة ، ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على استجواب المبحوثين ، وقد بلغ عددهم (17) يمارسون العنف في الأحياء السكنية الحضرية .

-**المجال الزمني :** حدد المجال الزمني للبحث الميداني على مرحلتين :

¹ - موريس أنجرس: مرجع سبق ذكره، ص 228 .

² - رشيدة سبتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، الجزائر: دار التنوير، 2013، ص 74.

-المرحلة الأولى: (الدراسة الاستطلاعية): فطبيعة البحث كانت تستدعي منا القيام بهذه الدراسة الاستطلاعية، ووجه الافادة منها هو الكشف عن الظاهرة المراد دراستها في البحث لدى عينة دراستنا، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساهم في تركيب أو بناء وسيلة البحث، وإثراء إشكالياتنا، وبناء فرضياتنا بشكل دقيق، وكذا التعرف على الصعوبات التي قد تعترض سبيل بحثنا على جميع الأصعدة، حيث قمنا بإستشعار المشكلة من خلال جمع البيانات والمعلومات النظرية التي ساعدتنا على ذلك، ومن أهل السبل المتبعة في ذلك شبكة الانترنت، وكذا قراءة البعض من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، وبعض المراجع ذات الصلة بموضوع ممارسة العنف لدى الشباب في الاحياء السكنية الحضرية.

كما حرصنا على تجميع الكتب والمجلات المتخصصة ، لكننا لاحظنا أن موضوعنا قليل التداول في المجتمع الجزائري ، بعدها أتت مرحلة ملاحظة المبحوثين ، وقد قمت بجولات في وسط الأحياء السكنية الحضرية ، وقمت بتدوين مختلف السلوكات العنيفة التي يمارسونها الشباب.

- المرحلة الثانية : وهي مرحلة إجراء المقابلات مع الشباب الذين يمارسون العنف في الاوساط الحضرية، وكان ذلك من أكتوبر 2023 إلى مارس 2024 ، تمكنا من إجراء 17 مقابلة.

- المجال الجغرافي :

-التعريف بولاية عين الدفلى : ولاية عين الدفلى تأسست إثر التقسيم الإداري لسنة 1984، حيث كانت تنتمي قبل ذلك الاصنام وولاية (الشلف حاليا) ، تقع على بعد 150 كلم غرب الجزائر العاصمة ، تحدها من الشمال ولاية تيبازة ، ومن الجنوب ولاية تيسمسيلت ، ومن الجنوب الشرقي ، ولاية المدية ، ومن الشرق ولاية البليدة ، ومن الغرب ولاية الشلف ، تتكون من 36 بلدية ، أهمها بلدية عين الدفلى (عاصمة الولاية) ، خميس مليانة ، مليانة ، الروينة ، جليدة ، العطاف ، العبادية، جندل، بومدفع، المخاطرية ، بوراشد ، العامرة ، ويبلغ عدد سكان الولاية 821320 نسمة سنة 2012، وتمتاز الولاية بالطابع الفلاحي ، حيث تنتج 50 بالمئة من الانتاج الوطني للبطاطا ، وحوالي ثلث الانتاج الوطني للتفاح ، ومعروفة بزراعة الاشجار المثمرة ، مساحتها حوالي 416 كلم²، تعتبر عين الدفلى واحدة من أجمل المدن الجزائرية ، أما من حيث الحجم فهي من المدن المتوسطة، هذا وتعد من أكثر الولايات نموا خاصة في القطاع الزراعي ، حيث خصصت لها مبالغ هامة في إطار

برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الذي اتبعته الجزائر منذ سنة 2000 ، وكذا برنامج دعم النمو ابتداء من سنة 2004 ، توجد على مستوى الولاية عدة مواقع تاريخية أهمها الآثار الرومانية في مدينة العامرة، حصون مدينة مليانة 975 م، واستمرت الولاية بالتطور ، وحقت مراتب متقدمة على عدة أصعدة، ويمكن اعتبارها بحق سلة غذاء الجزائر، لما تنتجه من منتجات زراعية، بداية بالقمح والشعير، مرورا بالبطاطس والبقوليات، وانتهاء بمختلف أنواع الفواكه¹.

1. 3. 3. صعوبات الدراسة:

من الطبيعي أن يواجه أي باحث بعض الصعوبات خلال عملية جمع المادة العلمية الخاصة بموضوع الدراسة ، وأثناء التطبيق العلمي نذكر منها :

- ندرة المراجع السوسيولوجية الخاصة بموضوع الدراسة.
- الصعوبة تكمن في الموضوع في حد ذاته، وخاصة أنه يمس فئة الشباب الذين يمارسون السلوكات العنيفة في الوسط الحضري.
- بالإضافة إلى ذلك الصعوبة تكمن في الميدان المراد دراسته، وهو الشباب الممارس للعنف، والذي يعتبر واقع مملوء بالمخاطر، خاصة في الوقت الراهن الذي ظهرت فيه شبكات إجرامية محترفة ، وهذا ماصعب علينا الحصول على المعطيات.
- وعلى الرغم من تلك الصعوبات حاولنا قدر المستطاع البحث، وجمع المعلومات من أجل القيام بعمل سوسيولوجي جاد يتميز بالموضوعية.

¹ - مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية. ولاية عين الدفلى d.p.s.b..

الفصل الثاني
المناطق الحضرية
وتشكل العنف

محتويات الفصل الثاني

2. 1. المناطق الحضرية
2. 1. 1. مفهوم التحضر
2. 1. 2. خصائص الحياة الحضرية
2. 1. 3. المدينة
2. 1. 4. خصائص المدينة
2. 1. 5. معاني التحضر
2. 1. 6. المداخل النظرية للتحضر
2. 1. 6. 1. المدخل الاقتصادي
2. 1. 6. 2. مدخل الحتمية الاجتماعية
2. 1. 6. 3. المدخل السياسي - الإداري
2. 1. 6. 4. المدخل الديمغرافي
2. 1. 6. 5. مدخل متعدد العوامل
2. 1. 7. المنظور السوسيولوجي للتحضر
2. 2. تشكل العنف في المناطق الحضرية
2. 2. 1. المدينة والعنف الحضري
2. 2. 2. العنف الحضري في الدول النائمة
2. 2. 3. الشباب الممارسين للعنف في المناطق الحضرية
2. 2. 4. أشكال العنف المتفشية في المدينة
2. 2. 5. ممارسات الشباب الممارسين للعنف
2. 2. 6. مشاكل الشباب في المناطق الحضرية
2. 2. 7. واقع الشباب الممارسين للعنف في المجتمع الجزائري
2. 3. الرؤية السوسيولوجية للعنف في المناطق الحضرية
2. 3. 1. النظرية البيولوجية
2. 3. 2. النظرية الإيكولوجية - سوسيو-ثقافية
2. 3. 3. نظرية التحليل النفسي
2. 3. 4. النظرية الثقافية الحضرية " للويس ويرث "
2. 3. 5. نظرية التعلم الاجتماعي
2. 3. 6. نظرية التعلم بالتقليد

2. 3. 7. الحياة الحضرية وتشكل العنف الحضري عند "ماكس فيبر"
2. 3. 8. الحياة العقلية للمتروبوليس عند "جورج زيمل" وتشكل العنف الحضري
- خلاصة الفصل

تمهيد:

تجدر الإشارة إلى أن عملية التحضر كعملية تتولد عن طريق الحراك والذي يكون استجابة للعديد من الأسباب كالهجرة الداخلية والنمو السكاني المتسارع الذي يحدث داخل المدينة من جهة أخرى، وهو ما ينتج بناء مجتمعي متعدد الثقافات والسلوكيات الاجتماعية ، ذلك وأن التحضر أصبح في عصرنا الحالي يمثل أحد السمات البارزة التي أضحت تميز كل المجتمعات سواء كانت متقدمة أو نامية، وهذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، حيث قمنا بعرض الخصائص التي تميز الحياة الحضرية ، وكذلك عرض الخصائص التي تخص المدينة، مروراً بالمداخل النظرية للتحضر، وكذا المنظور السوسيولوجي له ، وصولاً إلى دوافع تشكل العنف في الأوساط الحضرية، وأهم أشكاله المنتشرة في المدينة ، وختاماً خلصنا بالرؤية السوسيولوجية للعنف الحضري .

2. 1. المناطق الحضرية

2. 1. 1. مفهوم التحضر:

يشير معنى التحضر إلى: " أنه ظاهرة اجتماعية يحدث فيها انتقال السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية ، وبعد انتقالهم يتكيفون بالتدرج مع نمط الحياة وطريقة المعيشة الموجودة في المدينة، وهو أساساً يعني تركز السكان في المناطق الحضرية ويؤدي إلى تحول اجتماعي وثقافي وتدعيم الروح الفردية في العلاقات التي تصبح ثانوية بعدما كانت أولية في القرية¹ ". وبذلك يمثل التحضر أحد الظواهر الاجتماعية التي يتم فيها الانتقال من مناطق البدو إلى مناطق الحضر وبذلك يكون الانتقال من نمط معيشي معين إلى نمط آخر.

ومن خلال هذا التعريف تتضح لنا أيضاً مختلف العمليات الاجتماعية الأساسية التي تتبع عملية التحضر، وتقربها الحياة الاجتماعية الحضرية وهي : الحراك الجغرافي للسكان، التركز السكاني

¹ - محمد بومخلوف : التوطن وقضايا المعاصرة ، ط1، الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص23.

في المناطق الحضرية ،وكذا التكيف التدريجي مع ضوابط الحياة في المدن، بالإضافة إلى التغير في العلاقات الاجتماعية من العلاقات ذات الطابع الأولي إلى العلاقات ذات الطابع الثانوي.

2. 1. 2. خصائص الحياة الحضرية:

تتسم الحياة الحضرية بالعديد من الخصائص والمميزات من حيث الأسلوب وكذا نمط الحياة وطريقة التفكير، إضافةً إلى التغير الذي يحدث على مستوى النظام الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك من حيث التغير في المنظومة القيمية والعادات والتقاليد، أو من خلال حركة السكان، وتتميز الحياة الحضرية بعدة خصائص أهمها ويمكن حصرها كالتالي¹:

- الحياة الحضرية تتناسب طردياً مع عدد السكان فكلما زاد التركيز السكاني، أما من حيث زيادة نسب الهجرة الخارجية أو الداخلية، أو زيادة النمو السكاني بالمناطق الحضرية، فكلما ارتفعت معدلات الحضرية أكثر، وبذلك يمكن القول أن ظاهرة التركيز السكاني بالمدن تؤثر على طرق وأشكال الحياة في وسط المناطق الحضرية.

- تتميز الحياة الحضرية بتعدد المهن والوظائف عند السكان وهذا ما يؤدي إلى التخصص الدقيق وتقسيم العمل وهو ما أشار إليه إيميل دور كايم في كتابه تقسيم العمل الاجتماعي 1898.

- توصف العلاقات الاجتماعية التي تربط بين الأفراد في المجتمعات الحضرية بالثانوية والنفعية وكذا الاستقلالية وتصبح أكثر من كونها علاقات أولية مبنية على التكامل والتضامن نحو ما كان سائد في البناء الاجتماعي التقليدي، ذلك أن سكان المناطق الحضرية يرتبطون ويتفاعلون كثيراً مع الغرباء، فتصبح اللامبالاة مكان الاستجابة المباشرة التي كانت تتصف بأهل الريف، ويصبح تعامل الفرد مع الآخرين تعامل أداتي بغرض إشباع حاجاته ومصالحة الشخصية، كما يصبح أكثر ارتباطاً بالجماعات المنظمة، وهو ما ذهب إليه لويس ويرث لما وصف العلاقات الاجتماعية في المناطق الحضرية، بأنها علاقات اجتماعية تتميز بالسطحية وغير الشخصية، وأنها علاقات يميزها الطابع

¹ - محمد ياسر الخواجة: علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتحليل الواقعي، ط1، دار مكتب الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2008 ، ص24.

الانقسامى وبذلك يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية فى الحياة الحضرية وسيلة لتحقيق الأهداف والحاجات الشخصية وهو ما يجعلها تكون أكثر عقلانية غير العاطفة.

- يتميز المجتمع الحضري بعدم التجانس، وهي خاصية حتمية لظاهرة التحضر، فمتغير زيادة الكثافة السكانية ومتغير كبر حجم المدينة يزيدان من عملية المنافسة القائمة على الامتيازات والإمكانات المتاحة، مما يدفع إلى ظهور التخصص الدقيق وكذا تقسيم العمل¹. ويؤدي اللاتجانس كعملية إلى تدرج السمة الشخصية لسكان المجتمعات الحضرية وقيمهم وأفكارهم مما يساهم في زيادة معدلات الحراك الاجتماعي وعدم الاستقرار، وزيادة أهمية المادة كأساس لبناء العلاقات الاجتماعية.

- يتسم سكان المجتمع الحضري بالفردية والاستقلالية، ذلك أن الطابع الثانوي للعلاقات بين مختلف الفاعلين والكثافة السكانية العالية وتعدد الفرص المتاحة وتنوعها وسهولة الحراك الاجتماعي وتعدد المصالح وتنوع الجماعات وروح المنافسة التي تفرضها الحياة الحضرية، مما يجبر الفرد على اتخاذ قراراته بنفسه ويخطط لمستقبله بطريقة مستقلة.

- فى المجتمعات الحضرية يتم معاملة الآخرين وفق معايير عامة تتسم بالاستقلالية فالمناطق الحضرية أصبحت تكشف باستمرار عن حدوث أكثر اتساعاً للتسامح فى المسائل المرتبطة بأنماط السلوك والأخلاق وكذا العقيدة الدينية والحرية السياسية طالما أنه لا يتعارض مع أنماط السلوك العامة.²

- الحياة الحضرية تزيد من تحرر الأفراد من الضوابط التقليدية التي يفرضها المجتمع مما يترتب عليه الاتجاه نحو العلمانية والدنيوية، وهذا دون ارتباط بإرادة المجتمع التي تجسدها المعتقدات الدينية والتقليدية³.

¹ - عزيزة عبدالله العلي النعيم :التنظيم الإجماعى الحضري فى حي الفيصلية، السعودية : المعهد العربى لأنماء المدن، 1991، ص.48

² -Wilson.thomas c..urbanism .migratin, and tolerance .areassessment .american sociologicol review ,vol ,56 ,no , 2 ,february ,1991 ,117

³ - السيد عبد العاطي السيد : علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري، ج1، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2017، ص79 .

- الحياة الحضرية تحرر أفراد المجتمع الحضري من التمسك بالأعراف والعادات والتقاليد، وأكثر بعد عن الاعتماد عن الروابط القرابية¹، لتحل محلها الروابط الاختيارية، فيستطيع ساكن الحضر أن يجد دوماً أشخاص آخر ينلهم نفس المصلحة، ذلك أن الكثير من العلاقات التي ميزت الجماعات الأولية بدأت تميل إلى الطابع الرسمي، فأصبح روابط الزواج أكثر سهولة من حيث إقامتها، وأصبحت علاقات الصداقة أكثر انقسامية ونفعية، وظهرت جماعات جديدة تعتمد أساساً على المصالح مثل النوادي والجمعيات، ليصبح المجتمع الحضري أو المدينة يفقدان الطابع المحلي ويصبح مجرد كيانات سياسية أو إدارية أو جغرافية تقتصر باستمرار إلى الولاء والانتمائية².

- الفرد في المجتمعات الحضرية يكون حر في نمط حياته الخاصة والعامة، وحر في تعليمه وحرفته وسكنه، وفي هذا الإطار بإمكانه الإبداع والتجديد، فالحضرية متغيرة وليست ثابتة³.

- تتميز الحياة الحضرية أيضاً العزل المكاني، ذلك أن النسيج الحضري يتضمن عوالم اجتماعية مختلفة حيث فتقسم المدينة في مركزها وأحيائها وضواحيها إلى مواقع متخصصة في أنشطة ووظائف معينة، فنجد مثلاً بمركز المدينة الوظائف ذات الأهمية للمجتمع كمقر السلطات التنفيذية والقضائية والبنوك والمحاكم والمراكز التجارية وغيرها وهو ما جعل قيمتها الإيجارية مرتفعة، وتتنوع أحياءها السكنية وفقاً للعوامل السوسيو - اقتصادية، والديمغرافية والثقافية والانتمائية⁴.

- تتسم الحياة الحضرية كذلك بخاصية الضبط الرسمي ذلك أن المدينة توفر لسكانها فرص العيش في عالمين مختلفين، عالم الجماعات الأولية كالأُسرة والمعارف وجماعة الأصدقاء، والتي تمارس نوعاً من الضبط لسلوك الأفراد بطرق غير مباشرة، وعالم الجماعات الثانوية وهو الضبط الرسمي والمتمثل في التنظيمات والمؤسسات، كالشرطة والأجهزة الأمنية، والقضاء والرأي العام التي تساعد في تحقيق أهداف الأنظمة الاجتماعية، وضمان إستمراريتها في أداء وظائفها، فالفرد في الوسط

¹ - السيد عبد العاطي السيد: مرجع سبق ذكره، ص 77.

² - محمد ياسر الخواجة: مرجع سبق ذكره، ص 29.

³ - نفس المرجع، ص 31.

⁴ - Tmms, Duncan : **the urban mosaic**, cambridge university press, combirdge, 1971, p 250.

الحضري بإمكانه الهروب من سيطرة الضبط القهري للجماعة الأولية عندما يريد أن يخرط في عالم الجماعات الثانوية مما يجعل الفرد يشعر بأنه كائن اجتماعي وليس مجرد رقم في تعداد المجتمع¹. وبذلك يمكن القول أنه كلما زاد حجم المجتمع الحضري كلما كانت مشكلة الضبط أكثر وضوحاً، وكانت أجهزة التنظيم والضبط الثانوي أكثر تنظيماً².

2. 1. 3. المدينة الحضرية:

تجد الإشارة إلى أن المدينة الحضرية نشأت نتيجة الرغبة في التعايش كمجموعات بالنسبة للفاعلين، ولتحقيق الاستقرار، والمدينة هي خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي بذلك تمثل الكائن الحي وهي كل ما يتوفر في المجتمع من التجارة والاقتصاد والعمارات والاتصالات، والحكومة، والسياسة، والثقافة والذوق، وهي أصدق تعبير لانعكاس الشعوب وتطور الأمم، وهي صور لكفاح الإنسان وانتصاراته وهزائمه.

وبالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يتوصلوا لتقديم تعريف واضح لها، ذلك أنما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت من وجهة نظر العديد من التخصصات فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الإيكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء المنظومة القيمية وكذا الثقافية³.

وقدم "ويرث" تعريفاً للمدينة الحضرية بوصفها نمط مميز للحياة الحضرية، تأسيساً لذلك تمثل المدينة في تصويره "وحدة عمرانية كبيرة نسبياً تتميز بالكثافة السكانية، وهي مقر دائم لأفراد يتسمون باللاتجانس الاجتماعي"⁴.

¹ - عزيزة عبدالله العلي النعيم : مرجع سبق ذكره، ص.44

² - محمد عاطف غيث، السيد عبدالعاطي السيد: المجتمع الحضري، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1986 ، ص.358

³ - عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، الكويت : دار الوثائق، 1987 .

⁴ - علي زيدان أبو زهري وآخرون: اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارسته، مجلد 12، العدد 01، مجلة جامعة الأقصى، فلسطين، جانفي 2008.

في حين أشار "بارك" أن المدينة ليست فقط مجرد تجمعات من الأفراد بل إنها تمثل اتجاه عقلي، ومنظومة متكاملة من العادات والتقاليد والعواطف المتأصلة في هذه العادات، بمعنى آخر تمثل المدينة مكان فيزيقي أو بناء صنعه الإنسان ، وإنما هي نتاج الطبيعة ، وذات طبيعة إنسانية على وجه الخصوص ، ومن ثم فالمدينة في النهاية مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن ، ولهذا تعد منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافي المنفرد¹.

ويرى "ماكس فيبر" أنها نسق يتكون من مجموعة أو أكثر من المساكن المنفردة وعليه يمكن القول أنها نسق أو محل إقامة مغلق نسبي يتجاوز المنازل بشك كبير، ومن شروطها الضرورية وضوح وظيفتها الاقتصادية. وعليه تمثل المدينة الحضرية بشكل عام هي وحدة اجتماعية حضرية، محدودة المساحة والنطاق تحظى بتقسيم إداري، ويعتمد النشاط فيها على الصناعة والتجارة يقل فيها العمل الزراعي، وتتوزع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات، وتتميز بكثافتها السكانية وسهولة مواصلاتها، وتخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أراضيها، وتتمايز فيها الأوضاع والمراكز الاجتماعية والطبقية.

2. 1. 4. خصائص المدينة

وقد حدد علماء علم الاجتماع الحضري عدة خصائص أساسية للمدينة الحضرية وهي كالآتي:

• **المهنة** : يلجأ أفرادها إلى الاهتمام بالأعمال التجارية والصناعية والحرف والإدارة، وقد ترتب على أنساق المهنة في مجتمع المدينة عدة نتائج، من أهمها انفصال جماعات المهنة عن الجماعات القرابية والتخصص الدقيق في العمل... الخ.

• **البيئة**: تتميز المدينة الحضرية بعزلة نسبية عن البيئة العادية ، الأمر الذي يجعل للبيئة الاجتماعية البشرية غلبة وسيطرة واضحة.

• **حجم المجتمع** : تتميز بكبر حجمها النسبي عن النموذج القبلي.

• **كثافة السكان** : تتميز المدينة بارتفاع معدلات الكثافة السكانية لصفة مميزة، وترتبط فيها الخصائص الحضرية بعلاقة طردية مع ارتفاع معدل كثافة السكان.

¹ - رضوان بواب صبرينة ميلاط : آليات وأساليب لاحتواء العنف في المدينة الحضرية ، المجلد 02، العدد 08، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، جامعة جيجل، 2019، ص242.

• **التمايز الإجتماعي والتدرج الطبقي:** يتميز مجتمع المدينة بالتدرج الهرمي في المستويات الإدارية، وتؤسس المكانة الاجتماعية والطبقية للفرد في حدود ما استطاع أن يحقق لنفسه من كسب مادي، بعيدا كل البعد عن انتمائه لجماعة قرابية معينة ، إضافة إلى ذلك ، فإنه مع زيادة تقسيم العمل وتخصصه في المجتمع الحضري تتضح أهمية الدور المهني للأفراد وتتحدد مكانتهم الاجتماعية .

• **الحراك والتنقل :** تتميز المدينة بزيادة معدلات الحراك الاجتماعي بأشكاله، ومن ثم يمكن القول أن معدلات الحراك في صوره ترتبط ارتباطا طرديا مع زيادة الحياة الحضرية.

• **أنساق التفاعل :** تتميز المدينة بإتساع نطاقها على الفرد ، تغلب العلاقات المؤقتة أو الثانوية، وهي بدورها ذات طابع سطحي ، حيث يصبح التفاعل بينهم سطحي¹ .

2. 1. 5. معاني التحضر

إن الخوض في التعريف النظرية العديدة للتحضر الذي يزخر به تراث علم الاجتماع، فإننا يمكن أن نميز بين خمسة معاني للتحضر، وذلك في ضوء العمليات الاجتماعية التي تصاحبه وتتمثل في:

2. 1. 5. 1. **المعنى السوسولوجي:** يشير إلى تلك العمليات الاجتماعية التي تصاحب التحولات الديمغرافية والبيئية والتنظيمية التي تصاحب التجمع السكاني، ذلك أن المسافات المكانية السائدة بين السكان في التجمع الحضري ، تفرز آثارا واضحة على الأفراد والجماعات بعضهم ببعض ، وكل ذلك يحدث نمطا جديدا من العلاقات والسلوكيات والتصورات ، والتمثلات ينتج عنه ما يسمى الثقافة الحضرية التي منظومتها التي تميزها ، يكتسبها بالتدرج الفرد المتنقل إلى المدينة أو ينشأ عليها المولود فيها، وهكذا فالتحضر يؤدي إلى إحداث حالة من الوجود الاجتماعي بشقيه المادي والمعنوي الذي أصبح واقع يفرض نفسه على الأفراد والجماعات للتكيف معه ، وهو معنى الحضرية عند "لويس ويرث" الذي يعني أسلوب أو نمط حياة يتميز به سكان المدن تفرضها الطبيعة الايكولوجية

¹ - رضوان بواب صبرينة ميلاط: مرجع سبق ذكره، ص 243.

والاجتماعية والثقافية للمدينة، والتي جميعها تكسب سكان المدن ثقافة خاصة تسمى الثقافة الحضرية¹.

كما أصبح معروفاً أن الحياة الحضرية هي تحصيل حاصل لعملية التحضر، أي تلك التغيرات الاجتماعية المصاحبة لعملية التحضر بسبب إقامة الأفراد في المدن بغض النظر عن كيفية الوصول إلى ذلك سواء بالميلاد أو بالهجرة، أو بظهور المدينة في موطنهما الذي نشئوا فيه، فحسب "ويرث" التحضر يساهم في تغيير طبيعة ونوعية العلاقات الإنسانية².

2. 1. 5. 2. المعنى الجغرافي : يشير التحضر في معناه الجغرافي إلى اتساع الرقعة الجغرافية الوطنية للتجمعات السكنية الحضرية سواء بتوسع التجمعات القائمة نحو محيطها الريفي، أو بتحول القرى إلى تجمعات حضرية بسبب ما يطرأ عليها من تحول اقتصادي أو إداري أو ظهور مدن جديدة ومدن صناعية³.

إن التوزيع الجغرافي للمدن على الرقعة الجغرافية له دلالة بالغة الأهمية وعلى أكثر من صعيد اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي واستراتيجي مما يمثل مؤشراً على الصحة الحضرية للمجتمع، "كما نجد أن الفضاء هو كلما يميز المساحة، ولهم معاني متعددة وتفسيرات عديدة حسب كل الإختصاصات المختلفة، حيث تتناول الفضاء من زوايا عديدة حسب اهتمامات كل فرع علمي.

2. 1. 5. 3. المعنى الديمغرافي : يشير إلى زيادة عدد سكان التجمع السكاني الحضري إحصائياً نتيجة العمليتين ديمغرافيتين أساسيتين هما : النمو السكاني الطبيعي للتجمع والنمو السكاني الناتج عن الحركة الجغرافية للسكان من الريف إلى المدينة (نزوح ريفي).

في هذا السياق يرى "كنجسلي ديفيز" : "أن التحضر هو نسبة السكان الذين يستقرون في المستوطنات الحضرية من إجمالي السكان، ويؤكد أنه من الخطأ التفكير بعملية التحضر على أنها أساس أنها تمثل نمو المدن"⁴.

¹ - محمد بومخلوف : مرجع سبق ذكره، ص 28.

² - Mole ,A. Rohmere . *Psychologies de l'espace* , l'harmattan , paris , 1998 , p 13.

³ - محمد بومخلوف : مرجع سبق ذكره، ص 28.

⁴ - نفس المرجع، ص 25.

ذلك أن كل من الزمان والمجال هما أعلى ما يمتلكه الإنسان، فمن خلالهما يتمكن من ضمان بقائه من خلال استعمال الطاقة المتوفرة فيهما والتي هي في متناول¹.

2. 1. 5. 4. المعنى الإيكولوجي : يشير هذا المعنى إلى النتيجة التي تفرزها عملية التحضر من ازدياد عدد البنايات وتجاورها وتوسع حجم المدينة وارتفاع كثافتها ، وظهور الأحياء والمناطق ذات الأنشطة المتخصصة مما ينتج بيئة اجتماعية خاصة تتميز بكثافة التفاعل الاجتماعي، والاتصال المباشر وغير المباشر، ولذلك فإن البيئة الحضرية قد تؤدي إلى توسع الأفكار وانتشارها، وتبادل الخبرات وما يتولد عن ذلك من ابتكار وإبداع، فتنحدر إلى بيئة إشعاع فكري وثقافي وحضاري، وذلك عندما يسود التنظيم المحكم في هذه البيئة².

كما قد تؤدي البيئة الحضرية إلى إفراز بيئة باثولوجية مرضية تنسم بانتشار الآفات الاجتماعية، وقلة الأمن والاضطرابات الاجتماعية عندما تسودها الفوضى لعدم القدرة على التحكم في الديناميت الطبيعية للمجتمع الحضري، حيث أن المدينة بإنعكاس المجتمع في الأرض يغير بنيتها الفوقية وقاعدتها الإقتصادية، وعلاقتها الاجتماعية، وهكذا فإن التحضر يؤدي إلى إنتاج بيئة ذات طبيعة خاصة.

2. 1. 5. 5. المعنى التنظيمي : أبرز مظهر تنظيمي يصاحب التحضر يتمثل في نظام الضبط المجتمعي الذي ينتقل من الإعتماد على الأعراف إلى الضبط القائم على قوانين تسهر عليه تنظيمات قائمة بذاتها ، وهذا التحول في نظام الضبط الاجتماعي يسير جنباً إلى جنب مع التحول إلى نظام العلاقات الاجتماعية بسبب التحضر والبيئة الحضرية ، إلى جانب أن الفرد الحضري يصبح فرداً تنظيمياً ينتمي في ذات الوقت إلى تنظيمات عديدة ، حتى تستقيم حياته في المدينة ، إلى درجة القول أن المدينة تتميز بتنظيماتها التي تنظم في إطارها العلاقات والجهود والأعمال الفردية والجماعية لتلك الجموع البشرية التي تجوب أرجائها ، وهكذا فالتحضر تنظيم³.

¹ -Hnri lefevre , **production de l'espace**, 4eme Anthropos , paris , 1974 , p403 .

² -Henri lefevre, **ledroit ala ville , enthropose** , paris, 1972 , p 24.

³ - توفيق مالك شليح : مرجع سبق ذكره، ص23.

2. 1. 6. المداخل النظرية للتحضر:

2. 1. 6. 1. المدخل الاقتصادي :

تعتبر محاولة "شارلز كولي (charles cooly)" في سنة 1894 م أول محاولة نظرية في تفسير نشأة وتطور المدن ، ثم جاءت بعده محاولة "أدنا فيبر" 1899م (adna weber) ركزت بدورها على الدور الاقتصادي لنشأة المدن مثل كولي.

وتتعلق النظرة الحديثة المفسرة للتحضر في نطاق هذا المدخل من فرضية أساسية مفادها أن حركة السكان تابعة للنشاط الاقتصادي بحثا عن فرص العمل ، ولهذا تتجه السياسات الراهنة إلى خلق مراكز نمو جديدة، مثل أقطاب نمو وتنمية، ومدن ومناطق صناعية من أجل تحقيق إعادة هيكلة الخريطة السكانية والعمرانية للبلاد ،حيث أن المستهلك شيء عادي يجلب اليد العاملة لمختلف الشرائح، ويشغل ضمن الأعمال الفوضوية، حيث أن كل هذه النشاطات غير قابلة للتقييم.

ذلك أن سياسات التحضر تعتمد أساسا على سياسة توجيه التوطين الصناعي، بهدف توجيه حركة السكان من أجل تعمير جهات معينة من الوطن، وتخفيف الضغط العمراني على جهات أخرى، حيث أن النشاط الاقتصادي هو النشاط الذي يبحث عن تحقيق رغبة هدفها الوصول إلى منفعة بوسيلة رشيدة وعقلانية، ففي هذا المدخل إن عملية التحضر ترتبط بالتحول الاقتصادي بشكل رئيسي، مستندا في ذلك على التجربة التاريخية للثورة الصناعية¹ . حيث أن ظهور الصناعة قد أدى إلى جذب الآلاف من الأيدي العاملة من الأرياف والمراكز الحضرية البسيطة إلى المدن الصناعية الرئيسية، ويؤكد هذا المدخل على أن الأساس الاقتصادي هو المعيار المحكم في نشأة المدن ومشكلاتها² .

كما نجد أن هذا المدخل يفسر أن النشاط الاقتصادي هو الذي يبده الفرد لإشباع حاجاته أو الحصول على الأموال والخدمات ، إحداها إجتماعية و أخرى فردية³ .

¹ -Max Weber : *la ville , aubier , mantaige* , paris, 1982 ,p 54

² - محمد بومخلوف : مرجع سبق ذكره، ص ص. 59 - 60

³ -benachenhou A ,*intraoduction a l'analyse économique* ,O.P.V alger ,1976, p17.

2. 1. 6. مدخل الحتمية الإجتماعية أو التغير الإجتماعي:

لعل التحليل الذي قدمه "ابن خلدون" يعد أهم تحليل في الميدان ، والذي يربط التحضر بالتحول الذي يصيب نمط المعيشة ، وانتقالها من حالة الاعتماد على ما هو ضروري إلى ما هو كمالي معتمدا في تحليله على الاجتماع للتعاون على الاحتياجات السوسيواقتصادية ، ثم تحدث تطورات وتغيرات أخرى ناتجة عن هذا الاجتماع نفسه، متمثلة في التراكم الإقتصادي الناتج عن التعاون الذي يهدف إلى تحسين ظروف الحياة التي تؤدي بدورها للانتقال إلى نوع آخر من نمط الحياة ، وهو النمط الحضري القائم على الكماليات وظهور المدن، وهذا بعدما كانت الحياة قائمة على الضروريات والبساطة في البدو، وهكذا يصور ابن خلدون مسار التحضر في خط مستقيم على النحو التالي¹:

لا تستقيم حياة الإنسان بالاجتماع ____ التعاون ____ إنتاج مافوق الضروري ____ الإتفاق على الكماليات ____ الضائع ____ العمران البشري.

أما التحاليل الحديثة التي تعتمد على أسلوب التغير الإجتماعي في تحليل ظاهرة التحضر، فترى بأن المركز الحضري هو مركز التفاعلات والنشاطات الإجتماعية والثقافية، ونواة لمفاهيم جديدة تتركز فيها النشاطات الثقافية كالجامعات والمعاهد والمؤسسات الترفيهية ... الخ، وفيها تنتشر المعلومات والأخبار اليومية عن طريق الصحف والمجلات والتلفزيون، وتستغل هذه المعلومات في إحداث التغييرات في المناطق المحيطة بها، فتجذب المدن الآلاف من السكان الباحثين عن التجديد في حياتهم ، والتخلص من الرقابة اليومية في الأرياف².

لذا فإن الرغبة في التغيير تكون إحدى العوامل الهامة في التحضر، حيث لا يمكن إنجاح ذلك ، إلا في المدن خاصة بعد أن غزت وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة الأرياف والقرى وكذا سهولة المواصلات والاتصال، إضافةً انتشار التعليم الذي يجعل ذلك شيئا ممكنا بالنسبة للشباب الطموح³.

¹ - محمد بومخلوف : مرجع سبق ذكره، ص.107

² - عبد الناصر جابي، علي الكنز : المجتمع والدولة في ظل السياسات الرأسمالية الجديدة، الغرب العربي، القاهرة :مكتبة مديولي، 1998 ، ص.37

³ -Henri lefebvre, production de l'espace ,p124.

إن التركيز والمركزية الحضرية في القرن 20، لا ترتبط بالتصنيع وحده ، وإنما ارتبط بالتيارات الفكرية ذلك أن المدن لا تأتي كاستجابة واضحة لعملية لمختلف العمليات الاقتصادية ، وإنما هي أيضا تشكل بناء إداري للإنسان مرتبط بتنمية فكر من النمط العقدي¹.

2. 1. 6. 3. المدخل السياسي _ الإداري :

يركز تفسير هذا المدخل أساسا على العامل السياسي في التحضر، سواء كان الأمر يتعلق بدور الدولة في إنشاء وتخطيط المدن وتنظيمها، "وبوصفها مركزا للحكم فيها تتركز، إدارات الدولة وخاصة الشرطة ، الضرائب ، الخدمات الأساسية² " والتي يترتب عليها ظهور مراكز حضرية نتيجة لذلك لإعتبار أن المدينة هي مركز الحكم والسلطة ومن ثمة الإدارة، وما يرتبط من مصالح للسكان التي يتبعها تركيز في النشاط، وهكذا يصبح التحضر حتمية سياسية ، ذلك أن البعد السياسي للمدينة محدد لكونها مركزا فيها تتركز إدارات الدولة والأجهزة الرسمية المختلفة للدولة³.

كما تتركز انطلاقا من ذلك كثيرا من الأنشطة ذات الطابع الصناعي والتجاري والخدماتي، ومن ثم فإن التحضر يصبح تابع لجميع هذه العوامل (الوظيفة السياسية-الإدارية) للمدينة ، وبذلك تعتبر هذه الوظيفة السياسية تمثل في كثير من الأحوال ركنا أصيلا في ظهور ونمو المدن ونموها وتطورها.

كما نجد العلامة ابن خلدون الذي رأى أنه يمكن لنا تصور التحضر حسب المدخل السياسي لابن خلدون في خط المستقيم كما يلي :

العصبية __ الملك __ المدينة __ زيادة الإنفاق __ زيادة الاستقطاب __ زيادة التحضر⁴.

¹ - محمد عزي فريد: الأجيال والقيم، مقارنة للتغير الاجتماعي والسياسي في الجزائر، رسالة دكتوراه دولة في علم الاجتماع السياسي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2008، ص 108.

² - ابن خلدون :المقدمة ، ط2، بيروت: دار النشر والتوزيع للطباعة، 1999 ، ص.150.

³ -Sari, D. **le poids de la démographie dans la tourmente algérienne** , C.E..p.E.D, Rapporte de recherche n°1, paris ,1996 ,p 6.

⁴ - ابن خلدون : مرجع سبق ذكره، ص150.

2. 1. 6. 4. المدخل الديمغرافي :

يفسر هذا المدخل التحضر بناءا على التحولات الديمغرافية، سواء بسبب النمو الطبيعي أو بسبب حركة الهجرة التي تؤدي إلى تحول مناطق إلى تجمعات حضرية. ورغم أن هذا التحضر سببه الأساسي هو النمو السكاني بسبب الهجرات، سواء كانت أسبابا إقتصادية كظهور مواد إقتصادية معينة، أو سياسية كحروب وسياسات ترميل السكان، أو الكوارث الطبيعية كالجفاف، ومن ثمة فإن دراسة الشباب من خلال علاقته مع الآخر، ألا وهي السلطة، وكذا الإهتمام به لتأسيس سياسة خاصة بالتكوين والتعليم لهذه الفئة¹.

ويركز هذا المدخل على أثر التزايد السكاني وتركيب السكان والتغيرات السكانية، حيث يعتقد أصحابه أن عملية التحضر تتم نتيجة للعمليات الديمغرافيتين التاليتين :

- التزايد السكاني الطبيعي تحول القرى إلى مدن كبيرة وهو ما يمثل النزوح.
- التزايد غير الطبيعي الناتج عن الهجرة من الأرياف إلى المدن.

2. 5. 6. 1. المدخل المتعدد العوامل:

الذي يرى أن التحضر لا يمكن إرجاعه إلى عامل واحد فقط في الظهور وإنما هو تحصيل حاصل لسلسلة من العوامل المتضافرة والمتداخلة التي يمكن للباحث أن يكشف عنها، فلا يمكن رد ظاهرة التحضر إلى عوامل إقتصادية وحدها منفصلة عن العوامل الاجتماعية أو الديمغرافية أو السياسية، لذلك فإن فهم ظاهرة التحضر يمكن أن يتم من خلال قدرة الباحث على دراستها كنسيج مترابط مع بعضها البعض، وتعتبر نظرية "فريدمان" في التحضر أحدث الإتجاهات المعاصرة في محاولة ربط ظاهرة التحضر بجميع العوامل الديمغرافية، الاجتماعية، الإقتصادية والساسية، فالتحول الإقتصادي والاجتماعي متغيران تابعان لبعضهما البعض ، يصعب تحديد أسبقية أحدهما على الآخر وبالمثل التحول التكنولوجي، والتحول السكاني وهكذا ترتبط جميع هذه العوامل ببعضها البعض إلى درجة يصعب فيها الفصل بينها واعتبار أحدهم السبب الرئيسي في ظاهرة التحضر وظهور المدن ونموها وتطورها ، وإنما ذلك يرجع إلى التفاعل القائم بين جميع هذه المتغيرات في الزمان والمكان ، حيث أصبح سكان الريف في أزمة التي انتهت فيها الزراعة التقليدية وأصبح عدم ضمان عيش الأسرة

¹ - محمود الكردي : دراسة إجتماعية القضايا والمناهج ، ج1، القاهرة : دار المعارف، 1986 ، ص 65 .

على الأرض من المقومات التي جلبتهم إلى المناطق الحضرية، وهكذا ظهرت حركات الهجرة التي طُبعت وميزت الريف الجزائري، فكانت هذه الهجرة سريعة وعنيفة حتمتها الظروف المعيشية والإقتصادية¹.

2. 1. 7. المنظور السوسيولوجي للتحضر:

لقد عرفت بعض المجتمعات العربية على غرار المجتمع الجزائري تغيرات وتحولات، وظهرت فيها عدة تناقضات حادة، فقد غيرت عملية التحضر تركيبة وبناء الأسرة، كما غيرت تمثلات الأفراد وأدت عملية التحضر إلى تدعيم نمط الأسرة النووية وإضعاف الأسرة الممتدة، وزيادة درجة المشاركة في المسؤولية بين الزوجين بدل الشكل التقليدي للمشاركة التي تتخذ في المسؤولية على أساس الجنس، وتشجيع اختيار للزواج من جانب الطرفين، بدلا من الشكل القديم الذي يمارسه الآباء والأقارب .

ذلك أن الأسرة الجزائرية خضعت لحركة النزوح الريفي نحو المدن ، وزاد هذا النزوح حدة خلال الحرب التحريرية وبعدها ، وكان التغيير واضحا وأول ما أصاب كيان الأسرة². وظهرت معظم الأسر الجزائرية في الوسط الحضري في نمطها الصغير كأسرة زوجية نووية ، كما تغيرت العلاقات القرابية وتغيرت بناءً على ذلك الأسس التي كانت قائمة عليها ما يمكن تفسيره أن للبعد الجغرافي نصيب في تغيير شبكة العلاقات الاجتماعية وإضعاف الروابط الأسرية القرابية³ .

والتحضر هو انتشار نظام، مواقف واتجاهات وسلوك في جماعة ذات خاصية وهي مجتمع الحضر، فالمدينة ليست وحدة أو حيز مكاني فقط، ولكنها وحدة منتجة لمنظومة ثقافية ذات علاقات اجتماعية وقواعد وأعراف وقيم خاصة ، ونموذج تنظيم وتطور متميز⁴.

ويقول "جونريمي (jean Remy)": أن التحضر عملية تحول ، بحيث تلعب الصناعة والخدمات المختلفة دور في تحول الأوساط الحضري إلى نقطة جذب اليد العاملة التي جذبتها بأمل الظروف

¹ - محمود الكردي : مرجع سبق ذكره ، ص.65

² - Placid Rambaud , *societe rurale et urbanisation* , 2eme Ed, du seuil, p11.

³ - محمد الجوهري وآخرون: دراسات في التغيير الاجتماعي، الإسكندرية: دار الكتاب الجامعية، 1974، ص.4

⁴ - Placid Rambaud , *societe rurale et urbanisation*, p13.

الحياتية الحسنة ، فكانت الهجرة من الريف إلى المراكز في المدينة ، فبدأت عملية تحول الأنظمة منها الاجتماعية والثقافية وتحول تغير الشخصية وتبدأ الحياة الحضرية .

ولكن أهم تحليل قام به "جيرالد بريز " Breese.G ، من خلال دراسته "التحضير والتقليد" بقوله: "لا تمثل المدينة شكلا جديدا للتنظيم الاقتصادي وبيئة فيزيقية فقط بل تمثل نظاما اجتماعيا جديدا يؤثر على سلوك الإنسان وتفكيره". فلقد أدى التحضر إلى ظهور الحضرية كأسلوب في الحياة، ذلك أن حجم السكان وكثافتهم وتباينهم من الأمور التي تؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية وكثافتها وتواترها ، وبالتالي تؤثر على التنشئة الاجتماعية وطبيعة الإنسانية ذاتها . وتمثل المدينة نمط من أنماط التدخل الثقافي مما يخلف آثارا بالغة على البناء الاجتماعي والعمليات والنظم الاجتماعية .

وعليه يمكن القول أن أسلوب الحياة الحضرية يؤدي إلى وجود مشكلات اجتماعية وشخصية، ولأنك أن التحضر السريع يساهم في الزيادة من حدة هذا التصدع وزيادة حدته، أما على المستوى الشخصي تتمظهر الحياة الحضرية في قيامها بإحداث تأثيرات قد تطرأ على العلاقات الشخصية المتبادلة من تغير وعلى مرونة النسبية في أنماط السلوك الصادرة عن الأفراد، إذ نلاحظ أن العلاقات بين الأفراد تميل إلى أنها ثانوية انقسامية ونفعية أكثر من أنها أولية وتكاملية وعاطفية كما هو في البناء التقليدي، وبالتالي تحول الشخصية من نمط جامد لتصبح أكثر مرونة وتفتح، وتعد هذه المرونة مطلب أساسيا للشخصية الحضرية، وذلك لمواجهة ضرورة ممارسة الاختيار والتغلب على المشكلات الحضرية المختلفة¹ .

أما على المستويين الاجتماعي والثقافي، نجد الحياة الحضرية تؤدي إلى ظهور قوة جديدة تسهم في تدعيم التماسك، وإيجاد نظم اجتماعية جديدة تخدم وظائف متعددة وأدوار متنوعة ، بحيث أن التماسك الحضري قائم على القانون والطابع الرسمي للنظم الاجتماعية.

كما يرى "بريز جيرالد" أن عملية التحضر تؤدي إلى ظهور نظم جديدة لكي تواجه المشكلات التي تطرأ في الوسط الحضري ، كما أن الأسرة تخضع لقوى مختلفة تسهم في تعديل بنائها وأدوارها وآثارها على المستوى الشخصي² .

¹ -Brese G, **urbanisatio et tradition** , edint , 1969 ,p70.

² -Brese G, **urbanisation et tradition** ,p67.

من ناحية أخرى يخلف التحضر العديد من المشاكل وتكون آثار التحضر متباينة على النظم الاجتماعية، كما أن التحضر يساهم في الرفع من معدلات التغير الثقافي والاجتماعي والشخصي، وقد ذهب بعض الدارسين إلى أن الدول النامية ذات الثقافات غير الغربية من شأنها مقاومة التغير بوجه عام، والتغير الناجم عن التحضر بوجه خاص¹ .

2.2. تشكل العنف في المناطق الحضرية

كان الدارسون لقضايا التنمية في الدول النامية والذين انصب اهتمامهم على دراسة ظاهرة التحضر في مدنها الحرب العالمية الثانية، يعتبرون التحضر أمر وظيفياً، ولقد أخذوا فكرتهم هذه من أن ارتفاع مستوى المعيشة كان مرتبطاً بنمو المدن في البلاد الغربية، وبالتالي تساءلوا عن دواعي القلق إذا ما تكررت نفس الأنماط الحضرية في البلدان النامية.

أما رواد مدرسة شيكاغو فقد وصلوا ما بين المدينة والآثار المرضية فيها، حيث اهتمت بالتكاليف المرتبطة بحياة المدينة، وكان هذا الاهتمام منصب أساساً على ظاهرة التفكك، غياب الحس الجماعي، الهامشية، الانحراف، والشرود في المدن سريعة النمو² .

وبذلك يمكن القول أن هذه المدرسة أولت أهمية كبرى للآثار السلبية للنمو السريع، إلا أنها أكدت بصورة خاصة على الجوانب التحررية للمدينة .

2.2.1. المدينة والعنف الحضري

فسر الكثير من المفكرين مسألة التحضر كمظهر هام من مظاهر التطور، فسكان الحضر غالباً ما يحافظوا على روابط متينة مع مواطنيهم الريفية، وبالتالي يشكلون وساطة شديدة الأهمية، ينتقل من خلالها التحديث إلى مناطق البدو، وفي نفس الوقت نجد كثيراً من الملاحظين حذروا من استمرار الروابط العرقية في المناطق الحضرية للبلدان النامية، والتفاقم المتكرر للتوترات العرقية داخلها، لاسيما في بعض البلدان التي تتميز بالتباين العرقي، وبذلك يمكن القول أن الجماعات العرقية

¹ - محمد الجوهري وآخرون : مرجع سبق ذكره، ص 157.

² - إبراهيم توهامي وآخرون : مرجع سبق ذكره، ص 46 .

تلعب أدوار سياسية متباينة داخل المدينة ، خاصة التي تشهد تحضر سريع دون مصاحبة ذلك النمو المماثل في ميدان التشغيل ¹ .

إن ظاهرة التحضر في العالم الثالث تحمل بين طياتها موضوعات على جانب كبير من الأهمية وهي البطالة، عدم الاستقرار، العنف، سيطرة القطاع الغير رسمي، وتزايد سكان المناطق المختلفة فضلا عن ظهور بعض المهن الطفيلية وعجز القطاع الرسمي والحضري عن توفير فرص العمل.

ولقد لاحظ "أ.لويس" مشاكل المدن الكبيرة، البطالة، عدم الاستقرار السياسي، نمو مهن الخدمات، ظهور القطاع الغير الرسمي، وخلص إلى التأكيد أن المدينة توفر بيئة أكثر تشجيع على النمو والابتكار الاقتصادي، إلا أن المدينة هي مصدر الفوضى والعنف والضوضاء، وكذلك خلال السنوات الأخيرة حاول بعض المهتمين بالعنف الحضري في البلدان النامية التأكيد على الدور الذي يمكن أن تلعبه الجماهير الحضرية والتي بإمكانها أن تحدث تحولات عميقة وجذرية على المستوى المجتمعي².

2. 2. 2. العنف الحضري في الدول النامية:

تزيد الحاجة أكثر من أي وقت إلى دراسة الفئات الهامشية التي هي نتاج تمفصل اقتصاديات ومجتمعات البلدان النامية مع العالم الرأسمالي المتقدم دون أن تغفل مسألة هامة وحالة التهميش وأعماق وجذور تمتد إلى فترة تكوين الفرد أو الجماعة، لهذا لا ينبغي فصل هذا التصور عن التحليلات الواردة المرتكزة حول التحضر، الفقر والعنف ودون فئات المدينة الدنيا المسماة بالهامشية في الأحداث الأخيرة التي شهدتها الجزائر .

وعلى الرغم من أن الاهتمام بدراسة ظاهرة المدينة قديم نسبيا ، إلا أن تحليل ظاهرة التحضر والعنف الحضري في مدن البلاد النامية لم يتبلور إلا خلال العقدين الأخيرين ، وخاصة في كتابات مفكري الغرب، حيث أبدى كثير المنظرين الاجتماعيين والسياسيين اهتمامات ملحوظة بفكرة تحليل ظاهرة التحضر وعلاقتها بالعنف الحضري في مدن الدول النامية³.

¹ - نفس المرجع، ص ص 47، 48.

² - إبراهيم توهامي وآخرون : مرجع سبق ذكره، ص 47.

³ - نفس المرجع، ص 4 .

3.2.2. الشباب الممارس للعنف في المناطق الحضرية

تتفق أغلب الدراسات السوسيولوجية أن تكون عصابات الأحياء ما هو إلا رد فعل لسيرورة الفوضى الاجتماعية من جهة أخرى¹ ، وهذا ما أعده عالم الإجرام الأمريكي فريديريك تتراشر في دراسته الشهيرة حول تكون العصابات في بعض المدن الأمريكية، والتي "حاول تفهم الآليات التي من ورائها تنشأ هذه العصابات ،وكيف تجلب إليها الأحداث وخاصة عندما تصبح بالنسبة لهم أنها دراسة تحليلية تتبعية ، هدف من ورائها فريديريك تتراشر إلى تحديد معنى العصابة (legang) ، وما نوعية الثقافة التي يحملها أفرادها ، وكيفية رؤيتهم إلى الثقافة الأم السائدة في المجتمع الأمريكي² ."

خاصة تلك العصابات التي تكونت في مدينة شيكاغو ، كما بين تتراشر عنصر آخر في تكون عصابات الأحياء وهو الصراع مع المجال ،وهذا الصراع يتظاهر في المواجهات التي تحدث مع العصابات الأخرى ورجال الأمن ، وهذا ما جعل روبرت بارك يكتب حول هذا الموضوع قائلاً: إن العصابات مثلها مثل أشكال الجماعات البشرية الأخرى ، يجب أن تدرس في موطنها الخاص بها ، أي في المنطقة التي تتكون فيها وحسبه ، أنها تظهر بطريقة عفوية ولكنها تتطلب ظروف ملائمة تساعد على التكون وفي وسط محدد ، ويهدف بارك بأننا واثقون بأن هذه العصابة قابلة للتقويم والإصلاح ويمكن ضبطها³.

إن الدراسة التي نشرها تتراشر حول عصابات الأحياء في مدينة شيكاغو سنة 1927 شملت 1313 عصابة تتكون من 25000 مراهق وشاب ، حيث دامت هذه الدراسة سبعة (7) سنوات ، حيث تم استجواب هؤلاء الشباب ، كما طلب تتراشر المساعدة من المختصين الاجتماعيين ورجال الشرطة وملاك الحانات ،كما طلب المساعدة من الأساتذة الجامعيين والسياسيين ، وقد وجد من بين أعضاء العصابات من وصل إلى السن 50 سنة. وحسب تتراشر تكوّن العصابات يكون بشكل عفوي عن طريق تلاقي مجموعة من الشباب والمراهقين في الشارع، ولا يحتاج الأمر إلى تخطيط ، ليس هناك مشروع لتكوين عصابة من قبل هؤلاء الشباب الذين هم في حالة عطل عن العمل والتسكع في الشوارع طول النهار يتميزون بالتضامن ويتبادلون التشجيع .

¹ -Cyprien Avenel, *sciology des quartiers sensibles*, paris ,armand colin ,2013 ,p77.

² - جمال معتوق : النظريات المفسرة للانحراف والجريمة ، الجزائر : دار الحديث، 2023 ، ص.113

³ -Alain coulou, *l'école de chicago que sais- je?*, paris , Edion delta, 1996 ,pp,57,58.

إن الميزة الأساسية لعصابات الأحياء أنها تنتقل إلى مناطق أخرى لتتلاقى عصابات أخرى أكثر منها عدوانية، بالرغم من أن لكل عصابة منطقة خاصة بها، لا تغادرها خوفاً من بطش العصابات الأخرى أكثر عدوانية، مع العلم أن أعضاء العصابات يقنصون أوقات مع بعضهم البعض أكثر مما يقضونهم مع أسرهم ، وقد يكون الولاء لفريق رياضي عنصر مهم في تكوين هذه العصابات ، خاصة في أوقات إجراء مقابلات في كرة القدم، قد ينجر عنه وقوع مشادات بسبب التعصب للفريق الذي يناصرونه، أو ما يطلق عليه حرب الشوارع، وقد ينتهي الأمر بهم في بعض الأحيان الدخول في مواجهات مع رجال الأمن، وحسب تتراشر يمثل انخراط الشباب المراهقين في عصابات الأحياء مرده إلى الطاقة غير المشغلة لدى هؤلاء الشباب ، فهم يمثلون إحدى النماذج الاجتماعية غير مرغوب فيها، في حين هذه الطاقة تجد الفرصة لإستغلالها والتعبير عنها في الانضمام إلى العصابات بطريقة عفوية، وحررة لاتخضع لسلطة الأسرة والمدرسة التي تسليه الوقت المخصص عادة الأسرة، المدرسة والعمل، حيث تصبح العصابة الملاذ الأول والأخير للشباب والمراهقين¹.

وحسب ماركويماث mark ouimet أن تكون عصابات الأحياء يتطلب في البداية مجموعة من الأصدقاء يترددون على نفس المدرسة، أو يترددون أيضا على نفس الشارع وعلى نفس المنطقة، بحيث بينت دراسة ميدانية قام بها كل من John Hagen و Maccarthy Bill حول عصابات الأحياء في مدن Toronto و Vancouver أن عصابات الأحياء كانت بمثابة العائلة الكبيرة بالنسبة لهم ، مكونة بذلك شبكة من الروابط بين الشباب والمراهقين ، حيث يجد الشاب نفسه في الشارع ، بالتالي انضمامه إلى العصابات وتحصيل حاصل للظروف التي يعيشها .

ويرى مارك ويمات أن الحديث عن عصابات الأحياء يتطلب مجموعة من السمات من بينها يجب على العصابة أن تعمل إسما يرمز إلى هويتها، المكان الذي تلتقي فيه، ووجود بناء يحدد دور كل عضو في هذه العصابة² .

كما تتميز العصابات بعنائها للمجتمع، وتبني هوية عنيفة ضد المجتمع .

¹ -Ibid, p61.

² -Marc ouimet ,les causes du crime , examen des théories explicatives de la délinquance, du passage à l'acte et la criminalité, presses de l'université de laval , canada ,2015 p221.

وتنتشر في المناطق الحضرية عصابات الأحياء والشباب المجرم، وتنتشر فيها الأمراض المرضية، الصراخ وتدهور علاقات الجيرة، وتواجد الشباب أمام مدخل العمارات، ورمي القمامات في الأماكن غير المخصصة لها، وهذا ما يطلق عليها لمختصون بالسلوكيات اللاتمدن (incivilities) حيث يرى Laurent Muccheilli أن سلوكيات اللاتمدن لاتمس فقط السلامة الجسدية للأشخاص، ولكنها تخرق أيضا القواعد الأساسية للحياة الاجتماعية ، وخاصة أنها تفتقد للتعريف القانوني، مما يجعلها تقلت من العقوبات الجزائية ، وما يميز أيضا هذه الأحياء الساخنة هو التراخي في الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي ، وانعدام الثقة بين السكان الذين أصبحوا أقل إيمانا بالمعايير والقواعد المشتركة التي يمكن فرضها بشكل جماعي على سكان هذه الأحياء¹. مما يتسبب في ارتفاع السلوك المضاد للمجتمع ، مما يجعل سكان هذه الأحياء يفكرون في مغادرتها والبحث عن أحياء أكثر أمنا، هذه الوضعية تخلف جو اللاءمن، مما يؤدي إلى تغذية الشعور باللاءمن (Sentiments d'insécurité) بين السكان وهو مؤشر على تدهور على نوعية الحياة الاجتماعية ، بحيث أن فكرة غياب الضوابط الاجتماعية قد تجعل السكان يشعرون أن بإمكانهم أن يتحولوا إلى ضحايا للعصابات المنتشرة في هذه الأحياء، ثم بعد ذلك انتشار المعلومة بأن الحوار أصبح غير ملائم وأن المستقبل ليحمل معه إمكانية ارتفاع معدلات الجريمة في هذه الأحياء، عندها يصبح السكان يخافون الخروج من بيوتهم للذهاب إلى العمل أو المدرسة ، خاصة في الفترة المسائية ، تنقلص نشاطاتهما الاجتماعية ، نتيجة سيطرة العصابات على الأحياء².

حينها يصبح السكان مرغمين على تغيير أسلوب حياتهم حتى لا يتعرضوا إلى بعض المخاطر التي يكون مصدرها العصابات ، التي أصبحت مصدر تهديد الممتلكات وأرواح سكان هذه لأحياء. وبذلك يمكن القول أن تكون عصابات الأحياء يرتبط ارتباطا وثيقا بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب والمراهقون في بعض الأحياء مثل الإقصاء، والتهميش، والبطالة، وعدم القدرة على تحقيق المكانة وإثبات الذات في المجتمع، كما يرتبط أيضا تكون العصابات بالانتماء الاجتماعي والإقتصادي لهؤلاء الشباب، إذ أن أغلبهم ينتمي إلى الأسر ذات الدخل الضعيف وأسلوب معين، يتمثل في عدم إمكانية التكيف الاجتماعي، خاصة في الأحياء السكانية الجديدة، حيث تتسبب هذه

¹ -Laurent Muccheilli, **violence et insécurité**, l'harmant paris ,2013,p83.

² -Ibid ,p84.

المشكلات في انتشار الجريمة بين هؤلاء الشباب ، كاستهلاك المخدرات واستخدام العنف والمتاجرة بالمواد الممنوعة وغير المشروعة¹.

2. 2. 4. أشكال العنف المتفشية في المدينة:

يمكن حصر أشكال العنف فيما يلي :

2. 2. 4. 1. **العنف النفسي:** ويحدث عندما لا يعطى الاهتمام الكافي للفرد، فمثل عدم الحديث إليه أو لا يظهرون المحبة إليه ، ويحدث عادة بسبب الإدمان أو الانحراف أو التفكك الأسري، ولكنه يترك آثار ومضاعفات خطيرة ، وهو الذي يكون العنف فيه تجاه الأثر الذي يولده هذا العنف على نفسية الأفراد مثل التخويف والتجاهل...

2. 2. 4. 2. **العنف الإجتماعي :** وهو عملية من قبل الوالدين على أبنائهم وعزلهم عن المشاركة أو الانخراط في التفاعل مع الآخرين، وينعكس على طبيعة الأبناء ويحرمهم من الحصول على تجربة التعليم اليومية، خوفا من تعرض أبنائهم للفساد الأخلاقي بطريقة ما لدرجة أنهما يتجنبان كل الاتصالات الخارجية .

2. 2. 4. 3. **العنف الجسدي:** وهو العنف الذي يتعرض الإنسان فيه إلى الإيذاء وهو سلوك موجه نحو الذات أو الآخرين، لإحداث أذى وضرر للآخرين، والعنف الجسدي مجسد في كل صور الحياة اليومية التي نعيشها، ففي الأسرة نجد الأب يقوم بمد يده على أبنائه إذا أخطأ أحدهم فيستعمل الضرب معه، وفي الشارع نجده بين الأصحاب والجيران .

وهناك بعض المجتمعات لديها تشجيع بطرق مأكرة، استعمال مقدار معين من استخدام القوة الجسمانية في تنشئة الأطفال ، بهدف تعديل الاتجاه الاجتماعي المتأصل لديهم ، ويمكن ملاحظة هذا الميل الثقافي بالممارسات الخاصة بتنشئة النشئ لدى شرائح كثيرة من المجتمع .

¹ -Gererd Mayger: **les bandes ,le milieu et la bohème populaire**, edition bélin, paris ,2011,p113.

2.2.4. العنف السياسي : ويتمثل هذا العنف في الديكتاتورية وقمع الحريات يميزه التسلط والإكراه والإلزام والجبر ، وعدم الاستشارة والمشاركة في صنع القرارات ، وحرمان الشعوب من ممارسة حقها في التعبير عن ذاتها وأفكارها.

2.2.4.5. العنف التربوي : ويبدأ هذا العنف عندما يطلب من الأبناء أن يتركوا مدارسهم من أجل العمل وهو ما أفرز ما يسمى بعمالة الأطفال ، أو الضغط عليهم للتغيب عن المدرسة عدة أيام أو الانسحاب من المدارس ، وهنا كإيذاء تربوي آخر يرتبط بالمدارس التعليمية والتخصصات التي تتلاءم احتياجاتها واختيارات الأبناء ، ويصرون على تعلم أبنائهم كل الأشياء التي تعلموها بالطريقة نفسها ، وهذا يعتبر شكلا من أشكال العنف والإيذاء التربوي ، خاصة من حيث عدم قدرتهما على توفير التسهيلات التربوية .

2.2.4.6. العنف اللفظي : من أمثله الشتائم والتهديد وإطلاق الصفات غير المناسبة ، فالأفراد الذين يتعرضون لوابل من الإهانات والتحقير والتقليل من قدراتهم ، هذا ما يدفعهم إلى أن يظهروا ذلك في بيئتهم والمؤسسات التي ينتمون إليها ، والتعامل مع زملائهم بنفس الطريقة التي يتلقونها ويكونون مفرطين في العدوانية الإنطوائية ، وعدم المجازفة في خوض التجارب مع الغير بذلك يمكن القول أنه أحد أنواع العنف التي تقف عند حدود الكلام .

2.2.4.7. العنف ضد الممتلكات : ويهدف إلى انتهاك ممتلكات الغير وإتلافها ، وهذا الأسلوب من العنف الذي يستخدمه الأشخاص الذين يعانون من نقص داخلي ، ويحاولون تكميل هذا النقص من خلال تفريغ غضبهم في الأشياء التي تصادفهم وفي ممتلكات غيرهم .

2.2.4.8. العنف الإقتصادي : ويتمثل ذلك في عجز سوق العمل ، وعد متكافئ فرص العمل والاحتكار ، واستغلال السوق والتحكم في البيع والشراء ، مما يولد مشاعر الغضب والعنف لدى الناس من غلاء المعيشة ، وندرة المتطلبات الحياتية .

2.2.4.9. العنف الرمزي : ويسمى عند علماء النفس بالعنف الجبري ، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد مصدر هذا العنف ، إضافة إلى أنه العنف الذي يمارس فيه السلوك الذي يرمي إلى تحقير الآخرين أو استقزازهم والتحرش بهم ، كالإمتناع عن رد السلام أو تجاهل الأفراد والانزعاج والسخرية

من خلال الحركات أو النظرات ، أو غيرها مما يحدث نتائج نفسية واجتماعية عند الشخص الموجه ضده .

5.2.2. الشباب الممارس للعنف

هناك متغير آخر نراه مهما في تكوّن الشباب الممارس للعنف هو ثقافة الشوارع، وهي الثقافة التي يستمدّها الشباب من الشارع الذي يعيشون فيه ، فأغلب الشباب يعتقدون أن الانتماء إلى الحي معين هو أمر ضروري لتحديد هويتهم ، حتى وإن كان هذا الحي هو مصدر للوصم والإقصاء والتمييز العنصري ، هذا الارتباط للحي ينشأ عن طريق التنشئة التي يتلقاها الذكور والإناث ، فالحي متوطن فيهم ويمثل جزء من حياتهم اليومية ، يسعى من خلاله الشباب التأكيد على أنهم جمع فاعل مؤثر ومهم في الشوارع ، إنهم موجودون في كل مكان (الشباب) محوّلين الفضاء العمومي للحي إلى فضاء خاص بهم ، بعبارة أخرى الشباب هم الشوارع¹ .

إن ثقافة الشوارع هي محفز للشباب للإنخراط في عصابات الأحياء، فالعصابة لها دور سلبي في ولوجهم في عالم الجريمة ، ويعتقد بعض المختصين في هذا الشأن أن انخراط الشباب في عصابات الأحياء مرده إلى الحياة الأسرية التي لا تحقق احتياجاتهم ومتطلباتهم المادية والعاطفية ، بالإضافة إلى الرفض المدرسي ، وانعدام المرافق العمومية وأماكن التسلية والترفيه .

إن الانتماء لعصابات الأحياء من طرف هؤلاء الشباب له أثر في ظهور السلوك الإجرامي لديهم، وهذا التأثير يتم بإحدى الطرق التالية :

الطريقة الأولى تتمثل في التبني السريع للقيم الاجتماعية، والطريقة الثانية زيادة إمكانية الوصول إلى الفرص الإجرامية².

ذلك أن العجز والبطالة التي يعيشها هؤلاء الشباب مع غياب المؤهلات العلمية ، تجعلهم يفلتون من الضبط الاجتماعي الذي يمارسه كل من عالم الشغل وعالم المدرسة ، فبعيدا عن المدرسة وبعيدا عن العمل ، وبدون توجيه اجتماعي يصبح الشباب في قبضة ثقافة الشارع ، وحسب المختص في علم الاجتماع Eric Debarbieux أن علاقات القوة بين الشباب في الأحياء هو بمثابة القهر

¹ -Cyprien Avenel, **op.cit** .p60

² -Marc ouimet ,**op. Cit** .p378.

الذي يؤسس للهيمنة ، فالتحرش يمنح لهؤلاء الشباب السلطة للسيطرة على الضعفاء وعلى الأصدقاء وكذلك يمنح السلطة في المدرسة ، وفي الشارع وفي المدينة وهو ما أشار إليه بيار بورديو¹.

إن المواجهات التي تحدث بين العصابات التي تخضع لمنطق الحرب، والتي تختلف عن المواجهات التي تحدث بدافع مادي أو اقتصادي، كما تحدث أيضا بعض المواجهات بين عصابات الأحياء ورجال الأمن، حيث لا تتقبل فكرة وجودهم في مجالها، كما أن رجال الأمن مطالبون أيضا باحترام هذه العصابات الذين هم (رجال الأمن) في نظرهم عصابات منافسة لها، والتي لا يختلفون عنها من حيث الخصائص كالاغتماد على القوة الجسدية وقيم الرجولة، ولكنهم يعتقدون في الجهة المقابلة أن رجال الأمن ينتمون لعالم النظام والسلطة².

وفي هذا الصدد يرى مروان محمد أن المواجهات التي تنشأ بين عصابات الأحياء تصنف في خانة العنف الحضري، هذه المواجهات لها معاني، خاصة ويمكن مقارنتها مع أشكال العنف الأخرى، وحسب محمد مروان أن استخدام العنف الجسدي واللفظي من طرف عصابات الأحياء، يمكن أن يعبر عن معاني عديدة وغايات مختلفة، من بينها محاولة ممارسة السيطرة على العصابات الأخرى، بالإضافة إلى أن هذا العنف يأخذ أيضا طابعا عدوانيا عدائي ، ويفرض الهيمنة على هذه الأحياء³.

2. 2. 6. مشاكل الشباب في المناطق الحضرية :

يعاني الشباب في الوسط الحضري من بعض الانحرافات التي تتمظهر على المستويات السلوكية والأخلاقية، والخروج عن بعض المعايير السائدة في المجتمع، حيث برزت لدى الشباب بكل مستوياته التعليمية، وبشكل ملحوظ بعض الممارسات الباثولوجية العنيفة، كأعمال العنف بأشكاله المختلفة، الشغب، السرقة، والخروج عن السلطة الأبوية، والهروب من المنزل، والتمرد وغيرها من الانحرافات .

¹ -Olivier Guniat : **la délinquance des jeunes ,l'insécurité en question ,le savoir suisse**, lausanne ,2007 ,pp68,69.

² -Gerard Mauger: **op. Cit.** P170.

³ -Mrwan Mohamed :**les affrontements entre bande virilité, honneur et réputation**, revue **déviance et société**, vol 33, paris ,2009 ,p181.

2. 2. 6. 1. المشاكل النفسية والاجتماعية والثقافية :

يؤدي التحضر والتصنيع إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين الناس ، فقلما يتعاون سكان المدينة في إطفاء حريق مثلا ، كما يضعف الضبط الاجتماعي القائم على العلاقات الأولية ، وتقلب ذلك سلطة المجتمع على أفرادهم ، ويفعل كل إنسان ما يريد أن يفعله دون مراعاة التقاليد والعادات ، ودون حماية للآخرين¹. ففي الأحياء الشعبية نجد الشباب يستمد قوته وراحته في الدين، والوفاد من الريف إلى المدينة يجد أن منطقة وإقامة سكناه الأولى هي الأحياء المتخلفة بما فيها من مشكلات على المستوى الصحي والغذائي ، فضلا عن مشكلة الفقر، وسوء التكيف، أما المهاجرين إلى المدن ممن لا عمل لهم فيشعرون بالإحباط الذي يؤدي إلى فقدان الإحساس بالالتزام الاجتماعي ، وقيم المجتمع وتقاليده ، مما يجعل الفرد لا يحس بالمسؤولية².

تظهر في المدينة العديد من المشكلات مثل الجريمة، السرقة، القتل، وإتلاف الملكية العامة والخاصة، والعنف كما تظهر مشكلة الأحداث، والمتسولين، والمتشردين، والبلغاء، والأمراض العقلية والإفراط في شرب الخمر، ولعب الميسر . كما أن شباب المدينة هم الفئة التي تمثل المجهول السوسيولوجي من خلال عدم معرفتنا لمميزات الشباب ، وما يريدون أن يفعلوه في المجتمع بصفتهم فاعلين اجتماعيين ، ومن ثمة فما علاقة الشباب بأسرهم ومن حولهم؟

هكذا نجد من مظاهر التفكك حدوث شقاق أو نزاع بين أفراد الأسرة الحضرية، وارتفاع معدلات الطلاق بصورة لم تكن مألوفة من قبل ، وارتفاع نسبة تشرد الأطفال³ .

إن شبابنا أصبح أكثر ميلا للعزلة ، والتشاؤم ، والحقد ، وأكثر اندفاعا نحو ممارسة العنف بشتى أنواعه والتمرد ، والعصيان ، والاعترا ب مثل ما أشار إليه كارل ماركس ، والضياع ، وكذلك هم أكثر عرضة للانحراف على المستويات الفكرية، التي تكون هدامة أحيانا ، للأسف نجد شبابنا اليوم أكثر توجهها نحو جوانب الفكر والثقافة السلبية ، والتقليد الأعمى لها ، مما جعلهم أكثر عرضة

¹ - Srre Max : les fondements de la géographie, 1953 . Paris ,pp81- 103

² - الزهرة بن شرقية ، رشيد زرواتي : الشباب ومشكلة العنف في الوسط الحضري ، المجلد 15، العدد 01، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2023، ص147.

³ - الزهرة بن شرقية ، رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره، ص 147.

للاختراف السلوكي، والاجتماعي والصحي، والنفسي ، وأقل مناعة لمواجهة التحديات المستقبلية، أو القدرة على التعايش معها .

2.6.2.2. المشاكل الاقتصادية والسياسية :

كما أن هناك قطاعات واسعة من الشباب تعتقد أن من حقها أن تتقدم على غيرها للحصول على الفرص الأفضل حتى وإن حرم الآخر منها ، ومنهم من يعتقد أن للمواطنة مراتب غير متساوية، وأنه مواطن من الدرجة الاولى لوقوعه في درجة مرتفعة من درجات التكوينات الإجتماعي، لذلك فإن من حقه الحصول على المواقع المتقدمة في العمل، حتى وإن كان غير مؤهل لها، مما يجعله يقبل مفاهيم التمييز ضد الآخر ، واللامساواة الطبيعية بين الأفراد، في بعض الحالات يشرع مفاهيم المحسوبية ، والوساطة والبيروقراطية ، واحتكار المنفعة ، والسعي من أجل المصلحة، حيث أن مجموع النشاطات التي تتضمن إنتاج وتوزيع الخيرات، أو الخدمات الاقتصادية، نجدها تقلت من رقابة الدولة ، والقياس الإحصائي ، لأنها موازية للنشاط الرسمي¹.

حيث الوجه الآخر يؤكد على موقف غياب العدالة على المستوى الاجتماعي نظرا لغياب مفهوم تكافؤ الفرص بين المواطنين، كما أن الشباب يسعى إلى تحقيق الثروة، والمنصب، والسلطة التي نالت من مفهوم النجاح ، حيث أن الشباب يحاولون تحقيق هذا النجاح من خلال أسهل الطرق وأقصرها ، وبأساليب ليس من بينها تثقيف النفس ، والحرص على التعليم .

2. 2. 7. واقع الشباب الممارس للعنف في المجتمع الجزائري :

في الحقيقة يمكن القول أن هناك غياب شبه كلي للدراسات السوسيولوجية حول عصابات الأحياء في المجتمع الجزائري ، وهذا النقص في مثل هذه الدراسات يرتبط بأن انتشار عصابات الأحياء في بعض المدن الجزائرية ، لم يعرف هذا الانتعاش إلا في السنوات الأخيرة، خاصة بعد عمليات الترحيل التي شهدتها معظم المدن على غرار الجزائر العاصمة، قسنطينة، وهران ، سطيف، عنابة وغيرها من المدن الأخرى ، هذه الأحياء السكنية الجديدة وجدت نفسها تحتوي على تركيبة اجتماعية متنوعة من الناحية الجغرافية بحكم أن السكان قدموا من مناطق وأحياء مختلفة ، واستقروا

¹ - نفس المرجع، ص.148

في هذه الأحياء الجديدة ، هذا التنوع في التركيبة السكانية صاحبه تشكل عصابات إجرامية ، تختلف باختلاف المناطق التي جاءت منها ، ما تسبب في اندلاع شجارات فيما بينها منذ اليوم الأول من تواجدها في هذه الأحياء نظرا للاختلافات الفكرية والثقافية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية .

وفي هذا المجال يمكن الاعتماد على دراسة مهمة أجرتها القيادة العامة للدرك الوطني حول عصابات الأحياء في المدن الجزائرية¹. خاصة بعد صدور المرسوم الرئاسي رقم 03 _ 20 المؤرخ في 30 أوت 2020 ، والمتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها ، وقد شملت هذه الدراسة بعض المدن الجزائرية مثل الجزائر العاصمة ، وهران ، قسنطينة ، تيبازة ، باتنة ، بومرداس ، مستغانم ، الشلف ، برج بوعرييج ، وحسب الدراسة هذه العصابات تنشط في الأحياء السكنية الجديدة ، الأحياء الشعبية والفوضوية.

وقد امتدت هذه الدراسة من شهر جانفي 2018 إلى غاية أوت 2021 تم تسجيل خلالها 158 قضية تتعلق بجرائم عصابات الأحياء ، بلغ عدد المتورطين فيها 793 شخص أودع منهم 306 سجن .

وتبين أن معظم المتورطين هم أشخاص ذوي سوابق قضائية ترتبط بنشاطاتهم الإجرامية بأنشطة ترويج المخدرات ، المشروبات الكحولية ، السرقات والإعتداءات ، يرتكبون جرائم هم بإستعمال مختلف الأسلحة البيضاء والكلاب ، حيث تم حجز 359 سلاح أبيض (سيوف ، سكاكين ، بنادق صيد ، ومضارب لبببول ، وستة كلاب) ، وهذا ما يبين كما سبق ذكره سابقا أن عصابات الأحياء تنتهج في غالب الأحيان أسلوب القوة ، التخويف ، التهديد و الاعتداء الجسدي على الضحايا ، فكل عضو في هذه العصابات يسعى لإثبات قوته وقدرته الذهنية التي تعبر عن ولائه للعصابة التي ينتمي إليها من خلال ارتكابه لبعض السلوكيات المرضية كالإعتداء على الضحايا والمشاركة في المواجهة ضد العصابات الأخرى ، وحتى تصوير الضحايا في بعض الأحيان أثناء الإعتداء عليهم ، بغرض تخويف سكان الأحياء².

¹ - قيادة الدرك الوطني : عرض حول عوامل انتشار عصابات الأحياء ، 2021 .

² -Olivier Guenait : op.cit.p69.

وتشير نفس الدراسة في نفس الفترة إلى معالجة 11083 قضية اعتداء سلاح أبيض. وقد تبين أن فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 30 سنة هي الأكثر قابلية للإنخراط في عصابات الأحياء، لأن الشباب في هذا العمر يتميز بطاقة وحيوية كبيرتين، وإذا لم يستغل وقته في الدراسة أو العمل أو ممارسة الرياضة والأنشطة الثقافية والترفيهية، فإنه يكون عرضة للتأثير السلبي لمحيطه الإجتماعي والميل نحو العنف، فهذه المرحلة الشبابية و التي تمتد من السن 18 الى 30 سنة تعد من أخطر فترات العمر وأشدها خصوبة في مجال الإجرام والانحراف¹.

وبخصوص العوامل المؤثرة على سلوكيات الشباب وحسب ذات الدراسة :

_التسرب المدرسي ، الفراغ والتراخي في الضبط الأسري.

_نقص وانعدام المرافق الرياضية والترفيهية والثقافية.

_الكثافة السكانية الكبيرة

_تدني المستوى الإجتماعي (الفقر، البطالة)

_غياب التجانس العمراني

_استهلاك المخدرات والحبوب المهلوسة.

¹ - أحمد عبد الله المراعي : الظاهرة الإجرامية (دراسة تحليلية مقارنة لأسباب الجريمة). مصر : مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، 2017 ، ص230.

3.2. الرؤية السوسولوجية للعنف في المناطق الحضرية

1.3.2. النظرية البيولوجية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف في الوسط الحضري يرجع إلى أسباب بيولوجية تدخل في تكوين الشخصية أساساً، ويرون أن العنف جزء أساسي من طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز مكبوتة، وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان تنتهي بالفشل، لأن كلا لعلاقات الإنسانية ونظم المجتمع يحركها من الداخل الشعور بالعدوان والنفور¹.

ورغم الاختلاف بين أتباع المدرسة البيولوجية للأسباب المفسرة للسلوك العنيف إلا أنه يمكن حصر مجموعة من الأسباب :

* الوراثة : فالأطفال كما يشبهون آبائهم من الناحية الجسمية والعقلية فإن هم يشبهونهم من الناحية السلوكية ، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الاسباب الوراثية هي ما تؤكد على وجود العنف والإجرام في عائلات دون غيرها .

ويمكن القول أن جميع الأطفال يولدون ولديهم محددات بيولوجية لسلوكهم ومزاجهم، ولكن لابد من وجود عوامل أخرى منشطة للموروثات الجينية التي تحدث في فترة لاحقة من حياة الفرد، وأن تلك السلوكيات يمكن السيطرة عليها وتغييرها من خلال عمليات التنشئة، في حين بعضها قد يتحول ويتحول إلى اضطرابات سلوكية لا يمكن علاجها.

* شذوذ الكروموزومات الوراثية (الصبغات) حيث لاحظ الدارسون أن شذوذ الكروموزومات يصاحبه اضطراب في السلوك ، ونقص في معدل الذكاء ضمن أضعف حدود السواء ومن يصابون به لا ينضجوا عاطفياً، ويكونون خجولين، قلقين عديمي الثقة في النفس، وبالتالي يتفاعلون بسلوك العنف ضد المجتمع.

¹ - ليث محمد عياش عبدالغاني : أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وفق تنميط منظمة الصحة العالمية، الأردن ، كلية التربية ابن الهيثم ، دراسة منشورة بمؤتمر كلية التربية الثامن ، جامعة اليرموك، 2010، ص 23.

• اضطراب وظيفة الدماغ : فقد لوحظ الشذوذ في تخطيط الدماغ يتشابه مع تخطيط الدماغ لدى الأطفال، ويرجع ذلك إلى نقص نضج الجهاز العصبي كعامل لإضطراب السلوك.

• عوامل بيولوجية أخرى :

مثل تعرض مضطربي السلوك إلى الكثير من الحوادث، والإصابات التي تعكس إهمال الاسرة في حماية الطفل ، كذلك الولادة المبكرة وعدم اكتمال الحمل، أو حدوث التسمم أثناء الحمل، أيضا الإصابة بالأمراض التي قد تعيقه جسمانيا وتحد من نشاطه، الأمر الذي يجعله أكثر عنفا، أو نقص الضبط الخارجي من الوالدين نتيجة مرضه يجعله يلجأ لذلك السلوك¹ . وعليه يمكن القول أنها كظاهرة تم تفسيرها بيولوجيا ترتبط بالعديد من العوامل.

ووفق هذه النظرية فإن العنف ما هو إلا جزء أساسي من طبيعة الإنسان كما هو سلوك وراثي ، وهذا القول محل نظر ، لأنه لو صح ذلك فلا ينبغي أن يحاسب الإنسان على أفعاله، وهذا مجافي للعقل والمنطق، وفيه تعارض صارخ مع القوانين الألّهيّة، إذ لو كان الإنسان مدفوع الإجرام هو عنفه، إما بعوامل موجودة في كينونته وتكوينه الجسدي، أو بعوامل وراثية، فلن يحاسب على الأفعال التي كان مجبرا على إتيانها.

2. 3. 2. النظرية الايكولوجية السوسيو _ ثقافية :

تعرف الثقافة حسب النظرية السوسيوثقافية على أنها ذلك السلوك المتعلم الذي قد يرتبط أو لا يرتبط بالاستخدام الاقتصادي العقلاني للأرض والموارد النادرة، وتضم الثقافة مجموع القيم والمعتقدات والمعايير التي تحكم الفكر والتفاعل. ومن ثم جاءت هذه النظرية للتأكيد على دور الثقافة في تحديد السلوك البشري، وتنطلق من كون الأفراد في تفاعلهم مع الآخرين ، ومع بيئتهم يخلقون ويعدلون الثقافة التي تضم القيم ، المعتقدات والمعايير التي تحكم الفكر والتفاعل . ومن ثمة فهي تستند في تفسيرها للواقع الحضري بكل أبعاده وتعرجاته، وتضاريسه إلى المتغيرات الثقافية²، بما في ذلك ظاهرة

¹ - محمد عايد، خيرالدين بوزيان: العنف لدى الشباب في الوسط الحضري - عوامله والنظريات المفسرة له - العدد 02، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة المسيلة ، سبتمبر 2016، ص ص 138 - 139.

² - كريمة فلاح، السعيد رشيد: سوسيولوجية العنف الحضري في خطاب المدارس الفكرية الحضر - مقارنة نظرية-، المجلد 15، العدد 01 ، مجلة العلم العلوم الاجتماعية، ص.85

العنف في الوسط الحضري ، فالأفراد في تفاعلاتهم اليومية ، وبالنظر إلى مايقاسونه، من ظلم وتهميش، قسوة، أو حتى رغبة في تحسين مكانتهم في السلم الاجتماعي، فإنهم يسعون إلى خلق ثقافة خاصة بهم ، تدعم وتبرر سلوكياتهم، وسبل الحصول على مبتغاهم.

ولذلك نجد أصحاب هذه النظرية من جهتهم يحاولون التأكيد على أهمية العوامل في توجيه السلوك، ومن ضمنها السلوك العدواني، ومن أهم الدراسات التي اهتمت بالعوامل الثقافية، نجد دراسة "فيري" على استخدام الأرض ، و"بوسطن" و"جوناسن" في دراسة المجتمع المحلي النرويجي في نيويورك، ولقد استندت هذه الدراسة إلى المتغيرات الثقافية في تفسير الواقع الحضري¹ .

كما نجد الدراسة التي قام بها كل من "كبير" و "واط" و "ديفيز" حول العزل والتنميط الإيكولوجي بمدينة دوربان في جنوب إفريقيا ، حيث أوضحوا أن التمييز العنصري بجنوب إفريقيا (في الاطار الزمني للدراسة) يقوم بعزل واضح لمساكن الزوج عن المساكن البيض ، إضافة إلى أن المناطق السكنية بالنسبة للسود هي في الغالب مناطق هامشية وبعيدة عن المحاور الأساسية للنقل والمواصلات، وفق ذلك فمناطق السود معرضة دائماً إلى عمليتي الغزو والإحتلال² . ولقد توصلت هذه الدراسة في الأخير إلى إبراز أهمية القيم الثقافية السائدة في تحديد أنماط استخدام الأرض، ومن ثمة الأنماط العنفية المصاحبة لذلك، وهذه الدراسات في مجملها وخاصة الأخيرة منها، تؤكد على دور العوامل الثقافية في خلق وتكريس، وتعزيز أنماط وصور عنفية جمعية في الأوساط الحضرية الحديثة.

2. 3. 3. نظرية التحليل النفسي :

يرى علماء هذه النظرية أن الانسان الذي يلجأ إلى العنف في علاقاته الإجتماعية ، هو إنسان يعاني من أمراض نفسية ، ولديه غرائز عدوانية مدمرة ، ويركز أصحاب هذه النظرية على فكرة قوامها أن خبرات الطفولة الأولى لها تأثير سلبي كبير على سلوك الراشد خاصة نحو اتجاهاته

¹ - جيرالد بيريز : مجتمع المدينة في البلاد النامية ، دراسة في علم الاجتماع الحضري ، تر :محمد الجوهري ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1989، ص.19

² - فادية عمر الجولاني : علم الاجتماع الحضري، الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1984، ص ص 65-

العدوانية¹، ومثال على ذلك أن الحاجات المبكرة التي لم تشبع في الصغر كالحاجة إلى الحب والرعاية، يمكن أن تؤدي إلى وجود ميل قهري إلزامي يستمر مع صاحبه مدى الحياة ، ويدفعه نحو تحقيق ما حرم منه ، أو اكتساب ما افتقده في طفولته ، وأن الاحباط المبكر للحاجات الأساسية يمكن أن يؤدي إلى اتجاهات عدوانية نحو العالم بأسره ، فهناك علاقة طردية بين الاحباط والعدوان ، فكلما ازدادت قوة الإحباط وشدته ، كلما أدى ذلك إلى شدة الدافع نحو العدوان².

ويرى علماء هذه النظرية أنه كلما كانت الضوابط قوية بدرجة كافية على كبح التعبير عن العدوان لدى الفرد ، مال الفرد إلى توجيه العدوان نحو الذات (ضد صاحبه) ، فيحاول الانتحار ، أما إذا ما وجهت إلى الخارج فإن الفرد سوف يسقط عدوانه على شخص آخر³ .

ويرى "فرويد" أن دوافع ومسببات السلوكيات الإجرامية تتبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) ، وأخرى هدامة (دوافع الموت) ، تعتبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة ، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل ، والحدق ، والتجني ، ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور .

في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية، والمشاكل الانفعالية، والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان، وعدم الموائمة والشعور بالنقص. وقد أثير حول هذه النظرية الكثير من الجدل، حيث ساندتها باحثون وعارضها آخرون، إذ يرون أنها لم تنجح في وضع نماذج تفسيرية صالحة ومقنعة ، فهي بعيدة عن الواقع وغير صالحة في الزمان والمكان، كما أنها لا تأخذ بعين الاعتبار أن الإنسان منذ ولادته يتعلم ويكتسب دوافع قادرة على توجيهه⁴ .

¹ - ليث محمدعياش عبد الغاني : مرجع سبق ذكره، ص 140.

² - قدرة عبد الأمير الهر : العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة (مالمو) بالسويد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، 2008، ص52.

³ - عباس أبوشامة عبد المحمود: جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2003، ص35.

⁴ - خير الدين بوزيان : مرجع سبق ذكره، ص ص140- 141.

2. 3. 4. النظرية الثقافية الحضرية "لويس ويرث":

"لويس ويرث (1897_ 1952) ، ينطلق من كون المدينة متغيراً أساسياً للتفسير بعض الأنماط الحضرية ، والتي جعلت منها وعاءاً ثقافياً بإمكانه عرض الثقافة الحضرية ، باعتبارها طريقة للحياة، فالحياة الحضرية على ذلك عملية تسعى في النهاية إلى إحداث التنظيم المكاني لعناصر البناء الاجتماعي السائد بمنطقة جغرافية محددة¹.

وفي هذا الإطار تؤكد أغلب الدراسات الحضرية على عدم وجود طريقة واحدة للعيش في نطاق المدينة ، فالطرق التي ينظم بها الأفراد حياتهم تختلف حسب الموروث الثقافي للبناءات الاجتماعية، وموقع الفرد في إطار نظام المجتمع المحلي². وعلى هذا الأساس من الممكن أن تختلف وتتعارض هذه الأنماط الحياتية، فما يتقبله البعض، أو يعتبره مقبول اجتماعياً، قد لا يتقبله البعض الآخر، وقد يعتبر مسيئاً له .

وعلى هذا فالنسق الاجتماعي يتكون من مجموعة متصلة ، ومنمطة من العلاقات الاجتماعية التي تبرز من خلالها أدوار الأفراد ووظائفهم ، ومن ثم للبناء الاجتماعي الحضري ، أهمية حيوية في تشكيل الشكل الحضري السائد ، فهو يتسم بخصائص معينة لعل أهمها سيادة العلاقات غير الشخصية التي تظهر في شكل التفاعلات والعلاقات المستمرة بين مختلف الفاعلين ، كما أن درجة التجانس الثقافي بالمركز الحضري تؤثر على كيفية ممارسة الأفراد لأدوارهم ، وعلى نوعية العلاقة الاجتماعية السائدة بين ساكني النمط الحضري والوافدين إليها من المناطق الريفية ، ومن الطبيعي أن ترتبط ظاهرة تركيز السكان بالمركز الحضري ، وشكل الإتساع والإمتداد فيه بطبيعة التركيب الطبقي بالنمط الحضري ، بحيث يؤثر ذلك على تكوين الطبقة ، وتحديد علاقته بغيرها من الطبقات³، غير أن البناء الاجتماعي في المجتمع الحضري يتحدد إطاره بالهيكل الثقافي للمجتمع الكلي أولاً والحضري ثانياً⁴.

¹ - فؤاد بن غضبان: علم الاجتماع الحضري، المفاهيم والقضايا والمشكلات، ط1، مصر: دار الكتب والوثائق القومية، 2006، ص.73

² - إسماعيل قيرة: علم الاجتماع الحضري ونظرياته ، الجزائر : منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، 2004، ص8

³ - فؤاد بن غضبان: مرجع سبق ذكره، ص 49.

⁴ - نفس المرجع، ص 50

ولذلك يطرح "لويس ويرث" في مقالته الموسومة "بالحضرية كطريقة في الحياة"، التساؤل عن الأنماط والعمليات التي تتضمنها عملية تحول طريقة الحياة السابقة على التصنيع والتحضر إلى نظام صناعي حضري ، فالمدينة عند "ويرث" باعتبارها موقع دائم يتميز بكبر الحجم ، وبكثافة عالية نسبيا، وبدرجة ملحوظة من اللاتجانس بين مختلف الفاعلين ، تطرح التساؤل حول الصور والأشكال الجديدة للحياة الإجتماعية ، والتي قد ينجم الخصائص الأساسية المميزة للمجتمع الحضري¹ .

• الحجم : ذهب "ويرث" إلى أن حجم الأفراد بمفرده سيخلق تنوعا كبيرا في الخصائص الثقافية والمهنية في المدينة ، ويرجع ذلك جزئيا إلى وعيه بنزوح الجماعات المختلفة إلى المدينة ، وهذا العدد الكبير من السكان سيدعم نمو التخصص ، وسيظهر بناء مهني يعتمد على التخصصات المختلفة ، وهذا التخصص سينظم العلاقات الإنسانية على أساس المصلحة الخاصة² وهو ما سيطرح تساؤلات عن الطريقة التي تواجه بها هذه الجماعات المختلفة ، وحتى الأفراد أنفسهم هذه التحولات وفي اعتقاده فإن السلوكيات العنيفة المختلفة ستطرح نفسها في هذا الإطار بشدة .

ويشير "ويرث" مباشرة إلى ملاحظات "فيبر" و"زيمل" إلى أن العلاقات الاجتماعية يجب أن تكون أكثر ضحالة في المدينة بسبب الأعداد الهائلة المعنية .

فالعلاقات الإنسانية مجزأة للعامة والخاصة، هكذا تتميز المدينة عن طريق العلاقات الثانوية بدلا من الابتدائية، ولا يزال الكثير من هذه العلاقات وجها لوجه، لكنها غير شخصية، وعابرة وفقا "لويرث"، وعلينا أن ننظر إليكم كمجرد وسيلة لتحقيق الغايات الخاصة بنا، وليس لقيمة العلاقة نفسها، "فويرث" يرى أن الأفراد في الحياة الحضرية كسبو بعض العناصر من التحرر من سيطرة المجموعة الحميمة، لكنهم فقدوا أيضا الاطمئنان الذي يأتي من الحياة في مجتمع أكثر تكاملا عاطفيا، فجنبنا إلى جنب مع الحرية مما ينتج الفراغ الاجتماعي والشعور بالشذوذ، على الرغم من أن تقسيم العمل ونمو التخصص حتى بين المدن نفسها ، يؤدي إلى التكافل الاجتماعي من خلال الإعتماد المتبادل ،

¹ - نفس المرجع، ص 50

² - عبد اللطيف وجدي شفيق: علم الاجتماع الحضري والصناعي، مصر: دار المصطفى للنشر والتوزيع، 2005، ص70.

ودوافع السوق والروابط المالية التي تجمع ، بحيث يؤدي إلى العلاقات ذات الطابع التنافسي في الغالب ، وأخيرا مع أعداد كبيرة في المدينة ، فالفرد له أهمية من الناحية السياسية¹.

ومن ثم فالنتيجة المنتظرة في هذه الحالة هي الكثير والكثير من الأنماط العنيفة في مجتمع المدينة.

• كثافة السكان : عالج "ويرث" متغير الثقافة كخاصية أساسية ومميزة للمجتمع الحضري ، يترتب عليها خصائص أخرى، لقد تصور "ويرث" أن الكثافة تؤكد الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الحجم، فهي تزيد من درجات التقارب الفيزيقي بين مختلف الفاعلين في مقابل التباعد الاجتماعي، كما أنها أخيرا تزيد العزل المكاني بمعنى الانفصال للجماعات السكنية عن بعضها البعض في شكل مجاورات أو أحياء متجانسة نسبيا² . وإحلال الضبط الرسمي محل الضبط غير الرسمي، واعتقد هنا أن "ويرث" يشير إلى أحد أهم أسباب معالجة الاجتماعية الحضرية المرضية، وفي مقدمتها العنف الحضري بشتى أنماطه من خلال التعويل على إحلال الضبط الرسمي في مجتمع المدينة .

فالكثافة السكانية تؤثر أيضا على المستوى النفسي _ الاجتماعي، فنتيجة لتعرض ساكن المدينة للتناقضات الواضحة... الروعة والقذارة... الغنى والفقر، فإنه يشكل تصورا عقليا للمدينة ومناطقها وسكانها، وتساعد هذه الرؤية _ امتداد "لزيمل _ على فهم نزعة الحضري إلى التفكير النمطي، والقاطع والاعتماد على فهم المدينة من خلال الرموز والأشكال المرئية (كالملابس، السيارات، وأسماء الشوارع المتغيرة) ، وتتضح دلالة ذلك من حيث تشجع كثافة السكان على فقدان الحساسية للكثير من الجوانب الشخصية للآخرين ، وتفسر السبب في كون سكان المدينة غالبا ما يبدون لامبالين وفاقدي العواطف... ومعنى هذا أن التقارب المكاني يؤدي إلى زيادة المسافة الاجتماعية بين سكان الحضر ، ومن ثم يتسم الحضريون نتيجة للتقارب المكاني بالانغلاق عن حولهم أو يبتعدون عنه³ . ومن ثم فهذه العقلية تشكل في نظرة واحدة من العوامل البارزة لتشكيل العنف الحضري في المناطق الحضرية .

¹ -william G. flanagan : **urban sociology, images and strure**, 5 ed , USA, Rowmon littlefield publishers, inc, 2010, P81.

² - فؤاد بن غضبان : مرجع سبق ذكره، ص51.

³ - عبد اللطيف وجدي شفيق : مرجع سبق ذكره، ص78.

•اللاتجانس : أما متغير اللاتجانس فقد كان في ذاته نتيجة تراكمت على متغيري الحجم والكثافة، فهو ردة فعل مباشرة لضرورة إقتصادية وأخرى إجتماعية، تمثل الاختلافات والفروق المتوقع وجودها في جماعات كثيفة من السكان ،ولكن اللاتجانس (التغاير) يؤدي بدوره إلى سلسلة من المصاحبات الإجتماعية أهمها تطوير نسق أكثر تعقيدا للتدرج الطبقي، وزيادة معدلات الحراك بأشكاله الفيزيكية والإجتماعية ¹ .

وفي هذا الإطار فإن أهمية عدم التجانس في المناطق الحضرية التي تهم "ويرث" تظهر من خلال الحشد البشري في المجتمع، بدلا من إثراء حياة الفرد على المستوى الاجتماعي أو الثقافي، فالعضوية المتعددة تصبح عابرة وغير مهمة نسبيا، وليست تثبيت الأفراد في حياة اجتماعية ستاتيكية، وهذه العضوية المتعددة والمتغيرة سحبت منهم في اتجاهات متضاربة ومتغيرة، في نهاية المطاف، فإن صورة الحالة المدنية عند "ويرث" هي نفور الأفراد لوحدها، وعلى غير ذلك من المعايير والقيم المتنافسة ². وهذا الاجتثاث والعجز من شأنه أن يتبلور وينتج في شكل أنماط عدوانية مختلفة .

ومع ذلك يؤكد "ويرث" على تفاعل هذه الأبعاد الثلاثة _ حجم وكثافة وتباين السكان _ مع بعضها لتؤدي إلى طريقة فريدة في الحياة أطلق عليها الحضرية ، وهو متفائلا بشدة بشأن الحضرية كطريقة في الحياة ، فقد نظر إلى المدينة بإعتبارها حمض يذيب مع الوقت القيم الأولية ، ويقوض تكوين مؤسسات وعلاقات ذات معنى ، ورأى مثل "بارك" إمكانيات الحريات الكبيرة في المدينة ، ولكنه قلقا أيضا من أن تتساوى هذه الجوانب الإيجابية حتما مع التفكك الذي لاحظته في مدينة شيكاغو المضطربة، ورأى إمكانية خلق البيئات الحضرية الإنسانية فقط من خلال المحاولات الهادفة للسيطرة على المدينة ³.

¹ - السيد عبدالعاطي السيد :علم الاجتماع الحضري ،مدخل نظري، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1984، ص ص 83 - 85.

² -William .G,op,cit,p81.

³ - عبد اللطيف وجدي شفيق : مرجع سبق ذكره، ص80.

2. 3. 5. نظرية التعلم الإجتماعي :

من أشهر المنظرين لهذا الاتجاه "البرتندورا" و"ريشارد دولتز"، وتعتبر من أكثر النظريات شيوعاً في تفسير العنف ، حيث تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى ، وأن عملية التعلم هذه تبدأ من اللبنة الأولى المتمثلة أساساً في الأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بأن يكونوا ضحايا العنف ، فمثلاً عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف ، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك .

بمعنى أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية الإعداد الاجتماعية، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني، ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات الأخرى¹. فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد ثقافة العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية، هذا بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة، أو معارضة للعنف متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة .

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع التلاميذ باستخدام العنف ، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف كأسلوب حل مشكلاتهم ، فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة .

كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوي على الألفاظ وعبارات ، ومشاهد تساعد على تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال² .

*الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي :

- أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.

¹ - عباس أبوشامة ، محمد الأمين البشري :العنف الأسري في ظل العولمة، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005، ص22.

² - عباس أبوشامة عبدالمحمود : مرجع سبق ذكره، ص ص 33- 34.

- أن العديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم الجزاء والعقاب بهدف التربية والتهديب غالبا ما تعطى نتائج سلبية.
- أن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال .
- أن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذروة في حياته المبكرة، ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته، وبعد ذلك مع والديه ومدرسيه¹ .

2. 3. 6. نظرية التعلم بالتقليد :

ترى هذه النظرية أن "السلوك العدواني يكتسبه ويتعلمه الفرد بالمحاكاة والتقليد كالتأثير بمشاهدة الأفلام الإجرامية لعدة دقائق يؤثر على السلوك العدواني لعدة أشهر " ، فالعوامل الأساسية التي ركزت عليها هذه النظرية هي التقليد والتأثير عن طريق مؤثر خارجي نابغ من البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد ، ويكتسب مختلف سلوكياته ، وجاءت آراء باندورا في نظرية التعلم بالتقليد، إلى أن معظم السلوك العدواني في الغالب هو سلوك مكتسب من خلال الملاحظة والتقليد ، حيث يتعلم الاطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني قدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل، وهنا كعدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بملاحظة السلوك العدواني كالتأثير الأسري، الرفاق، النماذج الرمزية المقدمة في وسيلة التلفزيون، كما يكسب السلوك العدواني من الخبرات السابقة، والتعلم المباشر للمسالك العدوانية ،كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية وتأكيدها من خلال التعزيز والمكافآت، إضافة إلى أن إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي بالتهديدات أو الإهانات².

وفي سياق متصل "والترز" على أن السلوكات الانسانية هي سلوكات متعلمة غير أنها تختلف من سلوكات مقبولة اجتماعيا "سلوك سوي" وأخرى مرفوضة اجتماعيا" سلوك غير سوي والمتمثل في السلوكات العدوانية ، يضاف إلى هذا تأثير البيئة كارتفاع درجات الحرارة ، حيث تؤكد العديد من

¹ - عباس أبوشامة ، محمد الأمين البشري: مرجع سبق ذكره، ص22.

² - سهام وناسي : العنف الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له، العدد 09، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، 2017، ص 261.

الدراسات أن هناك علاقة إرتباطية بين إرتفاع درجات الحرارة ومعدل ارتكاب جرائم معينة مثل الاغتصاب والقتل، إرتفاع درجات الحرارة من أكثر الظروف المناخية ارتباطاً بالعدوان، كما أن للضغوط البيئية أخرى كالإزدحام، الضوضاء، ظروف الإسكان السيء، التلوث البيئي، كلها تلعب دوراً هاماً وتجعل الفرد مهياً للإستجابة العنيفة¹.

وفي المناطق الحضرية التي يغلب عليها طابع الازدحام، والتكدس والظروف السيئة للسكان، يعيش الفرد في ظل ظروف غير آمنة، الافتقار لكل شروط الحياة الكريمة، مما يؤدي إلى إشباع الحاجات الضرورية، فقدان الخصوصية... الخ، مما يجعل هذا الأخير أكثر توتراً، في ظل الاحتكاك بالنماذج الأكثر ممارسة للعنف والعدواني يكون المجال مفتوح لتعلمه بالإقتداء والتقليد من خلال مشاهدة النماذج المتوترة المحيطة والتفاعل المكثف معها.

2. 3. 7. الحياة الحضرية وتشكل العنف الحضري عند "ماكس فيبر":

هدف السوسيولوجيا عند "ماكس فيبر (1864_ 1920)" هو فهم الفعل الإجتماعي وتأويله، مع تفسير هذا الفعل المرصود سبباً بربطه بالآثار والنتائج² ومن ثم يتخذ هذا النمط أثناء التواصل والتفاعل _ معنى ذاتياً لدى الآخر أو الآخرين، فالفعل المجتمعي، هو السلوك الذي يسلك اتجاه الآخرين، من خلال ما يرى في سلوك الآخرين، من دلالة ومعنى وهدف³.

ومن ثمة الفهم والدلالة والمعنى الذي يعطي السلوك يختلف باختلاف الظروف والمواقف، ويختلف باختلاف الأشخاص ومكانتهم ومستوياتهم، وعلى ذلك فلا غرابة في أن ينتج عن هذا السلوك أنماط عدوانية مختلفة، ولهذا كان "فيبر" مهتماً بتطوير نموذج عامل لمدينة، نموذج شامل وموجز⁴، فيما يمكن أن نطلق عليها لأن تعريف الحياة المدنية، أطلق عليه "فيبر" مصطلح النموذج المثالي للمدينة، ويعني به حالة معينة للحياة الحضرية التي تفي بالمتطلبات المجتمعية المتوارثة في تنظيم الإستيطان البشري⁵. ومن ثمة فالنماذج المثالية، ماهي إلا تصورات عقلية خالصة، يطرحها الباحث، لتكون

¹ - سهام وناسي : مرجع سبق ذكره، ص 261

² - Catherine Colliot: **la sociologie de max weber**, paris , la découverte, 2006, p50.

³ - عبدالله إبراهيم : **الاتجاهات والمدارس في علم الاجتماع**، ط2، بيروت : المركز الثقافي العربي، 2010، ص 96.

⁴ -William G.Flanagan, **op cit**, p76

⁵ - سيد أحمد غريب محمد : **علم الاجتماع الحضري**، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 23.

بمثابة مرشد له وللباحثين الإجماعيين عموماً، الذين يسعون لفهم الواقع، ومعرفة العلاقات السببية التي تؤدي إلى حدوث الظواهر وتكرارها، وحدد "فيبر" أربعة أنماط للفعل الاجتماعي وفقاً لمساره واتجاهاته على النحو التالي: الفعل العقلي، الفعل القيمي، الفعل العاطفي، الفعل التقليدي¹.

وعبر هذا النموذج المثالي الذي من شأنه أن يحدد العناصر الأساسية التي تشكل المدينة، وصل إلى الصيغة التالية :

يشكل المجتمع الحضري الكامل تسوية يجب أن تعرض الغلبة النسبية لعلاقات التبادل التجاري _ مع ما يمكن أن ينتج عن التسويات التجارية في الغالب في ظل نظام السوق من عداوات ومشاحنات، وأساليب عنفية مبتكرة _ ومع تسوية ككل عرض الميزات التالية : التحصينات ،السوق ،محكمة من تلقاء نفسها ،وعلى الأقل القانون مستقل جزئياً ،والأخذ بأحد أشكال تكوين الجمعيات ،ثم الحكم الذاتي الجزئي على الأقل ،والاستقلال السياسي الجزئي على الأقل² .وهي في اعتقادي أحد أشكال البدائل التنظيمية التي يقترحها فيبر "لمعالجة ما يمكن أن يحدث نتيجة للتسويات التي يغلب عليها الطابع التجاري ،فاقتراحه وجود سلطات ناجمة عن المشاركة في الانتخابات ،في إشارة إلى الطريقة التي تنظم وتدار بها التسويات المختلفة ،والمحكمة هي للفصل في النزاعات المختلفة الناتجة عن هذه التسويات في حد ذاتها ،واعتقد بعد كل هذا الطرح ،أنه لا يمكن أن يرضى الجميع بمثل هذه التسويات والطرق المختلفة المؤدية إليها ومن ثم فإن هذا يجزنا إلى الحديث عن الانماط العنفية المختلفة التي يمكن أن تنشأ نتيجة لذلك . وكل هذا في ظل كون المدينة هل الشكل الاجتماعي الذي يسمح بدرجة عالية من الفردية والتميز في كل مظهر واقعي من المظاهر الموجودة في العالم ،ولتحديد معنى المنعدي الحضري مدي لا يمكن الاقتصار على وصف نمط حياة منفرد ،ولكن بإعتبار أنها أحد البناءات الاجتماعية التي تعم لعل تشجيع الفردية والتجديد ،ومن ثم تصبح أداة للتغيير التاريخي³.

¹ - محمد سعيد عبد المجيد، عبد اللطيف وجدي شفيق: المدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة : دار الكتب، 2005، ص 140.

² -William .G,Flanagan,op,cit, p77.

³ - سيد أحمد غريب محمد : مرجع سبق ذكره، ص 23.

ولهذا نجد "فيبر" يعتقد مثل "دوركايم" إمكانية أن تكون المدن عوامل إيجابية وقوى تحريرية في الحياة الإنسانية...¹ ولكنه في نفس الوقت حاول جاهدا أن يوضح الظروف التي تجعل دور المدينة إيجابيا أو ابتكارا في الحياة العامة للإنسان.²

2. 3. 8. الحياة العقلية للمتروبوليس عند "جورج زيمل" وتشكل العنف الحضري :

ينطلق "زيمل" من توجيهه للأنظار إلى أهمية المدينة لوسيلة للتغير الاجتماعي والنفسي، وفي هذا الصدد يعتقد أن الحياة الحضرية تسبب الانحراف والإجرام، والسلوك الإجرامي، لكنها تعطي الأفراد فرصة تطوير قدراتهم والتمتع بالحرية، غير أنه يعود فيؤكد على صعوبات استيعاب وفهم مكونات وعناصر المدينة الكبيرة، زيادة الضغوط العصبية، تعرض الفرد للتأثيرات الحياة الحضرية... الخ³.

ومن هنا فقد تضمنت نظرية "جورج زيمل" (1918 _ 1858) "فكرتين أساسيتين هما، الأولى تدور حول مميزات المدينة والثانية ترتبط بإستجابات ساكنيها⁴ . حيث ركز "جورج زيمل" على تحديد خصائص الحياة الحضرية واستجابات ساكنيها، وذلك في ضوء جملة من المفاهيم المتعلقة بالأنماط السلوكية، التكيف الحضري، العلاقات غير الشخصية، انقسام الحياة الاجتماعية إلى مجالات منفصلة (الأسرة، العمل، الأصدقاء...)، التنظيم العقلاني للوقت في المدينة، التنظيم العقلاني للنشاط (تقسيم العمل)، اللامبالاة، الانعزال والتحفز الاجتماعي، وإذا كانت هذه المفاهيم تشكل في جوهرها خصائص الحياة الحضرية وإستجابات ساكنيها لضغوط هذه المفاهيم تشكل في جوهرها خصائص التحضر وإستجابات ساكنيها لضغوط هذه الحياة الصعبة والمعقدة المستندة إلى العقلانية والواقعية⁵، فالمجتمع ينشأ ومن وجهة نظر "زيمل" من خلال التفاعل النفسي بين الكائنات الإنسانية كأفراد وكأعضاء في جماعات⁶، وعلى هذا الأساس تركز نظرية "زيمل" على التمييز بين طبيعة الروابط

¹ - عبد الطيف وجدي شفيق : مرجع سبق ذكره، ص 60.

² - فؤاد بن غضبان : مرجع سبق ذكره، ص 43.

³ - إسماعيل قيرة : مرجع سبق ذكره، ص 8.

⁴ - سعيد ناصف: علم الاجتماع الحضري، المفاهيم والقضايا والمشكلات، ط 1، مصر: دار الكتب والوثائق القومية، 2006، ص 65.

⁵ - إسماعيل قيرة : مرجع سبق ذكره، ص 5.

⁶ - عبدالهادي محمد والي: المدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة: دار المصطفى للنشر والتوزيع، 2003، ص 271.

الإجتماعية من ناحية الشكل أو الصورة ،وما تتطوي عليه من مضمون إجتماعي، لأن العلاقات التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع كالصراع ،والتنافس والخضوع وتقسيم العمل ،والتقسيم الطبقي وغيرها موجودة في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية¹. ولهذا يرى "زيمل" أن أهم ما يميز المدينة الحديثة هو ما أطلق عليه تكثيف الإثارة النفسية والعصبية التي ينبغي على ساكن المدينة أن يتغلب عليها، وأن المدينة تهاجم الفرد باستمرار بأشكال مختلفة ،وأنه لكي يسيطر الفرد على الموقف، فإنه يتعلم أو يكتسب القدرة على التمييز الدقيق بحيث يستطيع أن يتماشى مع ما هو هام، ويتعد عن كل ما هو غير ذلك، ومن خلال هذه العملية يصبح سكان الحضر، وبمرور الوقت أكثر تفكيراً وعقلانية وواقعية من سكان الريف². ولذلك ذهب "زيمل" إلى أن الشخصية ستتعلم تكيف نفسها مع المدينة،³ ففي ظل المواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد في حياته المجتمعية، فإنه يمكن أن يطور أساليب وأنماط سلوكية عنيفة، إلى جانب الأنماط السلوكية السوية، ليتماشى مع السلوكيات المألوفة والمعتادة في مجتمعه .

فهو يرى أنه على عكس النظم البدوية أن يكون "رتم الحياة والتدفقات التخيلية الشعورية أكثر بطئاً واعتياداً وحدوثاً، فإن المدينة تمطر الفرد بصورة مستمرة بالكثير من الرؤى والاصوات والروائح، ومن أجل مقاومتها يجب أن يتعلم الفرد كيفية التمييز بينهما بدقة . "وفي ظل هذا تساءل "زيمل" عن كيفية السلوك الحضري، إزاء هذه المؤثرات الشاملة"⁴ . ونتيجة لذلك فقد ذهب إلى تكيف الانسان الحضري مع حياة المدينة، عن طريق تكوين مأسماه الاتجاه "المتعجرف" _ البديل الإجتماعي_ وهو الانفصال، فالحال في المدينة هو أننا نستجيب بعقولنا وليس بقلوبنا ونتعلم أن نأخذ الاتجاه الواقعي نحو العالم حولنا ،فنحن ببساطة لا نهتم ولا نريد أن نندمج⁵ . ويرى "زيمل" أن الإفراط في الحافز النفسي يقود الناس إلى محاولة الدفاع عن أنفسهم بطرق لا وظيفية ، رد الفعل العاطفي بالنسبة لمن يحيطون بهم في المدينة، وكدفاع ضد تعقيد الحياة الحضرية ،يحاول الناس أن يعيشوا في علاقة غير عاطفية وعقلية، ووظيفية مع الآخرين ،وهذا الدفاع يجعل الحياة منفصلة، وإذا حاول

1 - عبد الهادي محمد والي: مرجع سبق ذكره، ص 271.

2 - سعيد ناصف : مرجع سبق ذكره، ص 66.

3 - عبد اللطيف وجدي شفيق: مرجع سبق ذكره، ص 54.

4 - نفس المرجع، ص ص 54 - 55.

5 - نفس المرجع، ص 65.

الناس أن يعيشوا حياتهم في الأسرة وفي العمل وفي الصداقة ،فإنهم يتحطمون عن طريق التعقيدات الكامنة في كل من هذه الوقائع التي يعيشونها في الأوساط الحضرية¹ ، ولاحظ "زيل" أن سكان المدن ليس لديهم خيار سوى أن تصبح حساسة للأحداث والناس من حولهم، ويقترح أنه يجب على سكان المدن تطوير قدراتهم، خاصة لتجنب التورط العاطفي في كل ما يحدث من حولهم ،وعليهم أن يتفاعلوا بمنطق ،مع الميل نحو الإحتياط الناجم عن شدة الخبرة، وتعزيز الأساس الاقتصادي للحياة في المدينة ،حيث لفت إلى أن الناس تدخل في علاقات تتسم بالتوتر والعمليات الحسابية² .

¹ - سيدأحمد غريب محمد : مرجع سبق ذكره ،ص25.

² -William G. Fanagan ,op,cit pp, 78 ,79-

خلاصة الفصل :

في الأخير عرضنا في هذا الفصل أهم المفاهيم الخاصة بالتحضر والمدينة، ودوافع تشكل العنف فيها، فالتحضر أحدث تغيير في النظام الاجتماعي، وأثر في بناء المجتمع ووظائفه، فتغيرت القيم والأعراف والعادات والتقاليد ، فمفهوم التحضر هو عبارة عن الانتقال من نمط الحياة الريفية إلى نمط الحياة الحضرية ، وذلك من خلال التكيف مع الحياة بالمدينة والإندماج فيه، وهذا أثر على بعض الشباب ووجدوا صعوبة في التأقلم على العيش في المدينة، بالإضافة إلى أسباب أخرى ، فنتج عن ذلك ممارسات عنيفة وسلوكات إجرامية ، وذلك من خلال تشكل جماعات إجرامية في الأوساط الحضرية، وهذا ما كنا عرضناه في هذا الفصل، حيث تطرقنا فيه إلى مختلف أشكال العنف المتفشية في المدينة، وأهم المشاكل التي يعاني منها الشباب ، وختاماً خلصنا بأهم النظريات السوسيولوجية المفسرة للعنف، للتعرف أكثر أسباب إنتشار العنف في المناطق الحضرية.

الفصل الثالث

الشباب وعلاقته

بالعنف

محتويات الفصل الثالث

تمهيد.

3. 1. الشباب

3.1. 1. خصائص وسمات الشباب

3.1. 2. أهمية الشباب

3. 1. 3. الشباب والحي السكني

3. 1. 4. الشباب والترفيه في المدينة

3.1. 5. أهمية الترفيه في حياة الشباب

3.1. 6. ثقافة الشباب ومسألة القيم

3. 1. 7. طريق الشباب إلى العنف

3.1. 8. مظاهر عنف الشباب في الشارع

3. 2. العنف

3. 2. 1. أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف:

3. 2. 2. قوانين العنف

3.2. 4. أنواع السلوك العنيف

3.2. 5. خصائص السلوك العنيف

3.2. 6. خصائص الفرد العنيف

3.2. 7. الاسباب والعوامل المؤدية للعنف.

3.1.7.2. 1. العوامل البيولوجية

2.7.2.3. العوامل النفسية

3.7.2.3. العوامل الدينية

4.7.2.3. العوامل الاجتماعية .

5.7.2.3. العوامل السياسية

6.7.2.3. العوامل الاقتصادية

7.7.2.3. العوامل الثقافية

خلاصة الفصل.

تمهيد:

العنف مشكلة خطيرة، وهي نتيجة طبيعية لما وصلت إليه المجتمعات الإنسانية من مستوى اجتماعي وأخلاقي وثقافي لا يعبر عن إنسانية الإنسان ورقيه المعرفي، فساءت بذلك العلاقات في جميع المؤسسات الاجتماعية، انطلاقاً من الأسرة فالمدرسة ثم المجتمع، فأصبح من أهم الموضوعات التي شغلت و تشغل بال المسؤولين والباحثين والهيئات لما خلفته وتخلفه هذه الظاهرة، والعنف ليس وليد الساعة بل هو قديم قدم المجتمعات، لكن ما نلاحظه في الوقت الحالي أنه أخذ منحى خطيراً حيث يقال أنه أصبح موضة خاصة عند الشباب.

في هذا الفصل قمنا بتسليط الدّولي مرحلة الشباب وأهم الخصائص والسمات التي تميّزها ، بالإضافة إلى ثقافة الشباب ومسألة القيم ، كما تطرقنا فيه إلى أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف ، مع ذكر قوانين العنف ، وكذا تحديد الاتجاهات النظرية لمعنى العنف ، وفي الأخير تناولنا أهم العوامل التي أدت إلى انتشار ظاهرة العنف في الأحياء السكنية الحضرية مع ذكر أنواع السلوك العنيف الممارس.

1.3. الشباب

3. 1. 1. خصائص وسمات الشباب

يمر الشباب بمراحل متعددة كل مرحلة لها ميزات وسمات معينة، يجب على العاملين في الحقل الشبابي والدارسين مراعاتها والوقوف عليها واعطائها الأهمية البالغة في الدراسة والتحليل، ولكل مرحلة من مراحل نمو الشباب خصائص جسمية، وعقلية ونفسية، واجتماعية تميزها عن غيرها وهي مراحل متصلة وليست منفصلة وهي متداخلة في بعضها البعض ومتناسقة ومكملة لبعضها ويشبهها فرد ميلسون في كتابه الشباب في مجتمع متغير كمجرى النهر المتدفق كل مرحلة تمهد للمرحلة التي تليها وتتداخل معها في بعض الخصائص، وأهم ما يميز دخول الفرد إلى مرحلة البلوغ عند الشباب هو التغيرات الفسيولوجية و السيكولوجية التي تعتريه¹، وتقسيم مرحلة الشباب إلى مراحل هو بقصد تسهيل تحديد المميزات المتنوعة ليس إلا ، فالنمو يتفاوت من شاب إلى آخر ومن بيئة اجتماعية إلى أخرى ومن ثقافة مجتمع إلى ثقافة أخرى، ومن حقبة تاريخية لأخرى لذا وجب الأخذ بعين الاعتبار الفارق الفردي والجماعي للشباب ، وقد قام الباحثان محمد سلامه ومحمد غباري بتقسيم مرحلة الشباب إلى ثلاث مراحل لكل مرحلة خصائصها ومميزاتها وهي كالتالي:

- **مرحلة الطفولة المتأخرة (ماقبل المراهقة)** : ما يميز هذه المرحلة هو النمو التدريجي لجميع جوانب الشخصية سواء تلك المتعلقة بالنواحي الجسمية ،أو العقلية، أو النفسية أو الاجتماعية ، ولهذه التغيرات المختلفة أثر متبادل بين الفرد وبيئته ، وبالتالي فإنها مرحلة هامة في حياة الانسان إذ تعتبر نقطة تحول اجتماعي هام في حياته ، بما فيها من علاقات جديدة ، وتفاعلات اجتماعية لم يعرفها من قبل ، و كلما اتسعت العلاقات الانسانية ، كلما تحددت الضوابط التي يتفاعل الفرد من خلالها² .

1 فرد ميلسون: الشباب في مجتمع متغير ، تر : يحي مرسى ، عيد بدر، ط1 ، الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لعنلنا الطباعة والنشر ، 2007 ، ص 7 .

2 - محمد سلامة ، محمد غباري: التنمية ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2011، ص ص 191 ، 192 .

- **مرحلة المراهقة:** تتميز هذه المرحلة بالبلوغ لذا تعتبر من أخطر مراحل النمو التي يمر بها الشاب، وفيها يزداد مفهوم الجسم، فيبدأ الشاب في الاهتمام بالقوة الجسمية والمظهر المناسب الذي يساعده على تدعيم علاقاته واكتساب مكانته، وإضافة للتغيرات الجسمية والفسولوجية تظهر التغيرات العقلية ، وتزداد القدرة على التخيل والتفكير كما تتميز هذه المرحلة بالفضول والاستطلاع، فالشاب في هذه المرحلة غالبية الأشياء عنده قائمة على التشكيك والتساؤل المستمر . أما من الجانب النفسي فالمرحلة تتميز بإضطراب نفسي كبير نتيجة الخصائص الجنسية التي تتميز بيها المرحلة ، ويحتاج المراهق إلى إعادة التكيف لتحقيق التوازن بين دوافعه النفسية والجنسية ، وبين ما يجب أن يفعله لاشباع هذه الدوافع ، ويتصف الشباب في هذه المرحلة بالحساسية والانفعالية الزائدة¹، وعن نموه الاجتماعي فإن المراهق يشعر بذاته ، و يميل إلى التمرد من سلطة الكبار كما تتميز هذه المرحلة بحاجة المراهق إلى تكوين وتشكيل صداقات مع من يختارهم هو ، ويميل إلى اكتشاف بيئته وكل مايحيط به وإلى حب المغامرة و يرى السوسولوجي الفرنسي موريس دويس الذي يعتبر من المهتمين بسوسولوجيا الشباب في الفترة المعاصرة أنه كثيرا ما يتم الخلط بين مصطلحي الشباب والمراهقة ، ومن الخطأ أن يتم تحميل المصطلحين نفس المعنى كما يرى بأن المراهقة ذات مدلول عام تعني جملة التحولات الجسدية والنفسية بين سني الطفولة والكهولة ، أما الشباب فيعني الجانب الاجتماعي للمراهقة².

- **مرحلة النضج:** وسميت كذلك لأن الشاب في هذه المرحلة يصل إلى اكتمال نضجه بعد أن يتخلص من صراعات المراهقة ومشكلاتها، وفي هذه المرحلة يمارس الشاب حقه دون إكراه أو ضغط من المحيطين به في اتخاذ القرارات الهامة في حياته بشأن استكمال الدراسة أو العمل، أو الزواج، ويكون في هذه الفترة بحاجة إلى التوجيه، ولذا فهو يبدي استعدادا تاما لتحمل المسؤولية، وبنقطة كبيرة في قدراته تصل إلى درجة الميل إلى الاستقلال عن أسرته من الناحية الاقتصادية أولا، ثم يستكمل استقلاله الاجتماعي عن الأسرة ببناء أسرة جديدة وبيت جديد، وبذلك يكتمل استقلاله³.

¹ - محمد سلامة ، محمد غباري: مرجع سبق ذكره، ص ص 195 ، 196 .

² - محمد ، بلحاجي: مرجع سبق ذكره ، ص 36

³ - محمد ، سلامة ، محمد ، غباري: مرجع سبق ذكره ، ص 200 .

ويمكن اعتبار مرحلة النضج من أهم المراحل في حياة الشاب ، إذ يدخلها وهو على درجة عالية من النضج البدني والعقلي والاجتماعي، وعلى قدر هذا النضج يسلك الشاب طريقه في الحياة، وقد يحالف البعض النجاح الاجتماعي، بينما يعاني البعض الآخر من الاقصاء والتهميش والبؤس، الشباب الجزائري كغيره من شباب العالم يعاني العديد من الصعوبات المادية، والاجتماعية، والنفسية، فهو مسؤول عن استكمال دراسته، ومسؤول عن وظيفة تؤمن له حياة كريمة والبحث عنها، ومسؤول على أسرته، ومن الأمور التي تشغل بال الشاب في هذه المرحلة المشاكل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية لمجتمعه، بإعتبار أن هذه المشكلات المتنوعة تؤثر عليه بصورة مباشرة.

انطلاقاً من هذا يمكننا تبني مفهوم شامل للشباب بأنه طاقة دينامية تتميز بالاندفاع الشديد، وفقدان القدرة على الكبح الذاتي في العديد من المواقف الاجتماعية، فهو يتميز بنوع من المثالية ، حيث يغلب على تفكيره الطابع المثالي الذي يتميز بالابتعاد عن الواقع وتعقيداته كما يتميز بنزعة الاستقلالية والتمرد¹.

ويجمع غالبية الدارسين للحقل الشبابي، أن الشباب مرحلة اجتماعية تتسم بتغيرات بيولوجية وفسيولوجية تؤثر بدورها على الحالة النفسية، والعقلية، والاجتماعية، والتي تحدد بدورها المعالم الكبرى لشخصية الفرد ، كما تتشكل أثناء هذه المرحلة معتقداته وقيمه ، وتنمو ثقافته وتتكون فيها ميولاته واتجاهاته في الحياة ، حيث يهتم الشاب في هذه المرحلة بمظهره وشعبيته ، وميله للجنس الآخر ، واتساع علاقاته الاجتماعية².

ومن بين مميزات الشباب الجديرة بالذكر أيضاً هي القابلية والقدرة الكبيرة على التغير ، فهم أكثر الفئات الاجتماعية تجاوباً مع ظاهرة التغير الاجتماعي، وقد يستجيبون بسرعة لكل مايتعلق بمواضيع الحراك الاجتماعي، ودوما نجدهم في الصفوف الأمامية حاملين شعارات المطالبة بالتغيير أملاً في حياة أفضل وأحسن، وعن هذا يقول الباحث مراد مولاي الحاج في دراسة ميدانية حول الشباب الجزائري " أنه عند النظر لتجربة الشباب الجزائري في خضم التجارب التاريخية فإن الفترات التاريخية المتلاحقة بعد 1962 شهدت بروزاً واضحاً لفئة الشباب من الجانب العددي حيث أظهرت هذه الفئة

¹ - يزيد ، عباسي: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء الغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، رسالة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2015 - 2016 ، ص ص 121 ، 122 .

² - وفاء ، البرعي: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية، ص 35.

وبشكل قاطع قدرتها على التغيير ، ودورها الفعال في الحراك الاجتماعي وخير دليل على ذلك أحداث أكتوبر 1988¹.

في هذه المرحلة يميل الشاب إلى الانتماء و التواجد ضمن مايعرف بجماعة الأقران ، فنجدته يتقانى في سبيل الانتماء إلى جماعته بل قد يصل به الأمر إلى التضحية من أجل الجماعة التي هو عضو فيها ، باعتبارها أحد الأوساط الاجتماعية الهامة في تنشئته وتكوينه كما أنها تمنحه مجالا واسعا من الحرية ، وتشعره بالثقة في النفس والمكانة².

3. 1. 2. أهمية الشباب:

يعتبر الشباب صانعا لأنماط وشروط التنمية والتطور في المستقبل ، كما أنه محرك للاتجاهات والمواقف إزاء الأحداث الحاضرة ورغم ذلك لم يتلق اهتماما عمليا من قبل المفكرين والمحللين، أو من قبل أصحاب السلطة والقرار، حتى أوائل القرن العشرين عندما أخذ العالم في مختلف أرجائه، يشهد اضطرابات سياسية، واقتصادية، وثقافية، نبهت الشعوب والحكومات إلى الاهتمام بالشباب بإعتباره صانعا للتغيير الجذري على كل المستويات، هذا التغيير الذي يمكن أن يقوم على قاعدة من أساليب الضغط سواء بشكل عنفي من خلال الثورات، والحركات التحررية، كما حدث في كثير من الدول في السنوات الأخيرة، وإما بشكل لاعنفي والذي يظهر بصورة الاعتراض الهادئ غير العنيف عبر وسائل منها : الاضرابات المتكررة، مظاهرات سلمية ...المهم أن تؤدي هذه الأساليب والتي تسمى بإستراتيجية الاكراه القوية إلى تحقيق الأهداف والحصول على الامتيازات، أو الاتفاق على مجمل الحقوق³.

لذا أصبح الشاب يري بوجهين مختلفان بإختلاف النظر إليهما : الأول هو أنه يرى في نفسه أنه جزء من الحل ، والثاني يرى أنه جزء من المشكلة ، ف عندما يكون جزءا من الحل يكون إيجابيا فهو عمود النمو الاجتماعي والاقتصادي ، وهو أدواته وهدفه في نفس الوقت ، بإعتباره القوة القادرة

¹ - أمنة ياسين ، بلقاسمي ، محمد، مزيان: العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين، دراسة تحليلية ، العدد 08، مجلة الباحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة ورقلة، جوان 2012، ص 50.

² - ماجد ، الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، ط2، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2011، ص 82.

³ - مأمون ، طربية: السلوك الإجتماعي للأسرة ، بيروت: دار النهضة العربية، 2012 ، ص 190.

على البناء، وإعلان البنيان الاجتماعي، إذ يشكل طاقة مجتمعية ضخمة إذا أحسن استثمارها والاستفادة منها، وعندما يكون جزءا من المشكلة يكون سلبيا وهو حينئذ قوة قادرة على تدمير الانجاز التنموي، وعلى خلق الاضطراب الاجتماعي إذا لم يجد من يستثمر طاقته، ويوجهها الوجهة السلمية التي ترضي المجتمع وتفيده، فشعور الشباب بالقوة في ظل تقلبات نفسية سريعة وغير محسوبة، يحرض على الجنوح نحو العنف والعبث والتخريب، وإذا ما تنامي هذا الشعور بالسالب، فإنه سيحرص هذا الجيل على الاغواء لا سيما إذا ما صاحب قدرة مادية، وخطوة إجتماعية تبرز أو تغض الطرف، أو تتسامح مع الممارسات الخاطئة والمؤذية للشباب اتجاه الآخرين واتجاه المجتمع، وبعد ذلك تصبح الخطوط الحمراء لمسار السلوك قابلة للاختراق في ظل ضعف الضبط الاجتماعي، وتراجع القيم وتأثيرها في نفس الشاب وفي طبيعة سلوكه¹.

وتبرز أهمية الشاب حاضرا ومستقبلا، بإعتباره من الناحية الاحصائية يمثل نسبة عالية من مجموع السكان في المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة، وهو أيضا يشكل مستقبل المجتمع قيادة وبناء وتطورا، واعتباره كذلك الطاقة الفاعلة والمحركة في المجتمع التي لاتقبل السكون أو الثبات، ويشكل أيضا قوة ضاغطة على جيل الكبار، من أجل أن يغيروا من منهجهم في التغيير وفي محتواه وفي سرعة إنجازه.

في حين أن جيل الكبار يقاوم التغيير الاجتماعي، ويتمسك بعاداته وتقاليده وقيمه، فإن الشباب يقبل التغيير في هذه العناصر، لا بل ويطالب بها كشرط من شروط التنمية والتقدم في المجتمع، إذ يعتبرها من المعوقات لهذه التنمية والتقدم المنشودين، لذلك فإن أهمية الشباب تزداد في المجتمعات المتطلعة للتجديد والتطور، وتذكر أن جملة من المعوقات تواجهها تنبع من طبيعة المجتمع، وأن إزالة تلك المعوقات تتطلب تغييرا في نظرة المجتمع إلى أحواله وفي أساليبه، وسلوكياته، إلا أن الجيل السابق (جيل الأباء والأجداد) يقاوم إحداث التغييرات في هذه الجوانب من حياة المجتمعات التي يرى ضرورة الابقاء عليها والتمسك بها.

¹ - فيصل، محمد غرابية: رعاية الشباب، الأردن: دار وائل للنشر والوزيع، 2009، ص ص 26، 27.

إن الشباب يسعى لصنع مستقبله بيده ووفقا لقناعاته، من غير وصاية من أحد ومن دون احتكار من جهة، وبذلك يضمن المجتمع مشاركة شعبية واعية في برامج التنمية ومشروعاتها ، التي تعكس أصلا في سياستها وخططها ، آمال الشباب وتطلعاتهم.

3. 1. 3. الشباب والحي السكني:

يمكن النظر إلى المكانة المعاصرة التي يشغلها الشباب في كافة المجتمعات باعتبارها نتاج للتغيرات الاجتماعية ، والسياسية ، والديمقراطية ، والتعليمية ، والتربوية التي شهدتها القرن الحالي¹. وتلعب البيئة دورا خطيرا في تشكيل سلوك الشباب ، وتحديد أسلوبه في الحياة ، فهمي التي تمنح له المجال للتفاعل والتواصل والاندماج ضمن المجتمع.

إن تصميم الأحياء السكنية يختلف من منطقة إلى أخرى، وهو لا يتجاوز عملية تقسيم الأراضي في أغلب الأحيان، وفي الوقت ذاته نجد التخطيط السائد للأحياء السكنية لدينا أهمل الجوانب المتعلقة بالجانب الاجتماعي، والسلوكي أو ما يطلق عليه اصطلاحا بالايكولوجيا الاجتماعية أو الحضرية ، التي تهتم بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة العمرانية المحيطة به والتي يعيش فيها ، لذلك نجد الافراد القاطنين بهذه الاحياء خاصة منهم الشباب ينتقلون إلى مناطق أخرى بحثا عن أماكن الراحة و الترويح ، كون الحي السكني هو مصدر الراحة النفسية للفرد الذي يقطن به من خلال التفاعلات اليومية للأفراد مع بعضهم البعض ، وهذه الاحياء تخلو من مختلف ضرورات الحياة من مدارس ، المراكز الطبية ، وفضاءات الترفيه والمساحات الخضراء ، لذلك كان من الضروري الاهتمام بالجانب الاجتماعي عند تصميم هذه الوحدات السكنية ، والقيام بدراسات وأبحاث شاملة لأخذ فكرة حول كيفية إعادة تأهيل الأحياء السكنية ، وتحقيق حياة عمرانية مستدامة.

3. 1. 4. الشباب والترويح في المدينة:

والمستعرض لحياة الشباب في وقتنا المعاصر، يجد أن مشكلة التعبير عن الدوافع لديهم ليست في مسارها الطبيعي وهنا تظهر أهمية تنظيم وقت الفراغ بحيث يصبح متنفسا لإشباع الرغبات، والانفعالات ، والطاقات الابتكارية والابداعية ، في شكل هوايات وأعمال يدوية، وأنشطة اجتماعية

¹ - سناء ، خولي: أزمة السكن ومشاكل الشباب ، دار المعرفة الجامعية ، 2002 ، ص 121 .

لها مردودها الفعال بالنسبة للفرد والجماعة¹، وهذا ما يدفع المجتمع إلى ضرورة الإشراف على تنظيم وقت الفراغ وتوجيه الشباب إلى حسن استغلاله ما يمكنهم من التعبير عن انفعالاتهم في أوجه مختلفة من الأنشطة الترويحية خاصة في وقتنا الحالي مع تضاعف حجم وقت الفراغ لسكاني المدن وزيادة التخصص في الصناعات الحضرية واتجاهها نحو الآلية بالنسبة للعمال وتوفر وقت حر طوال اليوم بالنسبة للشباب العاطل عن العمل أو الغير مستقر فيه مايفتح أمامهم متسعاً من الوقت يمكن أن يكون معول هدم لهم إذا لم يستغلوه فيما يشبع حاجياتهم ويروح عنهم ، ويحول دون وصولهم إلى حالة الملل والضيق التي تجرهم إلى الانزلاق نحو العنف والانحراف، ومع هذا فإن الشباب في البلدان العربية يعانون من مشكل الفراغ والترويح ، واستثمار الوقت الحر في أنشطة ترفه عن النفس ، وتطور الشخصية وتجدد الطاقات والإمكانات البدنية والعقلية ، وتزيد من حجم الانتاجية المادية والخدماتية ، إضافة إلى التناقض بين أنشطة الفراغ التي يمارسها الشباب ، وأنشطة الفراغ التي يطمح بممارستها في الوقت الحاضر².

وعلى الرغم من استخدام المنشآت ، والتسهيلات في أوقات الفراغ يعد حقاً أساسياً لكل فرد ، وأن لكل فرد الحق في وجود نشاطات ترويحية في أوقات فراغه حسب مواد ميثاق الفراغ والترويح ، إلا أن الهيئات المسؤولة أهملت الخدمات الترويحية أثناء تشييدها للأحياء السكنية على الرغم من أن هذه الأحياء جاءت مرفقة بمشاريع الترفيه ، والمساحات الخضراء غيابها عن هذه الأحياء ساهم في دفع الشباب إلى سلوك طريق المخاطرة و المجازفة ، في غياب أماكن الترفيه والراحة والتسلية والمساحات الخضراء في العمارات السكنية ، والذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى فقدان الحياة ، نتيجة استغلالهم لفضاءات خطرة كبديل للتسلية ،كالبرك و السدود والتي وجودها بديلاً عن المسابح ، وفضاءات اللعب الغائبة عن ذهن المخططين و المسؤولين على حد سواء .

¹ - عبد المجيد، سيد أحمد منصور، زكريا أحمد، الشربيني: الشباب بين صراع الأجيال المعاصرة والهدى الإسلامي (المشكلات، القضايا، مهارات الحياة) ، القاهرة: دار الفكر العربي، 2005 ، ص 131 .

² - إحسان ، محمد الحسن: علم اجتماع الفراغ ، عمان: دار وائل للنشر، 2009 ، ص 65 .

5.1.3. أهمية الترويح في حياة الشباب:

الترويح من بين الأساليب التي تساعد الشباب على الاندماج في محيطهم الحضري باعتباره من مظاهر النشاط الانساني، وذلك عن طريق استغلال أوقات فراغهم في أنشطة تروحية تنهض بمستواهم الفكري والروحي ، وتسهم في ترقية أساليب التواصل مع المجتمع إلا أن معظم المجتمعات لم تعط اهتماماتها الكافية بأمور الفراغ والترويح على الرغم من أهميتها المتزايدة في شحن وتجديد طاقات العمل والانتاج عند الافراد والجماعات ، وأثرها في تنمية الشخصية وصقل سماتها الايجابية وفاعليتها في تسلية المواطنين والترفيه عنهم ، وإزالة شعور الملل والضجر والهبوط النفسي الذي تنتاب الكثير منهم نتيجة تعقد الحياة وازدياد مشكلاتها¹ .

وعند استعراض حياة الشباب في وقتنا المعاصر نجد أن مشكلة التعبير عن الدوافع لديهم ليست في مسارها الطبيعي ، لذلك فإن أهمية تنظيم وقت الفراغ بحيث يصبح متنفسا لإشباع الرغبات، والانفعالات والطاقات الابتكارية والابداعية في شكل هوايات وأعمال يدوية وأنشطة اجتماعية لها مردودها الفعال بالنسبة للفرد والجماعة².

وهذا ما يحتم على المجتمع أن يشرف على تنظيم وقت الفراغ وتوجيه الشباب إلى حسن استغلال ما يمكنهم من التعبير عن انفعالاتهم القوية في أوجه مختلفة من الأنشطة الترويحية، وخاصة في وقتنا الحالي بعد أن تضاعف حجم وقت الفراغ لسكان المدن بعد ازدياد التخصص في الصناعات الحضرية واتجاهها نحو الآلية بالنسبة للعمال، وتوفر وقت فراغ طوال اليوم بالنسبة للشباب العاطل عن العمل، أو الغير مستقر فيه، ما يفتح أمامهم متسعا من الوقت ، يمكن أن يكون معول هدم لهم إذا لم يشغلوه بما يشبع ويروح عنهم، ويحول دون وصولهم إلى حالة من الملل واليأس، تسحبهم إلى الانزلاق نحو سلوكيات انحرافية عنيفة .

ويرى المختصون والمهتمون بالشأن الشبابي إلى أن النشاط الترويحي السليم له أهمية كبرى في الوقاية من الأمراض العقلية وفي الاحتفاظ بالصحة النفسية الجيدة وفي تنمية الشعور بالانتعاش

¹ - أعضاء هيئة التدريس، قسم الاجتماع جامعة الإسكندرية، الطفل والشباب، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص 113.

² - إحسان ، محمد الحسن : مرجع سبق ذكره، ص 57 .

عند الشباب، كما أثبتوا أن الهوايات والفنون وغيرها من الأساليب الترويحية لها فائدتها الكبرى في شفاء المرضى¹ ، ومع هذا فإن الشباب في البلدان العربية يعانون من مشكلات الفراغ والترويح، واستثمار وقت الفراغ في أنشطة ترفه عن نفسه وتطور شخصيته، وتجدد الطاقات والامكانيات البدنية والعقلية ، وتزيد من حجم الانتاجية المادية والخدماتية إضافة إلى التناقض بين أنشطة الفراغ التي يمارسها الشباب، وأنشطة الفراغ التي يطمح بممارستها في الوقت الحاضر²، وفي كتابه المخدرات وأخطارها ضمن دراسته الميدانية حول أسباب الإدمان و أضراره وسبل الوقاية منه على عينة من الشباب الجامعي بلغ قوامها 360 طالب وطالبة ، أشار الباحث عبد الرحمن محمد العيسوي أن 60% من الطلبة أوضحوا أن من بين أسباب تعاطي المخدرات هو الفراغ وعدم ملئه بما يفيد³. والترويح نشاط اختياري يحدث أو يمارس في وقت الفراغ ، وينتج عنه شعور أو إحساس ذاتي بالغبطة والسرور والراحة والرضا النفسي⁴.

3. 1. 6. ثقافة الشباب ومسألة القيم:

نتيجة التحولات الفسيولوجية والاجتماعية التي يتعرض لها الشباب من الضروري الوقوف عند مسألة بالغة الأهمية تلازم معظم هذه التحولات ألا وهي ثقافة الشباب إذ تعد واحدة من الثقافات الفرعية، وقد انتشر هذا المصطلح في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية لدراسة خصائص الشباب وقيمهم واتجاهاتهم وأنماط تصرفاتهم⁵ ، ومن هنا يمكننا الخروج باستنتاج وهو أن للشباب ثقافته الخاصة به التي تميزه عن غيره من الجماعات العمرية الأخرى، فحسب الباحث المغربي عبد الرحيم العطري فإن مرحلة اكتشاف الذات بالنسبة للشباب تصطدم منذ البداية بسلطة أبوية ماحقة تدعي امتلاك الحقيقة وترفض النقد والمساءلة، وترفض كلياً مبادرات الشباب ، ولهذا فإن هذه السلطة

¹ - عبد المجيد، سيد أحمد منصور ، زكريا أحمد، الشربيني: مرجع سبق ذكره، ص 132 .

² - إحسان ،محمد الحسن: مرجع سبق ذكره ، ص 127 .

³ - محمد عبد الرحمن، العيسوي: المخدرات وأخطارها ، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2005، ص 132 .

⁴ - إحسان ، محمد الحسن، نفس المرجع ، 65 .

⁵ - عبد العالي، دبله، يزيد، عباسي: ثقافة الشباب بين التأطير المعرفي والواقع الاجتماعي، العدد 2 ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي، جوان 2015، ص 127 .

البطيركية ما تنفك تتهم الشاب بالنزف والتهور والمحدودية المعرفية¹، ولا يمكننا نكران المكانة المميزة للشباب في البناء الاجتماعي، والثقافي والفكري للمجتمعات المعاصرة، ناهيك على أن الشباب هي المرحلة الحاسمة في تشكل الآراء والمواقف السياسية، فالتطور في القدرات المعرفية في هذه المرحلة تسمح بتكوين وعي سياسي وفكري نقدي، إضافة لهذا، فالشباب في هذه المرحلة يسعى إلى تحقيق استقلاليته من الكبار و بناء هويته².

أما القيم في جوهرها ومضمونها فهي متعلمة ومكتسبة من خلال بيئة وثقافة المجتمعات المحلية والعالمية، وعليه أصبح من الضروري الاهتمام بالشباب وأزماتهم، ودراسة ما يحملون من قيم وتوجهات، ومدى ارتباطهم بالنظام القيمي السائد، والمجتمع الجزائري على غرار باقي المجتمعات يشهد تغيرات و تحولات متسارعة بسبب العولمة والتطور التقني والانفجار المعلوماتي مما جعل الشباب في حالة تأثر مستمر، ويعيش أزمة ثقافية وقيمة خاصة مع انتشار القيم الحديثة وصراعها مع القيم المحلية التقليدية.

وفي الآونة الأخيرة أصبح الحديث عن الثقافة الشبابية محل اهتمام العديد من التخصصات المعرفية، إذ تعتبر هذه الثقافة الدينامية في عناصرها و بنياتها و ليست ثابتة و ساكنة، وهي تؤثر في سلوك الشباب، وتجاهاتهم، ونمط معيشتهم... إن سوسيولوجيا الشباب تؤسس مشروعيتها المعرفية من خلال اشتغالها على الملامح المرضية لدى فئة الشباب، والتي تلوح في مظاهر الانحراف والتطرف والخروج عن معايير العقل الجمعي، وهنا بالضبط يفاجئنا سؤال الأزمة الشبابية، هل هي أزمة ذاتية متصلة بعدم فهم الذات؟، أم هي أزمة واقع عام يلتفح به الشباب ويقوده إلى أزمة علائقية مع كافة المؤسسات المجتمعية؟ وفي إطار توصيف حدود الموضوع الذي تتصدى له سوسيولوجيا الشباب، نقابلنا أسئلة أخرى مفتوحة على القيم والتمثلات وصراع الأجيال³.

¹ - عبد الرحيم العطري: الحركات الاحتجاجية بالمغرب مؤشرات الإحتقان ومقدمات السخط الاجتماعي، الرباط، المغرب: منشورات دفاتر وجهة نظر، 2008، ص 25.

² - محمد فريد، عزي: الأجيال والقيم مقارنة للتغير الاجتماعي والسياسي في الجزائر، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع جامعة وهران، 2004-2005، ص 38.

³ - عبد الرحيم، العطري: مرجع سبق ذكره، ص ص 16، 17.

وعلى هذا الأساس يحيلنا مصطلح ثقافة الشباب إلى طريقة حياة هؤلاء ، ومختلف التصورات والتمثلات الاجتماعية ، التي تتدرج ضمن سلم قيمي معين ومحدد ، تحضر فيه قيم معينة جديدة على حساب تحول وتبدل قيم أخرى ، وقد يأتي هذا تماما وهذا ما نلاحظه في الواقع المعيش في المجتمع الجزائري، الذي يشهد تحولات قيمية عديدة ومتنوعة جيلا شبابيا متشبعا بأنماط حياتية جديدة غير مألوفة عند سابقه من الآباء و الأجداد.

وتأتي مسألة التحولات المرتبطة بمحاولة تحديث المجتمع الجزائري على رأس التغيرات الاجتماعية، و للباحث الاجتماعي محمد بشير نظرة خاصة في إطار (جدلية الحداثة / التقاليد)، فيرى بأننا أمام مجتمع جماعي مؤطر في أعماقه بالقيم الدينية والعائلية الثابتة واللامتغيرة ، حتى وإن دخلت عليها بعض المستجدات حسب متطلبات العصر¹.

وقد نختلف مع هذا الطرح إذ أن المجتمع الجزائري يتعرض لعدة تغيرات متسارعة في مختلف مجالات الحياة ، انعكست بقوة على شبابنا ، و على اتجاهاتهم و أنماط سلوكهم و قيمهم ، وجعلتنا أمام نماذج ثقافية تارة تحسب على أساس أنها تقليدية محضة ، وتارة أخرى تبدو عقلانية حداثية مما جعل شبابنا في مفترق الطرق حال تفاعلاته في مختلف الفضاءات الاجتماعية ، ووجد نفسه أمام تيارات متعددة ، وكل تيار يبذل جهده ، و يسخر كافة امكانياته للتأثير على قيمه من خلال الثقافات المنقولة إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال بأدواتها المختلفة...من هنا يبدو لنا أن حالة الاحباط الشديد التي يعيشها الشاب الجزائري نتيجة الضغوطات الاجتماعية الكبيرة كانت عاملا حاسما في زعزعة قيم الشباب و ثقتهم بأنفسهم وبمجتمعهم الأمر الذي جعلهم يشعرون بحالة من الإغتراب المصاحب للتغير الاجتماعي.

وقد قام بولك بدراسة سنة 1984 أوضح فيها أن مشكلة اغتراب الشباب مشكلة ثقافية تربوية أكثر منها كونها اجتماعية أو نفسية ، وبعبارة أخرى فإن مايسمى بالفجوة الثقافية أو الصراع الثقافي ماهو إلا صراع بين القيم والعادات ، فالجيل الجديد من الشباب يرفض القيم والمعتقدات و شبكة العلاقات التي قد تفرضها الأسرة أو المدرسة كمؤسسات تربوية، فهو من جهة يرفض القيم التي تفرضها الأسرة،

¹ - محمد، بشير: راهن الإشكالية الثقافية في الجزائر ، عرض حال شبكات القراءة والتأويل السوسيولوجية ، ورقة عمل ، جامعة تلمسان ، 2013.

ومن جهة أخرى يرفض الادارة المدرسية وأنشطتها وممارسته داخل المدرسة فينشأ من هنا الاغتراب الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية وخارجها¹.

وعليه يشكل الاغتراب حالة من الانفصال والشعور بالغربة بين الذات والمجتمع، ونلاحظ في الجزائر على وجه الخصوص شيوع ظاهرة الاستهلاك والمظهرية والتقليد على حساب الانتاجية والابداع ، فبالنسبة لظاهرة الاستهلاك نجد معظم الشباب مندفعين نحو اقتناء واستهلاك مختلف السلع والماركات العالمية الباهضة الثمن ، رغم أن مداخلهم المالية ضعيفة ، استقلاليتهم المالية محدودة ولا زالت تحت ضمن الاطار العائلي عند الغالبية.

وشباب اليوم يعيش في منظومة قيم وافدة من أوروبا وأمريكا أدخلته في علاقة حميمية بين مظهره وجسده، وأصبح الجسد والمظهر من اهتمامات الشباب من كلا الجنسين، ويكلفهم ذلك مصاريف باهضة ووقت كثير وهذا لا محالة سيشكل اشكالا عويصا في حالة عدم ضفرهم بمنصب شغل فمن أين له بمصاريف مظهره ولباسه وعطره وتسريحة شعره... الخ من المظاهر المثيرة للغرابة؟، ويبدو منظرا مثيرا للشفقة عندما نرى العديد من الشباب من كلا الجنسين ذكورا وإناثا يرتدون ألبسة ممزقة و فاضحة تتنافى وقيم الحشمة و العفة لأبائنا وأجدادنا وعن هذا يؤكد عزت حجازي أن الشباب العربي عموما يعيش في مناخ من الأنوميا _ اللامعيارية _ تضعف فيه القيم التي استقرت طويلا لتمتلئ الحياة بالمتناقضات، وليس ثمة شك في أن الظروف المحلية والقومية والعالمية التي يعيش فيها أو يتأثر بها جيل الشباب العربي الان تختلف اختلافا جوهريا _ في النوع والكم _ عن تلك التي عاشت فيها أو تأثرت بها أجيالا سابقة، فسرعة التغيير الاجتماعي وشموله وعمقه ينشأ عنها أوضاعا ليست لها سوابق، وبالتالي يجد الشباب أنفسهم عاجزين عن التكيف معها².

تبقى مسألة القيم من المسائل الجوهرية عند الكثير من السوسيولوجيين من أمثال ماكس فيبر، وإيميل دوركايم ، وتوكفيل ، لفهم التنظيم والتغيير بالنسبة للمجتمع والأفراد على حد سواء، ويجب

¹ - بلقاسم سلاطية إيمانوي: الإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 11، جامعة ورقلة، جوان 2013، ص 24 .

² - عزت حجازي : الشباب العربي ومشكلاته، ط2 ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة، ص63 .

علينا عند دراستها عند الشباب الا ننظر إليها أنها مشكلة ، وإنما لابد من مقارنتها كبعد من الابعاد الضرورية لمشروع حياة الشباب.

يرتبط تحقيق الشباب لذاته في جزء كبير منه بالوضعية السوسيو_اقتصادية وحتى السياسية التي يعيشها فالشباب العامل يختلف عن الشاب البطال في التمثلات و التصورات الاجتماعية اتجاه ذاته وأنساق مجتمعه لأن القيمة الاجتماعية للعمل قد تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر خاصة في ظل ماتشده المجتمعات من تحولات سوسيوثقافية أنتجت العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي التي كان لها الدور الفعال في انتشار أفكار لا تتلائم مع الثقافة المحلية مما أثر تأثيرا مباشرا على نظرة الشباب الجزائري إلى قيمة العمل¹ فأصبح غالبية الشباب عبئا على الدولة، وعائقا أمام التقدم و النمو بدل أن يكون قوة بناءة، وهذا على عكس البلدان المتقدمة التي يساهم فيها الشباب في عمليات التنمية بقوة وفعالية.

والمتمعن في الأمر يجد أن هناك عوامل أساسية لهذه التحولات القيمة التي يشهدها المجتمع الجزائري وشبابه تتمثل بالدرجة الأولى في الهشاشة السوسيو اقتصادية لغالبية الأسر، مما جعل الآباء والأمهات أقل انخراطا في مسؤولياتهم التربوية و الاجتماعية ، والدينية اتجاه أبنائهم ، فغالبية الأسر قدمت استقلالات جماعية أمام مسألة التنشئة الاجتماعية لأبنائها، فصار الشارع المكان الذي يتلقى فيه الكثير من الأطفال نماذجاً تربوية سيئة ، وأصبح التعليم دون قيمة يتساوى فيه المجتهد مع الكسول ، وأبعد من ذلك الجامعة التي تعاني نفس الاشكالات، وأفرغت الشهادات الجامعية من قيمتها ، وأصبحت مجرد وثائق نجاح في ثوب الفشل المعرفي والقيمي، وأصبحنا أمام شباب يفقد إلى الثقة في شهاداته الجامعية والتكوينية كوسيلة للحصول على الوظيفة، أو منصب عمل، وفي مقابل هذا يرتفع يقينه أن الحصول على العمل لا يأتي إلا عن طريق العلاقات (المحسوبية ، الزبونية، العشائرية ...) ، وهذا تحول قيمي يعكس حجم معاناة الشباب في الاندماج المهني.

¹ - فايزة ، تونسسي، خوخة ،صديقي: .نظرة الشباب لقيمة العمل الإجتماعي في ظل التحولات السوسيوثقافية ، العدد02، مجلة سوسيوولوجيا ، جامعة الجلفة، جوان 2017 ، ص 85 .

3. 1. 7. طريق الشباب إلى العنف:

تبدأ مرحلة الشباب بمحاولة الاستقلال الشاب بنفسه اقتصادياً، ويبدأ التخطيط للمستقبل ومحاولة مواجه مشكلات الحياة الواقعية ، كإختيار التخصص الدراسي أو اختيار المهنة، وهنا تبدأ مرحلة جديدة وطويلة من الكفاح في سبيل الثروة والمكانة والحياة التي يربوها لنفسه ولذريته، ويدرك في قرار نفسه أن أي قرار سيتخذه في رسم و تخطيط حياته المقبلة سيحدد مستقبله لسنين طويلة، وبناء عليه يتردد كثيراً في الحكم على المشكلات، أو اتخاذ القرارات خصوصاً كلما زادت الحياة تعقيداً، و يؤدي به التردد إلى التوتر الانفعالي الشديد...، وبمضي الزمن ويجتاز العشرينات إلى الثلاثينات ، فإذا هو في منتصفها قد اطمأن إلى النمط الذي اختاره لحياته ، وعرف وجهته في الحياة، وهكذا يعود إليه اتزان الانفعالي مرة أخرى ، ويحس في أعماق نفسه أنه أصبح وكأنه يواجه حياته كيفما يشاء و يريد¹.

والشباب في مرحلة الرشد قد يغالي في أماله إلى الحد الذي يتجاوز فيه مستوى طموحه، وطاقاته وقدراته وإمكانياته ، وتقابله الحياة بما لا يحب ويرضى، ويظل في سعيه الميرير وإخفاقه المتواصل حتى يصل إلى المرحلة التي يجب أن يحدد فيها موقفه من مشكلاته ، فهو إما أن يرضى لآماله بدلاً في مستوى إمكانياته و يتكيف تكيفاً سوياً لوضعه الجديد، فتهدأ حياته الانفعالية، و يستقر به النمو إلى الاتزان الانفعالي الذي يعيد إلى نفسه الهدوء والطمأنينة والرضى بالامر الواقع، وإما أن يثور على نفسه وبتردد بين الرضى بالواقع أو يرفضه، وتزداد وحدة هذا التوتر النفسي ضراوة سنة بعد سنة أخرى حتى يؤدي به إلى الانهيار العصبي . إن الشباب واع لما يجري حوله وطموحاته عالية ، إلا أن التحديات الكبيرة التي تواجهه مع عدم وضوح الرؤية، وانسياب المادة الاعلامية في اتجاه التغريب بدل الترشيح ، والتعمد في نشر السلوكيات الاستهلاكية التي لا تتماشى مع أهداف التنمية ، و واقع الشباب الاقتصادي والاجتماعي، كلها عوامل فاعلة في توليد احباطات متوالية أسهمت في إبطال فاعلية الشباب ، فتحول بعدها إلى كيانات سلبية².

¹ - محمد يسرى، إبراهيم دعيس: الإرهاب و الشباب، الإسكندرية: دار علم الإنسان وقضايا المجتمع، 1996، ص 264 .

² - علي بوعنقة : الشباب ومشكلاته الإجتماعية في المدن الحضرية ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007 ، ص 125.

وفي هذا الصدد يمكننا القول أن الكثيراً من الشباب الجزائري ، لا يرضى بالأمر الواقع لأنه لم يحقق أي شيء من طموحه، وقد حصل على المؤهل الدراسي ، ولكنه يفقد الأمل في الحصول على الوظيفة المناسبة إلا بعد مرور أشهر أو سنوات مما يصيبه بالاحباط و اليأس و سرعة الغضب والقلق والتوتر، ويجعله غير مطمئن على مستقبله ، وتزداد هذه المشاعر كلما اقترب الانسان من سن الثلاثين لإعتقاده بأن ذروة سنوات العطاء قد سحبت من عمره بدون فائدة ، أو تحقيق أدنى طموحاته، وهذا ماجعل جانب منهم يتجه إلى التدين بغية الخلاص من هذه الاخفاقات المتكررة، وجانب آخر يدخل إلى دائرة التطرف ثم انسلاخ بعض العناصر الشابة وتكوينها جماعات متطرفة تتجه نحو استخدام العنف للتعبير عن رفضها لواقعها و لحياتها و للمجتمع ، فدخلت بذلك إلى دائرة الارهاب بكافة صوره وأشكاله.

ويذهب علماء الاجتماع والسياسة إلى القول بأنه إذا ظلت قدرة المجتمع محدودة غير قادرة على استيعاب طاقات الشباب فسوف يصبح المجتمع مهددا بانفجارات اجتماعية عديدة قد تحمل قدرا من الفوضى التي وبالتأكيد سوف تؤدي إلى تدمير الكثير من المظاهر الاجتماعية¹.

إن مظاهر الرفض والغضب والاحباط و ممارسة العنف من طرف الشباب الجزائري كثيرة ومتعددة يرجعها بعض المختصين إلى الاعتبارات التالية:

1 _ عدم تكافؤ الفرص أمام الشباب فيما يخص التعليم و العمل إذ أن ادخال الشباب في مجال العمل في المجتمع يزيد من قوة الشاب ورضاه، ويزيد من قوة المجتمع بينما إخراجهم من العمل أو عدم توفرهم لفرصة العمل يضعف هذا الشاب ، ويجعله محبطا يائسا ، وهذا ما يضعف المجتمع.

2-التوزيع الغير عادل لثروات البلاد، فبرغم خيرات الكثيرة للجزائر ، فهي موزعة بصفة غير منصفة، ما أدى إلى تقسيم المجتمع إلى طبقات اجتماعية تزيد من ثراء الأغنياء و احتياج الفقراء أكثر فأكثر خاصة مع زيادة مغريات الحياة المادية و غلاء المعيشة ، فإذا كان هذا قناعة ورضى بالنسبة لآبائنا وأجدادنا ، فهو غير ذلك بالنسبة للشباب الذين زادهم مستواهم التعليمي المرتفع وعيا وإدراكا لعدم تقبل هذه الوضعية فالكل متساوي وله الحق في الحياة الكريمة.

¹ - علي بوعنقة: مرجع سبق ذكره ، ص 129 .

3- إن ظاهرة الرفض عند الشباب قد تشمل القيم القديمة ، والمعايير و المستويات و السلطة ، وقد يلجأ الشباب أحيانا إلى اتخاذ مواقف عدائية نحو الكبار ، والبعض يرجع ظاهرة الرفض إلى التناقض بين الذات والمثالية، والذات الواقعية عنده حيث أن الرومانسية قد تدفع الشباب نحو البحث عن كل ماهو مثالي، وما يترتب على ذلك من بذل مزيد من الجهد ومحاولة الاتصاف بصفات الشجاعة ، وإنكار الذات و غيرها من الصفات المثالية¹، وإذا لم تجد الروح المثالية للشباب متنفسا لها في الظروف الواقعية للمجتمع ، فإن ذلك قد يفتح الباب على مصراعيه أمام العديد من المظاهر السلبية في المجتمع.

4- يمثل الشباب الفئة الأكثر نشاطا في المجتمع ومع ذلك فيجب عليه أن يعرف أن الوسط الاجتماعي المحيط به لا يأتي نتيجة مجهوده فحسب بل أن هناك جزءا كبيرا من هذه المجهودات تأتي من خلال الأجيال السابقة ، و كثيرا ما يعتقد الشباب أنهم ليسوا نتاج الأجيال السابقة ، مما قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات و صراعات في المجتمع ، ومواجهة هذا الموقف لا تكون عن طريق التأمل و التحليل فقط ، وإنما يجب أن تشتمل أيضا على إتاحة الفرص للشباب للتعبير عن أنفسهم كما يجب على الكبار أيضا أن ينقلوا خبراتهم و تجاربهم إلى الشباب.

5- من أهم خصائص الشباب التي يمكن للمجتمع أن يستفيد منها ، هي رغبة الشباب في التغيير الدائم وتجديد كل مايحيط به من ظروف و مواقف كما أنهم يتقبلون كل جديد من الأفكار والتجارب لذلك يجب أن يتم ذلك بطريقة بعيدة عن الصراعات و الاضطرابات.

6 -على الرغم من أن الشباب عادة ما يتبنى نوعا من الثقافة خاصة به إلا أن المجتمع لا يجب أن يتخذ موقفا عدائيا للشباب إزاء نسقهم الثقافي بل عليه أن يدعم هذا النسق و ألا يفرق بين النسق الثقافي للشباب والاطارات الثقافية السائدة في المجتمع مثل ثقافة الشرائح الأكبر سنا ، وذلك لمنع حدوث تفكك بين شرائح المجتمع.

7- إذا أردنا أن نبني للشباب نسقا ثقافيا خاصا به يحقق طموحاته و يستفيد منه المجتمع في نفس الوقت فيتوجب علينا التعرف على أهدافه واحتياجاته.

¹ - طارق كمال: الشباب وقضايا المجتمع ، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2016، ص ص 11، 12.

- فإذا لم يتحقق الاشباع للحاجات الأساسية للشباب فسوف تظل حبيسة ومعرضة للإنفجار تحت وطأة الحرمان خاصة إذا تواجدت ظروف ومتغيرات تعمل تدريجيا على انسياب الطاقة في مجالات غير سوية ، وإلا يصبح أمام الشباب ثلاثة خيارات صعبة :

_أن يندفع إلى السلوك المنحرف أو الاجرامي، أو إلى ممارسة السلوك الانتهازي باعتبار أن الغاية تبرر الوسيلة.

_الانسحاب من الحياة الاجتماعية ، وعدم التفاعل معها ، وعدم الانتماء لها، وبالتالي يصبح الشاب صيدا لأي جماعة ذات إيديولوجية مضادة خاصة أن هذه الجماعات تقدم له الاشباع البديل ، ومن ثم تستقطبه لكي تعيد توجيهه في حركة مضادة للمجتمع.

_العيش مغتربا داخل الوطن رافضا لواقعه ساعيا للهروب إلى خارج الوطن لعله يتمكن من إشباع حاجاته

ولا يقتصر الاشباع على الحاجات المادية فقط ، بل أن الاشباع في جوهره يركز على الاشباع النفسي والاجتماعي ، فالامن حاجة نفسية إجتماعية ضرورية بينما الخوف والقلق يولدان الميل للعزلة والانعزال¹ وكثيرا ما تكون تحركات الشباب لتغيير الثقافة التقليدية عاملا حاسما في تغيير ثقافة المجتمع ككل.

8- يجب أن يتم دعم انتماء الشباب للمجتمع ونظمه ، وذلك للاستفادة من طاقة الشباب بطريقة لا تؤدي إلى حدوث صراعات واضطرابات ، حيث أن فقد الشباب لإنتمائهم للمجتمع يؤدي إلى ظهور العديد من المظاهر السلبية التي تؤثر في المجتمع تأثيرا كبيرا وغير مرغوب فيه ، إذ أن فقدان الانتماء قد يؤدي إلى تفكك أفراد المجتمع ، وقلة عطائهم في القضايا الحيوية التي يواجهها المجتمع.

9- عندما تكون معدلات التغير في المجتمع سريعة فإن الماضي قد ينفصل عن الحاضر، والمستقبل قد يبدو بعيدا أيضا ، لذلك يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أن تكون التغيرات في المجتمع ذات إيقاع غير سريع، وذلك للاستفادة من تجارب الماضي وطموحات المستقبل بطريقة لا تؤدي إلى إحساس

¹ - محمد محمد بيومي: انحرافات الشباب في عصر العولمة ، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر ، 2003 ، ص

الشباب بعدم الانتماء أو بالاغتراب، والاغتراب هو شعور الفرد بالإستياء والتذمر والاحساس بالعزلة والوحدة...، وشعور الفرد بفقدان المعايير الاجتماعية التي تضبط السلوك مما يفقده القدرة على ضبط سلوكه¹.

10- كثيرا ما يفشل الشباب في الاستفادة من تجارب الأكبر سنا منه ، مما قد يؤدي بهم إلى الشعور بعدم الانتماء وبالتالي ظهور صراعات في المجتمع ، وإذا ما حدث هذا فإنه يجب الابقاء على هذه الصراعات في صورتها البسيطة ، أي أن الأمر يجب أن لا يتحول إلى درجة الصراع الاجتماعي.

11- على النظام السياسي تبني سياسة التعاون ، والتحلي بروح الجماعة في التعامل مع الشباب لأن ذلك يبعد الكثير من الأخطار التي تواجه الشباب وذلك من خلال الحزم والحكمة ، وعن طريق إشراك الشباب في العمل السياسي و الاجتماعي على أن تكون هذه المشاركة حقيقية وفعالة.

12- قد يقوم النظام السياسي بمحاولة إبعاد الشباب عن النضال السياسي والاجتماعي ، ولكن هذا الامر عادة ما يكون له نتائج عكسية وسلبية ، فيصبح عاملا مسببا للقلق أكثر منه عامل للاستقرار.

13- كثيرا ما يقع الشباب في صراع قيمي نتيجة عدم تكافؤ بين احتياجاته المتزايدة ، وموارده المحدودة، والخلل القائم بين نضجه الاجتماعي ، ونضجه الاقتصادي وتمديد فترة تبعيته ، وولوجه المتأخر عالم الشغل، هذا الذي انعكس على أفعاله و تصرفاته التي تأتي أحيانا متناقضة مع ما يؤمن به ، فيزيده ذلك ألما و تألما يجره إلى الفرار من الواقع كل بطريقته ، وحسب إمكانياته ودرجة تحمله و صبره وقوة إيمانه².

هذه بعض الاعتبارات التي يجب الانتباه إليها إذا أردنا أن نجنب شبابنا الدخول في دائرة العنف الذي لاشك أنه يولد إلا عنفا مماثلا أو أشد منه ، فيصل به الحد إلى ارتكاب الجرائم بمختلف أشكالها وأنواعها، فينهار الشباب وتنهار الاسر ، وينهار بذلك المجتمع ككل . علينا إذن فهم هذه المرحلة وطبيعتها فهما جيدا ، ومن ثم معرفة الاحتياجات الحقيقية للشباب والعمل على إشباعها تقاديا للمشاكل المستقبلية.

¹ - إسماعيل محمد الزيود: **العنف المجتمعي** ، عمان: كنوز المعرفة، 1982، ص 4 .

² - محمد ، بومخلوف ، وآخرون: **الشباب الجزائري : واقع وتحديات** ، الجزائر: مطبعة الملكية، 2012 ، ص 446.

3. 1. 8. مظاهر العنف الشباب في الأحياء :

سننتظر هنا لأهم أنواع العنف المنتشر وسط الشباب والممارس في الأحياء السكنية الحضرية وهي:

3. 1. 8. 1. **العنف الجسدي** : يشير إلى العنف أو الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة ، إلى الأذى الجسدي الذي يلحق الفرد على يد فرد آخر ، وهو ناتج عن أساليب تربوية قاسية ، أو عقوبة بدنية قاسية¹.

باتت ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية في الآونة الأخيرة أمرا لافتا، وذلك لانتشار حوادث القتل المتكررة ، والاغتصاب و السرقة بالاكراه ، وسرقة السيارات ، والاشتباكات ، والتسلط، واستخدام الأسلحة البيضاء والحجارة أثناء المناوشات ، الشجار الدائم بين الأشخاص لأتفه الأسباب وهي ممارسات تشهدها الأحياء السكنية الحضرية بشكل يومي تقريبا ، حتى جعلت منها غابة يفترس فيها القوي الضعيف

فالعنف يمارس على كل الفئات العمرية كما نجده في مختلف مجالات الحياة اليومية ، في الملاعب، في الشارع، في المدرسة ، في الأماكن العمومية، في المراكز التجارية، في الأحياء الشعبية، وفي الأسواق، في الحافلات ، وفي الأحياء بين الجيران، وفي المقاهي، وبين الأصدقاء، وبين الشباب، وحتى بين الأطفال أثناء أوقات اللعب، وذلك بهدف الانتقام من موقف سابق، أو رد الاعتبار للذات وفرض الرأي ، والتسلط على الآخرين، وتفريغ المكبوتات الداخلية.

3. 1. 8. 2. **العنف ضد الممتلكات العمومية**: ويتمثل في التخريب الملحوظ والمتعمد للممتلكات العمومية، كالحرائق المتعددة ، معبرا عن سلوكه العنيف، ودرجه غضبه، ورفضه للمحيط الذي يعيش فيه، ويعتبره انتقاما ورد اعتبار وتفريغ لمشاعر مكبوتة بداخله، وأحيانا الشعور باللذة، والإحساس بالراحة النفسية أثناء ارتكابه لهذا السلوك بشكل متكرر دون مراعاة النتائج السلبية التي يخلفها سلوكه ، وذلك نتيجة الأنانية ، ومراعاة المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة.

¹ - الزهرة بن شرقية ، رشيد زرواتي : مرجع سبق ذكره ، ص ص 148 ، 149 .

3. 1. 8. 3. العنف اللفظي: هو كل سلوك يصدر عن الأفراد والمجموعات من أضرار عميقة أو بسيطة تمس المعايير الاجتماعية، أهمها القيم الدينية ، والضوابط الاجتماعية، والقانونية¹.

والإساءة اللفظية غالبا ما تؤدي إلى العنف الجسدي ، ومنها المعاكسات ، والعبارات المقشعرة إلى الحياء ، سب الذات الإلهية ، الشتم ، التلفظ بكلمات مخلة بالأدب و الأخلاق الحميدة، وهي من أهم أعراض العنف اللفظي الذي بات ظاهرة متفشية بشكل واضح بين الجنسين في أوساط الشباب، والمراهقين، والصغار، والكبار، وحتى المسنين في الوسط الحضري ، فكثيرا ما يعترض العنف سبيل الاتصال اللفظي حيث يغيب الحوار، والواقع المعاش يكشف للأسف أن الكلمات التي تخذش الحياء ، وتتدي الجبين ، أصبحت موضة في التصرف و السلوك ، وظاهرة مألوفة ، لوحظ ظهورها سواء في الأسرة ، أو المدرسة ، أو الجامعة، أو الشارع ، وكذلك داخل الأحياء السكنية الحضرية، الملاعب ، الأماكن العمومية ، عند الجيران ، في الأسواق فنجد أنه أصبح وسيلة للدفاع عن النفس وإثبات الرأي ، وحتى في سياق الكلام ، والحوار بين الطرفين لا بد من التلفظ بكلمة بذينة ، وكأنه شيء عادي ولا بد منه ، وأحيانا نجده حتى بين المثقفين في الوسط الجامعي مثلا ، وكذلك بين الأطفال أثناء اللعب في الشارع ، وبين المسنين ، فممارسته لا تقتصر على فئة عمرية معينة.

لقد أصبحت ظاهرة اجتماعية مرضية خطيرة تهدد شبابنا وأبنائنا اليوم، وتهدد المجتمع ككل، حيث أن نمط الاتصال أصبح مبني على الهيمنة والسيطرة، فهو نتيجة الشعور بالاحباط، والنقص، وضعف الثقة بالنفس ومفتاح الاجرام ، ووسيلة خاطئة لحل المشاكل عن طريق السب، والتهديد، والتجريح ، والاهانات، وهذا ما أدى إلى انهيار سلم القيم الاجتماعية، كما أن ظاهرة العنف الشفهي في الوسط الحضري ارتبط ببعض المتغيرات الاسرية ، كالتفكك الاسري، والتميز بين الابناء ، وأساليب التنشئة الاجتماعية الغير سوية ، والوضع السكني والاقتصادي، وصراع الاجيال ، وبرامج العنف التي تروج لها وسائل الاعلام ، ونقص الوعي الاجتماعي ، وغياب القدرة الحسنة سواء في الشارع ، أو في الاسرة ، أو في المدرسة ، مما انعكس سلبا على الفرد والمجتمع الحضري.

¹ - الزهرة بن شرقية، رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره ، ص ص 149 ، 150 .

3. 1. 8. 4. العنف الجماعي: يعتبر من أخطر أنواع العنف على المجتمع الحضري ، تنمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل الاقتصادية ، والاجتماعية ، والنفسية ، وتكون هذه العوامل راسخة في أذهان المشتركين في هذا النوع من العنف وبارزة ، ويعود ظهوره إلى غياب الوازع الديني ، وإعلاء القيم المادية في المجتمع ، ويأتي على شكل انتقام من المجتمع ، ويدل على انهيار نسق القيم السائدة في المجتمع ، وهذا العنف يعتبر عنف مبرر لدى مرتكبيه بسبب الاجماع على ارتكابه ، ولأنهم يعتبرونه الوسيلة الافضل للحصول على الحقوق في ظل وجود خلل في القانون ، او في تجاهل تطبيقه ، مثل العصيان المدني ، الاضرابات ، والارهاب ، والحوادث والانتحار ، الجرائم المنظمة ، المظاهرات ...الخ.

3. 1. 8. 5. الاستغلال الجنسي : هو كل الافعال الجنسية التي تهدف إلى تلبية رغبة جنسية عن طريق استخدام القوة اتجاه الآخر ، والهدف منه إشباع الرغبات الجنسية لدى المعتدي ، فجريمة الاغتصاب ، وقتل الاطفال أصبحنا نسمع كل يوك عنها ، بشكل متزايد ومستمر ، خاصة في الاونة الاخيرة ، بحيث يتم استدراج الاطفال إلى الشارع وحتى من أمام بيوتهم ومن قبل أشخاص أكبر منهم سنا ، والإعتداء عليهم بشكل وحشي دون رحمة ، ولا شفقة ثم قتلهم بطريقة بشعة قصد التستر على الجريمة ، وكذا الاعتداء على المتشردين ، والمختلين عقليا ، وذوي الاحتياجات الخاصة ، حتى من قبل الاقارب والجيران ، مما زرع الرعب والخوف في نفوس الالباء ، ونعدمت الثقة بين الافراد ، وأصبح الجار لا يثق بجاره ، ولا القريب بقريبه، الشيء الذي زاد من حدة توتر العلاقات الاجتماعية بين الافراد¹.

3. 1. 8. 6. العنف الرمزي : يعرف " بورديو " العنف الرمزي بأنه : " عنف ناعم خفي ، هادئ، وهو خفي ومجهول من قبل ممارسيه وضحاياه في آن واحد ، ويتجلى هذا العنف في ممارسات قيمية وجدانية و أخلاقية وثقافية ، تعتمد الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة ، ونجده أيضا منتشر بكثرة في الوسط الحضري، وهو أخطر أنواع العنف نتيجة لما يتركه من آثار سلبية على نفسية الضحية، لدرجة يصعب التخلص منها، ويقصد به العنف الخفي والمغلق، مستخدما أساليب أكثر ألما، ويكون على شكل إهانة أو التخويف، والتهديد، والتشهير، والتبخيص، التصغير، والتهميش، العزلة، الصراخ...، سلوكيات شاذة تلاعبية، غير واضحة، تنتشر في العلاقات الجماعية الحياتية اليومية،

¹ - الزهرة بن شرقية ، رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره ، ص ص 150 ، 151 .

ومعاملة الضحية ككص، أو المجنون ، أو كشاذ نفسيا، والتقليل من شأنه ، ويعبر الشخص العنيف عن تصورات، وأفكاره ، وأطروحاته بالكتابة على الجدران، والمرافق العمومية، معبرا عنها إما بالسب، أو الشتم ، أو بعبارات مستنقزة ، وكذلك البصق ، هو فعل رمزي يعبر عن الغضب ، وله ضرر نفسي أكثر من الجسدي ، هدفه التقليل من القيمة والتقدير¹.

3. 1. 9. تمثلات ورؤى الشباب للعنف:

تعد خلفيات ممارسة العنف من قبل فئة من الشباب في الوسط الحضري إشكالية أساسية في تحديد هوية العنف ، حيث صارت الاحياء التي يميزها الطابع الشعبي وذات نسبة الديمغرافية مرتفعة عن غيرها من الاحياء الحضرية الأخرى ، تشكل دراسة بالمقارنة السوسيولوجية لممارسة العنف من طرف فئة اجتماعية معينة (الشباب) ، هذه الفئة وجدت نفسها تعاني من عدة مشاكل وأزمات في يومياتها مما عرضها إلى عملية التهميش وعدم قدرتها من أن تحقق ذاتها من خلالها ميكانيزمات الاقصاء الاجتماعي ، وأمام هذا الوضع صارت تقاوم تلك العوائق التي منعتها ، عوائق فشلهم الاجتماعي ، مثل فشلهم في مواصلة مسارها الدراسي من جهة ، وعوائق المجتمع الذي ينكر عليهم تحقيق وجودهم المادي والروحي معا من خلال الحصول على منصب عمل والحق في حرية التعبير، والتواصل دون أية مراقبة لقمع الحريات ، صارو يبحثون عن الحوار الذي يجسدون من خلاله مصالحهم ، أي بناء شرعيتهم داخل الاطار الاجتماعي ، إذ يؤسو من البحث عن عمل يضمن لهم حقهم في الحياة ويحميهم من تعرضهم من الوقوع في آفات إجتماعية مثل ممارسة العنف الاجتماعي و تناول المخدرات².

تمثل المدينة المحيط الاجتماعي بكل ماتشمله من هياكل ومؤسسات وبما يمثله فيها من تحولات فكرية وأخلاقية وثقافية وعقائدية عبر مراحل إنقالها وتطورها ، العنصر الاساسي و الهام في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات سواء كان ذلك بالايجاب أو السلب ، قد يؤدي بهم الصراع ضمن السيرة الاجتماعية إلى الدخول في دوامة من المتضادات لا يحسنون التعامل معها ، ولا يفقهون محتواها ولا يعو عواقبها بحكم سنهم ونقص خبرتهم ، وتجاربهم في الحياة ، للبحث عن

¹ - الزهرة بن شرقية ، رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره ، ص 151 .

² - بوعبد الله قاسمي: خلفيات ممارسة العنف عند الشباب، مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد 27، جامعة وهران2، نوفمبر 2017 ، ص 160 .

الهوية يؤسسو من خلالها ذاتهم، ولقد اختاروا لذلك الوسيلة الأسهل التي يحسنون التعامل معها ، والتي لا تتطلب سوى أن يحققوا بها وفيها ومن خلالها غاياتهم وحققهم المسلوب بممارستهم للعنف.

وقد تؤثر هذه الممارسات في شخصياتهم وتقلل من استعداداتهم للتقبل وفهم أنساق القيم والمعايير الراهنة بكل ما تحتويه من سلبيات وإيجابيات ، وفي هذا يقول " Gérard prevost " العنف يشكل الهوية المطابقة لهذه الاحداث¹ .

ويتجه الشباب خارج أحيائهم للبحث عن بديل يعوضهم ذلك الفشل الاجتماعي بعدما فشل كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في أن يوفر لهم ما نشأوا عليه ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، رافضين ذلك الفشل الاجتماعي الذي يعتبر انعكاسا واضحا لفشلهم النفسي ، يقول "lahouri Addi" في هذا الصدد ، إن المعرفة تقوم في جميع الحالات بتسهيل عملية الرباط الاجتماعي الذي هو تحت تأثير عنف كبير ومنه العنف المادي ، والجزائر تدرك جيدا ذلك، ففي العشرية السوداء فقدت حوالي 200000 شخص إلى جانب هذا ،العنف الرمزي الذي يوجد من خلال أزمة السكن و الفقر والرشوة ، ومن خلال معظم الكلمات التي جعلت الشعوب العربية تقوم بثوراتها في 2011² .

ويعتبر الكثير من المختصين في دراستهم للعنف الحضري بأنه لايمكن فهم العنف عند الشباب في فضاء أجوف خال من كل العوامل المكونة للظروف والأسباب التي تؤدي إلى حدوثه ، سواء كانت هذه العوامل مباشرة أو غير مباشرة مثل (الفقر ، البطالة ، التشرذ ، الحرمان ، الحقرة ، النزاع العائلي، التسرب المدرسي...) ، بل يجب الاخذ بعين الاعتبار المحيط الذي تحدث فيه تلك الممارسات وتحديد جميع الآليات التي تحركها ، وحسب slimane mahder العنف لا يمكن أن يفصله عن الحياة الاجتماعية ، لهذا الانسان نظم حياته ضمن الجماعة ليحمي نفسه من العنف، والعنف مفتعل ومحتمل في آن واحد³.

¹ -Hugues lagrnce , **la violence des jeunes, prix de la société de risque**, in (sciences humaines) mensuels N° 47, 10 décembre, 2004, p 48 .

² - الهواري عدي: تدخله خلال المؤتمر مستقبل العلوم الاجتماعية في الوطن العربي الذي نظم ب CRASC وهران ما بين 20 و 22 مارس 2012 .

³ - بوعبد الله قاسمي: مرجع سبق ذكره، ص 161 .

2.3. العنف

3. 2. 1. أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف

إن مفهوم العنف شامل وواسع وله عدة مفاهيم مشابهة له كالعدوان، والقوة، والاساء، والاكراه، والقهر، والغضب، والايذاء، والاضطهاد، لذا لجأنا إلى التطرق إليها من أجل الوصول إلى الوضوح لمفهوم العنف .

3. 2. 1. 1. **العنف والقوة :** القوة في مفهومها العام والشامل قدرة الشخص على التحكم وفرض سيطرته وإرادته على الآخرين للوصول إلى ما يريد وفي علم الاجتماع يقصد بها عدة معان منها " السيطرة على الآخرين، وهي أيضا التدخل في حريتهم وإجبارهم على العمل بطريقة معينة"¹. ويُعرّف ماكس فيبر القوة بأنها " القدرة على التحكم في سلوك الآخرين سواء برغبتهم أو من دون رغبتهم"².

وبالتالي فإن القوة مفهوم يرتبط بالعنف ، لأن هذا الأخير في معظم الأحيان لا يتم إلا من خلال استعمال القوة (العنف الجسدي)، بغية إلحاق الأذى أو الضرر وتدمير الممتلكات.

3. 2. 1. 2. **العنف والعدوانية :** حول إدراك العلاقة بين العنف والعدوانية يرى ميشال كورناتون " بأنه لا بد أن ندرك جيدا تداخل العلاقات الثابتة والسببية القائمة بين احتماليات العنف من جهة ، وأعمال العنف وأوضاعه من جهة ثانية إن احتمالية العنف يطلق علماء البيولوجيا والسيكولوجيا اسم العدوانية وهي أشبه بقتيل مفجر ، لهذا السبب غالبا ما تكون مكبوتة في أعماق كياننا في نطاق السر المغلق على الآخرين، وعلى نواتنا ، أو في بعض الأحيان يبدو تصرف أو رأي يكشف هذه العدوانية التي يمكن أن تكون مجهولة، وكلمة عدوانية هي التعبير الأكثر حيادا من كلمة عنف التي تتسم بسمة أخلاقية شديدة زيادة على ذلك فأن مفهوم العنف هو مفهوم سياسي سوسيولوجي"³.

¹ - الصالح مصلىح: قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية ، القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999 ، ص 411

² - إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1999 ، ص 512 .

³ - فيليب برونون ، وآخرون: المجتمع والعنف، تر : إلياس زحلاوي ، ط3 ، بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 1993 ، ص 152.

والعدوانية المكبوتة وراء العنف نجد جذورها ضاربة في كيان الانسان، و تكون نتاج احتكاك الفرد بالثقافة، وتأثره بالمعطيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، أي أن " العدوانية كشكل من أشكال العنف تستمد جذورها من الواقع الاجتماعي و تتلون به ، وإذا كان كل عنف يحمل جزءا من العدوانية، فإن كل عدوانية لا تظهر بمظهر خارجي عنيف ، ويقع احتوائها في أشكال ثقافية أو عادات جماعية طقوسية ، إن العدوانية هي تعبير اجتماعي عن استنفاد العنف المؤسسي أو العنف المقنن عن ضرورة وجوده كقوة تتجاهل سلطانها الخفي ، إن حدود العنف يختلف باختلاف التباين الثقافي لمجتمع ما، أو نمط العلاقات الاجتماعية"¹.

وعليه يمكن القول بأن مفهوم العدوانية هي شكل من أشكال العنف ، وتكون كتعبير اجتماعي، فالعدوانية متداخلة بعض الشيء مع العنف ، ويمكن استخدام كلمة العنف كمفهوم شامل ليفيد البحث السوسيولوجي.

3.2.1.3. العنف والإكراه: وقد استخدم دوركايم هذا المفهوم وجعل من الاكراه مقياسا لما هو اجتماعي أو غير اجتماعي خاصة وأن كل مجتمع يفرض على أفراد جملة من المقاييس وطرق التفكير وأدوار اجتماعية يلتزمون بها ، و في هذا الصدد يستدل دوركايم على واقعة اجتماعية ما بالقدرة على الضغط الخارجي الذي تمارسه أو تستطيع ممارسته حيال الأفراد ، وإن وجود هذه القدرة يستدل عليها إما بوجود عقوبة محددة ، وإما بالواقعة التي تبديها هذه الأخيرة في وجه كل محاولة فردية تنطوي على العنف نحوها"².

وعليه فإن استعمال الاكراه حسب دوركايم عن ظاهرة الانتحار كحالة عنف لها علاقة بمستوى تكامل الفرد في مجتمعه، فالفرد يقوم بالانتحار بسبب الضغط الاجتماعي الذي يشعر به.

في حين يرى فيليب برنوه " أن الاكراه هو وسيلة يستعملها المجتمع لكي يبقى ويستمر ويضمن تماسك أعضائه ، وإن إشكالية العنف تقع بين ضرورة هذا التماسك واستمراريته من ناحية، وبين محاولة التجديد والانقطاع من ناحية أخرى ، ولكن يمكننا التحدث عن العنف إذا ما وضعنا داخل

¹ - أحمد خواجه: **الثقافة المدرسية والعنف** ، شهادة الكفاءة في البحث ، تونس: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1990 ، ص 12 .

² - أرندت حنة: **في العنف** ، تر : إبراهيم العريس ، ط1 ، بيروت: دار الساقي، 1992 ، ص 48 .

هذه الاطر ،وفي حديثنا مجددا عما يميز الواقعة الاجتماعية ، ونعني بذلك الاكراه ، لابد من القول بأن هذا الاكراه ليس قمعا تعسفيا تمارسه جماعة ما حيال المنحرفين ، إنها الشرط والضمانة لتماسك هذه الجماعة واستمراريتها ، فإن التمرس بالقيم في مجتمع ما ، هو شكل من الاكراه يمارسه المجتمع ليبقى.

"إن مشكلة العنف كلها تقع هذا التماسك الضروري وهذه الاستمرارية المحتممة من جهة ، وبين تجديد وانقطاع لا يقلان ضرورة عنها من جهة أخرى"¹.

3. 1. 2. 4. العنف والانحراف : يرتبط انحراف بعض الافراد بالابتعاد عن القيم والمعايير السائدة، وعن القوانين والتشريعات المطبقة ، أو إتيان بعض الأفعال التي تخالف العادات والسلوك المقبول اجتماعيا ، وقد يكون الانحراف في الفكر والرأي ، والذي يؤدي إلى التعصب ، والتطرف وعدم القابلية لتعديل الرأي أو السلوك ، في أي أمر من الأمور.

والتصنيف الذي قدمه بارسونز في وصفه لضبط لميكانيزم الضبط الاجتماعي في مواجهة الميول الانحرافية، وإعادة التوازن إلى المجتمع ، حيث أكد على التنشئة الاجتماعية لا تستطيع وحدها أن تتغلب على التوتر والانحراف في علاقات التفاعل ، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور بعض العناصر السلبية في البناء الاجتماعي ، فتؤدي بدورها إلى الانحراف عن المعايير القائمة ، ولابد أن يواجه النسق هذه الأنماط الانحرافية بعملية الضبط الاجتماعي ، وتصبح درجة الامتثال واحدة من الدرجات التي توضح عودة النسق إلى التوازن ، ويصبح الانحراف هو عدم الامتثال للقواعد الضابطة للنسق². ويعتبر سنيدر " أن مفهوم عدم الإمتثال يقود إلى مفهوم التمرد والرفض و المقاومة للسلطة ، بإتخاذ أشكال متنوعة منها ماهو ذهني ومعنوي ، ومنها ماهو اجتماعي ، وماهو سياسي ، ويقترن عادة بإستخدام العنف بشكل مباشر لمنع العناصر الممثلة في السلطة من القيام بوظائفها"³.

¹ - منية بن عياد: العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، تونس: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012 ، ص 37 .

² - أحمد زايد : العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري ، القاهرة: المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، 2002 ، ص 129 .

³ - سميحة ناصر، وآخرون: العنف بين طلاب المدارس ، القاهرة : التقرير الاجتماعي، 01، 2004 ، ص 21 .

5.2.1.3 العنف والقهر : والمقصود به عملية الاجبار التي غالبا عن طريق إرهاب فرد ليعمل ضد حريته في الاختيار ، وهذا الأسلوب القائم على الاستغلال والسيطرة يفرض فيه المستغل أو المسيطر أهدافه على الشخص للاستغلال والسيطرة ، مما يتعارض مع أهدافه بعيدة المدى وذلك عن طريق القوة البدنية المباشرة ، أو من الناحية السيكلوجية عن طريق الإرهاب أو التهديد أو التعذيب، وفي القانون إذا ثبت أن المرء كان مكرها أو مضغوطا عليه بطلت مسؤوليته¹.

6.2.1.3 مفهوم الاضطهاد : والمقصود به البعد النفسي العلائقي للعدوانية ، وهو فاعل في اتجاهين: حسب العدوانية على الآخرين والنيل منهم أو الوقوع ضحية لعدوانهم وكيدهم.

الاضطهاد هو عدوانية تنطلق من إدانة الآخر وإصاق الذنب فيه ، وتحميله المسؤولية التي تخشى أن نجابها إزاء ضميرنا في الاضطهاد ، يتحول الآخر إلى مذنب يجب عقابه مما يجعل العدوانية التي تصب عليه مبررة ومشروعة ذلك هو جوهر الاضطهاد.

أما الاحساس بالاضطهاد فينطلق على العكس من رد فعل البراءة من نفي العدوانية ونفي المسؤولية عن الذات ، واعتبار المعتدي هو المذنب .

وبالتالي التهجم عليه كرد فعل دفاعي مشروع عن النفس ذلك هو لب العظام "parania" الذي ينكر فيه المريض عدوانيته ، ونواياه الآثمة فيصبها على الآخرين ، معتبرا نفسه بريئا ومعطيا إياها الحق في التهجم على الغير دفاعا عن نفسه.

ولذلك الاضطهاد يدور حول مسألة الذنب والبراءة في العدوانية ، ومن هو البريء، وكل معتد يقوم عادة بعدوانه من خلال هذه الاولوية بتأثير الآخرين والشعور بالبراءة والدفاع المشروع عن النفس².

3. 1. 2. 7. العنف والغضب : وعن علاقة الغضب بالعنف أظهرت ديفنباخر أن الغضب الزائد له كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والاسري والاجتماعي، والدراسي والوظيفي للفرد، حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين، وإتلاف الأشياء وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره ، كما يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب ، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل

¹ - سميحة ناصر، وآخرون: مرجع سبق ذكره ، ص 21 .

² - نبيلة يسلي. العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008 - 2009، ص 60 .

مشكلة بين طرفين ، يقع على أحدهما القمع لمشاعر الغضب ، ويقع العنف عند الطرف الآخر ، حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان ، في حين يتوسط الطرفين الضبط المعتدل لمشاعر الغضب¹.

8.2.1.3. العنف والإيذاء : تتعدد وتتباين تعريفات الإيذاء وتبنى على عدة عوامل بما فيها طبيعة الفعل نفسه وشكله ودرجته وتكراره و التأثير الجسدي والنفسي على الضحية ، والمعايير الاجتماعية المؤيدة له.

ويرى إيمري أنه حتى الآن لم يتحقق الإجماع حول تعريف الإيذاء و العنف ، لأن تسمية الفعل "Act" بأنه مؤذ أو عنيف ، ليس قرارا موضوعيا ، بل أنه حكم موضوعي ، وبهذا نستنتج أنه لم يتم الاتفاق على تعريف موضوعي للإيذاء ذلك لأنه خارج نطاق مسؤولية علماء الاجتماع².

2.2.3. قوانين العنف:

قد يبدو هذا العنوان لأول وهلة شاذا وغريبا على مسامع القارئ ، ولم يمر عليه هذا التعبير الاصطلاحي، وقد يتساءل هل هناك قوانين تقن وتحدد السلوك العنفي ؟ ، للإجابة عن هذا التساؤل من المفيد والمثري أن نستعين بدراسة عالم الاجتماع الأمريكي المعاصر شارلس ولبر الموسومة بقوانين العنف التي طرح فيها قوانين اختبارية وهي :

3. 2. 2. 1. الإستمرارية : أي التواصل المستمر ، فالفرد أو الجماعة عندما تمارس سلوكا عنيفا من أجل تحقيق مآربها ، أو مراميها تحت ظروف معينة و تنجح به ، فإنها تجده وسيلة سهلة لها لتتحول إلى خبرة عندها في ممارسته ، فعندما تواجه مواقف حادة أو معقدة أو صعبة عليها ، فلا تكلف نفسها بالبحث عن بديل له ، فعندما يسمي (العنف) سلوكا سهلا ممارسته ولا يرغب ممارسة بتركه ، أو عندما يريد أن يحقق أحد أهدافه أو مطالبه وتكرار إستخدامه يضحى عنده (بعد أن استخدمه كقاعدة عملية في التفاعل والتعامل مع الأحداث و المواقف و الأهداف التي يواجهها) إلى

¹ - مصطفى حجازي: التخلف الإجتماعي - مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور - ط2، بيروت ، لبنان، المركز العربي الثقافي، 2001، ص 236 .

² - جلال إسماعيل حلمي: العنف الاسري ، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1999، ص 15 .

خبرة تفاعلية تجبره بالإنخراط ثانية و ثالثة و رابعة في ممارسته ، حتى بعد تحقيق أهدافه ، فإنه يميل إليه لأنه وجده مناسباً له¹ .

3. 2. 2. التبادل : أي أن العنف ينتج عنفا ويفرخه ، فإستخدام السلاح مثلاً ضد الآخر ، يقابله استخدام السلاح من قبل الطرف الآخر ، وهذا يسمى العنف المضاد عنفا حتمياً و ليس ظرفياً ، إذن فالعنف سلوك متبادل بمعنى أن العنف يولد عنفاً ولا يمنع أو يوقفه ، بل يتزايد مع تزايد ويختفي مع اختفائه ، فالعنف لا ينتج أو يفرز راحة أو إستقرار أو توازناً ، بل اضطراباً و قلقاً ، ورد فعل مساوٍ له في القوة ومعاكس له في الاتجاه ، لأنه يمثل قوة مجبرة وغاصبة ، وملغية للآخر الذي تم الاعتداء عليه².

3. 2. 3. الرقابة المماثلة : وتعني عدم وجود تمييز يفرق بين ما يسمى بالعنف المبرر أو العنف الجيد، أو العنف غير المبرر والعنف السيء، وكمثال على ذلك: هل يمكن تسمية العنف الذي يمارسه المواطن لتحرير بلاده من الغازي و الغاصب المحتل عنفاً ؟ وهل العنف الذي يمارسه المعتدي من أجل استعباد شعب حر يسمى عنفاً ؟ وكمقارنة بين المثالين نقول : نعم هناك تشابه في الفعل العنفي ، أي العنف هو العنف ... لكن مسار العنف وهدفه يختلف في المثالين ، كلاهما يستخدم الإيذاء و التدمير و العدوان لكن من أجل ماذا ؟ هنا وجه الاختلاف ، فالعنف الجسدي واحد في جميع أنواع العنف بغض النظر إلى الطرف الموجه إليه.

ويكون كذلك واحداً من حيث الإيذاء والعدوانية مهما اختلفت دوافعه ونتائجه كما أن هناك تشابه بين العنف النفسي و الجسدي ، فكلاهما يترك بصماته على نفسية و تفكير الضحية ، وتشويه الحقيقة من أجل الإضرار بتفكير الضحية إلا أن العنف النفسي قد يكون أسوأ أنواع العنف لأنه يشوه الفكر بتعمد ، و يشوه الرؤية ويحرف الموقف عند الأفراد وبذلك يكون العنف النفسي أكثر خطورة من العنف الجسدي في عمقه ع نفسية الضحية الذي لا يزول من ذاكرتهم و آلامهم النفسية، وفي الأخير يمكن القول بأن العنف لا يعمل على منع العنف ، ولا يعالجه و لا يلغيه ، لأنه ظاهرة

¹ - معن خليل العمر : علم الإجتماع العنف، ط1 ، عمان ، الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع، 2010، ص 44 .

² - نفس المرجع ، ص . 45 .

تحصل بين طرفين _ في أغلب الأحيان _ يقوم أحد الأطراف بقمع أو ردع أو معاقبة الطرف الثاني، ويقوم الأخير بنقد العنف الأول وظلمه و إيذائه¹.

4.2.2.3. العنف يُؤلّد عنفا: العنف لا يؤدي إلى الحقيقة لأنه يبنى على الكذب والرياء والتزييف، والتحريف وإلصاق التهم وتقديم الوعود غير الصادقة فالذي يمارس العنف لا يمنح الحرية للآخرين بل يأخذها عنوة وغصبا وهو غير قادر على إرساء أسس العدالة الاجتماعية بين شرائح المجتمع لأنه مفروض عليها بالقوة ، وبناء على ذلك لا يستطيع الوصول إلى غايات سامية، ونبيلة ، ولأن أسلوبه غير إنساني و غير عادل ، وبذات الوقت لا يقدم للطرف الضحية أي إرضاء أو إشباع مادي أو معنوي، بل ينتقم منه ، ومن خلال انتقامه هذا يروي عطش حقه الدفين وخبثه البشع ، وهذا هو السبب الرئيسي في عدم استطاعته أن يهيئ جوا صافيا للعدالة والأمن و الأمان له و للآخرين، وأمام هذه الحالة نقول بأن العنف ينصب فحا لممارسه ، ولا يخلو من تداعياته العنيفة ، إنه السبوك الجارح والمؤذي للجميع سواء للجاني، أو للضحية في أوقات متباينة ولا يرحم أحد.

3. 2. 5.التبرير: غالبا ما يميل الفرد الذي يستخدم العنف في تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين، إلى تبرير وتسوية عنفه وإلى إخفاء هدفه منه، فهو يستعين بالمنطق و التفكير في عدم تبرير حقيقة عنفه ، و يبحث عن تفسيرات خيالية ووهمية لإقناع الآخرين بأنه شخص غير عنيف، وأن سلوكه خال من العنف، وهدفه طاهر ونبيل وغير عدواني يفعل ذلك من أجل إخفاء حقه الدفين وكرهه البغيض ، وهنا نستطيع القول بأن العنف والكره لا ينفصلان، إذ لا يوجد فرد يعتدي على آخر، أو جماعة تعتدي على جماعة أخرى بشكل عفوي،أو من دون سبب ، دون أن يكن هناك كره أو حقد أو خبث في موقفهما من الآخر ، لأن العنف يمثل الطريق الواضح و الواسع والطبيعي للتعبير عن الكره والبغضاء ، فهو متجذر في الكره، ورمز الحقد الدفين علما بأن ممارسي العنف يعترفون بأن عنفهم ممزوج بالكره وأنه من باب السذاجة والنفاق القول بأن هناك عنفا طاهرا أو نبيلاً أو نزيها لا يتضمن الكره والحقد فهذان الخياران أقوى دافع للعنف².

¹ - معن خليل العمر :مرجع سبق ذكره ،ص ص 45 - 46

² - نفس المرجع ،ص ص 47 - 48 .

3. 2. 3. الاتجاهات النظرية لمعنى العنف الحضري :

إن اختلاف الباحثين حول مفهوم العنف يظهر لنا أن هناك غموضاً وعدم وضوح الرؤية بالنسبة لهذا المفهوم بين المتخصصين نظراً لاتساع ظاهرة العنف بالتعقيد والتداخل وتعدد صوره وأشكاله، إضافة لتنوع دوافعه وأسبابه، وتعدد مستويات ممارسته. من هنا تعددت الاتجاهات النظرية التي حاولت تعريف العنف وتحديد مفهومه:

3. 2. 3. 1. الاتجاه الأول : يؤكد على أن مفهوم العنف يشمل كل سلوك يتضمنه معنى الاستخراج الفعلي للقوة المادية ، لإلحاق الأذى والضرر بالذات وبالأشخاص الآخرين ، وتخريب الممتلكات للتأثير على إرادة المستهدف.

3. 2. 3. 2. الاتجاه الثاني : يعد تصويراً وتوسيعاً للاتجاه الأول، وهناك تشابه كبير بينه وبين الاتجاه السابق، والجديد في الاتجاه الثاني أنه يوسع نوعاً ما مفهوم العنف، ليشمل استعمال القوة إلى جانب الاستخدام الفعلي لها¹.

3. 2. 3. 3. الاتجاه الثالث : ينظر إلى العنف باعتباره مجموعة من الاختلالات والتناقضات الكامنة في الهياكل الاجتماعية، والإقتصادية والسياسية للمجتمع، وهذا ما جعل الكثير من الباحثين يسمونه بالعنف الكلي أو البنائي، ويتخذ عدة أشكال منها، سعي بعض الجماعات للانفصال عن الدولة، غياب التكامل الوطني داخل المجتمع².

وانطلاقاً من هذه الرؤية النظرية، والواجهات المختلفة في تعريف مفهوم العنف يمكن القول أن :

العنف الحضري يشير إلى تلك العمليات التي تقوم بها جماعة، أو جماعات بإحداث تغيير في الأوضاع الاجتماعية أو الإقتصادية، أو حتى السياسية القائمة على طريق المطالبة بحقوق اجتماعية، إقتصادية، أو سياسية، أو كل ذلك مجتمعاً. وذلك بإستخدام أساليب هادئة أو عنيفة داخل المحيط

¹ - إبراهيم توهامي وآخرون : التهميش والعنف الحضري ، جامعة منتوري ، قسنطينة : مخبر الإنسان و المدينة، 2004، ص ص 41- 42 .

² - إبراهيم توهامي وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص 43 .

الحضري، ومن الطبيعية أن المدينة هي العامل المساعد لمد بذور التغيير بكافة أشكاله العنيفة، والهادئة على حد سواء.

كما يلعب حرمان قوى معينة داخل المجتمع من بعض الحقوق ومعاناتها من اللاتوازن، المتعلق بظاهرة التدرج دورا كبيرا في إذكاء العنف وتتشيطه¹.

4.2.3. أنواع السلوك العنيف:

يمكننا تصنيف السلوك العنيف في ضوء عدة معايير:

- 1- معيار شكل السلوك العنيف وطبيعته: ومن خلاله يمكننا تصنيف الممارسات العنيفة من حيث الشكل إلى: تظاهرات ، اضطرابات، وأحداث الشغب.
- 2- معيار الفعل العنيف ودوافعه: إذ يمكن أن يكون للعنف هدف سياسي أو اجتماعي، أو ديني، أو اقتصادي.
- 3- معيار طبيعة القوى التي تمارس العنف: في هذا الصدد يمكننا الحديث عن العنف العمالي، أو العنف الطلابي ، العنف المؤسسي.
- 4- معيار حجم المشاركين في أعمال العنف: إذ يمكننا التمييز ما بين العنف الجماعي و العنف الفردي.

وعن عوامل السلوك العنيف يرجع كل من " صالي" و"برونو" لسوء تكوين الذات العليا عندهم، فلم تكن هناك صلات عاطفية قوية تربطهم بشخص يتصرفون بالسلوك الاجتماعي السليم، ولم يتقمصوا شخصية أحد الوالدين الصالحين ، وذلك لعدم إعجابهم بأسرهم لإنعدام صلاتهم العاطفية بهم².

¹ - إبراهيم توهامي وآخرون: مرجع سبق ذكره ، ص 44 .

² - ميلي وبرونو: ذكر من طرف محمد عبد القادر قواسمية: جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1992 ، ص 83 .

3. 2. 5. خصائص السلوك العنيف

يتميز السلوك العنيف بمجموعة من الخصائص يمكننا اختصارها فيما يلي:

*يعمل السلوك العنيف الصادر عن الفرد جاهدا حتى يغطي على كل المواقف التي يتواجد فيه الفرد ، وتفاعلاته مع الطرف الآخر .

*تزداد حدة العنف من طرف الجاني على الضحية حتى ولو كان الموقف الذي يتواجد فيه الطرفين لا يستدعي مثل هذا السلوك الحاد .

*السلوك العنيف تهديد للتوازن النفسي لكلا الطرفين القائم بالعنف والضحية معا .

*يتميز السلوك العنيف بطبيعة اندفاعية ويحدث نتيجة التعرض لآثار المحيط الذي يعيش فيه الفرد .

*تتصف السلوكيات العنيفة بالاندفاعية والثورة ضد مثيرات خارجية يرى فيها الفرد العنيف كل أنواع التهديدات .

*يستطيع السلوك العنيف أن يتسبب في أعمال وحشية تؤدي إلى تعاسة الآخرين و آلامهم حتى التسبب في موتهم .

*تتصف السلوكيات العدوانية بإظهار التفوق على فرد أو مجموعة أفراد ، واستخدام القوة سعي إلى الإيذاء¹ .

3. 2. 6. خصائص الفرد العنيف

حاول الباحثون والمتخصصون في هذا المجال من خلال دراستهم حول العنف التوصل إلى بعض الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تميز الفرد الذي يقوم بسلوك العنف، وهل هذه الخصائص هي التي تجعل الفرد عنيفا؟ فقد حدد أول أنيك وآخرون (houel,annick et al) هذه الخصائص فيما يلي:

¹ - لويذة فرشان : مرجع سبق ذكره ، ص 80 .

*أن الفرد العنيف ذو قدرات لفظية عدائية وعلمية، ويلاحظ عليه ذلك من خلال إشاراتِه عندما يتكلم بفظاظة مع احمرار الوجه وتشنجه و ارتعاش اليدين.

*شخص ذو شعور عدائي عنيف¹.

أما الباحثة فرشان لويزة فقد أوردت الخصائص التالية:

* الفرد القائم بالعنف يتميز بعدم مرونته مع الأفراد الذين يتفاعل معهم.

*الجمود في الطباع.

* يغضب بسرعة أمام أي مثير حتى ولو كان الموقف لا يتطلب رد فعل كهذا... الغضب المبالغ فيه.

*عدم التسامح والتعاطف مع الضحية.

*تكتسيه النرجسية وتصاحبها حالة انفعالية ، وانعدام الشعور بالأمن.

*تحكم غير عادي في ردود الأفعال ، ونفذ الصبر ونقص في الانتباه وسرعة الغضب.

*لا يتعاون مع الغير .

*يواجه كل سلطة معارضة.

*القابلية للإيحاء وسرعة الاستثارة.

*مشوش ، ويقوم بالهجوم اللفظي والحركي ضد الآخرين.

*لديه نية العدوان ، شديد الصراخ.

*يميل للسرقة والمخدرات والانتحار².

¹ - نسيمه عيساوي : العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسولوجي ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم

الإنسانية والإجتماعية ،جامعة الجزائر 02 ،2011، ص 112 .

² - لويزة فرشان : مرجع سبق ذكره ، ص ص 79 - 81 .

*سريع الغضب لا يتحكم في أعصابه .

*يقوم و بصورة مقصودة ما يستفز الآخرين، ويستفزههم.

*غالبا ما يُرجع سبب أخطائه ، وسلوكه الفاشل للآخرين¹.

3. 2. 7. العوامل التي تؤدي بالشباب إلى ممارسة العنف:

تؤكد الدراسات البيولوجية والنفسية والاجتماعية الحديثة ، أن هناك أمور تدفع بالفرد للقيام بهذه التصرفات الغريبة والغير طبيعية، في شتى الميادين ، منها الجانب الاجتماعي ، الاقتصادي ، الثقافي ، والسياسي ، وإذا ما بحثنا في أسباب العنف نجدها متنوعة كون العنف ظاهرة مركبة نشأت عن تراكم جملة من العناصر²، ولكن هناك بعض العوامل ساهمت بدرجة أكبر من غيرها في إحداث السلوك العنيف لذلك يمكن النظر إلى الأسرة والمدرسة باعتبارهما من المؤسسات الاجتماعية التي لها ارتباط وثيق بحياة الإنسان منذ الولادة حتى الكبر ، ولعل من أبرز هذه الدوافع ما يلي:

3. 2. 7. 1. العوامل البيولوجية:

إن التعطش للعنف غريزة فطرية للطبيعة البشرية، والمنبع الأساسي لكل المشكلات الاجتماعية المعاصرة. هذه هي النظرة والمفهوم المنتشر بشكل واسع بين علماء الاجتماع في كل من أوروبا و أمريكا حيث يذهبون إلى أن " الرجال يشنون الحروب و يقودون الكفاح، ويقومون بثورات و انقلابات، وعصيانات وأعمال عنف أخرى ، لأن غريزة العدوان الموروثة والتي لا تخمد هي التي تقودهم إلى ذلك.

ويرى عالم الأنثروبولوجيا الطبيعية ر. أردري " أن كل مظاهر العنف في الحياة الاجتماعية بما فيها الحروب من أجل الدفاع عن الملكية ومن أجل الأرض، أو من أجل الحصول عليها هي واضحة في وراثة الطبيعة البيولوجية البشرية، وأن الانسان مستعد وراثيا للقيام بأعمال عنيفة ، وهو

¹ - فرانس بيرمان وبيتر فارشورغر : علم النفس الأطفال الإكلينيكي، نماذج من الإضطرابات النفسية ، تر: سامر جميل رضوان ، القاهرة : منشورات دار الكتاب ، 2008 ، ص 13 .

² - حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي: عين الشمس ، مصر : عالم التكتب ، كلية التمريض ، 1974، ص 201 .

عاجز أمام غرائز طبيعته الخاصة ، وأنه مهما بلغت قوته لا يستطيع ممارسة رقابة منطقية وفعالة على مظاهر عدوانية¹، ويرى بعض علماء الاجتماع أن العدوانية تورثت من الأجداد القدامى بشكل ثابت تقريبا ، وتنقلت بالوراثة من جيل إلى آخر، كما يرى دافيد بال "أن الخلاف الأساسي للوجود البشري والطبيعة المزدوجة للإنسان (العدوانية التلقائية والسعي للنظام وغيرة التخريب والطموح إلى الترتيب ...)، هذه كلها لم تختلف ولم تتغير، وهكذا فإن الطبيعة الإنسانية ذاتها هي أساس كل الأعمال البشرية المعادية للمجتمع ، وكل مظاهر العنف في الحياة الاجتماعية ، وفيها تستقر غريزة العدوان القاهرة التي يقال أنها تمثل مظهرا طبيعيا للفعالية الحيوية لكل فرد².

2.7.2.3. العوامل النفسية :

يعتبر العامل النفسي عاملا من العوامل التي لها تأثيرا كبير على الأفراد و الجماعات كونه يأتي كنتيجة لكثرة الضغوط الحياتية التي يعاني منها الشباب على مستوى الأحياء السكنية و التي بدورها تكون عاملا يدفع بهم إلى الممارسات العنيفة و الإجرامية بين أبناء الحي الواحد، أو بينهم و بين الأحياء المجاورة حيث أن الشاب الذي يكون مشحونا بالضغوط النفسية سواء الناتجة عن المشاكل الأسرية أو الوضع المعيشي أو الوسط البيئي، فإن أي تصرف من الآخر ضد شخصه سواء بالتلفظ بكلام غير لائق أو السخرية أو الظلم أو أي إشارة تمس من ذاته يتقبلها برد فعل عنيف سرعان ما يتحول إلى شجارات قد تنتهي بارتكاب جرائم، وهذا ما أكده الطبيب النفسي "جيمس جيلجان" مدير مركز دراسات العنف في جامعة هارفارد الأمريكية من خلال كتابها الموسومان بـ "العنف " و"الوقاية من العنف "والتي أشار من خلالهما إلى أن أعمال العنف إنما تهدف إلى إزالة مشاعر العيب و الإذلال والتحقير وإحلال مشاعر الفخر مكانها، وخلص من خلال تجربته إلى أن الشرارة التي تطلق العنف هي في أكثر الأحيان تتمثل في التهديدات الموجهة لعزة النفس أو تلك التي تؤدي إلى تحقير الآخر و هذا ما أشار إليه³ .

¹ - خير الدين بوزيان ومحمد عايد: العنف لدى الشباب في الوسط الحضري، عوامله والنظريات المفسرة له ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 02 ، 2016، ص ص 7- 8.

² - خير الدين بوزيان ومحمد عايد : مرجع سبق ذكره ، ص 8 .

³ - مبيضين صفوان : العنف المجتمعي الاسباب والحلول ، د.ب.ن : دار اليازوري للنشر، 2013 ، ص 18 .

• الضغوط اليومية في العمل ، والدراسة ، ضغوط الشارع كثيرا ما تؤدي إلى تصريف الطاقات ، وردات الفعل عند الفرد في استعمال العنف اللفظي ، التي تتخذ طابعا غاضبا.

• التكبر والترفع عن الاعتذار عن الخطأ¹.

*التنشئة الأسرية:

يأتي البيت في مقدمة الأسباب التي أدت إلى بروز هذه الظاهرة في المجتمع، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يسوده الصراع و الفوضى ، وعدم الأمان ، وافتقاد الحب، وعدم الاستقرار والتفاهم، ومعاملة الطفل على أساس أنه راشد ، معزول عن المشاعر والأحاسيس ، فهو أبدا لا يعرف أي شيء، ويخضع دائما لخطاب عمودي واقع تحت سلطة أبوية قاهرة غير متفهمة ومستوعبة لحاجياته النفسية والاجتماعية ، رأيه مرفوض ، وأفكاره لا تسمع، اقتراحاته منبوذة سلفا، موقفه تبعي فقط ، يمنع دائما من التعبير عن غضبه ، محبط ومكبوت ، واحتياجاته لم تشبع حبا ورعاية وفهماً ، وفي بعض الأحيان يشعر بعدم المساواة في المعاملة بين إخوته ، وتقسيم الاهتمام و الحب بينهم ...، ترى كيف سيصبح الطفل فيما بعد ؟ ، كل ذلك سيختمر في نفسه ووجدانه ، ليتحول بعد ذلك إلى كائن عدواني ، يجد لنفسه العزاء في ذلك ، ويفرغ فيه كل مكبوتاته ، النفسية و الاجتماعية مع أفراد الأسرة ، وفي الشارع مع الأصدقاء والجيران.

ومن أشهر المدارس التي فسرت العنف اجتماعيا المدرسة الإيطالية ، التي حصرت أسبابه في عاملين أساسيين هما : عامل ذاتي يتعلق بشخصية الفرد العنيف ، والعامل الثاني بالبيئة المهيأة للسلوك العنيف.

ويشير " القريني " أن الأسرة هي المسؤولة عن تلقين الطفل القيم ، وتعريفه بالسلوك الذي يتعين عليه أن يتخذه في المواقف المختلفة ، فهو يولد صفحة بيضاء ، تمتلئ بالثقافة حسب ما ينطوي عليه من قيم ومعايير وتوقعات لأدوار ، فالجو والتفاهم كلما ساعد على نمو شخصية متزنة سوية، بينما تؤدي الخلافات و المشاحنات بين الزوجين ، وخاصة عندما يشعر بها الطفل إلى نموه نموا نفسيا غير سليم ، وتؤدي الظروف الضاغطة إلى حدوث العنف اللفظي ، والعنف الجسدي ،

¹ - الزهرة بن شرقية ورشيد زرواتي: الشباب ومشكلة العنف في الوسط الحضري، مجلة الباحث ، المجلد 15، العدد 01، بوزريعة ، 2023 ، ص 139 .

فالطفل يتلقى السلوك العنيف بطريقة مباشرة عن طريق القدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة ، وعندما يشاهد الطفل الصراعات وسلوك العنف بين أفراد الأسرة ، تزداد احتمالية اكتسابهم لهذا النمط من السلوك¹.

فانفصال الأبناء عن الوالدين يجعل الطفل يعيش في جو أسري غير كامل، لا يمنحه قدر من الأمان والطمأنينة ، وكذلك ضعف الوعي وتدني المستوى الثقافي للوالدين، فهيمنة بعض المفاهيم الاجتماعية الخاطئة مثل اعتبار القسوة والشدة في التعامل مع الطفل نوعاً من أنواع التنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى إصابة الطفل جسدياً وإحباطه معنوياً ونفسياً، وتشير الكثير من الدراسات أن ضعف مستوى التعليم يعتبر من المتغيرات الهامة في ظاهرة العنف، لاسيما العنف العائلي ، حيث تؤكد الدراسات أن حوادث الضرب تكثر بين غير المتعلمين، والذين حصلوا على تعليم بسيط²، وذلك يرجع إلى قصور في الوعي والفهم التربوي لدى الآباء.

***ضعف الوازع الديني:**

أو فقدانه كلياً يجعل الإنسان يتصرف بمحض هواه دون مراقبة لحق الله تعالى، أو حقوق البشر، والإسلام دين أخلاق، كما نهى الله عن العدوان والبغي، إلا أن الإنسان افترق هذه الواجبات الدينية، وتجرد من أخلاق الرحمة، فأصبح قاسياً عنيفاً لا يبالي بأحد.

والعديد من الدراسات أوضحت ارتباطاً قوياً بين البيئة الاجتماعية المتسمة بالعنف، وبين السلوك العنيف لدى الأبناء، كما أظهرت العلاقة بين انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة واحتمالية العنف لدى الأبناء³، حيث أن الظروف كالفقر والحاجة تدفع ببعض الأسر إلى تشغيل أبنائها في سن مبكرة وترك الدراسة.

¹ - الزهرة بن شرقية ورشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره، ص ص 139 - 140 .

² - مصطفى محسن : الشباب وإشكالية الاندماج الاجتماعي، مقارنة سوسيولوجية ضمن كتاب الشباب ومشكلات الاندماج ، الرباط : سلسلة ندوات ومناضرات ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1995 ، ص

³ - همام غصيب : الشباب العربي وتحديات المستقبل ، الأردن : سلسلة الحوارات العربية ، منتدى الفكر العربي ، دن سنة .

*العادات والتقاليد :

تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات ، كما يحدد البعض أسباب العنف الموجه نحو الغير بأنها ذات جذور قديمة نابغة من مشكلات سابقة ، أو عنف سابق سواء من قبل الآباء أو أحد أفراد العائلة ، أما الأثر الحاضر فتكون جذوره مشكلة حالية ، على سبيل المثال فقدان الزوج أو الأب لعمله ، قد يدفعه لممارسة العنف عليه ، ففي أغلب الأحيان سوف يمارس _ لاشك _ الدور نفسه ، لذا فمن الضروري معرفة شكل علاقة الأم المعتدية على أبنائها علاقتها بوالدتها في صغرها ، وفي الغالب تكون تعرضت هي نفسها للعنف، لذا نعتقد أن ماتقوم به من عنف اتجاه أولادها هو أمر عادي كونه مورس عليها ، وهناك أيضا سبب آخر يتمثل في عدم إمكانية الأم بتأقلم مع مجتمع غريب عنها ، فهي لا تستطيع التأقلم مع المجتمع الجديد ، فتحول حياتهم إلى كتلة من الضغوطات النفسية ، والاجتماعية ، فتمارس العنف كونها لا تستطيع أن تعبر عن حزنها ، فتفجر الأزمة في أولادها وزوجها ، فيسود البيت جو منعدم الاستقرار، وكذلك بالنسبة للرجل ، فيجد أن ممارسة العنف والقوة مقياس للرجولة ، وهذا النوع يتناسب طرديا مع الثقافة التي يحملها المجتمع على درجة الثقافة الأسرية ، فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي كلما تضاعف دور هذه الدوافع.

*المؤسسات التربوية والتعليمية:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل منذ سن مبكرة بعد الأسرة ، ولها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية له ، ففيها يقضي وقته مع رفاقه وغيرهم ، ويمارس العديد من الأنشطة بالإضافة إلى ذلك يلتحق الطفل بالمدرسة ومعه حصيلة من المفردات الجديدة التي استقاها من البيت ، ثم يدخل فضاءا جديدا لم يعهده من قبل ...، داخل هذا الفضاء الجديد تراه يعامل معاملة لا تستجيب مع تكوينه الذهني ، والبيولوجي والنفسي والفني ، فالأسلوب التربوي الذي يمارسه المدرس أو المربي يتسم بالقسوة ، وأحيانا يلجأ إلى إستعمال ألفاظ ومفردات تجريحية تنال من ذاتية الطفل ، وقد يتعدى الأمر إلى الضرب لأبسط و أنقه الأشياء ... لم يكن الطفل يتوقع أن هذا الأسلوب التربوي العنيف سيصاحبه حتى هذا الفضاء ، إذ لدينا من المدرسين والمربين الذين

مازالو يعتقدون أن العنف وفرض الهيمنة والسلطة ، هو الكفيل الوحيد بتقويم الإعوجاج السلوكي ، والفكري لدى الطفل ، وهذا ما يحوله إلى عضو سلبي في المجتمع¹.

فالفرء داخل المدرسة يتأثر بالبيئة التربوية وثقافة المدرسة ، والمحيط المادي ، و الرفاق في المدرسة ، ودور المعلم أو المربي و علاقته بالطالب ، وأسلوب العقاب المنتهج و الادارة ، فالمدرسة هي نقطة إلتقاء لعدد كبير من العلاقات الإجتماعية المتداخلة و المعقدة ، وهذه العلاقات هي القنوات التي يتخذها التفاعل الإجتماعي عن طريق التأثير و التأثير كوسيلة لتحقيق أمال المجتمع و أهدافه.

*وسائل الإعلام:

ونقتصر هنا على القنوات الفضائية ودورها في تكريس هذه الظاهرة لدى الأطفال ، وتشكل القنوات الفضائية وسيلة خطيرة للتثقيف والاعلام و الترفيه ، ولا تحتل هذه المنزلة بالنسبة للكبار فحسب ، بل أنها تحتلها في المقام الأول بالنسبة للأطفال أيضا ، فإن مشاهدتها عبر جهاز التلفاز لدى الطفل نوع من السلوك يستغرق فيه لإرضاء حاجاته النفسية ، ويجد فيها ما يعينه على الهروب من الصراع النفسي ، والشعور بالفشل الذي يحس به في عالم الواقع ، أو ربما يجد في برامجه بعض العون أو فكرة صائبة لحل مشاكله ، فما تعرضه القنوات الفضائية في وقتنا الحاضر من برامج ، ومواد إعلامية مختلفة ، أفلام ومسلسلات ، حتى بعض الانتاجات الإعلامية التي تكون معدة للأطفال بشكل خاص لا تخلو كلها من فيروس العنف ، وقد يكون لذلك تأثير سلبي في حياة أطفالنا².

إن انتشار البرامج الإعلامية الفاسدة عبر الوسائل المختلفة كشبكات الانترنت و القنوات الفضائية التي تنشر مشاهد القتل و السطو والافلام الاباحية ، والسلوكات الشاذة والمنحرفة ، أدى إلى انتشار جرائم الإغتصاب والاختطاف ، والتحرش الجنسي ، وكافة أشكال الإجرام ، مما انعكس سلبا على توجهات المجتمع ، وأثر على سلوك المراهقين من الشباب و الفتيات.

¹ - زهرة بن شرقية ورشيد زرواتي : مرجع سبق ذكره ، ص ص 141- 142 .

² - زهرة بن شرقية و رشيد زرواتي : مرجع سبق ذكره ، ص 142 .

*المجتمع أو البيئة الخارجية:

يعتبر المجتمع نموذجاً مكبراً للبيت ، فإذا كانت الأسرة تهمل تربية أبنائها و أطفالها، ولا تعترف بحق طفولتهم ، وتقسو عليهم ، تغلظ في معاملتهم ، فإذا كان الأمر كذلك ، هل سيكون المجتمع أرحم عليهم من بيوتهم و آبائهم و أمهاتهم ؟

إن المجتمع سيعمل على تكريس الوضع ، وسيرسخ ظواهره السلبية ، وربما قد يزيد الطين بلة ، فيأتي بألوان أخرى جديدة من العدوانية.

في هذا السياق ، نلاحظ أن شوارعنا العربية والإسلامية قد تسربت إليها أنماط سلوكية غريبة، وغير مألوفة ، فالكبار يقدمون لهم دروساً في الشتم ، والسب ، والصراع ، والضرب ، والتحقير ، والسخرية، والهمز ، والنمذ ، وتعاطي الكحول ، والمخدرات ، وكل أنواع الممارسات الدنيئة.

وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية بجنيف أكد على أن البيئة في المناطق العشوائية ، تعتبر المسؤول الأول عن ازدياد حالات العنف ، و الإدمان ، و الإرهاب ، في الدول النامية ، وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية ، يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية، أو الجسمية ، وتتنامى في ذلك المناطق طبقاً لتقرير ظاهرة العنف خاصة ضد الأشخاص .حيث يربط التقرير بين السلوك العنيف وعوامل الضغط البيئي ، كالضوضاء ، الازدحام ، وتلوث المياه ، والتصميم الهندسي الرديء ، وعدم توفر الظروف البيئية المناسبة ، كما أن العنف ارتبط بدرجة كبيرة بالازدحام المسكن¹.

ونجد دوركايم يركز على أهمية تكامل وظائف هذه البنى وانسجامها ، حيث يرى أن نقص التنظيم الاجتماعي ، وعدم الانسجام بين الوظائف الاجتماعية المرتبطة بالافراد والجماعات تسبب انقطاعاً

¹ - أحمد عياش الراشدي: العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء، دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور الطلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خيبر المدينة المنورة ، رسالة ماجستير علوم إجتماعية ،جامعة نايف ،السعودية ، 2013.

مؤقتا في التضامن الإجتماعي ، مما يعكس حالة اللانظامية ، التي تمهد لظهور خجل اجتماعي يصيب جسم المجتمع ، وينتقل تدريجيا إلى أن يأخذ الطابع العنيف¹.

وبناء على معظم الدراسات الاجتماعية السابقة، والمنجزات البحثية المتعددة ، لوحظ أن المجتمع الذي ترتفع فيه معدلات التفكك الأسري، والأمية، والقهر النفسي، والاحباط، والحرمان الاجتماعي، تزداد فيه معدلات العنف و الجريمة . كما أن عدم احترام السلطة الأبوية ، وضعف الوازع الديني، ونقص الرقابة الوالدية ، والمعاملة السيئة للطفل ، كلها عوامل تجعل الأفراد عرضة لاضطرابات ذاتية، بالتالي حدوث حالة عدم التوافق الشخصي والنفسي والاجتماعي مع المحيط الخارجي، هذا مايعزز لديهم عوامل التوتر ويكون رد فعلهم عنيف ضد الآخرين.

3. 2. 7. 5. العوامل السياسية:

تقف البواعث السياسية خلف الكثير من أعمال العنف الذي ترتكب في أنحاء عديدة من بلدان العالم من بينهما تنبيه الرأي العام العالمي إلى مشكلة سياسية أو اجتماعية أو الاحتجاج على سياسة يتبعها بلد ما، أو الرغبة بإنزال الضرر بمصالح دولة معينة، فالانتماءاتالسياسية والتعصب لها هي الرديف للتعصب القبلي والفئوي، ومن الأمور التي تستفز الشباب بصفة عامة خاصة الشباب الجامعي الصراعات على انتخابات مجالس الطلبة والأندية الطلابية، وما يزيد الأمور تعقيدا تدخل تيارات فكرية وسياسية من خارج الجامعة².

كما أن الجو والمشهد السياسي المحتقن الذي تعيشه الجزائر منذ الاستقلال من تعاقب الحكومات-المشاريع الغير منتهية، وتقييد الحركات وسوء تسيير بعض ملفات الدولة والبيروقراطية والفساد الإداري وتبديد للمال العام -كل ذلك كان لعظيم الأثر في حالات وموجات الهياج والعنف

¹ - إيمان بن عيسى : العنف اللفظي للطلبة الجامعيين ،دراسة لعينة لطلبة ملحقة بوزريعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 2 ، 2009- 2010

² - ليندة شنافي : أسباب العنف لدى الشباب ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد26، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، الجزائر: 2012 ،ص 228 .

الذي انتهجها الشباب الجزائري، والذي أفضت إلى تهليل وانفصام عرى الثقة بين الشباب والنظام الحاكم¹.

ولعل هذا ما نلاحظه في الآونة الأخيرة من تظاهرات واحتجاجات شبابية بمسيرات مليونية ضد النظام الحاكم والتي جاءت نتيجة لما تم ذكره، إن هذا المشهد أدى إلى احتقان الشباب وخروجه عن صمته باعتبار أنه الفئة التي تعتبر محرومة في المجتمع والتي لم تلقى الدعم من طرف الدولة الجزائرية التي جعلته يعيش أزمة البطالة والحرمان والهجرة غير الشرعية بحثا عن مستقبل أفضل من أجل توفير احتياجاته الضرورية دون أن ننسى شعور الشباب بالاغتراب وفقدانه لهويته، كل هذا على الدولة الجزائرية أو النظام السياسي يجب تداركه قبل فوات الأوان والانصياع لمطالبهم حتى لا تتحول هذه الاحتجاجات السلمية إلى مظاهر العنف والشغب التي يكون لها الأثر السلبي على الدولة والمجتمع والبلد.

3. 2. 7. 6. العوامل الاقتصادية:

لقد أكدت معظم الدراسات على أهمية الدور الذي يلعبه العامل الاقتصادي في الجريمة بصفة عامة وانحراف الأحداث بصفة خاصة، فبالرغم من أهمية العوامل الاجتماعية في انحراف الأحداث فإنه لا يمكن إغفال العامل الاقتصادي كدافع ومبرر قوي لانحراف الأحداث، وهناك العديد من الأسباب الاقتصادية المؤدية للعنف لدى الشباب الجزائري ومنها مايلي² :

_البطالة: إن عدم حصول الشباب الجزائري على فرص عادلة للشغل، وانسداد أبواب الشغل في وجوههم وضبابية مستقبلهم المهني ولد في نفوسهم مشاعر الإحباط والقلق والتذمر، وفقدان الثقة وعود الحكومة في توفير مناصب شغل تضمن لهم مستوى معيشي مناسب، فالإحباط الناتج عن تدني المستوى المعيشي للشباب يتحول إلى مشاعر نقمة وثورة عن الأوضاع، وأصبح يجمع الكثير من الشباب أن السبيل الأمثل في تغيير وتحسين الأوضاع لا يكون إلا باستعمال القوة وإثارة مظاهر العنف والشغب والخراب كل هذا من أجل أن يصل صوته والتعبير عن آرائهم ومطالبهم ولفت انتباه

¹ - هشام بوبكر وناجي ليتيم : أسباب العنف الشبابي بالجزائر : معاني وأبعاد ودلالات، مجلة مقاربات ، المجلد4،

العدد01، جامعة الجلفة ، الجزائر ، ص 18 .

² - نفس المرجع ، ص ص 16- 18 .

المسؤولين والقادة إليهم من أجل أن تؤمن لهم مناصب شغل يستعينون بها في مواجهة أعباء الحياة القاسية، فعطالة الشباب الجزائري من أهم مسببات لجوئهم إلى السلوكيات والممارسات العنيفة والعدواني في الشارع الجزائري.

_الفقر والحاجة المادية: إن الفقر والحاجة المادية التي يتعرض لها الشباب في الأسر الجزائرية تسبب حالات من القلق والتوتر والإحباط من الوضع الذي يعيشونه، وبالتالي هذا يؤدي إلى كسر عزيمة وإرادة الشباب الشيء الذي يدخل الشاب في حالة انفعالية شبه دائمة وتجد صدره ضيقا وسرعان ما ينفعل ويتشاجر مع زملاءه لأنفه الأسباب، ما يجعل الشاب لا يتوالى عن الإقدام على أعمال العنف والنهب والاعتداء على الأشخاص والممتلكات لتأمين مورده المادي يسد به حاجاته ونزواته.

_غلاء الأسعار، وارتفاع تكاليف المعيشة، والتضخم الاقتصادي: لقد عملت هذه الظروف مجتمعة على وضع الشباب وأسرهم تحت وطأة و طائلة ضغوط قاسية أسهمت في ثوران ونقمة الشباب على ظروفهم واندفاعهم نحو الانحراف وممارسة العنف والسرقة والترهيب في قلب الشوارع الجزائرية حتى يواكب غلاء المعيشة بما يواكب حياة معيشية مناسبة، وخير برهان على ذلك ما شهدته الكثير من المدن الجزائرية ثورة ارتفاع المنتجات الأساسية السكر والقهوة و السميد وغيرها ما أدى إلى ظهور الشغب والعنف في الشارع الجزائري خاصة حرق المحلات التجارية مثل ما لاحظناه في ولاية جيجل إقدام الشباب على حرق المحل التجاري الكبير الموجود بالحي الإداري لولاية جيجل¹.

_تدني شبكة الرواتب والأجور: يعتبر هذا العامل من المسببات التي تؤدي للعنف الشبابي خاصة وأن فئة من الشباب تجاوزت شبح البطالة إلا أن رواتبهم ضعيفة ولا تكفيهم لقضاء حوائجهم اليومية الشيء الذي زاد الأمر تعقيدا، فقد يلجأ الكثير من الشباب بالمطالبة برفع رواتبهم يرون في ذلك ظلما وتعسفا فيحقهم لأن الجهود التي يبذلونها في أداء وظائفهم لا تمثل ذلك الأجر أكثر من ذلك، كما أن هناك بعض الدول يتلقى فيها العمال أجور محترمة ، في حين أن دول أشد فقرا من الجزائر، وليس لها مداخل قومية مثل الجزائر ، هل هذه المعطيات أضمرت مظاهر العنف لدى الشباب،

¹ - فتحة حنك وبواب رضوان: إشكالية العنف لدى الشباب الجزائري: الأسباب المؤدية للعنف الشبابي في المجتمع الجزائري ، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ، جامعة جيجل ، المجلد4، العدد1، مارس 2021، ص ص 189 - 190 .

وأدخلتهم في مواجهات ومشاجرات مع الأجهزة الأمنية من أجل ضمان أجور تتناسب مع المستوى المعيشي في الجزائر .

أزمة السكن : أزمة السكن من أكبر المسببات والأزمات الخائفة والمثي للعنف بالجزائر على مر العقود الماضية من الزمن، فقد أصبحت أزمة السكن هاجس وحلم الشباب الجزائري الذي يراوده في حلمه و يقضته إلا أن انعدام العدالة في توزيع السكنات أثار غضب أهم فئة وشريحة في المجتمع، هم فئة الشباب الذين يقبلون على الزواج ولا يجدون مسكن لإيواء عوائلهم، الشيء الذي أدى إلى خروج الشباب عن صمتهم مستخدمين أساليب القوة والعنف والتخريب والاستيلاء على السكنات الجاهزة ولو بحد الاغتصاب، وبالتالي فمشكلة السكن لدى الشباب أصبحت تفرقهم ولا تحل في نظرهم بوعود الحكومات بل باللجوء إلى الفوضى والانتفاضة على الوضع، الشيء الذي ادخل الشباب في أعمال عنف ومواجهة دامية مع الأجهزة الأمنية الشيء الذي أدى إلى صدهم بالمثل عن طريق القوة والعنف والردع.

-التحولات الاقتصادية والاجتماعية السريعة: إن الإفرازات الغير سارة التي تفرزها التحولات الاقتصادية والاجتماعية السريعة تدفع بالشباب إلى العنف لما يسببه من إدخالهم إلى حالة من عدم الارتجاج وعدم الاستقرار، هذا الارتجاج يؤدي إلى فقدان الشباب لتوازنهم وتدخلهم في حالة من الثوران والنقمة، الشيء الذي يمهد لظهور مظاهر العنف والشغب في أوساط الشباب الجزائري.

-السلوك والأنماط الاستهلاكية غير الرشيدة للشباب: يظهر هذا من خلال اقتناء واستهلاك الشباب للوازم الباهظة الثمن وبالتالي سعرها أكثر من راتبهم، وهنا يجد الشباب صعوبة في التسديد ثمنها وقد يلجؤون إلى التدين من أصدقائهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى تراكم الديون عليهم هذا شأنه أن يؤدي بهم إلى سلك السلوكيات العنيفة سواء ضد أصدقائهم أو ممارسة العنف في الشارع أو اللجوء للأمور غير المشروعة¹.

6.7.2.3 . العوامل الثقافية:

من السمات التي تميز المجتمع العربي الراهن منذ بداية القرن 20 ، حتى الان اتساع عمليات التواصل الثقافي والحضاري مع المجتمعات الحديثة، وخاصة المتطورة منها والتأثر بمعاييرها

¹ - حنك فتيحة و بواب رضوان : مرجع سبق ذكره ، ص 190 .

الإجتماعية و الثقافية والتي أصبحت تؤثر على سلوك الأفراد و أنماط العلاقات الإجتماعية بينهم في الوقت الذي تتراجع فيه مجموعة واسعة من القيم التقليدية التي كانت سائدة.

تعتبر التحديات الثقافية عامل أساسي ، وهي من العوامل المؤثرة في انتشار مظاهر العنف في المجتمع ، إذ تخضع حياة الفرد لتأثير مجموعة من المؤثرات الثقافية والحضرية التي يزداد انتشارها بقوة انتشار وسائل الاتصال الحديثة ، التي أصبحت تفرض نفسها في المجتمع بوصفها تحديات تهدد بنية الثقافة ، ذلك أن المنتجات الثقافية الخارجية أوسع انتشار مما هو محلي ، حتى أن المنتج الثقافي المحلي نفسه يحمل في مضمونه قدرا كبيرا من ثقافة الغرب ، مما جعل المعاني الإجتماعية والأخلاقية والفضائل لم تعد تحظى بأية مكانة في معايير التفاضل بين الناس، حتى أن قيمة العلم نفسه باتت محدودة بمقدار المردود المادي المتوقع منه.

إن التحديات الثقافية والحضرية أصبحت أكثر خطورة من التحديات الإقتصادية والسياسية...، كما أن مظاهر العنف التي تزداد انتشارا في المجتمع، لا تنفصل عن طبيعة المنظومة الثقافية السائدة في المجتمع ، ولا عن المعايير الأخلاقية.

إن غياب السيادة الأخلاقية في مختلف المؤسسات شجع تفاقم التناقضات، وقضى على التربية والمدرسة ، فالطفل الذي يتلقى في المدرسة بعض القيم الأخلاقية ، يمكن أن يتلقى خارجها نقائضها ، وإذا تزود بنصائح الوالدين في الأسرة وحاول تطبيقها خارجها وجد نفسه مضحكة أقرانه، فيقع في تناقض ويصبح عرضة للخطر ، ويذهب ضحية الفساد سواء داخل المدرسة أو خارجها¹.

¹ - خير الدين بوزيان ومحمد عايد: مرجع سبق ذكره، ص ص 9- 10 .

خلاصة الفصل

وكخلاصة للفصل الثالث والذي تطرقنا فيه عن الشباب وعلاقته بالعنف، وحددنا من خلاله خصائص وسمات الشباب، ومع ذكر أهميتهم في الحي السكني، وكذلك إلى أهمية الترويج في المدينة وخاصة عند الشباب.

كما أشرنا إلى ثقافة العنف عند الشباب في المجتمع الجزائري ، وكذا مظهره في الشارع . الامر الذي استوجب منا التطرق إلى أهم المفاهيم المرتبطة بالعنف وبالإضافة إلى قوانينه.

وخلصنا ختاماً إلى تحديد خصائص السلوك العنيف مع ذكر أنواعه ، وذلك لمدى أهمية وخطورة هذه الظاهرة على المجتمعات ، الأمر الذي يستدعي تكثيف الدراسات والبحوث في هذا المجال ، لأن الظاهرة في تزايد ودقت ناقوس الخطر خاصة عند فئة الشباب.

الفصل الرابع

التنشئة الإجتماعية ومشكلات
الشباب في المناطق الحضرية

محتويات الفصل الرابع

تمهيد

4. 1. التنشئة الاجتماعية

4. 1. 1. التعريف السوسيولوجي

4. 1. 2. التعريف الأنثروبولوجي

4. 1. 3. التعريف السيكولوجي

4. 1. 4. خصائص التنشئة الاجتماعية

4. 1. 5. عناصر التنشئة الاجتماعية

4. 2. أثر أساليب ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظهور العنف

4. 2. 1. أثر أساليب التنشئة الاجتماعية

4. 2. 2. أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى العنف

4. 2. 3. مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظهور العنف

4. 3. مشكلات الشباب في المناطق الحضرية

4. 3. 1. مفهوم مشكلات الشباب

4. 3. 2. أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في المناطق الحضرية

خلاصة الفصل.

تمهيد:

التنشئة الإجتماعية هي الإهتمام بالإنسان وتطوره في محيطه الإجتماعي والبيئة اليومية، ومن شأنها أن تحول الإنسان إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع. ففي هذا الفصل تطرقنا إلى أهم التعريفات التي تخص التنشئة الإجتماعية، بالإضافة إلى خصائصها واساليبها التي لها دور كبير في تكوين شخصية الشباب.

حيث من خلال التنشئة الإجتماعية الخاطئة يكتسب الشاب السلوكات العنيفة والعنوانية التي ينشأ عليها ، فتدفعه إلى الممارسات الانحرافية والإجرامية ، بالإضافة إلى ذلك هناك مشكلات يعاني منها الشباب وكانت سبب في إقباله على ممارسة العنف في الأوساط الحضرية ، وهذا ماتطرقنا إليه في هذا الفصل.

4. 1. التنشئة الاجتماعية

4. 1. 1. التعريف السوسيولوجي للتنشئة الاجتماعية :

ينظر علماء الاجتماع الى التنشئة الاجتماعية انها عملية تعلم وتعليم من جهة وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلاً،مراهقاً راشداً فشيخاً السلوك والمعايير والاتجاهات المناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الاجتماعي وتكسبه الطابع الاجتماعي معه وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية من جهة أخرى¹، فالطفل يتلقى منذ والدته لما يمكننا أن نسميه عملية غرس للقيم والمعايير والعادات والتقاليد التي تضبط المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق مجموعة من المؤسسات ابتداء من الاسرة ثم المدرسة والمسجد وباقي المؤسسات الاجتماعية الاخرى التي يمر بها الفرد في حياته ليصبح فرد فعال في الجماعة والمجتمع وهذا هو هدف عملية التنشئة الاجتماعية ، و لهذا وجب عليه أن يتقيد بتلك القيم والمعايير والعادات والتقاليد المتعارف عليها داخل المجتمع ، ويعرفها ايميل دوركايم " : أنها عملية تغيير الجانب البيولوجي بابعاد اجتماعية وثقافية ، تصبح هي الموجهات الاساسية لسلوك الفرد داخل مجتمعه² .

وينظر دوركايم الى أن لكل مجتمع مثال أعلى خاص به فيتصور الانسان وما يجب أن يكون عليه فكريا وجسديا وأخلاقيا هذا من جهة ، ويوضح هذه المقولة بإرجاع وظيفة التنشئة الاجتماعية إلى تنشئة الطفل منذ نعومة أظافره على هياكل جسدية وذهنية من خلالها يلتحم الوعي الفردي بالوعي الجمعي من جهة اخرى وعلى هذا الاساس يتم الائتلاف بين المجتمع ومختلف الافراد المنتسبين إليه كما ينظر إميل دوركايم الى التربية انها هي الفعل الذي يمارسه جيل الكبار على جيل الصغار الذين لم ينضجوا بعد للحياة الاجتماعية ويتم هذا بإثارة جملة من الهياكل الجسدية والفكرية

¹ - صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي، دط، عنابة : دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004 ، ص. 57

² - رشيد التلواتي : ماهية التنشئة الاجتماعية وما أهميتها ، مقال متوفر على الرابط

/ [https:// www.new- educ.com](https://www.new-educ.com) : تاريخ الدخول 2023/05/12. على الساعة. 16 : 10

والاخلاقية لدى الطفل ،ويجب أن ينميها عنده وهي هيئات يجبرها عليه المجتمع بأسره كما يجبرها الوسط الاجتماعي¹.

وعليه يتضح من خلال تعريف ايميل دوركايم أن الفرد بالنسبة له ليس حرا في تكوين شخصيته إنما المجتمع والجماعة اللذان ينتمي اليهما الفرد هما من يحددان أساليب عيشه وطريقة تفكيره .

وترى مادلين غراوتس أن التنشئة الاجتماعية ماهي إلا المرحلة التي يتم من خلالها اندماج الفرد في المجتمع من خلال تعلمه للقيم والمعايير والرموز ، ومن خلال تعلمه للثقافة في مجملها بفضل الاسرة، المدرسة ،وكذلك اللغة والمحيط²، وفي نفس السياق يتفق كل من فيري كابول وقارني مع مادلين غراوتس إذ يعتبران التنشئة الاجتماعية عبارة عن مرحلة تمكن الفرد من التعلم ، وأنها عملية تعلم مختلف العناصر الثقافية كالمعايير والقيم والممارسات الاجتماعية والثقافية التي تتميز بها جماعته وهذا ما يسمح له بتكوين شخصيته الاجتماعية الخاصة به واندماجه مع المجتمع الذي يعيش فيه وبفضل هذه الصيرورة يتم إدماج بعض الملامح الثقافية في شخصية الافراد لمجتمع ما. هذا الاندماج الذي ينتج بصفة طبيعية التكيف والتجانس والتوافق مع المجتمع الذي ينتمي اليه³.

وفي المقابل نلاحظ من خلال هذا التعريف انه يعطي نوعا من الحرية للفرد في تكوين شخصيته واقتناء مايلائمه ويساعده على التكيف والتعايش مع محيطه الاجتماعي. وهذا عكس ما ذهب إليه ايميل دوركايم الذي لم يترك مجال للحرية في بناء الشخص لذاته وإنما أرجعها للوعي الجمعي، فعملية التنشئة الاجتماعية هي نوع من التعليم والتلقين الذي يسهم في تمكين الفرد من تكوين قدراته وإعطائه دورا اجتماعيا⁴.

وأما بارسونز فقد عرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تستند على مختلف عمليات التعليم والمحاكاة والدور الاجتماعي لدى الطفل، ومع مختلف الاتجاهات العقلية والاخلاقية للراشد، وتهدف

¹ - عامر مصباح : التنشئة الأسرية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدسة الثانوية، ط 1، الجزائر دار الأسرة للطباعة والنشر، 2003 ، ص. 25

² -Grawits Madeleine : **lexique des sciences sociales**, paris : Ed Dalloz, p355 .

³ -Kapul et Gamier : **Dictionnaire d'économie et des sciences sociales**, Ed hatier ,paris: 1994 ,p 116.

⁴ - محمد عاطف غيث: دراسات في علم الاجتماع التطبيقي، دط، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر،

1990، ص 123 .

هذه العملية إلى إدماج عناصر الثقافة في تكوين الشخصية وهي عملية مستمرة غير محددة¹. ويذهب بارسونز وشيلر إلى أن قيم المجتمع هي العنصر الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية².

ويعرفها أنتوني غدنز بأنها العملية التي من خلالها يتعلم فيها الأطفال أو الأعضاء المستجدون في المجتمع أساليب الحياة في مجتمعهم وتعتبر التنشئة الاجتماعية بأنها الوسط الأول والقناة الأساسية التي يجري فيها نقل الثقافة وانتقالها على مرور الأجيال ، وعليه فالتنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة تستمر طوال العمر وتصل الأجيال بعضها البعض وتتمخض في بعض نتائجها عن تشكيل وإعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية باعتبارها أنها تفتح المجال للأفراد بأن ينمو انفسهم ويطوروا قدراتهم ، ويتعلموا، ويتكيفوا مع طبيعة ظروف الحياة³.

وعليه من خلال هذه التعريفات التي جاء بها الاتجاه الاجتماعي نستنتج أن عملية التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر هذا الاتجاه هي عبارة عن تكيف اجتماعي للفرد أثناء نموه، وتساهم فيها العديد من الوسائل إلى إيصال الفرد واكسابه قواعد الحياة حتى يتكيف مع الوسط الذي يعيش فيه. كما أنها عملية لاستنباط السلوك الاجتماعي وتعلمه لدى الفرد من خلال اكسابه ثقافة المجتمع.

4. 1. 2. التعريف الأنثروبولوجي للتنشئة الاجتماعية:

إن الأنثروبولوجيا الثقافية دور كبير في نشأة الوعي مع عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعتبر أداة للنقل الثقافي ولبقاء الثقافة واستمرارها عبر الأجيال هذا من جهة ومن ثم اتجه الاهتمام نحو دراستها بوصفها جزءا هاما من ثقافة أي جماعة موضع دراسة من جهة أخرى، وتتكيف شخصية الفرد المكتسبة من خلال هذه العملية والتي تعد الطريقة الافضل لنقل ثقافة المجتمع للأفراد⁴، ويستند علماء الأنثروبولوجيا في تعريفهم للتنشئة الاجتماعية باعتبار أن الانسان هو الكائن الوحيد الحامل

¹ - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط 1، بيروت: مكتب ساحة رياض الصلح، 1982 ، ص 15 .

² - بوفولة بوخمسين : الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، ط1، الجزائر، دار الكتب والوثائق القومية، 2012 ، ص 119 .

³ - أنتوني غيدنز : علم الاجتماع مع مدخلات عربية، تر: فايز الصياغ، ط1، بيروت : المنظمة العربية للترجمة، 2001، ص ص 87-88 .

⁴ - غنية بن عبدالله: ظاهرة المحاولة الإنتحارية لدى الفتيات المراهقات في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 2، بوزريعة 2015 ، ص. 45

للتقافة وباعتباره الوحيد الذي بمقدوره ان يملك زمام الاتصال من خلال الثقافة و اللغة وباعتباره أيضا المالك الوحيد للعديد من سبل التنشئة الاجتماعية فهم يركزون على دراسة الانسان كفرد اجتماعي حضاري وليس كعضو وحيد بذاته، أو منعزل عن أبناء جنسه، إنما يركزون عليه بكونه ذا طابع اجتماعي يحيا في مجتمع له قواعده وثقافته الخاصة¹، ويجب على هذا الانسان موضع الدراسة أن يتكيف مع قيم وعادات المجتمع الذي ينتمي إليه، وان يدين بنظامه ويتحدث بلغة مجتمعه².

كما ذهبت مارجريت ميد Med Margaret في تعريفها للتنشئة الاجتماعية بأنها "العملية الثقافية، والطريقة التي ينتقل بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في المجتمع البشري الذي ولد فيه، حيث تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة"³، وأضافت أن الجنس البشري لا يكتسب صفة الانسانية من خصائصه البيولوجية فقط إنما عن طريق ترابط الخصائص البيولوجية والثقافية عن طريق نماذج ومقاييس ومناهج متطورة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية⁴.

ويعرفها كذلك الانثروبولوجي الأمريكي هيرسكوفتس بأنها "مجموعة من التكيفات يقوم بها الفرد اتجاه زملائه من أفراد جماعته ابتداء من الاسرة حتى يشمل سائر المجتمعات الاخرى، وحتى يصبح ذا وظيفة كاملة في المجتمع"⁵.

ومن ثمة فالتنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر من حيث اختلاف القيم والمعايير والعادات والتقاليد حسب كل مجتمع عن غيره من المجتمعات، والانسان لا يكتسب صفة الانسانية بسبب الخصائص البيولوجية التي تولد معه ، وإنما يتعلمها نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التي ينشئ عليها ، وما يؤكد ذلك هو حالات أطفال الغاب الذين تم العثور عليهم في الغابات والكهوف، وابرز مثال على ذلك حالة الطفلتين امالا وكمالا من الهند اللتان عاشتا في أحد الكهوف مع الذئاب

¹ - حسين عبدالحميد أحمد رشوان : الأنثروبولوجيا في المجال التطبيقي، ط1، الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث، 1989، ص8.

² - أزهر مصطفى صادق: الانثروبولوجيا الطبيعية والثقافية، ج1، جامعة الملك سعود، 2012، ص6.

³ - سامية حسن الساعاتي :الثقافة والشخصية، ط2، بيروت : دار النهضة العربية، 1983، ص. 127

⁴ - عيسى الشماس: مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، دط، دمشق :منشورات اتحاد العرب، 200، ص8

⁵ - غنية بن عبدالله : مرجع سبق ذكره .ص. 45

فكانتا تمشيان على أربع ، وتلعقان الطعام بالفم بدلا من تناوله باليد لوضعه في الفم، وكانتا تتسلقان الاشجار وتصدران أصواتا ليس لها أي معنى بل هي أصوات شبيهة بأصوات الحيوانات¹.

4. 1. 3. التعريف السيكولوجي للتنشئة الاجتماعية :

يرى أنصارالاتجاه النفسي في تعريفهم للتنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تقتصر على المراحل الاولى من حياة الفرد ، وان أي خلل يحدث في هذه المرحلة له اثر على مسار الفرد في باقي حياته . كما عرفها بيرلمان وكوزبي بأنها " : العملية التي بموجبها يعتنق أو يتقمص الناس قواعد أو قوانين السلوك السائدة في مجتمعهم ويكسبون الاحترام لقواعده² . " وكذلك تعرف بأنها "العملية التي يستطيع بمقتضاها الافراد المنشئين اجتماعيا عن كبح نزواتهم وتنظيمها وفق وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي السائد ويكون سلوكهم هذا متناقض لسلوك الافراد غير المنشئين اجتماعيا ، والذين تؤدي أنانيتهم في إشباع نزواتهم للاضرار بالآخرين وبسلامة المجتمع³، كما يعرفها أنجلس مشيرا إلى خصوصيتها بالنسبة للطفل": بأنها العملية التي بموجبها يكتسب الشخص وخاصة الطفل الحساسية للمثيرات الاجتماعية وخاصة الضغط والالتزامات، أو الواجبات الصادرة عن الجماعة أو عن حياة الجماعة ، كما يتعلم الطفل كيف يتعامل، أو يشق طريقه في وسط الجماعة وأن يتصرف مثلها في إطار الثقافة المحدودة التي ينشأ فيها، وهي لعملية التي يصبح بموجبها الفرد كائنا إنسانيا أو بشريا اجتماعيا⁴.

وعليه كخلاصة للتعاريف السابقة يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي من خلالها يتحول الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، ويمكن حصر وظائفها في بعض النقاط ومن أهمها:

- يكتسب الفرد شخصيته وثقافته من مجتمعه.

¹ - غنية بن عبدالله : مرجع سبق ذكره، ص 45 .

² - عبد الرحمن العيسوي: مشكلات الطفولة والمراهقة، ط 1، لبنان : دار العلوم العربية، 1993، ص35 .

³ - وفاء سامح فارس الخطيب : أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفة الغربية، مذكرة دكتوراه، كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية ،. 2015

⁴ - عبد الرحمن العيسوي : مرجع سبق ذكره، ص35 .

- تضبط سلوك الفرد من خلال معايير وقواعد الجماعة والمجتمع.

- من خلالها يحصل الفرد على إشباع الحاجات النفسية.

4. 1. 4. خصائص التنشئة الاجتماعية

4. 1. 4. 1. عملية التنشئة الاجتماعية هي تشكيل إجتماعي:

تعتبر التنشئة الاجتماعية على انها عملية يتم من خلالها تشكيل الفرد منذ ولادته وعبر مختلف مراحل حياته، فالطفل يولد مخلوقا عاجزا لا يملك شيء عن القدرات الاجتماعية التي تؤهله للتعامل مع غيره من بني جنسه، لذا يتوجب عليه الاعتماد على غيره في مراحل الأولى من حياته وعن طريق عملية التنشئة الاجتماعية يتحول الفرد من كائن بيولوجي حيواني إلى كائن إنساني يملك المؤهلات الانسانية والاجتماعية التي تجعله كائن ناضجا إجتماعيا، فعند ولادة الفرد وفي مراحل نشأته يتعلم الأنماط السلوكية التي تميز المحيط الإجتماعي والقدرات والخبرات الاجتماعية، والضوابط والمعايير والقيم والاتجاهات السائدة، ويتم تعلم هذه الأشياء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن خلالها يمكننا الحصول على نوعية الفرد الذي نريده ، وبناء القواعد الاجتماعية التي يرغب المجتمع في نقلها إلى أجياله، فالطفل يولد على الفطرة كالعجينة الطرية، والتنشئة الاجتماعية هي من تصيغه حسب التنشئة التي نشأ عليها.¹

لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه ، كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء² . "

وعليه فالتنشئة الاجتماعية المقصود بها لا يعني صب شخصية الفرد في قالب واحد محدد وانما تعني اكتساب الشخص الشخصية الاجتماعية القادرة على التفاعل والنمو والمخالطة مع الآخرين في إطارها الاجتماعي والثقافي . هذا وبالإضافة الى ان الفرد ككائن عضوي إجتماعي له خصائصه

¹ - عامر مصباح: مرجع سبق ذكره، ص 38 .

² - رواه البخاري.

العضوية والنفسية التي تميزه عن غيره من الأفراد ، وبالتالي تمكنه من التميز والإستقلال في تفكيره وفي الحركة وفي إطار العلاقات الاجتماعية¹ .

4. 1. 4. التنشئة الإجتماعية عملية تعلم:

تعتبر التنشئة الإجتماعية انها عملية تعمل على الأدوار والمهارات الإجتماعية التي تساعد الفرد على التكيف مع محيطه الإجتماعي وإشباع حاجاته الاجتماعية² .

كما يرى حامد عبد السلام أنه من خلال التفاعل الإجتماعي يكتسب و يتعلم الفرد أدواره الإجتماعية ،بالاضافة الى اكتسابه المعايير الإجتماعية التي تحدد له هذه الأدوار كما يتعلم كيفية سلوك طريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويقبلها المجتمع³ .

4. 1. 4. 3. التنشئة الإجتماعية عملية إجتماعية مستمرة :

ينظر عبد الغني مغربي "إلى التنشئة الإجتماعية على انها عملية إجتماعية مستمرة لا تقتصر الطفولة، لكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد وحتى الشيخوخة والممات... إنها عملية تستمر إلى موت الفرد⁴ " .

وعليه فإن عملية التنشئة الإجتماعية تبدأ منذ ولادة الطفل وتستمر معه حتى الشيخوخة وتمر بمختلف مؤسساتها التنشئية ، لأن الفرد في كل مرحلة من مراحل حياته يحتاج لأن يتعلم ويكتشف أشياء جديدة تساعده على عملية الاندماج الإجتماعي بإعتبار أن المجتمع يتغير ويتطور مع مرور الأيام.

¹ - غنية بن عبدالله: مرجع سبق ذكره، ص. 51

² - عامر مصباح : مرجع سبق ذكره، ص. 40

³ - حامد عبدالسلام زهدان : علم النفس الإجتماعي، دط، القاهرة : عالم الكتب، 1984، ص ص 103-104.

⁴ -A.Megharbi: culture et personnalité Algérienne de massinissa á nos jour,éd enal, opu ,p60.

ومن ثمة فإن هذا التغير يحتاج من الفرد لأن يعرف كيف يتكيف معه، لذا مهما بلغ الفرد من العلم والمعرفة فهو دائما بحاجة إلى تعلم واكتساب وتنشئة تجعله يواكب الحياة الاجتماعية وهذا ما جعل من التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة¹.

4. 1. 4. التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات :

تتميز الخصائص التنشئة الاجتماعية بأن الغرض من ورائها هو إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد، بمعنى انها عملية يحتاج فيها الفرد إلى الحب والحنان من الابوين حتى يشعر أنه مقبول اجتماعيا في عائلته وكذلك يحتاج لتوفير الأمن والطمأنينة والتي هي من الحاجيات الضرورية للأفراد في جميع مراحل حياته، وعليه فالتنشئة الاجتماعية تلبي هذه الحاجيات عن طريق مختلف مؤسساتها التنشئية سواء كانت الأسرة، او المدرسة، او جماعة الرفاق وغيرها².

وهذا ما اكده عبدالله الرشدان بأن التنشئة الاجتماعية عملية فردية وسيكولوجية وكذلك تعتبر عملية اجتماعية في الوقت نفسه³، ومن خلالها يشبع الشخص حاجاته المتعددة التي تساعده على تكوين شخصيته تكويناً سليماً بعيداً عن السلبيات.

4. 1. 4. 5. التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية :

تكون عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التفاعل بين الأشخاص في المجتمع، وعن طريقها يتم اكتساب مختلف الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى بالنموذج، وتكون عملية التنشئة عن طريق الملاحظة بمعنى أن الفرد يلاحظ النماذج السلوكية التي تحدث أمامه سواء كانت داخل الأسرة، أو في المدرسة، أو مع جماعة الرفاق، أو غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فيتأثر بها نفسياً وهذا التأثير يؤدي به إلى عملية تقليد وتقمص وإمتثال النماذج⁴.

ومن خلال الأخذ والعطاء يتعلم الفرد حقوقه وواجباته وبذلك يكتسب ثقافة مجتمع الذي ينتمي اليه ويكون على دراية بها، وقد تكون هذه الثقافة ايجابية ومفيدة له أو سلبية غير مفيدة له بحسب

¹ - حامد عند السلام زهدان : مرجع سبق ذكره، ص. 244

² - عامر مصباح : مرجع سبق ذكره ، ص. 244

³ - عبدالله الرشدان : علم الاجتماع التربوية ، دط، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999 ، ص76 .

⁴ - عامر مصباح : مرجع سبق ذكره، ص. 39

الجماعة التي يخالطها الشخص، وبهذا تصبح التنشئة الاجتماعية عملية دينامية تتضمن التفاعل بين الافراد في مختلف الأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية¹.

4. 1. 4. 6. التنشئة الاجتماعية عملية نمو متواصل للفرد :

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية نمو مستمر فمن خلالها يتحول الفرد من طفل ضعيف عاجز يعتمد على غيره ويتمركز حول ذاته ، هدفه في هذه الحياة إشباع حاجاته الفزيولوجية إلى ان يصبح فرد ناضج يدرك قيمة المسؤولية ومعناها وكيفية تحملها ويعرف كذلك معنى الفردية والاستقلالية ، وعليه فعملية النمو هذه تجعل منه فردا مستعدا وقابلا للنضج مع مختلف فترات حياته ، كما أوضح حامد عبدالسلام زهران² " أن النمو الاجتماعي يكون متواصل عند الفرد حيث يمر بعدة مراحل كالطفولة والمراهقة والرشد وغيرها ، فتنمو للطفل الحاجة إلى المرح والإختلاط بالآخرين عن طريق اللعب مع أفراد أسرته وجماعة الرفاق سواء في الشارع أو المدرسة أو في أي مؤسسة اجتماعية أخرى تقوم بعملية التنشئة .

4. 1. 4. 7. التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة :

إن ما يميز هذه الخاصية بان مضمون التنشئة الاجتماعية في عمقها الاجتماعي انها ناقلة للقيم الحضارية لمجتمع ما، للمحافظة عليها من الإندثار او للتغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها، ويظهر بصورة واضحة فيما يبيث في وسائل الإعلام بمختلف انواعها. وعليه يمكن القول أن الأسرة والمدرسة اليوم ليس بإمكانهما شرح وتفسير القيم الحضارية للأجيال بالقدر الذي تشرحه وتفسره وسائل الإعلام بمختلف انواعها ، وظهر ذلك بشكل واضح من خلال التأثير وحالة الإستغراب التي مست اغلبية مجامعاتنا العربية والإسلامية نتيجة تأثرها بالحضارة الغربية ، وهذا ما لفت انتباه بعض الباحثين واعتبر وان عملية التنشئة الاجتماعية ناقلة للقيم الحضارية الخارجية الموضوعية لتكون قيم فردية داخلية شخصية³.

¹ - عبد الله رشدان : مرجع سبق ذكره ص. 76

² - حامد عبدالسلام زهران : مرجع سبق ذكره ، ص. 244

³ - عامر مصباح : مرجع سبق ذكره ، ص. 41

4. 1. 4. 8. التنشئة الاجتماعية عملية تكيف إجتماعي :

لا يقدر الفرد على الحياة إلا إذا اكتسب المهارات والخبرات الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل مع الآخرين، والاندماج والتكيف والتفاهم معهم، وهذا لا يتم الا عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تعتبر عملية تكشف اجتماعي للشخص مع بيئته ، عن طريق هذا التكيف يستطيع الفرد أن يستجيب لمطالب المجتمع الذي ينتمي اليه ، حتى أن الفرد إذا انتقل إلى منطقة جديدة لم يعرفها من قبل وجب عليه الإمتثال لقوانين تلك المنطقة حتى يستطيع العيش فيها والاندماج مع طبيعة العيش فيها ، وكل هذا يتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية¹ .

4. 1. 4. 9. التنشئة الاجتماعية عملية معقدة :

يؤكد عبدالله الرشدان " أن التنشئة الاجتماعية عملية معقدة ومتشابكة تستهدف مهامات كبيرة، وتعتمد على اساليب متعددة لتحقيق ما تهدف إليه"² . كما أوضح عامر مصباح أن عملية التنشئة الاجتماعية تتداخل فيها العديد من العناصر جعلت منها عملية مركبة ومعقدة ومتشابكة بدءا من طبيعة شخصية الفرد وحالته النفسية إلى المحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم وعادات ونماذج سلوكية إلى إدراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي إلى اللغة ومضامينها الإيديولوجية، ثمت نوع الوسائل التي تتم عبرها عملية التنشئة الاجتماعية بمختلف مؤسساتها³ .

4. 1. 5. عناصر التنشئة الاجتماعية :

4. 1. 5. 1. المركز والدور الاجتماعي :

لقد عرف "أحمد بدوي الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه

¹ - غنية بن عبد الله : مرجع سبق ذكره ، ص 50 .

² - عبد الرشدان : مرجع سبق ذكره ، ص 48 .

³ - عامر مصباح : مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

الإجتماعي ، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة¹ .

4. 1. 5. 2. القيم :

تعتبر القيم نوع من المعايير الإجتماعية الضابطة للسلوك الإجتماعي سواء الفردي او الجماعي في المجتمع وتعتبر القيم من المفاهيم الجوهرية التي تمس العلاقات الإنسانية بمختلف صورها، لذا تعتبر ضرورة إجتماعية موجودة في كل مجتمع إنساني، بحيث تبرز على شكل اتجاهات في الأفراد لأنها اكتسبت في تكوينهم، فهي تعبر عن نفسها في قوانين وبرامج التنظيم الإجتماعي، إلا أن هذه القيم تختلف من مجتمع لآخر في مدى صحتها، فما نراه مقبولا في مجتمعاتنا قد يراه البعض غير مقبول و غير صحيح في المجتمعات الأخرى.

4. 1. 5. 3. المعايير الإجتماعية :

تعتبر المعايير الإجتماعية قواعد سلوكية فمن خلالها تعرف الحقوق والواجبات في العلاقات، ويؤكد يونج أن المعايير الإجتماعية تمثل قواعد سلوك ذات تعزيز ذاتي ، بمعنى انها تحتوي على توقعات الأفراد وتعمل على حل عراقيل التنسيق ، كما تعتبر مكونا رئيسيا في الثقافة ، كما انها مكتسبة، وقابلة للانتقال بين الأجيال ، وهذا ما يجعلها تدوم وتستمر وتحقق في النظام الإجتماعي².

4. 1. 5. 4. المؤسسات الإجتماعية :

والمقصود بها انها المؤسسات التي عن طريقها تتم عملية التنشئة الإجتماعية، وفي المرتبة الاولى الأسرة ثم المدرسة ، فهما يلعبان الدور الأكبر في عملية التنشئة الإجتماعية، وبالاخص في السنوات الأولى من عمر الطفل.

¹ - مفهوم الدور : مقال متوفر على الرابط <https://www.b-sociology.com> : تم الدخول بتاريخ

2023/09/04 على الساعة. 20: 20

² - هديل العتوم : مفهوم المعايير الإجتماعية في الفعل الإجتماعي، مقال متوفر على الرابط <https://e.3arabi.com> /تم الدخول بتاريخ 2023/09/05 على الساعة 09:25.

4. 1. 5. 5. القطاعات المجتمعية :

تشير الى تلك قطاعات الطبقة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والإقتصادي أساسها اختلاف الطبقة والامتيازات والثروة والسلطة بين مختلف الأفراد في المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى إختلاف التنشئة الاجتماعية من بيئة إلى أخرى .

4. 2. أثر أساليب ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظهور العنف.

4. 1. 2. أثر أساليب التنشئة الاجتماعية :

يرى العديد من الباحثين أن التنشئة الاجتماعية كعملية بشكل عام وأساليب المعاملة الوالدية بشكل خاص لها دور كبير وفعال في التأثير على السلوك العدواني للأبناء في مراحل حياتهم وبالخصوص عندما يدخلون في مرحلة الشباب وما بعدها، بأنه يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني للأبناء من خلال معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية أو المعاملة الوالدية التي يعتمد عليها الآباء في تربية ابنائهم .

وقد توجهت اهتمامات الكثير من الباحثين الى الأسرة لما لها من دور مؤثر وفعال في إنحراف الابناء وممارستهم للسلوك العنيف، وذلك لما تحتله الأسرة من أهمية حيوية في سيرورة التنشئة الاجتماعية للشخص، إذ من خلالها تغرس في نفس الطفل الصغير أنماطا وصور ونماذج ردود أفعاله¹، واستجاباته اتجاه التفكير والإحساس والقيم والمعايير والعادات والتقاليد.

فالأسرة هي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ففيها ينشأ ويتعلم الطفل، إذ يتم فيها اكتساب عملية الإنتماء الاجتماعي الأولى، وتتشكل أسس الهوية واكتساب المنظومة الثقافية بالاضافة الى طرق التصرف والانضباط مع الآخرين، كما أنها تقدم وظائف مختلفة منها الوظيفة الاجتماعية والنفسية والثقافية والدينية وغيرها من الوظائف.

كما ان لعملية التنشئة الاجتماعية ان تتاثر بمثيرات مختلفة مما يجعلها ناقصة وخاطئة في بعض الأحيان، ففي بعض الاحيان تقوم على اتجاهات والدية لها اثار سلبية ومن أهمها التحذير

¹ - مجدي محمد توفيق حمدان : مظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدارس عمان، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة عمان ، عمان ، 2007 ، ص 22 .

والسلطة والتسلط واستعمال أسلوب الضرب والشتم وأحيانا أخرى باستخدام أسلوب التخويف باصدار الأحكام السلبية ، والتهديد المعروف انه من وسائل التربية في العائلات الجزائرية .

إن التهديد تستخدمه معظم العائلات الجزائرية في تربية ابنائهم، وهو وسيلة عقابية كثيرا ما تستخدم في أوساطنا العائلية ، إلا أنه في بعض الأحيان يؤدي إلى نتائج وخيمة ويكون مفعولها سلبيا خاصة بالنسبة للمراهقين ذوي المزاج الصعب فتؤثر على سلوكه¹.

والمعروف ان الطفل الجزائري "يميل منذ صغر سنه إلى الغضب وأن التربية التي يتلقاها الأطفال لا تدفعهم للتحكم والسيطرة على انفعالاتهم ، هذه العادات والممارسات التي يتلقاها الطفل في طفولته تظهر مع مرور الوقت في مرحلة الشباب؛ اذ يتظاهر الشاب في تصرفاته وفي كلامه بالغضب والنرفزة والتحدي وقد يتعدى² يصرخ ليثبت رجولته ... والطفل الصغير لديه هنا قدوة للعنف التعبيري" هذا التهديد إلى الضرب والشتم ووسائل أخرى للترهيب والتعذيب.

ومما لاشك فيه وحسب ما رأينا في نظرية التعلم الاجتماعي ، فإن النشئ سيعيد ما تعلمه من أوليائه بنفس الطريقة أو بأكثر شدة وقسوة وانتقاما لما تلقاه في طريقة تنشئته . اذ يتعلم الأفراد العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى ، فالطفل منذ نعومة أظافره يتعلم التكيف مع نمط الشخصية الذي يكون محببا أو مرغوب فيه بجماعته السوسيو ثقافية أنه يتعلم العنف بنفس الطريقة التي يتعلم فيها الكلام أو الاعتدال والجلوس³ .

وشخصية الطفل تشكلها اتصالاته بالأسرة ، وأن توفق الطفل أو عدم توفقه يقف بدرجة كبيرة على التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من أسر تهبه دف نمو شخصيته نمو متناسقا وسليما .

وعليه فإن للأسرة أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد وبناءها ، كما أنها مصدر لتكوين البواعث الاجتماعية التي تكتسب من خلال تلقين الأبوين لأبنائهم ، والتي تشير إلى محركات سلوك الأفراد

¹- Zardouni nafissa : **enfant d'hiver éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien** , coll : Domaine , maghrébine , ed : francais mespero , paris 1982 , p 76 .

² -Ibid , p 168 .

³ -Boilley (Roland), **violence et agression** , time life international 3, nederland , 1977 , p 45 .

وتقويم هذا السلوك بإبراز ماهو سلبي وماهو ايجابي ، وفيها تزرع بذور الصحة النفسية أو الاضطرابات النفسو اجتماعية.

فإذا أردنا لأبنائنا النشأة الطيبة ، فلا بد من أبوة طيبة ، وعليه فلا بد "أن نتذكر ونحن نشئ أطفالنا أنهم يكونون في المستقبل آباء يتصفون بالإتزان والطمأنينة ، وبروح الحرية والحماس والشعور بالمسؤولية، والرغبة في التضحية مع الثقة بالنفس والإعتزاز بالذات ،هذا إذا أردنا لهم ذلك ، ومن ثم يتطلب الإعداد للأبوة التبصير عن طريق التوعية بمعناها وواجباتها و تكون المهارات والعادات الأساسية لها¹ .

ولاننسى أن أبنائنا هم آباء في المستقبل، وتجدر الإشارة هنا الى أن هؤلاء سيصلكون في تربية أبنائهم نفس مناهج السلوك التي نشؤوا عليها. فهناك من الآباء من عانى أثناء طفولته من تعسف الأبوين وقسوتهما عليه، لذا فهو يقوم بالدور نفسه مع أبنائه في قسوه عليهم كما قسى أبويه عليه². فهو يعتمد على نموذج تربوي استمدته من الثقافة التي نشأ عليها، ومن اكتسابه لخبرات سابقة في عيد إنتاجها .

ومن ضمن أنواع المحيط الأسري والتي صنفها "جاكوتري" Lautrey Jaques "إلى ثلاثة (مرن، متشدد وضعيف البنية)، يبقى الأول ، وهو الأكثر إرتباطا بالطبقتين المتوسطة والراقية ، هو الذي يكون له أفضل تأثير في العمل المدرسي؛ أما من بين المحيطين الآخرين، والمرتبطين أكثر بالأسر العاملة، فالأقل امتيازاً ليس هو الأكثر سلطة؛ بل هو ذلك الذي لا يتيح للطفل أبداً من خلال خطورته استباق نتائج تصرفه ، الذي يمكن أن يقبل أو يرفض؛ وهذه الحالة تعيق سيرورة الملاءمة الضرورية لتعليمات مدرسية جيدة³ .

¹ - محمد سلامة محمد غباري: أطفالنا احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج ، مصر: المكتب الجامعي الحديث، دون سنة نشر، ص 329 .

² - محمد عبد الرحمن عدس : بناء الثقة وتنمية القدرات في تربية الأطفال، دط، الأردن : دار الفكر، 1998 ، ص 20 .

³ - عبد الكريم غريب : سوسيولوجيا المدرسة ، ط1،الدار البيضاء : منشورات عالم التربية، 2009 ، 163 .

ولهذا لابد من الأخذ بعين الاعتبار أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأسرة في تنشئة أبنائها ، وذلك من خلال الآثار المرتبة عنها ، والتي تورثه فيها وسلوكيات معينة للتعامل مع الآخرين . وفيما يلي يمكن أن نوضح أهم أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة بشيء من التفصيل.

4. 2. 2. أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى العنف :

تعد التنشئة الاجتماعية عملية قاعدية في حياة الفرد ، حيث أنها المحدد الرئيسي والأول لسلوك الفرد ، كما أنها عملية أساسية في بناء شخصية داخل المجتمع ، ولهذا فالأسرة داخل المجتمع دائما توجه الفرد توجيهها سليما بالرجوع إلى المعايير والقيم الاجتماعية ، وذلك ليكون متماشيا مع توجهات وثقافة المجتمع ، وتحاول الأسرة بالدرجة الأساسية إلى تحقيق أرقى الأهداف وأسمها فيما يخص تربية أبنائها ، إلا أنها عن قصد أو عن غير قصد ، لا تطبق على أبنائها نفس أساليب التنشئة الاجتماعية ، كما أن هذه الأساليب تختلف من أسرة إلى أخرى ، حسب عوامل تتحكم فيها متغيرات كثيرة ، كشخصية الآباء ، وخبراتهم الحياتية ، وظروفهما المادية ، ومستواهما الثقافي ، وحتى مركز الطفل بين إخوته ، وعدد الأطفال داخل البيت ... الخ ، ومن بين الأساليب الخاطئة التي تعتمد عليها بعض الأسر :

4. 2. 2. 1. الأسلوب التسلطي :

يعتمد هذا الأسلوب على الضغط الإجبار والإكراه، والتوعد، التأنيب الخارجي ، الصراخ عن طريق استحضار صور ومراجع قمعية وتخويفية ،وهي أمور سلبية لها طابع القمع الهجومي ، ويستخدم فيه أسلوب القسوة والعنف بطريقة العقاب البدني والنفسي كالضرب والتوبيخ ، ولقد تطرق لهذا الأسلوب أحد المختصين بالكلمات التالية " : الأسلوب التسلطي هو دفع الطفل لمستويات أعلى من مستواه ، وعدم ترك الحرية له في الحوار أو الاختيار أو حتى التعبير عن ذاته ، أو التركيز على الجانب العقلي¹ " .

¹ - وفاء حديدان : التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظهور العنف لدى الأطفال - دراسة ميدانية بحى كوسيدار - خنشلة، رسالة دكتوراه علوم في علم الاجتماع العائلي ، جامعة باتنة 1، 2017 - 2018، ص 42 .

ومن مؤشرات الأسلوب التسلطي هو "الشتيم، والاستهزاء بشخصية الفرد، ومقارنته مع الغير، والإلحاح على فشله ، مما يقتل فيه الطاقات والتفتح ، ويدفعه إلى السلبية، ولسوء تقييم ذاته¹ .

كما ينتج عن هذا الأسلوب شعور الفرد بالنقص ، وعدم الثقة بالنفس، كره السلطة الوالدية ، وتمتد لتشمل معارضة سلطة المجتمع ، والقانون على اعتبار أنها البديل عن السلطة الوالدية .

إضافة إلى هذه الميزات والآثار التي تتسم بها شخصية الفرد الذي يتعرض للقسوة والشدّة في عملية تنشئته ، فإن هناك آثار سلبية أخرى ذكرها ابن خلدون... " : اثر عليه القهر، ووظف له انبساط النفس ، وذهب بنشاطها ومال الفرد إلى الكسل ، وحمل على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما هو في ضميره خوفا من الانبساط الأبدي عليه بالقهر ، وتعلّم المكر والخديعة، وفسدت له معاني الإنسانية من حيث الإجتماع والتمرن ، وصار عيالا على غيره متوصلا، وكسل تنفسه ، فارتكس ،وعاد في أسفل السافلين² .

4. 2. 2. 2. أسلوب اللامبالاة :

وهو الاسلوب الذي تمنح فيها حرية المطلقة للمنشأ من طرف المنشئ في التصرف ، أي في ظل غياب الضبط على مستوى الأسرة "بالتهاون والتراخي في معاملة الطفل ، ومن أهم النتائج التي تترتب عنه تكوين شخصية إتكالية ، لا تتحمل المسؤولية ، ويصير فيها الطفل غير قادر على تحمل مواقف الفشل والإحباط ، وتنمو لديه نزعات وملامح الأنانية ، وحب التملك بشدة³."

وبعد إهمال الطفل من قبل والديه، ولا مبالاة بهم سببا في فقدته الإحساس بالأمن سواء المادي أو النفسي، وقد يتمرد الطفل، أو ينحرف نتيجة هذا الأسلوب، وبالتالي يكون عرضة للآفات ، ومنها مصادقة من هب ودب ، كما يكون غير محصن بنصائح الوالدين ونصحهم ، وقد وصف هذا

¹ - هشام شرابي : النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي ، ط1 ، بيروت : مراكز دراسات الوحدة العربية، 1992 ، ص 60 .

² - وفاء حديدان :مرجع سبق ذكره، ص 43 .

³ - عباس المهدي: الذكاء والتفوق، بيروت: دار المناهل، 1998، ص23 .

الأسلوب الباحث العربي بختي "إن تنشئة الأبناء يجب أن تكون مصبوغة بصرامة معتدلة في غير عنف ، وليونة معقولة يغلفها الرفق في غير ضعف¹ "

4. 2. 2. 3. الأسلوب المتذبذب :

يظهر هذا التذبذب أو بالأحرى هذا الأسلوب المتذبذب بنتيجة عدم الاتفاق بين الأب والأم في اتباع طريقة محددة في التربية ، أو عدم حسم المواقف بحكمة ، فتارة يعاقب الطفل ، وتارة أخرى يتابع لى نفس السلوك ، أو أن تكون الأم متسامحة كثيرا على أخطاء الطفل، والأب صارم وشديد ، يعاقب على أفعاله الأسباب ، وينجم عن هذا الأسلوب التربوي عدة أعراض مثل عدم قدرة الطفل على التمييز بين الخطأ والصواب ، وينشأ على الخوف والتردد ، ولا يستطيع الحسم في الأمور التي تواجهه ، ولا يمكنه التعبير عن آرائه ومشاعره لتناقضها وعدم ثباتها².

4. 2. 2. 4. أسلوب التدليل :

من أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة نجد أسلوب التدليل أو الحماية الزائدة أو المبالغ فيها ، ويشير هذا النمط من التنشئة إلى "تلبية رغبات المراهق ومطالبه أيا كانت ومنحه المزيد من الحنان وعدم تشجيعه على تحمل المسؤولية ، وقد يتضمن ذلك تشجيعهم الطفل على القيام بأشكال من السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيا³. "

ومن الأسر ولا سيما الوالدين نجدهم يتعاملون مع أبنائهم بحنان زائد وتسامح كبير ، حتى يبلغ الأمر ببعضهم إلى أن يقوموا بواجبات أبنائهم المدرسية في البيت نيابة عنهم ويوجدون لهم المبررات في كل مايقومون به ، وما دروا أنهم بذلك يبعدون أطفالهم عن فرص عديدة تمنحهم ، يتعلمون منها الخبرة والتجربة ويقومون فيها على شيء جديد من حقائق الحياة وواقعها يكتسبون منها خبرة عملية تجعلهم أكثر خبرة بالحياة وأكثر ممارسة لمتطلباتها واحتياجاتها⁴.

¹ - العربي بختي : التربية العائلية في الإسلام ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1986، ص71

² - وفاء حديدان :مرجع سبق ذكره، ص 45.

³ - معتز سيد عبدالله عبداللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي ،دط، القاهرة: دار غريب، 2001، ص233.

⁴ - محمد عبد الرحيم عدس: الإحساس بالمسؤولية وتحمل تبعاتها ،الأردن: دار الفكر العربي، 2001، ص28.

ويكون التدليل الزائد أحيانا من جانب الأب أو الأم أو الأجداد أو الإخوة أو غيرهم من أعضاء الأسرة فردى أو مجتمعين ، وبالرغم من ذلك فإن الأم غالبا ماتكون الشخص الذي يقدم الحماية الزائدة ، وعادة يكون الابن هو الذي يحصل على هذا الاهتمام الزائد ، وعندما يقوم الأب بالحماية الزائدة تكون الابنة في أغلب الحالات هي موضوع الحماية¹ .

ومن مظاهر تدليل المراهق الإسراف في اشباع رغباته وتوفير كلما يطلبه دون حتى ان تسمح بذلك، أضف إلى ذلك التجاوز عن مقابل ، فكانت ظروفهم الإقتصادية لا أخطائهم مهما كان حجمها، إضافة إلى الوقوف إلى جانبه في جميع أموره التي تصعب عليه ، وهناك من الوالدين من يقف إلى جانب المراهق.

إن هذه المظاهر التي تم التطرق لها يمكن أن تجلب انعكاسات خطيرة توقع الأسرة في العديد من المشاكل المستقبلية غير الآنية ، فالأسرة بحنانها وعطفها الزائدين "إنما يمهدون الطريق أمام أطفالهم ليدخلوا في مرحلة النضج وسن البلوغ بكل راحة وطمأنينة ، وما علموا أن ينشأ مثل هذه التنشئة أن يكون لديه حصانة تحميه من آفات الحياة ، وقد فقد الإعداد² والتأهيل اللازمين لمواجهة تحديات الحياة ومصاعبها والفرص التي تكسبهم الخبرة والتجربة .

إن المراهق المدلل من طرف أسرته والذي يجد في منزله الحماية الزائدة وتساهلا زائدا سوف يجد صعوبات في العالم الخارجي ، فاهتمام الآخرين ويتوقع منهم أن مثل هذا الاهتمام من حقه وهو يسعى خارج المنزل لأن يكون مركز كل موقف يمر به وفي المدرسة يتوقع هذا النمط من المدرس أن يقوم بدور الأب المتساهل³.

إن الحياة العملية أصعب ما يكون على الفرد ولو علمت الأسرة أن لهذا الأسلوب الخاطئ انعكاسات خطيرة على أبنائها ، وعليها لما عملت على تدليل أبنائها ، ويمكن أن نضيف بعض الانعكاسات التي يفرزها هذا الأسلوب على المراهق منها اختلال التوازن في نمط العلاقات الشخصية، كما يؤدي إلى تكوين فرد يهتم بذاته فقط وينسحب من الحياة الإجتماعية ، كما لا تتوفر لديه فرص

¹ - محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها ، بيروت: دار النهضة العربية، 1981 ، ص275.

² - محمد عبدالرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص28 .

³ - مصطفى غالب :سيكولوجية الطفولة والمرافقة ،بيروت: منشورات دار المكتبة الهلال، 1984، ص61.

تحمل المسؤولية والوقوف على قدميه ، كما أن النمو إلى مرحلة الرشد من العمليات الشاقة الطويلة والبطيئة¹ .

إن التدليل المبالغ فيه يؤدي بالمراهق إلى أن يكتسب شخصية رخوة انهزامية تنهزم لأول مشكل تقع فيه وهناك من يصابون بأمراض سيكوسوماتية (نفسية/جسدية)، ونظرا لتعوده على اشباع رغباته ولا سيما المادية منها فإنه سوف يتعلم التسلط على الغير ، وقد يلجأ إلى طريق غير مشروعة من أجل تحقيق أغراضه ومآربه التي تعود عليها ، أضف إلى أنه قد يفقد صفة الصبر ، فيما أن المراهق له من الصفات والخصائص التي قد يضطر إلى قضاؤها ، فقد يلجأ أحيانا إلى ممارسات منحرفة من أجل إطفاء حدة غريزته ، ولأن كان هذا الكلام الأخير غير موثق في الكتب، إلا أننا نعيش واقعا مؤلما يجعلنا نقطع قطعاً جازماً على أمور كهذه ، وبما أن اللبيب من يتوقع النتائج قبل حدوثها، فإن هناك دلائل توحى بأنه من لا يصبر على الأشياء البسيطة الصبر عن عظام الأمور .

4. 2. 2. 5. أسلوب السيطرة في المعاملة :

يراد بالسيطرة فرض الوالدين رأيهم على ابنه ، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين ، وهما يستخدمان أساليب متنوعة في ذلك تختلف خشونة ونعومة التهديد المختلفة من خصام أو ضرب أو حرمان .

وفي الجزائر تمنح الثقافة للأب قدراً كبيراً من التسلط على الابن ؛ فهو الأمر الناهي في البيت والضابط لسلوك الابن وتدريبه على الالتزام والتطابق مع التقاليد والنظام الأسري ، ذلك لأن قسوة الآباء على أبنائهم منابعة أساساً من تأثير التقاليد والعادات، إذ أن الأسرة الجزائرية من مبادئها "أن تمنح وتتقبل تسلط وتحكم الأب المطلق ."أكد أنه عندما يستأثر أحد الوالدين بدور التنشئة للطفل، فإن لذلك تأثير مباشر على سلوك هذا الأخير ومواقفه ، سواء اتجه أفراد أسرته أو المجتمع².

ففي حال سيطرة الأب، فإن الطفل ينزع في سلوكه إلى النمط الذكوري الرجولي ، أما في حال سيطرة الأم ، فإن ذلك يؤدي في أغلب الأحيان إلى سلوك عصابي أحيانا .وعندما ينحو الطفل الذكر إلى تبني سلوك الوالد ، فلأن هذا الأخير يمثل النموذج الأسمى بالنسبة إليه ، وكما يرتضيه المجتمع

¹ - محمود حسن: مرجع سبق ذكره، ص ص 280، 281

² -Donfut culude: **sociologie des génération** ,ed puf ,paris, 1988 , p 92

؛ والشئ نفسه ينطبق على الأنثى عندما تحذو حذو والدتها ، وعندما يحدث تعارض ما بين الوالدين على مستوى سيطرة أحدهما ، فإن ذلك يخلق صراعا لدى الطفل من حيث اختيار النموذج المثل؛ وهو الأمر الذي قد ينحو به باتجاه سلوكيات غير سوية ، وانطلاقا من هذه الملاحظة ، نستخلص أن النموذج الأمثل للتنشئة الأسرية السوية ، يتجسد في التكامل النوعي مابين سلوكات الوالدين ، أي في نموذج يعمل أساسا على طرح نوع من التوازن العلائقي فيما بينهما ، والذي من شأنه أن يخلق من اخا ديمقراطيا ، يعتبر صحيا فيما يتعلق بتنشئة الطفل¹ .

4. 2. 2. 6. أسلوب الرفض:

يعد من الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء ، حيث يستخدم الوالدان أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الإبن وعدم تغذية احتياجاته الإجتماعية من الحنان والدفء وتهديده بالطرد من المنزل وبصور متعددة كالنقد أو السخرية أو الذم أمام أقرانه ؛ مما يؤثر على اذلال شخصياتهم خاصة في المراحل الأولى من الحياة.

كما أن أسلوب الرفض الوالدي ينطوي برضوخ النشئ للقواعد والقيود والأنظمة دون مناقشة؛ لأن الآباء لهم رؤية أفضل من رؤيته ، وعدم إثابة سلوكه خشية أن يؤدي ذلك إلى نتائج غير محمودة ، والتأكيد على استخدام العقاب البدني أو المعنوي للسلوك الخاطئ دون معرفة أسباب هذا السلوك.

ويؤكد "كولمان" على أن أسلوب الرفض الوالدي المدرك من جانب النشئ يجعلهم يشعرون بالوحدة والقلق لغياب الأمن النفسي وإقامة علاقات اجتماعية ، وعدم القدرة على التكيف واجتماعية مع الآخرين .وكما يؤكد "الدر" على أن الأسر التي تستخدم أسلوب الرفض والسيطرة، تنشئ أبناء عاجزين على اتخاذ القرارات أو حل مشكلاتهم التي تصادفهم في الحياة².

وعليه أسلوب الرفض هو أن يشعر الفرد بأنه غير مقبول من الأب والأم ؛ لأن تصرفاته وأفعاله لا تعجبهما ويتجنبان التعامل معه ويسرعان إلى الغضب منه ، وكذلك يسرعان إلى ان سمعوه

¹ - عبد الكريم غريب :سوسيولوجيا المدرسة ،مرجع سبق ذكره، ص 171 .

² - أحمد السيد محمد إسماعيل : مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين ،ط2، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1995، ص ص81، 82 .

يعلقوا على أفكاره على أنها أفكار سخيّة عقابه عما يفعل ولا يستمع له باهتمام ،وفي أقصى الحالات يشعر الابن أنه يتعامل من قبل أبويه على أنه شخص غريب.

4. 2. 2. أسلوب الإهمال :

ويشير أسلوب الإهمال في عملية التنشئة الأسرية إلى " إهمال الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن عدم الرعاية والتوجيه وعدم الاهتمام بتشجيع الابن السلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيئ، والآباء الذين يمارسون مثل هذه الأساليب في التنشئة لا يوجد لديهم غالبا ما يقدموه لأبنائهم لإنماء إمكانياتهم، كما لا يوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء؛ وبوجه عام فإن التذليل والإهمال بوصفهما أسلوبين للتنشئة يفقدان إلى ما يمكن أن يخلق كيان الابن وينمي قدراته وشخصيته¹.

وللإهمال عدة مظاهر يمكن ذكرها؛ منها ترك المراهق دون ما تشجيع على السلوكات الإيجابية، وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه بالإضافة إلى ترك دون توجيه ، وغالبا ما ينتج هذا الاتجاه نتيجة عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة أو ربما لعدم رغبة الأم في الأبناء².

ومن مظاهر أسلوب الإهمال الذي تتحلّى به بعض الأسر اتجاه أبنائهم المراهقين ، عدم الاستماع لانشغالاتهم ومشاكلهم ، والتي قد تزداد تأثيراتها وخاصة في هذه المرحلة ، وعدم السؤال عنه في حالة غيابه سواء كان هذا الغياب عن البيت أو الغياب عن المدرسة ، أو حتى عدم السؤال عنه في حالة سفره مع أصدقائه، كذلك عدم الاهتمام بنتائج الدراسة والتي قد تكون غالبا في نهاية السنة الدراسية وقد يكون العقاب شديدا إذا ما كانت هذه النتائج سيئة ، كذلك " ترك الابن دون تشجيع والسخرية منه أو عدم إثابة للسلوك المرغوب فيه ، بانهم لا يتقبلونه ولا يستحسنون فيه شيئا وليس هناك ضبط أو توجيه إذا قام بسلوكيات مرفوضة أو إلى ما يجب أن يفعله أو مالا يفعله من مظاهر

¹ - معتز سيد عبدالله عبد اللطيف محمد خليفة: مرجع سبق ذكره، ص 12 .

² - سهير كامل أحمد ، سليمان محمد شحاتة :أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ،دط، مصر :مركز الإسكندرية للكتاب ، 1999،ص12.

الإهمال¹ . كذلك إهمال المراهق على المستوى المادي بمعنى حرمانه في أغلب الأحيان من مصروفه، أضف إلى ذلك عدم اهتمام الوالدين بأحواله الصحية وتركه عرضة لبعض الأمراض المعدية ، وعدم تنبيهه بالإبتعاد عن رفاق السوء أو الأخطار التي يمكن أن تتنابه من ممارسة بعض النشاطات الصعبة، وعدم الإهتمام بهواياته المفضلة أو حتى تشجيعه على ممارسته، وعدم الاهتمام بوقت دخوله وخروجه وحتى السؤال عن أماكن قضاء وقت فراغه ، وفيما يقضيه، أضف إلى ذلك عدم الاهتمام بقيامه بالفرائض الدينية كالصلاة... الخ ، وعدم التقرب منه في حالة غضب هو ما يعانيه من مشاكل قد تكون صعبة ويحتاج إلى مساعدة والديه ، ويحتاج إلى حنانها وعطفها ونصائحها.

إن هذا الإهمال المتكرر للمراهق له تأثيرات سلبية خطيرة تكون مضادة للأسرة والمجتمع حتى على المستوى الشخصي للمراهق من انحرافات وكسل وخداع ومكر وتمرد ، فيبدأ الشاب بارتكاب أخطاء صغيرة لا تلبث أن تتعاضد وتزداد خطورتها مع الأيام ، وقد تأخذ شكل الانحراف أو حتى الإجرام ، فإهمال الفرد في مثل هذه الفترة الحرجة أمر صعب ، مرحلة يضطرب فيها كيان المراهق فلا يفرق فيها بين الخطأ والصواب ، المهم أن يفعل كلما يراه مناسباً من وجهة نظره من أجل إثبات كيانه أمام أقرانه وأفراد المجتمع .

ومن انعكاساته أيضاً على المراهق فقد يفقد الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقد الإحساس بصحبته له وانتمائه إليهم ، وغالباً ما يترتب على هذا الاتجاه تولد شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد ، وغالباً ما يحاول أن ينضم هذا الطفل إلى جماعة يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه ، نتيجة إهماله في صغره وخصوصاً وأن الجماعة التي ينتمي إليها غالباً ما تشجعه على كل مايقوم به من عمل حتى ولو كان مخرباً خارجاً عن القانون ، وذلك لأنه لا يعرف منذ الصغر الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته وبين الصواب والخطأ في سلوكه .

¹ - نضال المسوي: التنشئة الأسرية غير السوية كما يدركها الطفل الكويتي ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد 10، مصر : جامعة عين الشمس، 1999 ، ص ص 56، 57 .

4. 2. 3. مؤسسات التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بظهور العنف

4. 2. 3. 1. المدرسة وعلاقتها بظهور العنف :

تهتم التربية الحديثة في العصر الحدي بالنمو السليم للتلميذ عبر كامل المراحل التعليمية، بتوفير الظروف الملائمة من أجل تنمية مهاراته الأكاديمية والأخلاقية والاجتماعية من خلال جعله محور العملية التعليمية، ومن القضايا المزعجة والآلام الموجهة أكثر في الممارسات التربوية هو ما يحدث من تصدع في الأخلاقيات التعليمية من انتشار الفساد والعنف، وتدهور البيئة التعليمية وتفسخها، هذه الظواهر تشير إلى تصدع وتدهور في الأخلاقيات والتصرفات على مستوى المجتمع المدرسي، وبصرف النظر عن العوامل ذات التأثير الخارجي، فإننا نرى أن التصدع في الأخلاقيات العامة، والانضباط يربط بعيوب النظام التربوي ونقائصه، وفي نظام المؤسسات المسؤولة عن التعليم الأخلاقي كالأُسرة والمدرسة، وبالرغم من الدور المهم الذي تقوم به المؤسسات التربوية في تعليم الأخلاق ، وتشكيل الشخصية ، فإن التعليم يغلب عليه الجانب التعليمي على الجانب التربوي في المناهج التربوية، الذي شكل فراغا روحيا وأخلاقيا، انعكس سلبا على سلوكيات التلاميذ، وعلى المستوى الدراسي لهم، وأدى ذلك إلى ضعف نفسي أفقد لديهم القناعة بما يتعلمونه ، كما أفقد فيهم الإحترام فيمن يعلمونهم، وأزال ما عندهم من الحصانة والمناعة، إزدادت مظاهر الفساد الإجتماعي والانحلال الخلقي¹ .

كما أدى ذلك إلى النفور من العالم ، والعزو فغن التعليم في جميع المراحل التربوية وخاصة عند الذكور، حيث ضعف جهدهم وقل عددهم ،وأصبحت دوافعهم لا تستثار إلى التعليم مهما كانت الوسائل المحفزة إليه ، وكلما كان توليد الميل للعزوف عن الدراسة أكثر يكون توليد الميل للعنف والانحراف أكثر أيضا².

¹ - عباس مدني: النوعية التربوية في المراحل التعليمية، دط، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1989، ص 25 .

² - نفس المرجع، ص 25 .

4. 2. 3. 2. دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف :

تتبع العديد من الدراسات الاجتماعية وعلى المستوى الإعلامي حول تأثير وسائل الإعلام في نشر العنف نجد اتجاهين رئيسيين، فالأول يقلل من شأنها ويعتبرها كأحد الأسباب المؤدية لنشر العنف، والاتجاه الثاني يؤكد على العلاقة القائمة بين وسائل الإعلام وانتشار العنف في المجتمع، فقد أثبت " Bandura " في إطار نظرية التعلم الاجتماعي، أن الأطفال يتجهون إلى تقليد الأنماط السلوكية التي يشاهدونها في التلفزيون، أما " جربنر " فيؤكد في نظرية الغرس الثقافي على التعرض التراكمي للمضامين، حيث يوضح كيف أن المشاهدة المنتظمة للتلفزيون وعلى المدى البعيد تؤدي إلى إدراك الواقع الذي نعيشه بشكل معين لدى الشباب، ولذلك يؤكد أن أهم المخاطر الحقيقية التي يخلفها العنف التلفزيوني إحساس المشاهد بأن العالم الذي نعيش فيه عالم خطير وغير آمن¹.

كما تم إجراء العديد من الدراسات لمعرفة تأثير وسائل الإعلام في نشر العنف، وكانت من أبرز هذه الدراسات ، الدراسة التي تناولت مجموعة من الأطفال الجائعين من ذكور وإناث، ومن نزلاء مؤسسات تصليحية متعددة ، وقد تناولت هذه الدراسة 368 طفلاً جاءوا من الذكور والإناث، وقد أعرب 10% منهم عن التأثير المباشر للسينما ، كما أعرب 49% من الجائعين الذكور أن السينما أثارت رغبتهم لحمل سلاح نار يقاتل، وأن 28% منهم تعلموا بعض أساليب السرقة التي تعرضها أفلام السينما، وأن 20 % منهم تعلموا كيفية الإفلات من القبض عليهم ، والتخلص من العقاب والقانون ، وأن 45% منهم وجدوا في السلوك الانحرافي والجريمة الطريق السريع إلى الثراء العاجل كما تصوره السينما لهم، وأن 26% منهم تعلموا القسوة والعنف عن طريق تقليد بعض المجرمين في أسلوب معيشتهم، الذي أظهرتها لسينما لهم من خلال أفلام العنف².

وتعتبر فئة الأطفال من أكثر الفئات تأثيراً بما يشاهدونه في وسائل الإعلام والاتصال ، لأنها تفقد المعلومات والخبرة الكافية ، كما تميل إلى التقليد لأبطال الفيلم أو الرسوم المتحركة ، وقد تسبب ذلك في كثير من الأحيان في ارتكاب الجرائم .

¹ - سلوى إمام علي : البيئة الاتصالية الجديدة للطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، المؤتمر الإقليمي الأول للطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة ، القاهرة : عالم الكتب، 2004 ، ص 245 .

² - حسين عبد الحميد ، أحمد رشوان : علم الاجتماع الجنائي، دط، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 2005، ص 198 .

ونجد أيضا من أشهر الدراسات التي تؤكد على الرابط القوي بين زيادة العنف ووسائل الإعلام، دراسة طويلة الأجل قام بها "أيرون وآخرون (Eron)" بجامعة إلينوي بشكاغو، إذ بدأوا هذه الدراسة 1960، على أطفال الفصل الثالث في مدينة صغيرة بوادي هدسون بولاية نيويورك، وبلغ عدد الأطفال 875 طفلا (ذكور وإناث)، وقام هؤلاء الباحثون بفحص عدد كبير من الخصائص الشخصية والشخصية للأطفال، كما قاموا بجمع بيانات عن آبائهم وعن البيئة المنزلية التي جاؤوا منها، وتبين أن الأطفال الذين فضلوا برامج العنف التلفزيونية في السن الثامنة، كانوا ضمن مجموعة الأطفال الأكثر عنفا في المدرسة.

وبعد حوالي 10 سنوات استطاع الباحثون الالتقاء بمجموعة من العينة الأصلية وعددها 427 شابا، لمعرفة العلاقة بين ظروف التعلم وسلوكيات النشئ وهم في السن الثامنة بالمقارنة بسلوكهم بعد 10 سنوات، وهم في السن 18، مما يدل على ثبات السلوك العدواني، فهذا بالإضافة إلى أن الأطفال الذين اعتبروا عدائيين في السن الثامنة، كان لهم سوابق جنائية بحوالي ثلاثة أضعاف من الأطفال الذين اعتبروا مسالمين.

وقد ذكر "أيرون وآخرون" في دراسة لاحقة تتبعية للدراسة السابقة على عدد 400 من بين الذين أجري عليهم البحث السابق، والذين أصبحوا في السن الثلاثين تقريبا، فأسفرت نتائج هذه الدراسة باستمرار سلوكهم العدواني ومخالفة القوانين، بل أصبحوا أكثر قسوة مع زوجاتهم وأطفالهم¹.

رغم أن معظم هذه الدراسات تؤكد على العلاقة القائمة بين مشاهد البرامج التلفزيونية العنيفة، والسلوك العدواني للأطفال والكبار على حد سواء، إلا أنه لا يمكن اعتبار وسائل الإعلام وحدها مصدر العنف، باعتبار هذه الأخيرة عرفها الإنسان منذ القدم، وهي موجودة في كل الأماكن الحضرية².

4. 2. 3. 1. أثر برامج العنف التلفزيونية :

إن تعرض عقول الأطفال إلى كم هائل من مشاهد العنف والقسوة والانحراف، بصورة مستمرة لا شك أنه يترك بصماته العميقة لديهم كما هو الحال بالنسبة إلى برامج التلفزيون الأخرى، التي

¹ - خليل مخائيل معوض: علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2003، ص 378.

² - Rémy rieffel: **sociologie des medias**, paris Ellipses, 2001, p, 139

لاشك أنها تترك بصمة في ذاكرتهم ، فالتلفزيون في حالات الطفل يمكن أن يترك آثار سيئة أو جيدة، وحتى الرسوم المتحركة التي تعرض في بعض البلدان ، أصبحت تفيض بمشاعر العنف والرعب، وذلك بإبراز المشاهد التي تظهر فيها الشخصيات ذات السلوك الإجرامي¹ .

كما يعد الخيال من أهم المصادر التي تسقي منها أفلام الرسوم المتحركة موضوعاتها ، وتستخدم فيها الشخصيات الاجرامية أجسادها في أشكال الصراع الثائر، ومن بين الدراسات التي تطرقت إلى هذا ، موضوع التجارب التي قامت بها الدكتورة هيزاهيمواين في بريطانيا في أربع مدن حول عينة من المتمردين يبلغ سنهم من 10 إلى 14 سنة، والتي خلصت نتائجها إلى أن التلفزيون أثر مباشر على الأطفال من خلال احتمال ظهور الانحراف عند جراء مشاهدة العنف والانحرافات التي يقدمها ، مما يجعله يتميز بمثل هذه المواصفات² .

وفي نفس السياق يؤكد الدكتور وليام ليلسون أستاذ العلاقات الإجتماعية البريطانية أن الأطفال الذين يقبلون على مشاهدة برامج العنف، تتسم سلوكياتهم بصبغة أعنف بدرجة تزيد مرتين عن أولئك الذين يشاهدون أقل قدر ممكن من هذه البرامج³.

فالأطفال إذن وانطلاقا مما سبق ذكره عن قدرتهم العقلية وتركيباتهم النفسية السهلة التأثر، يخلطون بين عالم الواقع وعالم الخيال ويقلدون الأعمال العدائية التي يرونها في تصرفاتهم العادية فمن المحتمل أن يتذكروا ما شاهدوه في التلفزيون ، وفي نفوسهم ميلا نحو الإعتداء مواجهة للأعمال العدائية ويطبقونها إذ أمكن ذلك ، إضافة إلى توجهاتهم الكبيرة في تقليد الشخصيات سواء كانت سيئة أم شريرة⁴.

وفي هذا السياق نرى أن الشخصيات التي يراها الأطفال تمارس العنف والسلوك العدواني، معظمها تتضمن في برامج الرسوم المتحركة، وغالبا ما يلجأ الأطفال إلى تقليد المشاهد بشكل كبير في الأسرة

¹ - ولبرش رامو آخرون : التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا ، تر : زكريا سيد حسن ، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1965، ص 75 .

² - إبراهيم إمام : الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط2، القاهرة : دار الفكر العربي ، د.س.ن، ص 23 .

³ - محمد معوض : الأب الثالث والأطفال - الإتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الطفل ، القاهرة : دار الكتاب الحديثة ، 2000، ص 65 .

⁴ - صالح ذياب هندي: أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990، ص53.

ثم في المدرسة، ثم النوادي والحدائق والشارع ، فسلوك العنف لديهم ما هو إلا رد فعل لما يراه في التلفاز .

لهذا وقبل وضع برامج الأطفال، يجب معرفة العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل، ومدى تفاعله معها والأفكار التي تدور في عقله، والعادات التي تتحكم في سلوكياته، ومدى تجاوبه مع الظروف المحيطة وما يحسبه من حاجات ومكانة في عملية التكيف الاجتماعي .

4. 2. 3. 3. المسكن ودوره في تنشئة الشباب :

يعد المسكن جزء هام في حياة الفرد والأسرة ، والكل يتأثر به ، كل حسب مكانته في البنية الأسرية، فهو أول مكان للتنشئة الاجتماعية ، وفيه ترسم معالم شخصية الفرد .

وتعتبر فئة الشباب أكثر الفئات تأثراً بمشاكل المسكن، حيث ظهر هناك اهتمام كبير بدراسة الشباب ومشاكلهم، وقيمهم، ودورهم في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، حيث لم يعد من الممكن تجاهل هذه الشريحة الاجتماعية والتي تعد بالملايين .

كما أن التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الطفل تترك آثار بعيدة المدى في نفسيته، يصبح من خلالها شخصاً جديداً لا يستطيع تفسير ما يطرأ عليه من نمو، ولا يتحكم فيه ، ويتحول من كيان يفهمه ويألفه ويستطيع السيطرة عليه إلى كيان غريب يثير حيرته¹. لذلك تعتبر فئة الشباب أكثر حساسية للمشاكل التي تواجهها، وتعتبر مشكلة السكن من أصعب هذه المشاكل خاصة لمن هم في سن الزواج .

وتؤكد ذلك الباحثة "سناء خولي" في كتابها "أزمة السكن ومشاكل الشباب"، حيث تقول في هذا الصدد "إن أكثر الفئات تضرراً من أزمة السكن، هم فئة الشباب الذين هم في سن الزواج الآن، وتحول ظروفهم المادية الضئيلة وارتفاع أسعار المساكن دون تمكنهم من الحصول على مسكن، حيث تعتبر مشكلة السكن ، من أهم وأصعب المشاكل الصعبة الحل التي تواجه الشباب"².

¹ - صبحي محمد قنوص: دراسات حضرية ، ط3 ، ليبيا : منشورات قارة يونس، 2008، ص 194 .

² - عزت حجازي : الشباب العربي ومشكلاته ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة، 1985 ، ص33 .

هذه المشكلة يمكن ملاحظتها داخل المدينة المتواجدة في المساكن الحضرية ذات الطابع الجماعي الإجتماعي ، حيث لو كان المسكن ريفي أو تقليدي أو فردي لكان أسهل على الشباب الزواج ، وذلك بإضافة غرف أو حتى طابق آخر، ولكن السكن داخل العمارة لايسمح للشباب بذلك، فنلاحظ أنه عوض بناء غرف أو طابق آخر فالنسق الأسري تلجأ إلى إجراء تغييرات طفيفة مع استعمال متعدد لمجال معين في محاولة يائسة للتكيف مع هذا النمط .

ولم تنته مشاكل المسكن لدى الشباب، في عدم القدرة على الزواج فقط ، فهناك مشكل آخر لا يقل خطورة عنه ، و هو انعدام الخصوصية عند جميع أفراد الأسرة ، وعند فئة الشباب خاصة ، حيث تعتبر الغرفة الخاصة ضرورة ملحة أين يحتاج الشباب في هذه المرحلة إلى الشعور بالراحة والفردانية والحرية داخل مساكنهم ، فلكل نشاطاته وهواياته وأصدقائه .

كما أن مشاكل الشباب لا تنحصر داخل الأسرة ، بل تتعداه لخارجه ، حيث يعتبرون مكون هاما من مكونات الأحياء السكنية لما يؤذونهم بوظائف وأدوار إجتماعية متعددة تؤثر تأثير كبير على البيئة العمرانية والمجال العام .

4. 2. 3. 4. الحالة الإقتصادية للأسرة وتشكل العنف :

أشارت دراسة"سميث 1974 "، أن معظم الأطفال الذين يعانون من مشكلات ينحدرون من أسر تعاني مشاكل مادية ، اجتماعية وعاطفية ، فقد كشفت هذه الدراسة أن الأسر التي تعاني من مشاكل عديدة ، يعاني أطفالها من الإنتهاك والإهمال عن وجود علاقة قوية وواضحة بين المكانة الإجتماعية والإقتصادية ، وبناء الأسرة ، والضغطات الإجتماعية .

والفرد عندما لا تشبع حاجاته الأساسية بطريقة مشروعة ، فهو يسعى إلى إشباعها بطرق أخرى حتى وإن كانت غير مشروعة ، وهو بداية الانحراف ، وفي هذا السياق " أكدت الإحصائيات الفرنسية أن الغالبية العظمى من بين (66500) من الشباب دون السن 18 سنة ، الذين قدموا للمحاكمة في عام 1980 تنتمي إلى طبقات دنيا ، كما أشارت الإحصائيات التي أجريت في فرنسا ما بين

(1885_ 1844) إلى إرتفاع معدل الإجرام، كما قل عدد الودائع في صندوق التوفير ، وكلما زاد عدد المشمولين بالتكفل الاجتماعي¹ .

و"الآباء في الأسرة الفقيرة يعانون من قهر الفقر ، وإحباطه ، فإنهم ليسو على استعداد لتحمل لمزيد من ضغوط أبنائهم ، ولذلك فإن طلباتهم لاتقابل إلا بالرفض العنيف الذي قد يصل إلى الإيذاء البدني إذا ما تكررت الطلبات . "

وهو ما يولد العنف لدى النشئ ، إذ تتولد لديهم مشاعر الإحباط ، وتتراكم لتنفجر ، لأن العنف حسب "دولارد" سلوك انعكاسي ، إذ يعتبر أنه" كلما كان الحرمان قويا ، كانت شدة الإحباط كبيرة وقوية ، ويكون العدوان موجها نحو منبع المنبع (agressino auto) ، ويعتبر العدوان في حد ذاته عملية تطهير النفس من الإحباط² . "

كما قد يتعدى إلى الآخرين ، إذ أن للفقراء كذلك صلة غير مباشرة بجرائم الإعتداء على الأشخاص ، فحالة الضيق التي يعاني منها الشخص تؤثر على نفسيته ، وقد تدفعه مع اليأس إلى بعض أفعال الإعتداء على الأشخاص ، وللفقر صلة غير مباشرة بجرائم الإعتداء على العرض³ " ضف إلى ذلك فإنه يرتبط بظواهر عديدة غير مباشرة ، تنتهي بدورها إلى سلوك سبيل الجريمة .

بالإضافة إلى أنه يقترن بسوء التغذية ، التي تؤثر على الصحة النفسية والجسدية للفرد ، وكذل كالعقلية ، فهو يشكل عقبة تحول بين الأبناء ومتابعة دراستهم ، فينقطعون عن التعليم ، كما أن تدني المستوى المعيشي يزيد من تدني المستوى الثقافي ، ويدفع بدوره لإرتكاب الجريمة .

وهو ما يؤكده (Bonjer) ، والذي يعتبر أن " الظروف السوسيواقتصادية السبب الأساسي في حدوث الجريمة ، حيث اعتبر أن اختلال النظام الإقتصادي سبب كل الجرائم ومولدها ، وهذه العوامل

¹ - محمد عبدالله الوريكات : مبادئ الإجرام ، ط1، الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع، 2008 ، ص 338 .

² - Michaaud yves , la violence , coll que saise -je? 3 ed puf , paris 1992 , p 85 .

³ - عبد الرحمن العيسوي : الذكاء والجريمة دراسة في علم النفس الجنائي ، ط1 ، منشورات الحلبي ، 2008 ، ص 42 .

الإقتصادية الرئيسية لاشك أن تترك آثارها الغير مباشرة على مختلف المنظمات الإجتماعية القائمة في المجتمع ، وأهمها البيت والمدرسة¹.

ويرى أيضا أن طابع الجريمة هو العنف ، وصنف هذه الجرائم إلى ثلاثة تصنيفات ، وهي "الجرائم الإقتصادية ، جرائم العنف ، الجرائم السياسية ، وأضاف إليها الجرائم الجنسية ، التيار جمعها إلى استغلال أو استبعاد الجنس للجنس الآخر ، وأشار أن كل امن هذه الجرائم تمثل انعكاسا مباشر للأوضاع الإقتصادية ، النفسو اجتماعية ...²

إذ يتأثر سلوك الأفراد بمعطيات والظروف الصعبة المتعلقة بالسياق الأسري ، وبالمشاكل الصحية وبالوضع السوسيو _ اقتصادية المتدنية للأسرة ، وهو ما ينعكس في الكثير من الأحيان على سلوك النشئ ، ليتفاعل بعدائية مع المحيط الذي يعتبره سببا في ظروفه القاسية ، فيسعون غالبا إلى طريقة عنيفة في المدرسة أو في الشارع اومع الأصدقاء ، وذلك لجلب انتباه الآخرين .

لهذا يبرز تحكم الظروف الإقتصادية على الجانب الداخلي للشباب ، "فالفشل في الدراسة مؤشر على ضعف شخصية الطفل ، وعدم قدرته على الخضوع للضوابط الإجتماعية ، بالإضافة إلى أنه مؤشر على احتمال وجود أسباب داخلية سيئة ، قد تؤدي به إلى سلوك سبيل الجريمة إذا لم يت معالجها"³

وبالرغم من كثرة الأبحاث التي تؤكد على علاقة الفقر بالجريمة ، إلا أن البعض الآخر يشكك في هذه العلاقة . فالعالم الأمريكي "سودوند" وغيره من العلماء يؤكدون على أن الجرائم ليست حكرًا على الطبقات الدنيا ، فالأغنياء أيضا يرتكبون الجرائم ، بنفس قدرة الجرائم التي يرتكبونها الفقراء ، وهي ليست لها علاقة بالفقر وحده ، وهذا لا يعني أن الجريمة ليست لها علاقة بالفقر ، وإنما ليس الفقر وحده سبب في حدوث العنف ، لأن هناك عوامل أخرى لها علاقة بالفقر وهي سبب في ممارسة الأفعال العنيفة ، فالعلاقة مباشرة وغير مباشرة ، بالمنطقة السكنية ، ضيق المسكن ، وكثرة الأبناء وغيرها .

¹ - عبد الرحمن العيسوي : مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

² - غني ناصر حسين القريشي : علم الجريمة ، دط، عمان : دارصفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص 195 .

³ - محمد عبدالله الوريكات : مرجع سبق ذكره، ص 353 .

4. 3. مشكلات الشباب في المناطق الحضرية.

4. 3. 1. مفهوم مشكلات الشباب

إن فئة الشباب في أي مجتمع تمثل الفئة الأكثر تأثير والسياسية التي يمر بها المجتمع فقد أصبح من الضرورات السيسولوجية والمنهجية التعرف على مشكلات الشباب النفسو اجتماعية الشخصية والمجتمعية كما يدركونها ومحاولة طرح مجموعة من البدائل للحد من هذه المشكلات أو على الأقل لمواجهة تداعياتها¹.

كما إن مرحلة الشباب هي العمر الحقيقي للإنسان، على أساس أن عمر البشر الشباب عمر التجربة الحية والمؤثرة في حياتهم ، وهو لذلك يحذف من البشر بحسب بعدد السنين والطفولة والشيخوخة ، الاولى لانها بالوعي والثانية بالقوة ، وفي رأي الفيلسوف النمساوي "أريكهوم" فإن سنوات (انتظار الشباب) وانتظار الموت ليست داخلية في الحسبان فالعمر هو ما يعيشه البشر وليس ما يتواجدون فيه مجرد تواجد على الأرض².

وتعد مرحلة الشباب بمثابة إعداد للدور الاجتماعي الذي يتولاه الفرد في حياته مما يستوجب قراءة وتحليل طبيعة المشكلات التي يتواجه الشباب ومن ثم العمل على تجنبها وبما يساعد على توفير ظروف نفسية واجتماعية مناسبة لتولي الدور المستقبلي .

كما أن الاهتمام بقضايا الشباب ومشكلاتهم المعاصرة والاجتهاد في التكفل بها من الجهات المؤهلة يعد من أهم القضايا السياسية والاجتماعية والتنموية، وهي واحدة من الدلائل الدالة على تقدم أو تخلف أي مجتمع، ويزداد الاهتمام بمشكلات وقضايا الشباب في العالم العربي لان الشباب يشكلون شريحة كبيرة من الهرم السكاني للبلاد ويتميزوا بطاقة وقدرة على العمل والإنتاج والإنتماء³.

¹ - علي أحمد الطراح : المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويتي "دراسة ميدانية مقارنة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 19 ، العدد 02، 2003، ص 19 .

² - طلال عبد المعطي مصطفى: مشكلات الشباب العربي ودور الخدمة الاجتماعية، مجلة المعرفة ، العدد 497، سوريا، فيفري 2005، ص 110 .

³ - نصر الدين جابر : مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري بين أزمة الهوية واللامعيارية" نظرة شخصية نفسية - إجتماعية"، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011، ص 1.

وتعرف مشكلات الشباب بأنها "المشاكل والمعوقات التي يدركها الشباب وتحول دون تقدمهم أو تطورهم بصورة طبيعية وصحية"¹.

4. 3. 2. أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في المناطق الحضرية

4. 3. 2. 1. المشكلات النفسية:

ويقصد بها الصعوبات والعراقيل التي يدركها الشباب والتي تؤدي إلى عدم توافر الانسجام والتوافق والتكيف النفسي وعدم التركيز والتشتت العقلي وتقلب المزاج واضطرابات النوم والشعور بالإنطواء والعزلة عن الآخرين².

كما أن المشكلات النفسية ترجع في المقام الأول إلى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع تغذية حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية وأهم بيئته وذلك لفشله في تحقيق أهدافه والاضطرابات التي يمكن يتعرض لها الفرد في حياته وتتمثل في القلق، التوتر النفسي، فقدان الثقة بالنفس، الخوف من المستقبل وبعض المواقف في الحياة، التردد والتخاذل والإنطواء الانسحاب والسلبية، اللامبالاة واليأس والتشاؤم، الإكتئاب، التبلد العاطفي وسرحان الذهن، الوسواس والشعور بالذنب والغيرة والحساسية والكراهية الزائدة³.

4. 3. 2. 2. المشكلات الأسرية :

تمثل الأسرة أول وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية فأسرة الشاب تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي على أساس وضعها في المجتمع فهي مسؤولة إلى حد كبير عن تحديد سمات شخصيته وسلوكه وذلك من خلال أنماط أو أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما في مراحل

¹ - أنور حمودة البناء، عائد عبداللطيف الربيعي: مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة، مجلة الجامعة الإسلامية "سلسلة الدراسات الإنسانية"، المجلد 14، العدد 2، 2006، ص 513.

² - أنور حمودة البناء، عائد عبداللطيف الربيعي: مرجع سبق ذكره. ص 514.

³ - حسن بن علي بن محمد الزهراني : المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2005 ، 12.

العمر المختلفة للأبناء من الطفولة للمراهقة وصولاً لمرحلة الشباب، وتشير بعض الدراسات إلى أن أكثر المشكلات المؤثرة في الشباب وأدائها الاجتماعي هي الاختلالات الأسرية¹.

كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن أهم الاختلالات الأسرية التي تواجه الشباب ترجع إلى عدة أسباب منها:²

-عدم الشعور باهتمامات الشباب وميولهم.

-عدم تفهم الأسرة للشباب.

-عدم رضا الأسرة عن رفاق الشباب.

-عدم قدرة الشباب على التعبير عن رأيهم في وجود الوالد.

-تعارض رأي الشباب مع آراء الأولياء.

4. 3. 2. 3. المشكلات الاجتماعية:

إن المجتمع بمنظومته وأطره المختلفة من أسرة وأصدقاء ومؤسسات اجتماعية فهو يحد من قدرات الشباب ويعيق انطلاقهم مما يجعل المشكلة الاجتماعية تتصدر في شكل قائمة المشكلات³.

وتتمثل المشكلات الاجتماعية في نقص القدرة والارتباك في المسائل ومختلف المواقف الاجتماعية والخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية والخوف من مقابلة الناس ونقص القدرة على الاتصال بالآخرين وقلة الأصدقاء ونقص القدرة على إقامة صداقات جديدة وعدم فهم الآخرين والوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة للفرد، عدم وجود من يناقش مشكلاته الشخصية معه، القلق بخصوص

¹ - نسيم بن دار، مازن سلمان الحوش: علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة"، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجود الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013، ص 02 .

² - علي أحمد الطراح : مرجع سبق ذكره، ص 23 .

³ - أحمد علي كنعان: الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة "دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق"، كلية التربية، جامعة دمشق، 2018، ص 43 .

التعصب الاجتماعي وعدم التسامح، وثمة أسباب متعددة ومتصلة ومتفاعلة تسهم في حدوث المشاكل الاجتماعية منها¹.

-الهجرة الخارجية من بلد إلى بلد آخر.

-صعوبة تكيف الشباب في مواجهة متطلبات المتغيرات الاجتماعية.

-عدم مسايرة النظم الاجتماعية مع التطورات التي يشهدها المجتمع الحديث.

-عجز المؤسسات الاجتماعية في تحقيق وإنجاز أهداف وغايات الشباب.

-تفكك هيكل التنظيم الاجتماعي.

طرق مواجهة وكيفية التعامل مع مثل هذه المشكلات والوقاية منها :

إن عدم مواجهة مثل هذه المشكلات ووقاية الشباب منها يساعد على حدوث آثار سلبية مثل (انتشار الجريمة بأنواعها ، انحرافات الشباب ، انتشار العنف بمختلف أنواعه، التطرف السياسي والديني، تعاطي المخدرات والكحوليات وغيرها) وهذا يتطلب منا مواجهة هذه المشكلات أو إيجاد آليات لمساعدة الشباب على كيفية التعامل معها والوقاية منها وسوف نوضح بعض هذه الآليات كالآتي²:

1. العمل على شمول الخدمات لجميع المحتاجين من الشباب.

2. إشباع الحاجات الأساسية للشباب وتحقيق العدالة في توزيعها بين الشباب.

3. تنمية الروح الاجتماعية لدى الشباب مما يؤدي إلى إدراكهم لشؤون مجتمعهم وتقوية روح المسؤولية تجاه وطنهم.

4. إكسابهم القدرة على العمل الجماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة .

5. مساعدة الشباب على التكيف مع النظم الاجتماعية القائمة في مجتمعه .

¹ - حسن بن علي بن محمد الزهراني : مرجع سبق ذكره، ص 16 .

² - طلال عبد المعطي مصطفى : مرجع سبق ذكره ، ص ص 123 ، 126

6. تعديل وتدعيم وتعليم القيم الصالحة التي تتمشى مع الايدلوجية الاجتماعية السائدة في المجتمع.

7. تعبئة طاقات الشباب وتنظيم الاستفادة بجهودهم الخيرية في خدمة المجتمع .

8. تنمية قدرة الشباب على التفكير الواقعي المدرك لحقائق الامور في مواقف الحياة المختلفة .

كما أن هناك طرق وآليات أخرى لمساعدة الشباب على كيفية التعامل مع هذه المشكلات ومن بينها¹:

1.التفريغ الوجداني للشباب مع أشخاص يثقون فيهم للمساعد على التخلص عن العواطف ويجاد حلول لها .ووضع الامور في إطارها الصحيح.

2.الاعتناء بالنفس والقيام بممارسة التمارين الرياضية بانتظام والحصول على قسط كاف من النوم وفعل أشياء ممتعة لتجنب وقوع الشباب في الأفعال الجرامية وتعاطي المخدرات ألى ذلك يمكن أن يجعل الوضع أسوء وتؤدي إلى ضعف عملية صنع القرار .

3.وضع خطط تقلل من الاجهاد وتحديد الاهداف التي يعمل من خلالها الشباب من أجل وصولهم للهدف العام الذي يريدون تحقيقه.

4. 3. 2. 4. مشكلة الإغتراب:

الإغتراب الإجتماعي أحد أهم المشاكل والأزمات التي تواجه فئة الشباب في علاقاتهم بذواتهم وبالأخرين على المستوى الإجتماعي والنفسي والسياسي ، والإغتراب مصطلح تتعدد معانيه ، بتعدد نطاقاته حيث تشتمل على الإنتماء أو الشعور بعدم الإنتماء ، فقدان الرغبة في الحياة ، الشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الواقع والمستقبل وسوء التكيف الذاتي ومع الآخرين.

من الناحية النظرية يعد الإغتراب من المفاهيم الكلاسيكية التي تعرض لها الفكر الإجتماعي ممثلا بمفكره الذين تعرضوا للإغتراب من المنظور الميتافيزيقي وصولا إلى المنظور الواقعي ، من ما قبل

¹ -lifeline saving lives :issues for youg peolpe , a community foundation ,australia , 2010 ,p.p.1- 2.

"هيجل" ممثلاً العقد الاجتماعي عند "جانج اكرسو" و "توماس هوبز" و "جون لوك" و "هيجل" و "ماكس" ثم أخيراً إلى "لوفيفر ماركيز" و "إريك فروم" و "رايت ميلز"¹.

ولم يتوقف تناول المفهوم عند المفكرين الاجتماعيين ذوو النزعة الماركسية ، ففي محاولتهم لمعرفة أبعاد العلاقة التأثيرية بين الإغتراب كظاهرة إجتماعية والظواهر الإجتماعية الأخرى كالتغير الإجتماعي والإضطراب والتوازن في منظومة مختلف الأنساق الإجتماعية ، استخدموا الإغتراب كمفهوم وكظاهرة "كأليكسيس ديتوكفيل" الذي يقدم الإغتراب بوصفه صياغة للحط من قيمة الإنسان وقدره وإهدار فرديته لمحصلة لعدد من العوامل الملازمة لظروف التغير الإجتماعي والتكنولوجي المعاصر والتي جعلت من الإنسان جزءاً من الميكانيزم أو قطعة في آلة ، وفصلته عن منظومته القيمية ، وقلصت إنسانيته ممثلة في روابطه الإجتماعية وعرضته للإستلاب².

ويعرفه "حليم بركات" في سياق دراسته للثقافة العربية ، بأنه منظومة أو نسق أو عملية سيروية واحدة تتكون في العادة من مراحل متكاة، ومتسقة مع بعضها البعض هي³ :

- مصادر الإغتراب : وتتشكل من الإنقسام الإجتماعي ، وهيمنة وسيطرة الدولة على المجتمع ، وتطرف الأنظمة السياسية والإجتماعية القسرية ، النظام الأبوي ، هيمنة مؤسسات الدينية والتربية الإستظهارية ، بالإضافة إلى الإستغلال الطبقي والظلم والحرمان ، والقهر ووجود فجوات ومسافات عميقة بين الضعفاء والفقراء من جهة ، والاعنياء من جهة ثانية ، ضف إلى ذلك التبعية والسلطة الأجنبية على الموارد العربية بالتحالف مع الحكام والطبقات المهيمنة طقوسية الماضوية واستمرارها مما خلق الصراع بين ما هو قديم وما هو جديد أو حديث .

تجربة إغتراب الإنسان على صعيد الوعي الذاتي وفي علاقاته بالمجتمع ومؤسساته.

¹ - قيس النوري : الإغتراب إصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً ، مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، المجلد 10 ، العدد 01 ، الكويت ، 1979 ، ص 20.

² - فاديا حمام كامل ، فاطمة خلف لهويش : الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى السعودية ، العدد 02 ، 2010 ، ص 73.

³ - حليم بركات: الإغتراب في الثقافة العربية (مناهات الإنسان بين الحلم والواقع) ، ط1 ، لبنان ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، 2009 ، ص 60.

_نتائج الإغتراب السلوكية كالانسحاب أو العزلة والخضوع أو الثورة في سبيل تغيير الواقع المعاش.

ومن تعاريف الإغتراب الأقرب إلى واقع الشباب كمشكلة وكظاهرة إجتماعية ما ذهب إليه "عزت حجازي" في تعريفه للإغتراب بأنه فكرة تقوم على أساسا لتمييز بين وجود الإنسان وجوهه ، وعلى ان وجود الإنسان بصورته التي نراه عليها في المجتمع لا يتفق مع جوهه أو ما هو من حقيقة وإنما هو يختلف عنها ويختلف معها ، فما هو كائن لا يتفق مع ما ينبغي أن يكون ، والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحسب فاعليته ، ولا اهميته ولا وزنه فالحياة ، وإنما يشعر بأن العالم (الطبيعة، والآخرين ، بل والذات) على عكس ذلك غريب عنه¹ .

وبتعبير أدق الإغتراب عند الشباب هو انهيار العلاقات الإجتماعية نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض، إتجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل، وهو على المستوى النفسو الإجتماعي يفقد الشباب الشعور بالإنتماء للمجتمع بمفهوميه الشامل والضيف، مع الميل إلى العزلة والبعد كرد فعل للشعور بأن ما يقوم به ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي² .

أما المجتمع ففهمه لمحيط الشباب ومظاهره بأنه سوء تكيف مع الواقع الإجتماعي مما يعرضه لإضطرابات سلوكية واجتماعية ينتج عنها انحرافات من الخروج عن المتعارف، تمرد وشذوذ وتعصب، وعنف وارهاب وتخريب، بالإضافة إلى مختلف العلل والمشكلات الإجتماعية، كفقدان حس الإنتماء والمواطنة، والسلبية والعبثية واللامبالاة، وما ارتبط بمجموعة من ابعاد الارتباط أهمها:

_العزلة الإجتماعية : حيث يشعر النشئ بوجود مسافة بينه وبين الآخرين في المجتمع مما يكون لديه اتجاهات سلبية نحوهم، فينتابه الشعور بالوحدة وعدم الإنتماء، كما تضعف لديه الهوية الجماعية مما يؤدي به إلى الإنعزال عن المجتمع الذي يفترض أن يكون عنصرا فاعلا فيه.

_العجز أو فقدان السيطرة : يتعرض النشئ لمختلف الضغوط التي يفرضها الواقع الإجتماعي، والتي تقف حائلا بينه وبين اتخاذ القرارات المتعلقة بمصيره ، خاصة ما تعلق بمستقبله، الشيء الذي

¹ - عزت حجازي، مرجع سبق ذكره ،ص 73.

² - عبدالعزيز المصطفى :الشباب وأزمة الإغتراب الإجتماعي، على الموقع :

[Www.chulatha.com/mdia/lib/book/1215491403](http://www.chulatha.com/mdia/lib/book/1215491403)

يشعره بالعجز وعدم القدرة على التغير مما يدفع به إلى العجز عن إثبات أو تحقيق ذاته فيبقى تابعا غير متنقل مستسلما لما يرسم له ضائعا لما يملئ عليه .

_ السلبية : وهي مشكلة تسببها النظرة الأحادية للنشئ اتجاه ما يحدث في مجتمعهم من أحداث وقضايا وتداعيات تجعل منه فاقدا لآليات التعايش مع مجتمع يشعره باليأس ويتوقع له مستقبلا سلبيا.

_ اللامعنى : يشير فقدان المعنى إلى شعور النشئ لعدم امتلاكهم ركز أو مصدر إستلهم ، أو استرشاد لتوجيه السلوك ، والإعتقاد حينما تعم الفوضى في هذا الجانب ويكون المستوى الأدنى من الوضوح في اتخاذ القرار ، أو غياب مرجعية القرار ويرى ويعتقد الفرد المغترب أن حياته أو الحياة بصفة عامة منعدمة المعنى لأنها تسير وفق منطق غير مفهوم ومفتقد للمعقولية ومن ثمة يفقد واقعيته¹ .

بمعنى آخر غياب المعنى يجعل النشئ يعيش بدون هدف واضح المعالم يمكن تحقيقه ، وهذا ما يعرضه للروتين والرتابة اللذان ينتج عنهما حالات من الإحباط لدى الشاب في الحياة الشخصية والأسرية والاجتماعية كما أن هذا البعد يمكن أن يكون سببا مباشرا في الابتعاد عن الواقع الإجتماعي و عزلته.

_الرفض واللامعيارية : نتيجة لعدم فهم النشئ لعدد القيم السائدة في مجتمعه ، يخالف الكثير منها في توجهاته الثقافية والفكرية ، وذلك راجع لإختلاف المراحل العمرية والتاريخية والزمنية التي مر بها كل جيل داخل المجتمع ، مما يجعل من الشباب ساخطا متمردا ، فتحت القطيعة بينه وبين مجتمعه بوصفه للمجتمع بالرجعي ، لأنه لا يتناسب مع ما يحمله من أفكار وقيم ومعايير ، وتحدث حالة اللامعيارية أو الأنوميا حين تنهار منظومة المعايير وتحل الفوضى في منظومة القيم ، حيث يصبح كلاهما عاجزتين (المعايير والقيم) كونهما قواعد موجه للسلوك الفردي والجماعي ، كما أنها تحدث عندما تكون قطيعة بين المعايير الثقافية والقدرات البنائية والاجتماعية لأفراد المجتمع للإشتغال معا .

_الإغتراب عند الذات أو اغتراب الهوية : في هذا النوع من الإغتراب يشعر النشئ خارج عن الإتصال بذاته ، بمعنى الإنفصام بين قوى الشعور واللاشعور في الشخصية ، بالإضافة إلى رفض

¹ - قيس النوري مرجع سبق ذكره، ص ص 15 ، 16 .

الفرد لقيم المجتمع والإنعزال عن الآخرين مع زيادة الشعور بالوحدة وفقدان الإمتداد للآخرين، وعدم إدراك لمعنى الحياة وهدفها وجهتها والوصول إلى درجة الإحساس لافائدة فيه، وأنه عالة على المجتمع¹.

وهذا ما تطرقت إليه النظريات السوسيولوجية ، بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع مسارة المجتمع في مختلف مجالاته ، ويشعر دائما بالعزلة والنقص وأنه غير قابل للإندماج ومخالطة الآخرين، وللشخص المهمش عدة خصائص يتصف بها ومن أهمها² :

° الشخص المهمش هو ذلك الذي يحتل موقعا متدنيا في إطار نظام التدرج في النظام الاجتماعي.

° هو كل إنسان يشعر بالغربة في وطنه .

° هو الذي لا يتمكن من الوصول إلى حقوقه .

° هو خارج فعالية السلطة ،أو الدولة ، وليس له دور محدد

_الشباب المهمش :

هم فئة اجتماعية ذات خصائص عمرية معينة، مبعدة من العملية الإنتاجية، لاتساهم في المجال السياسي، تمارس مهن توصف بالهامشية في المدن، وتعتقد أن الدولة قد تخلت عنها، بانها تمارس ضدها القهر والاكراه والعنف أحيانا ، لهذا نجد هؤلاء الشباب يخربون ممتلكات الدولة في كل حركة احتجاجية ، ويحلمون بالهجرة خارج الوطن³ .

وعلى هذا النحو يعمل البعض على تقسيم فئة الشباب المهمش إلى قسمين :

_القطب الهامشي من الشباب : وهم الذين يتشكلون من الحثالة الإجتماعية ، منحرفون ، جانحون، متسولون...

¹ - قيس النوري: مرجع سبق ذكره، ص 19.

² - إسماعيل قيرة: علم الاجتماع الحضري ونظرياته، الجزائر: منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، 2004، ص36.

³ - عبدالحليم مهور باشة: الدولة والتهميش، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 10 ، 2010، ص235.

_القطب الإنسحابي : هم أولئك الشباب الجالسون على خط الساحة يتفرجون ، والذين يعتقدون أن مجتمعهم تخلى عنهم ، ويعمل على قطع الطريق أمام مشاركتهم في الحياة العادية ، ونجد من بينهم كل أصناف الشباب الذين يواجهون مشاكل حقيقية في الاندماج الاجتماعي .

لكن ومع ذلك يجب التمييز بين ثلاثة متغيرات تبدو متداخلة أحيانا لدى شرائح الشباب: التهميش وعدم الرضا وعدم التكيف ، هذه المتغيرات قد تتضافر فيما بينها لدى هذه الشرائح ، لتشكل لديه قناعات راسخة بلا جدوى في كل شيء تقريبا ¹.

وهذا بالضبط ما يمكن تسميته بقلق المستقبل لدى النشئ الذي يستثار بفعل عوامل اجتماعية بالأساس ، حيث إن تدهور الأوضاع داخل المجتمع تثير التوجس والخوف من الأيام القادمة التي تعتمد إلى تغيير أهداف الفرد الحياتية ، فضلا عن إستمرار حالة الإضطراب، عدم الإستقرار داخل المجتمع يقلل من فرص الحراك الاجتماعي .

وفي هذا الإطار تبرز بعض الأحداث التي أنجزت على عدد من العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب ، فالشعور بالنبذ والتهميش من مدن المجتمع الذي لم يوفر لهم الشروط اللازمة لممارسة حياة كريمة يجعل هذه الفئات تتميز بسيادة اللغة الحركية على جميع الأصعدة ، حيث يعاني أفرادها الحرمان المادي والمعنوي ² .

إن لجوء النشئ إلى العنف هو بمثابة نوع من المغامرة للخروج من جو الملل والرقابة في مجتمع لم يتح لهم الفرصة الكافية لهذه المغامرة الشبابية ، "بشكل آخر وعلى مستويات عدة (المشاركة ، الإختيار ، المساهمة في صنع القرار ، خوض التجارب . (... فالإقدام على كثير من أشكال العنف، يمنح هؤلاء الشباب شعورا بالتفوق ، وتأكيد الذات ، والإفلات من المغامرة التي أقدموا عليها ، يخلف لديهم شعور بالإستمرارية في العيش في ظل "شرعية جديدة" على حد تعبير العالم الفرنسي "لوبراتون" الذي يرى أن بإقدام الشاب على المخاطرة، يعتقد حلقا رمزيا مع الموت الذي يمنحه الشعور بالوجود

¹ - إسماعيل قيرة : مرجع سبق ذكره . ص 37.

² - Estelle liogier , **la variation stylistique dans le langage d'adolescents de cite** , in revue "la- gage et société " n128 / 2009 , sit web : <http://www.cairn.info/reue-langage.et-societe>.

"، والفعل المغامر يشعر الشاب بالإنتماء إلى أفراد جماعته الذين يشاركونه في المغامرة ، وفي نفس الوقت يمنحه شعورا بالتمييز والتفرد¹.

4. 3. 2. 5. مشكلة البطالة :

بالإضافة إلى المشكلات السابقة التي يواجهها الشباب في مجتمعاتنا العربية ، يواجه أم المشكلات وأعقدها وهي البطالة (Le chômage) ، فحين ينظر أي مختص إلى أهم المشكلات التي تطغى على واقع اجتماعي معين يدرك ويعي إلى أين يتجه هذا النظام الاجتماعي ، وحسبما تشير إليه التقديرات فإنه في العالم العربي لوحده يوجد أكثر من 16 مليون عاطل عن العمل أغلب شباب، كما يسجل العالم العربي أعلى معدلات البطالة بين دوله المختلفة (الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) حيث أنهو نسبة إلى تقرير منظمة العمل الدولية فإن متوسط نسبة البطالة في العالم 2.6% ، بينها في الوطن العربي تصل إلى 2.12% ، بمعنى أنه في العالم من كل 1000 فرد في العالم منهم 62 فرد عاطل عن العمل ، بينما في العالم العربي من كل 1000 فرد يوجد 122 عاطل عن العمل ، هذا في المجموع العام بالموازاة بطالة الشباب في العالم 12% ، بينما في الوطن العربي نسبة البطالة هي 5.26% بمعنى أن كل الشباب في الوطن العربي يوجد منهم 256 بطل أو عاطل عن العمل، وفي الجزائر لا يختلف الوضع ذلك لأنها جزء من العالم العربي والعالم².

ولا يمكن تناول مشكلة البطالة كظاهرة باثولوجية دون التعرض إلى أنواعها المعروفة لدى الاقتصاديين وغير الاقتصاديين، حيث تأخذ أشكالا متعددة منها البطالة طويلة الأمد ، والبطالة القصيرة الأمد ، أما بالنسبة لمفهوم البطالة طويلة الأمد فيشير إلى الفترة التي يبقى فيها الفرد مع طلب دون عمل إلى ستة أشهر أو أكثر ، أما البطالة القصيرة الأمد فهي التي تقل عن ستة أشهر، ومما هو معلوم فإن أعلى مستويات البطالة يوجد بين الفئات الاجتماعية الأكثر فقرا وتنقسم البطالة التي يعاني منها ويواجهها الشباب إلى أنواع ثلاث³ :

¹ - محمد عباس نور الدين : انحراف الأطفال والشباب، شركة النشر والتوزيع المدارس البيضاء، 2004، ص15.

² - يزيد عباسي : مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جيجل"، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015 - 2016، ص169.

³ - نفس المرجع، ص ص 169 - 170.

-البطالة السافرة :وتشير إلى وجود أفراد قادرين ويرغبون في العمل ولكن لا تتوفر لهم فرص العمل في سوقه لأسباب متعددة .

-البطالة الجزئية : وتعني وجود أفراد يعملون لأقل مما يقدرن عليه ولكن فرص العمل المتاحة لهم لا تمنح لهم إلا الدوام الجزئي .

-البطالة المقنعة :وهي الحالة التي يكون الأفراد في حالة عمل لكنهم لا يستخدمون في هذا العمل كل المهارات والقدرات التي يمتلكونها الشيء الذي يؤدي إلى هذه الطاقات والمهارات . أما أبعاد البطالة فيمكن تحديدها إلى عدة أبعاد، أهمها :

البعد السياسي للبطالة :تعد البطالة من أهم مسببات المشاكل السياسية كما أن انتشارها بين الشباب يؤدي إلى عزلهم عن مجموع أفراد المجتمع ، وبالتالي تنهار الثقة لديهم في النظم والمؤسسات السياسية الحاكمة التي تؤدي حتما إلى زيادة التوترات والاضطرابات السياسية وانعدام الأمان والأمن الاجتماعي في أي مجتمع .

ب-البعد الاقتصادي للبطالة :من أهم مؤشرات البعد الاقتصادي للبطالة وارتفاعها بين الشباب الكساد والركود الاقتصادي على المستوى المحلي لأي اقتصاد كان ، وبالإمكان أن تمتد آثاره أحيانا خارج حدود الدولة وذلك لأن أسواق العمل أصبحت الآن متشابكة ، بالإضافة إلى كون البطالة سببا في فقدان الكثير من المخرجات والدخل الذي لا يمكن تعويضه ،كما أنها تؤثر تأثيرا مباشرا في فقدان الدولة واقتصادها من المساهمات القيمة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة من قبل أكبر فئة قوية ونشطة في أي مجتمع وهم الشباب .

ج-البعد الاجتماعي :تؤثر البطالة بشكل كبير وسلبي على نمو الشباب وتطورهم خاصة فيما يتعلق بفرصهم في الاستقرار وما تعلق بتكوين أسرة مستقلة ، وبصورة عامة المشاركة في الحياة الاجتماعية، كما أن مشكلة البطالة تؤدي بالشباب إلى الحرمان من إشباع الحاجات الاقتصادية بسبب الدخل غير المستمر وغير المستقر، مما يحرم الشاب من التمتع بقيمة الحياة ، كما أنها سبب الحرمان الاجتماعي ، بحيث أن الشباب البطال لا يشارك في الأنشطة التي يمارسها بقية أفراد المجتمع والتفاعل الاجتماعي المرتبط بالتواجد في مكان العمل، والذي يتأثر بالاستبعاد عن العمل، وهذا الحرمان والاستبعاد ينتج عنهما وضعية من التفكك ومختلف الأمراض الاجتماعية .

كما تؤدي البطالة والآثار الناجمة عنها إلى انتشار ظواهر وأمراض اجتماعية ونفسية تصيب الفرد والمجتمع ، مثل حالات الإحباط (frustration) والانتواء والعزلة ، وهي أمراض ومشكلات تؤثر على المدى البعيد على سلامة الأبنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لأي دولة ، وقد تنتج عنها مشكلات تتعدى حدود الدولة القطرية كالهجرة السرية والجريمة عابرة للحدود ، كما أن هذه الظاهرة الاقتصادية السلبية تسهم في فقدان وتراجع الإمكانيات الخاصة بالمستوى مهارات وقدرات الذي يمتلكه الشاب سواء في برامج التعليم أو التدريب أو أثناء العمل ، بالإضافة إلى قدراتهم وإمكانياتهم في الحصول على عمل أو وظيفة والذي من شأنه إيقاعهم في ظواهر أكثر سلبية كالجريمة بمختلف أنواعها، الإدمان، ..إلخ.

4. 3. 2. 5. 1. الشباب البطال وظاهرة العنف :

في إطار جملة التحولات الراهنة التي يعيشها المجتمع في كل مناحي الحياة الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والإعلامية، أصبحت ظاهرة العنف وتناميها في الأوساط الشبابية من الظواهر الملفتة للانتباه، والمستقطبة للرأي العام المحلي وكذا على المستوى الدولي، إن جرائم وأفعال العنف تكاد تكون يومية، يمارسها شباب (ذكور، وإناث)، من مستويات اجتماعية وثقافية وتعليمية مختلفة في فضاءات اجتماعية متباينة (المؤسسة ، الشارع، الأسرة، السوق، المواصلات، الملاعب الرياضية ... الخ) ، حاولنا فهم الإطار المرجعي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال تاريخ الظاهرة، وهذا ما عرضه الباحث عبدالرحمن موساوي في دراسة أنثروبولوجية حول العنف في الجزائر¹ ، وجاءت هذه الدراسة بغرض فهم الوضع الاجتماعي المعاش بالجزائر من تصاعد أفعال العنف والإجرام خاصة في العشرية السوداء، بعد وقف المسار الانتخابي، وربط ذلك بنفس الوضعية التي كان يعيشها ثوار الثورة التحريرية حينما شعرو بالغبن، وأعلنوا الجهاد كضرورة لنيل الإستقلال والحرية، وفي نفس السياق يشير السوسيولوجي هوارى عدي أن مسألة العنف بالجزائر راجعة بالأساس إلى غياب الممارسات الحقيقية للديمقراطية².

¹ - توفيق مالك شليح: العنف في الوسط الحضري، دراسة ميدانية بمدينة وهران (حي الحمري وحي الصباح نموذجاً)، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة وهران 2، 2013 - 2014، ص12.

² - نفس المرجع، ص13.

توحي ظاهرة العنف في الجزائر إلى التنامي الكبير لها خاصة في الأوساط الحضرية، وتنتشر بشكل واضح في الأوساط الشبابية ، وبما أن موضوع بحثنا الشباب والعنف في الأحياء السكنية الحضرية حاولنا الكشف عن علاقة ظاهرة العنف لدى شباب المدينة وعلاقته بالبطالة ، فالتغير الذي صاحب المدن الجزائرية ، بفضل حركات التصنيع والتحضر الغير حضاري جعل غالبية المدن تفقد جزءا من طابعها العام وخصوصياتها لثقافية ، ودفع هذا إلى ظهور العديد من السلوكات السلبية كمؤشر لإنعدام السلوك الحضاري والثقافي والإجتماعي، وقد يظهر العنف الجماعي أو الوطني في مختلف الولايات والتجمعات السكانية الحضرية منها الريفية والمؤسسات التربوية والجامعية، نتيجة مشاكل عدة تمس المواطن وظروف معيشته اليومية ، ومنها انتشار البطالة خاصة في الفئة الشبانية¹.

إن التهميش الإجتماعي للشباب نتيجة اختلالات وظيفية سببها سوق العمل، واتساع التفاوت الإجتماعي، وتزايد حدة الفقر، كان محفزا لإثارة السخط على الأنظمة السياسية ، حيث نجد في الجزائر أن مشكلة البطالة والفقر والتهميش من أهم المؤشرات التي تجعل الفرد يقوم بالعنف في المدينة .

كما نجد العنف البدني والجسدي وهو عبارة عن حالات متفرقة ، ولا نستطيع تعميمها على كل الشباب (البطالين) ، حيث يلجأ الشاب في بعض المرات إلى اعتداءات جسدية على الآخرين لسلب كل ماله قيمة مادية معتبرة كالهاتف النقال ،أو نظارة شمسية ،أو ساعة ثمينة أو مجوهرات ،وحتى المال ،ناهيك عن سرقة المحلات والمنازل ،وقد يمكن أن يحول العنف اللفظي والجسدي إلى عنف مسلح بإستعمال مختلف الأسلحة البيضاء وهذا أخطر ما يمكن الوصول إليه ،لأن هذا العنف أخطر من سابقه، وقد يؤدي إلى القتل والموت، أو إلى إعاقات وعاهات جسدية بليغة .

كما أن فئة الإناث هي الأخرى تمارس العنف في حق الأسر التي ينتمون إليها، كالتنمر على سلطة البيت، والخروج والدخول كما تشاء ، ولبس الألبسة الفاضحة والكاشفة، المحاورات الهاتفية الغرامية من دون احترام في البيت...الخ من الممارسات التي قد تلحق الأذى المادي أو المعنوي بالآخر.

¹ - بلقاسم سلاطنية وسامية حمديدي : قضايا العنف والتغير الإجتماعي في الجزائر،الجزائر : الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، 2017، ص37.

إن علماء الاجتماع يتحدثون عن نسبة العنف المرتبط بنظام المعايير الاجتماعية، بمعنى أن نظام القيم الذي يتبناه المجتمع هو المحدد لما هو عنيف¹ .

عليه فإن شباب اليوم يكاد يكون مقتنعا بأن العنف هو السبيل الوحيد لتغيير واقعه الاجتماعي والإقتصادي فهو تحصيل حاصل للرفض الواقع، وهو اللغة الوحيدة التي يفهمها ويخافها ويستجيب لها مختلف المسؤولين، وهذا من أجل تحقيق مطالبهم المشروعة.

تعددت الأسباب الدافعة للعنف لدى الشباب الجزائري بين أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية وحتى دينية، فالشباب الجزائري عاش ويعيش في أسرة معنفة، والعنف عنده نتاج تنشئة اجتماعية أسرية نظرا للشجارات والمشاحنات والملاسنات بين مختلف الزوجات الزوجية أمام أبنائهم، ممارسة أساليب تربوية غير صحيحة مع الأبناء ، ككثرة الضرب والتوبيخ المستمر ، والنقد والتحقير، مما انعكس على ظهور العنف التلقائي عند الأبناء وتقبلهم له، ومع كبرهم تصبح ممارستهم أعنف مع الفضاءات الاجتماعية الحاضنة لهم كالمدرسة، الجامعة، الشارع ... الخ .

كما أشارت العديد من الدراسات السوسيو _ اقتصادية أن بطالة الشباب تمثل سبب رئيسي في تنامي ظاهرة العنف عندهم ، نظرا لأنهم يحتاجون إلى عوائد مادية تغطي مختلف احتياجاتهم اليومية، ونظير بطلانهم وتعطلهم عن العمل سيلجؤون إلى ممارسات العنف كالسرقة والتعدي على الآخرين من أجل الحصول على المال، والأخطر في هذا أن المجتمع الجزائري أصبح يسجل حالات قتل عمدية في حق الأولياء الذين عجزوا عن تحصيل المال لبعض من أبنائهم البطالين .

إن ثقافة العنف عند الشباب أيضا هي وليدة الإنفتاح الإعلامي الذي أصبح يغذي العقول بأفكار نمطية غير صحيحة عن الرجولة والبطولة، ويصور المشهد الإعلامي الغربي العنف بشكل صريح، من خلال أفلام الأكشن، وأفلام الرعب، ليتمثل للشباب أن البطولة في الضرب والقتل والسلب والنهب، وعلى هذا الأساس فإن وسائل الإعلام تركز لتنامي زيادة العنف، خاصة في المجتمعات المستهلكة للأفكار مثل المجتمع الجزائري .

¹ - محمد بلحاجي : الشباب ومشكلة البطالة في الجزائر، دراسة ميدانية بمدينة تلمسان، أطروحة دكتوراه علوم، علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة وهران 2 ، 2020 - 2021 ، ص ص 146، 147 .

بالإضافة إلى الفراغ الروحي الوجداني المتمثل في ضعف الوازع الديني عند الشباب ، والذي يعتبر آلية من آليات الضبط الاجتماعي، وفي حال تذبذبه وانعدامه يفقد الشباب السيطرة على ذواته، ويمارس العنف ويصبح جزءا لا يتجزأ من يومياته¹ .

أصبح العنف اليوم ، ممارسا في مختلف الأنساق العامة ، ولمتسلم منه لا الأسرة ،ولا الحي، ولا الشارع، بل وحتى مختلف المؤسسات، إضافة إلى العنف في الملاعب الرياضية، بحيث من المفروض أن تكون فضاءات للترويح، ولكن الشباب الجزائري أصبح يجد فيها الفضاء الذي يعتمد فيه إلى تفرغ سخطه، وغضبه على الدولة ،للتعبير عن مختلف الإكراهات الاجتماعية ،والضغوطات التي يعيش فيها من بطالة، فقر، أزمة سكن، وكذا تدهور القدرة الشرائية ... الخ من المشاكل الاجتماعية، ليمارس العنف في التشجيع بعبارات جارحة، وكلام ساقط وأيضا شجارات وصدامات دامية بين مختلف الفئات الشبانية من المشجعين لتغليب قيم الفرحة والفرجة، وتحل محلها قيم سلبية،إنما يحيل أيضا إلى ظاهرة العنف هو ما لاحظناه من خلال مختلف الجداريات التي يجلس أمامها معظم شبابنا ،مكتوب عليها لا للحقرة ،لا للتهميش، حقنا في العمل، كلها عبارات تعبر عن الواقع الاجتماعي لهؤلاء الفاعلين الاجتماعيين المهمشين والمقصيين، والذين يقضون يومياتهم أمام الحائط ، مستندين إليه، معبرين فيه بعبارات سابقة الذكر، وكلها عبارات واضحة وصريحة السلطات الرسمية والسلطات المعنية من أجل لفت انتباههم إلى حالاتهم المزرية والمنحطة ،وضرورة عملهم على تحسين هذه الوضعيات وإيجاد فرص عمل لهم يضمنون من خلالها الاندماج الاجتماعي والمهني² .

4. 3. 2. 5. 2. العلاقة بين البطالة والعنف لدى الشباب :

يظهر تأثير البطالة في انتشار العنف وتفشيه كثافة فيما تحمله هذه الأحوال من آثار سلبية في أفرادها، إذ تؤدي البطالة والفقر إلى ظهور أمراض نفسية مزمنة، كالإكتئاب واليأس، والعزلة، لتنتج عنقاعا على هذه الظروف والحالات العدوانية داخل الفاعلين، وعليه يمكن إبراز أهمية تجليات مساهمة البطالة في انتشار العنف من خلال العناصر التالية :

¹ - محمد بلحاجي : مرجع سبق ذكره، ص ص 147 ، 148.

² - محمد بلحاجي : مرجع سبق ذكره، ص148.

• الجريمة والإرهاب :

تعتبر البطالة عاملاً من العوامل المهيئة لإتجاه بعض الناس للإرهاب والمنظمات الإرهابية التي تستميل بعض الشباب المتعطّل عن طريق بعض الإغراءات، وما تبثه في نفوسهم من نقمة على المجتمع، ومن ثم يكثر العنف والأفعال الانحرافية والتطرف والتخريب بآثار الإرهاب الممقوتة .

أما عن الجريمة فإن كافة الدراسات والبحوث الاجتماعية تؤكد على أن البطالة تؤدي إلى التوسط في صورة سلوكية إجرامية متباينة ومستمرة، فحين يغلب على العاطل الشعور بالظلم والفشل، ومن ثم اليأس والقنوط نجده يعمل على رد فعل ذلك إلى المجتمع، فيتخذ منه موقفاً عدوانياً متمثلاً في الجرائم بارتكابها

ومن الطبيعي أن تلعب ظاهرة البطالة دوافع بالغة التركيز في زيادة معدلات العنف، وثمة علاقة بينها وبين الجريمة والانحراف هي علاقة طردية الإتجاه، وتتوقف قوة أو درجة هذه العلاقة على طبيعة المجتمع محل الدراسة¹.

• تغيير القيم بزيادة العنف والاطرف :

يشعر الشباب بالمفارقات المذهلة التي تتأرجح بين إنجازاتهم التعليمية والمهنية من جانب ، وبين نصيبهم الحقيقي من الثروة والسلطة في مجتمعهم من جانب آخر، ولذلك نجد أن معظمهم لا يستطيع تلبية مطالبه الأساسية المشروعة كالسكن والزواج، ومن ثم يجد نفسه مدفوع لتغيير هذا الواقع الأليم، فيندمج في جمعيات تتبنى أفكاراً متطرفة تعبر عن التشرد في الدين، فيظهر سلوكه عنيفاً عند مواجهة المجتمع، وتظهر فكرة التطرف القهر والقوة والتسرع في محاولة إصلاح النظام العام المتمثل أساساً في المجتمع .

فالبطالة تؤدي إلى إحباطات إجتماعية نفسية ، تؤثر في كل المجتمعات على مستوى تحقيق الإشاعات الذاتية منها، والطبقية والمجتمعية حتى نجد التغير يصيب القيم التي اصطلح المجتمع عليها، وأضحت من الضروريات الأساسية، وعلى سبيل المثال القيم المتصلة بالتعليم والعمل والمسكن

¹ - عبد القادر رجب صبري وآخرون : البطالة نظرة واقعية وحلول علمية ، القاهرة : جامعة القاهرة ، 2009، ص 53 - 56.

والإستهلاك ... كل هذا تؤثر البطالة عليه وعلى نظرة الأفراد اتجاهها، وأسلوب التعامل معها، وأنماط الاختيار الناجحة لنوعيتها¹.

• انتشار المخدرات:

وهي نتيجة طبيعية للعنف والتطرف الناجمين عن البطالة، فالعاطل يدخل هذه الطرق هروبا من الواقع الأليم الذي يعيشه، فيلجأ إلى إما أن يتاجر فيها وينشرها، ويكون ذلك عملا له يفيد ماديا، أو في الناحية الثانية أن يتناولها لينسى من حالة البائس، وفي كل ضررا كبير على المستوى الاجتماعي للأفراد، ويتمتع تجار سوء بهذا المستوى الكبير من الذكاء، أن يجتمع حوله هؤلاء ويصبح لهم خير مأوى حتى تكون النهاية أليمة مصطدمة مع المجتمع وقبله مع النظام الحاكم، حيث ينشرون الفساد والأمراض مما لا يرضى عنه النظام بأي حال من الأحوال².

• التفكك الأسري وزيادة نسبة العنوسة:

ما تقدم ذكره من آثار إنما هو مقدمة لهذا العنصر، فالتفكك الأسري يعني حالة التصدع التي تصيب بنيان الأسرة، حيث لا تتمكن من أداء وظائفها بفعالية وكفاءة عالية، ويظهر ناتج ذلك بوضوح من خلال مظاهر الإرتباك الداخلي بين أعضاء الأسرة الواحدة، والخارجي في علاقتها مع المؤسسات الأخرى الرسمية وغير الرسمية، وهذا التصدع ينشأ عند القيام بأدوار متناقضة أو متصارعة فضلا عن فقدان أهمية النسق القيمي في توجيه سلوك الأفراد.

أن تأثير البطالة على هذا التفكك ينبع من كونها بنائية تؤثر مباشرة على تشكيل الوحدات الاجتماعية بالمجتمع، وطبيعي أن تكون الأسرة أكثر هذه الوحدات تأثرا في بنية المجتمع.

ويمتد هذا التأثير إلى زيادة نسبة العنوسة من خلال تأخر الزواج، والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالبطالة، فحين ما لا يجد الشاب فرصة عمل أمامه، لا يستطيع تماما أن يكون أسرة يسهر لها، ويعاني من أجلها، ومن ثم يريح نفسه ابتداءا، ويزداد عدد الفتيات اللاتي يتركهن قطار الزواج لهذه الأسباب

¹ - أحمد السعودي والطاهر أحمد : البطالة المشكلة والحل، القاهرة : مركز المحروسة للنشر والتوزيع، 2008، ص ص 58 - 59.

² - عبدالقادر رجب صبري وآخرون : مرجع سبق ذكره، ص 61.

ولغيرها ...، والأمر الناتج عن ذلك يتضح في عديد الأعراض بانتشار الزنا، والتحرش الجنسي، والإغتصاب إلى آخر هذه المصائب المجتمعية¹.

• الآثار النفسية وانعكاساتها:

تفيد الإحصائيات العلمية أن البطالة آثارها سيئة على الصحة النفسية، وكذلك على الصحة الجسدية، وأن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات، ويشعرون بالفشل، وأنهم أقل من غيرهم، كما وجدت نسبة منهم يسيطر عليها الإرهاق، الناجم عن الشعور بالسأم والملل، وأن يقضتهم العقلية والجسمية منخفضة، بالإضافة إلى أنها تعيق عمليات النمو النفسي، وتجعلهم يتقدمون تدريجياً نحو تبلد الشعور، وفقدان الأمل، وكذلك الشعور بالهوان أو تضائل قيمة الشخص في نظر نفسه ولدى الآخرين، ويزحف الإكتئاب إليهم حتى تتعمق مظاهر سوء الصحة النفسية بوجه عام².

إن البطالة تولد عند الفرد شعوراً بالنقص، بالإضافة إلى أن يورث الأمراض الإجتماعية الخطيرة، كالرذيلة والسرقة والنصب والإحتيال، فالفرد العاطل عن العمل يشعر بالفراغ وعدم تقدير المجتمع، فتتسأ لديه العدوانية والاحباط. والبطالة تحرم المجتمع من استغلال كافة أبنائه، وكذلك في الأسر التي يفقد فيها الزوج وظيفته، فإن التأثير يمتد بدوره إلى الزوجات سلباً، وينعكس الأمر على العلاقة الأسرية ومعاملة الأبناء.

4. 3. 2. 6. مشكلة ضعف الانتماء:

تتميز مرحلة الشباب لدى بعضهم بنوع من الركود سببها عدم وجود رغبة أو دافع أو طموح، أو قد يصاب الفرد الشاب بالغربة، حيث يفقد القدرة على تكوين روابط، عدم الانتماء بالمعنى السلوكي تعبير عن غياب الدافع لأداء فعل أو عمل معين بالإضافة إلى فقدان الحماس والرغبة في الطموح والإنجاز، هي إذن حالة تساوي فيها كل الأمور بحيث يفقد الفرد تحديد الأهمية والأولوية في القيام بأفعاله وسلوكياته لأن الشخص اللامنتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره ولم يعد لديه إهتمام بمستقبله.

¹ - أحمد السعودي والطاهر أحمد : مرجع سبق ذكره، ص ص 63 - 64 .

² - رضا بوغرزة وآخرون : البطالة والعنف لدى الشباب - قراءة تحليلية - مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيل، المجلد 03، العدد 04، ديسمبر 2020، ص 190.

إن عدم الانتماء لدى الشباب يعتبر مشكلة خاصة عندما يكون مفروضا ،أي لا إرادي تفرضه ظروف وبيئة اجتماعية ،بمعنى أن يكون الشاب مسلوب الإرادة ،وتعجز إرادته عن فعل أي شيء ، ويكون الشباب أداة تجديد وإبداع يرافق حالة الانتماء هذه فقدان بوادر التغيير أو التجديد والإصلاح¹.

كما أن عدم الانتماء تخلق السلبية واللامبالاة وضعف المسؤولية لدى الفرد، ومن أهم تجليات الانتماء لدى فئة الشباب في مجتمعنا الرغبة الجامحة في الهجرة خاصة إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، فحسب نتائج التقدير السنوي السادس للمنظمات الأهلية العربية في سنة 2006 ، فإن نسبة الشباب الذين يرغبون في الهجرة من الجزائر بلغت (5.43%)، مجموع الشباب و (1.29%) الشابات وهي نسب لها دلالات وتأثيرات² .

ومن الآثار السلبية الناجمة عن عدم الانتماء أهمها ضعف الشعور بالإنتماء والقيادة، والانتشار للنزعة الأنانية المتطرفة والفردانية كأسلوب حياة وعدم الإهتمام بالمصلحة العامة، وعدم الإستعداد للعطاء والإنجاز .

وحتى لا يلقي اللوم في عدم الانتماء على الشباب تشير الدراسات ومنها دراسة "إحسان محمد الحسن حول (تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي) ، إلى أن حملات الغزو الثقافي المباشرة وغير المباشرة التي تعرض ويتعرض الشباب في المنطقة العربية جعلت من الشباب يفق محاصر بين معطيات التراث العربي الإسلامي وبين الثقافة الأورو أمريكية، حيث أثرت هذه النواتج في الشباب من خلال جمعهم بين تيار الثقافة العربية والثقافة الغربية ،ومثل هذا الجمع عرضهم للكثير من المشكلات والتحديات³ .

¹ - صبحي سيد: الشباب وأزمة التعبير، ط1، القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص17.

² - فريد أمين عبير : الشباب العربي في الجمعيات الأهلية- الفرص والتحديات، تقرير الشباب العربي والمشاركة- التحديات وفرص التغيير، إدارة السياسات السكانية والهجرة، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة .

³ - عزت حجازي : مرجع سبق ذكره، ص269.

فحركة الشباب في خضم الظروف الصعبة التي يحبون فيها لا تكون في حالة فراغ حضاري، ودون رهان أو تحد بل تتم في مواجهة حضارات أجنبية مؤثرة وفاعلة تمارس من خلال قواها ومفاعيلها وأدواتها ضغوطاً من جهة وتقدم نماذج تغري على تبيينها من جهة ثانية¹.

4. 3. 2. 7. مشكلة قضاء وقت الفراغ :

السلوك الهادف هو السلوك الذي يحدث كرد فعل لمتطلبات المؤسسات الاجتماعية النشطة، والسلوك غير الهادف هو الفراغ الذي لا يرتبط بالنواحي الاجتماعية².

كما أن وقت الفراغ هو الوقت الذي يكون فيه الفرد حراً من العمل والواجبات الأخرى، والذي يكون مفيداً للإسترخاء والتسلية والتكوين الاجتماعي أو النمو الشخصي³.

هذه هي المفاهيم التي يجب أن تنطلق على وقت الفراغ إذا كان إستغلاله عقلاني.

كما يشير وقت الفراغ إلى الوقت الذي يتوفر للفرد كزمن ذاتي بعد الإنتهاء من المهام الوظيفية والرسمية والحاجات البيولوجية واليومية كالنوم والأكل، في صرفه في ممارسة أنشطة وممارسات إختيارية لا يستجيب فيها لأي نوع من الضغوط إلا بما يستدعي رغبته ويتلائم مع ميوله ومزاجه، ولا تكون لهذه الأنشطة هدف أو غاية نفعية مصلحية⁴.

من خلال مفاهيمه يتضح أن الفراغ هو الوقت الحر لدى الفرد الذي تنتقي فيه القيود النظامية من أمره ومؤسساته، لكن هذا الوقت يقتضي التأطير وإلا تحول إلى إحدى المعوقات التي تقف في وجه الإبداع الشبابي، لأن هذه المشكلة ستكون من طلق الظهور مشكلات أخرى خاصة الجرائم بأنواعها والافعال الانحرافية على اختلافها، ضياع وقت الشباب في هذه المرحلة العمرية يشكل خلل في تكوينه وبنائه العقلي والمهاري والنفسي والاجتماعي لأن فترة الشباب حسب ما أكدته مختلف

¹ - الحسن محمد الحسن: تأثير الغزو الثقافي على الشباب العربي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض / العربية السعودية، 1998، ص 59، (pdf).

² - خليل عثمان سيد أحمد محمد: الشباب وأوقات الفراغ (دور التربية ووسائل الإعلام من المنظور الإسلامي والوطني)، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض / العربية السعودية، 2001، ص 32، (pdf).

³ - نفس المرجع، ص 32.

⁴ - أسعد وطفة: توظيف وقت الفراغ عند الشباب في سوريا (دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية)، على الموقع : [www.watfa-net/lois232\(pdf\)](http://www.watfa-net/lois232(pdf)).

التخفيضات والمجالات المعرفية فترة إعداد وإكتساب للخبرات والمعارف والمعلومات والتكوين العلمي والخلقي والمهني والإجتماعي .

كما أن عدم استغلالها عقلاً يؤخر الشباب في الوصول إلى حالة النضج والرجولة والمقصود بحالة النضج الجسمية الروحية، العقلية والنفسية، والإجتماعية والأخلاقية، مع الإستقلال الإقتصادي والوصول إلى الشخصية المستقلة المعتمد على ذاتها¹ .

ولمشكلة استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب العديد من الأسباب والمبررات أهمها :

_نقص اهتمام مؤسسات الدولة بإنشاء الأندية ومراكز الشباب لإستيعاب طاقاتهم وقدراتهم .

_قصور تربية ناشئة فيما يرتبط بالأساليب المتنوعة والمقيدة لاستغلال وقت الفراغ سواء في هواية مفضلة أو عمل يدر دخلاً إضافياً أو ممارسة رياضية من الرياضات المفيدة للجسم والعقل معاً، أو المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية أو التردد على المتاحف والمكتبات .

_ضعف الدور الأسري في تنمية وعي الشباب بإستغلال أوقات الفراغ في أعمال مفيدة مثل ممارسة الرياضة، تعلم اللغات الأجنبية، الانضمام إلى النوادي الثقافية والرياضية، وتركيزها على أدوات التسلية كممارسة، كمتابعة القنوات التلفزيونية والعباب الفيديو، والبلايستيشن .

_ارتفاع رسوم الاشتراكات في مراكز الرياضة بما لا يتناسب مع دخل العائلات، وهذا يعكس وجهاً آخر للتفاوت الإجتماعي والتمايز المجتمعي بين الشباب في ممارسة أنواع متقدمة من الرياضات واستخدام أحدث الأساليب في التدريب الرياضي والإشتراك في المسابقات المحلية والعالمية .

إمتداد لمسببات أزمة الفراغ عند الشباب تنتشر بينهم ممارسات خاطئة للاستفادة من وقت الفراغ منها :

مخالطة رفاق السوء والتورط معهم في السلوكات المنحرفة كتعاطي المسكرات والمخدرات والإدمان عليها .

¹ - عبد الرحمن محمد العيسوي : جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، ط1، بيروت لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية،

_التسكع في الشوارع والأماكن العامة ومضايقة الآخرين في المجالس العام، وبالأخص معاكسة الإناث وملاحقتهن بالألفاظ السوقية الجارحة .

_التورط في عمليات العنف والسرقة والتخريب والنهب .

_الوقوع تحت سيطرة الجماعات المتطرفة لنشر وبث الأفكار السلبية، المتعصبة بينهم .

_استهلاك مواد إعلامية منحرفة تتضمن محتويات تتنافى مع القيم والأخلاق.

هذه الممارسات وغيرها تعكس الإتجاهات السلبية التي تتكون لدى الشباب اتجاه قضاياهم وقضايا مجتمعاتهم الأساسية، حيث أنه في سياق ذلك تتسع بؤرة الشك وعدم التوافق بين ما تلقوه وما يحملونه من قيم ومبادئ، وما يقومون به من سلوكيات وأفعال منحرفة مما يعرضهم لمشكلة نفسية أكثر تعقيدا هي الصراع النفسي الذي يؤدي بدوره إلى الإحباط وربما إلى إيذاء الذات ثم إلى الانتحار¹ .

واتخذت مشكلة أوقات الفراغ بعدا عالميا في السنوات الأخيرة نظرا لتقاطع المجتمعات في هذا الأمر كمشكلة إنسانية عامة أو كمشكلة جليلة تمس فئة الشباب وتؤثر على سير حياتهم والدليل على ذلك ما ورد في مقترحات العمل الخاصة بأولويات برنامج العمل العالمي للشباب في المقترح الثاني "الشباب في المجتمع المدني" في بنده الثاني المتعلق بأوقات الفراغ² .

_الإعتراف بأهمية أنشطة شغل أوقات الفراغ لدى الشباب كجزء لا يتجزأ من سياسات وبرامج الشباب .

_توفير أنشطة شغل أوقات الفراغ واعتبارها عناصر مكتملة للعملية التعليمية .

_إدراج أنشطة شغل أوقات الفراغ ضمن عناصر التخطيط الحضري وتنمية الريفية .

¹ - أحمد محمد موسى : مرجع سبق ذكره، ص 52.

² - أيمن زهري : ديمغرافية الشباب العربي (الأوضاع الحالية والإتجاهات المستقبلية)، ورقة مقدمة لإجتماع الخبراء حول تعزيز الإنصاف الإجتماعي- إدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية، اللجنة الإقتصادية، والإجتماعية لغرب آسيا (الإسكو)، أبوظبي، 2009، ص 8 .

_تشجيع وسائل الإعلام على تعزيز فهم الشباب ووعيهم بكافة جوانب التكامل الاجتماعي وغرس سلوك التسامح ونبذ العنف في اوساطهم .

خلاصة الفصل

وفي الأخير عرضنا في هذا الفصل التعريف السوسيولوجي والنفسي والانثروبولوجي للتنشئة الاجتماعية، وعرضنا فيه الأساليب الخاطئة التي تعتمد عليها الأسرة تربية أبنائها ، بالإضافة إلى مؤسساتها ودورها السلبي في انتشار سلوك العنف وسط الشباب سواء بوعي منها أو بدون وعي بذلك.

وقد عرضنا كذلك أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في الأوساط الحضرية والتي أثرت على معنوياته ، وشكلت له الإحباط والإكتئاب ، ودفعت به إلى الإقبال على الممارسات الإجرامية والعوانية.

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس

عرض المقابلات وتحليلها

سوسيولوجيا مع عرض

النتائج الجزئية

محتويات الفصل الخامس

5. 1. شبكة الملاحظة وبناء جداول البيانات العامة
5. 1. 1. عرض شبكة الملاحظة
5. 1. 2. القراءة السوسيولوجية لشبكة الملاحظة
5. 1. 3. نتائج شبكة الملاحظة
5. 2. تحليل البيانات العامة للحالات
5. 2. 1. عرض البيانات الأولية عن الشباب الممارسين للعنف
5. 2. 2. عرض الحالات وتحليلها سوسيولوجيا
5. 2. 3. عرض النتائج العامة للدراسة ومناقشتها على ضوء الفرضيات

5. 1. شبكة الملاحظة وبناء الجداول العامة

5. 1. 1. عرض شبكة الملاحظة

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	عن طريق ماذا تلاحظ	محتوى الملاحظة
2024 .11 .09	في وسط حي السكني بمدينة العطاف	العين المجردة	بعض الشباب يجلسون تحت أسقف العمارات على شكل مجموعات متكونة من 2 إلى 3 أشخاص بعض الشباب يمارسون سلوكيات غير أخلاقية إتجاه البنات (عبارات تحرشية ومعاكسة للبنات) عند خروجهم من المتوسطات والثانويات . -من حين لآخر تحدث بينهم خلافات واشتباكات ، فيكثر الكلام وترتفع أصواتهم ويتكلمون الكلام الفاحش (السب والشتم) - بعض الشباب دخلو في نزاع مع صاحب سيارة بسبب منعه من وقوف سيارته بجانب الحي وحدث بينهم شجار عنيف . ثم تدخل عامة الناس لفك الشجار . - مألقت انتباهي اكثر معظم كلامهم غير محترم (كلام فاحش).
2022 .12 .16	سوق بيع الهواتف المستعملة بجانب حي سكني	العين المجردة	- في الوقت اللي كانت الناس منشغلة بالبيع والشراء حت سمعنا صوت مشاجرة بين شخصين، حيث قام أحدهما بلكم الآخر، ليرد عليه الضرب بسكين على مستوى الظهر وفرا هاربا. ومن خلال حديث بعض الأشخاص الذين يعرفون الجاني، قالو أنه كان متعاطي المخدرات (الساوخ).

- السوق يتميز بكثافة الشباب أكثرهم واقفين بجانب الجدار ، ويترصدون هفوات الأشخاص من أجل سرقة هاتف أو مبلغ مالي.			
-في حدود 14:30 سا في شهر جويلية ، دخل عندي شاب في محل تجاري (سوبرات)، فإذا به يجمع مواد غذائية في نظري أنه يشتريهم ،ثم طلب مني الحساب وفي نفس الوقت طلب مني مبلغ 2000 دج على شكل نصفين (1000دج) ، ولما استفسرت لماذا ؟ " معنديش الصرف ، عندي غير الميتينيات ، والطاكسي راه يستنى فيا برا ، قلت له عطيني 2000 دج لكي أعطيك الصرف ، أجباني " كي نخلصك فالحساب كامل نعطيها لك " ، فرفضت ذلك.... ، ثم قال لي " دير حسابك شحال جات، نجيب قهوة ونرجع " ،... بعد حوالي 5 د دخل عندي صاحب المقهى سألني عن شاب له نفس صفات الشاب الذي كان في المحل عندي ، فقلت له كان هنا وقال لي نروح نجني قهوة ونرجع . وإذا بصاحب القهوة تعامل معه بنفس الطريقة وقال له نروح نشري السوبرات ونرجع... وفعل نفس الفعل مع بائع الصهاريج وبائع البيفيسي، ... وهي طريقة يسرق بها أصحاب المحلات.	العين المجردة	محل تجاري وسط مدينة العطاف	10. 04. 2024
- شابان يقومان بنشاط حراسة السيارات(باركينق)، فإذا بالشخص صاحب سيارة لم يكثر الانتظار حوالي 5د، فطلبوا منه أن يدفع المبلغ ، فقال لهم أنا لم أطل (قاريت شريت فارو ماء وراني رايح)، فإذا بهم هددوه بالضرب وطريقتهم في الكلام بصوت مرتفع وكلام فاحش . - معاكسة النساء والتحرش بهم.	العين المجردة	وسط مدينة العطاف	13. 09. 2023

- في الفترة المسائية بين العصر والمغرب ، قمت بملاحظة مكان معروف ببيع المخدرات ، كنت مع صديقي وتعمدنا تعطل السيارة وبقينا نمثل تصليحها، فلاحظت عدة نقاط : - شباب يأتون بالدراجات النارية يشترون المخدرات. - بعضهم شباب صغار في السن ، سياقتهم متهورة وسرعتهم فائقة . - يتميزون بجمال ملابسهم وتحليقات شعر رؤوسهم على شكل قزح . -البيع في مكان يقع في وسط الحي بين مفترق الطرق . - بعضهم جالسين على حافة الطريق ويترصدون الأشخاص المارين.		بجانب احدى الاحياء في مدينة العطاف	16. 11. 2023
- في الفترة المسائية بعد العصر ، كنت جالس بجانب الحي والاحظ ، فسجلت عدة نقاط أهمها: -هناك نفور وتباعد بين الشباب البطالين وإحدى الأشخاص القاطنين بالحي. -حدوث شجارات على أتفه الأسباب بين إحدى الشباب وبعض الأشخاص القاطنين في الحي. -النرفزة الزائدة عند الشباب ، والصراخ والتوعد لكل من يحاول يقترب منهم. - معاكسة الفتيات المارين على الحي ومحاولة التقرب منهم. -بعض الشباب يلعبو " الدومينو " وإشغال الموسيقى بصوت مرتفع ، والصراخ فيما بينهم من حين لآخر	العين المجردة	حي سكني في مدينة العطاف	25. 11. 2023
-في الفترة الصباحية الساعة حوالي 8 ونص صباحا، إحدى تجار المواشي (من الاقارب) وبحكم خبرته في السوق طلبت منه أن يساعدني للتعرف على الأشخاص الذين يقوموا بالسرقة ،	العين المجردة	في السوق الأسبوعي للاغنام والابقار بمدينة العطاف	27. 12. 2023

فدلني عليهم بالإشارة ، وهم مجموعة تتراوح ما بين 10 إلى 15 شخص تقريبا ، وحسب تصريحه " كل سوق تلقاهم هنايا ويجو باينين واللي يخدمو السوق يعرفوهم ، تلقاهم دايرين عمامات على ريسانهم ولا شواشي (قباكات) ، باه يعرفو بعضاهم مالبعيد .." ففي لحظة ما شاهدت شخص يضع مادة كالغراء في لحظة ما شاهدت شخص يضع مادة كالغراء في ساق أحد الأشخاص من الخلف ومشى كأنه لم يرق بأي شيء ، فأتى بعده إثنان ، الأول وقف بجانبه والثاني أتاه من الخلف وقال له أنظر لباسك متسخ ، ومثل نفسه كأنه شخص طيب وقام بمحاولة تنظيفها ، فإذا بالشخص ينحني ويقول له حاشاك، وبدأ يحاول تنظيف تلك المادة وهي مثل الغراء تلتصق على الملابس، ففي الوقت الذي انحنى فيه الرجل للخلف لتنظيف ملابسه ، قام الشخص الثاني (السارق) بإدخال يده في جيب الرجل من الداخل و أخذ ماكان بداخل الجيب ولم ينتبه الرجل أبدا، وأشهد أنني لم أكن الوحيد الذي لاحظ كيف سرق الرجل ، بل على الأقل شخصين آخرين شاهدو ذلك، ولكن لا أحد كان قادر أن يتكلم ، الكل خاف على نفسه. - لباسهم قديمة وممزقة ومتسخ ، حيث يمثلون كأنهم موالين. - يضعون على رؤوسهم قباكات أو عمامات ليعرفون بعضهم من بعيد في وسط السوق .			
- كنت واقف في محطة الحافلات فإذا بي لاحظت عدة تصرفات وسلوكات غير أخلاقية وإجرامية. - بعض الشباب يتحرشن بالبنات بكلمات غير أخلاقية والتقرب منهن ، والنظر إليهم بإحراج، وعندما تأتي الحافلة يزاحمنهم ويلتصقن فيهن بشكل	العين المجردة	محطة الحافلات بمدينة خميس مليانة	14. 01. 2024

متعمد ، فمنهم من ترد بعبارة " علاه راك لاصق فيا... " ومنهم من تسكت من باب الحياء . - بعض الشباب يتعمدو الإزدحام في ركوب الحافلة من أجل سرقة الهواتف النقالة . - كذلك إشعال الموسيقى بصوت بصوت عالي ، ويتكلمون عبارات تحتوي على كلام فاحش ، ويقهقهون بصوت عال . - بعضهم يمارسون نشاط بيع الماء ، الحلويات ، سماع الأذنين ، ورق المسح ، الخ ، في محطة الحافلات ، وعندما يصعدون للحافلات يتعمدون الكلام مع المسافرين ويريدون البيع لهم بالضرورة ، ولما يرفض المسافر يقوموا بالتعليق عليه " ..أشري وفرح عمرك ، .. عيباد هنايا كي مزيرين ، .. هاك أشري وأصرف على عمرك ، " .. فمنهم من يسكت ومنهم من يرد عليهم وتحدث اشتباكات بينهم .			

5. 1. 2. القراءة السوسولوجية للملاحظات

من خلال الملاحظات التي عرضناها اتضح لنا أن الشباب الممارسين للعنف في الأوساط الحضرية يتمثل على عدة أشكال وطرق مختلفة ، وقمنا بإستخلاص بعض الملاحظات ، واستنتاج بعض العوامل والأسباب التي أدت بالشباب إلى الممارسات الإجرامية:

-معظم الشباب بطالون ولا يمارسون أي نشاط يومي ، ليجدو أنفسهم فارغين شغل ، فيفكرون في الأمور السلبية ، بسبب وقت الفراغ الذي يعانون منه .

-انعدام أو قلة المرافق الترفيهية يدفع بالشباب إلى القيام بممارسات انحرافية في وسط الأحياء السكنية الحضرية ، كالتحرش بالبنات ومعاكستهم ، حدوث خلافات واشتباكات مع القاطنين في الحي .

-معظم الشباب يتصرفون بخشونة وعنف مع الأفراد ، ويكثرو من الصراخ ، وهذا راجع إلى التنشئة الأسرية التي نشأوا عليها ، حيث بعض العائلات اعتمدوا الأساليب التنشئة الخاطئة كأسلوب التسلط وأسلوب اللامبالاة أو الإهمال ، وهذا ما أثر على سلوك الأبناء في مرحلة الشباب.

-كذلك بعض الشباب وقعوا في فخ الإدمان على المخدرات والمهلوسات ، فأصبحوا يعانون الأمرين، إذا لم يتعاطاها يجد نفسه في نفسية مضطربة وعدائية ، وإذا تناولها يكون في حالة تضرر، فيقوم بممارسات إجرامية ، ففي كلا الحالتين يكون في حالة نفسية مستعدة لممارسة السلوك الإجرامي والعدواني بدون وعي كامل.

-بعض الشباب يلجأون إلى الإقبال على ممارسة العنف سواء كان لفظي أو جسدي كرد فعل على الحالة النفسية المحبطة ، بسبب تجاهلهم ، أو الترفع عنهم ، فيحاولون إثبات ذاتهم بواسطة ممارسات عنيفة وعدوانية.

-إهمال الأبناء وعدم مراقبتهم في الشارع ، وعدم إختيار لهم أصدقائهم له تأثير على سلوكياتهم ، وذلك من خلال مخالطتهم للأشخاص المجرمين والمنحرفين ، فيتعلمون منهم مختلف الممارسات الانحرافية.

-معظم الشباب يعانون من التهميش والإقصاء والعزلة في الأوساط الحضرية ، وهذا ما تسبب في عزلهم عن المجتمع وشعورهم بالإكتئاب والإحباط.

5. 1. 3. نتائج شبكة الملاحظة:

ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية يعود إلى عدة عوامل منها:

-التنشئة الأسرية الخاطئة ، الأسر التي تعتمد على الأساليب الخاطئة في تربية أبنائها.

-البطالة والفقر دفع بالشباب إلى ممارسة السلوكات الإجرامية.

-التهميش والإقصاء والعزلة في الوسط الحضري أدى بالشباب إلى الإقبال على الممارسات الانحرافية.

-تناول المخدرات والأقراص المهلوسة دفعت بالشباب إلى ارتكاب جرائم العنف.

-مخالطة رفقاء السوء أدت بالشباب إلى الوقوع في الإدمان على تعاطي المهلوسات.

-صعوبة التأقلم مع نمط العيش في المدينة ، خاصة بالنسبة للشباب الذين ترعرعوا في أماكن بعيدة عن المدينة

5.2. تحليل البيانات العامة للحالات

5.2.1. عرض البيانات الأولية عن الشباب الممارسين للعنف

الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل أو يساوي 20 سنة	02	11.76%
21-25 سنة	06	35.30%
26-30 سنة	07	41.18%
31-35 سنة	02	11.76%
المجموع	17	100%

-نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتوزيع المبحوثين حسب السن بأن أعلى نسبة للمبحوثين تتمركز لدى المبحوثين الذين تتراوح سنهم ما بين (26-30) بنسبة (41.18%) ، ليليها من يتراوح سنهم ما بين (21 – 25 سنة) بنسبة (35. 30%) ، لنجد بعد ذلك من يتراوح سنهم ما بين (أقل أو يساوي 20 سنة) و (31- 35 سنة) بنسبة (11.76%) لكل واحد منهما ، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن أعلى نسبة ممارسة للعنف في الأحياء السكنية الحضرية من منطلق عينتنا تركز لدى فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (26 – 30 سنة) و (21- 25 سنة)، وهذا ما أكدته معظم الدراسات العلمية المتخصصة في مجال العنف في الأوساط الحضرية ، وذلك لأن هذه الفئة تعاني من البطالة وصعوبة التكيف مع الوسط الحضري بالإضافة إلى التنشئة الأسرية الخاطئة.

الجدول رقم : (2) توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
58.83%	10	متوسط
41.29%	05	ثانوي
11.76%	02	جامعي
100%	17	المجموع

يتضح من خلال الجدول الخاص بتوزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي بأن أعلى نسبة للمبحوثين تتمركز في المستوى التعليمي المتوسط بنسبة (58.83%) من بين (17مبحوث) ، ليلها المستوى التعليمي الثانوي بنسبة (41.29%) ، ليلها المستوى الجامعي بنسبة(11.76%) ، وهذا ما يدفعنا للقول بأن المستوى التعليمي المتدني يساهم في دفع الفرد إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ، في حين المستوى الجامعي يحصن الفرد من الممارسات العنيفة في الأوساط الحضرية.

الجدول رقم : (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي:

النسبة المئوية	التكرار	الأصل الجغرافي
23.53%	04	ريفي
41.18%	07	شبه حضري
35.29%	06	حضري
100%	17	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول الخاص بتوزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي ، بأن أعلى نسبة من المبحوثين تتمركز في الأصل الجغرافي في الشبه الحضري بنسبة (41.18%) من بين (17 مبحوث)، ليأتي بعد ذلك المنطقة الحضرية بنسبة (35.29%) ، ليلها المنطقة الريفية بنسبة (23.53%)، وهذا يعكس لنا أن المنطقة شبه حضري يكثر فيها الممارسات العدوانية والعنيفة ،

من منطلق تعدد الحاجيات في هذا الوسط الإجتماعي ، صعوبة الحياة والمعيشة وتعتها ، وبروز الأنماط الفردية في الحصول على العمل والمال وغيرها من ضروريات الحياة ، مما صعب على الشباب التكيف والاندماج مع المناطق الحضرية ، وأدى بهم الحال إلى الممارسات الإجرامية.

الجدول رقم : (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	16	94.12%
متزوج	01	5.88%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتوزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية ، بأن أعلى نسبة من المبحوثين تتمركز في الحالة العائلية للمبحوثين من هم غير متزوجين على الإطلاق - أعزب - بنسبة (94.12) من بين (17مبحوث) ، ليلها المتزوجون بنسبة (5.88%) ، وهذا مايعكس لنا أن العنف بمختلف أنواعه يكثر لدى الأعزب ، وذلك بالنظر لأن هذه الفئة تعاني من البطالة والإحتياج من جهه ، وعدم شعورهم بالمسؤولية من جهة أخرى.

الجدول رقم : (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب حالة الوالدين.

حالة الوالدين	التكرار	النسبة المئوية
يعيشان معا	13	76.47%
مطلقان	02	11.77%
أب متوفي	01	5.88%
أم متوفية	01	5.88%
المجموع	17	100%

يتضح لنا من خلال الجدول الخاص بتوزيع المبحوثين حسب حالة الوالدين بأن أعلى نسبة للوالدين اللذان يعيشان معا بنسبة (76.47%) ، ليلها المطلقان بنسبة (11.77%) ، لنجد بعد ذلك الحالات التي توجد فيها الأب متوفي و الأم متوفية بنسبة (5.88%) لكل واحد منهما ، وهذا ما يعكس لنا الوضع العائلي الذي تعيشه هذه الأسر من حيث وجود الوالدين من عدمه، وماله من دور في تربية الأبناء وتوجيه سلوكهم، كما أن ضعف الضبط والرقابة أحد العناصر الأسرية،

بالإضافة إلى الإعتماد على أساليب التنشئة الخاطئة، وكذلك غياب أحد الوالدين (أب ، أم) أي وجودهم غير وظيفي والتصدع الأسري أو غياب أحد عناصره يؤدي إلى اللاتوازن وبالتالي اتباع الممارسات الإنحرافية.

الجدول رقم : (6) يوضح توزيع المبحوثين حسب نوعية عمل الآباء .

نوعية عمل الأب	التكرار	النسبة المئوية
عامل يومي	07	41.18%
أعمال حرة	04	23.53%
موظف	04	23.53%
متقاعد	01	5.88%
متوفي	01	5.88%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتوزيع المبحوثين حسب نوعية عمل الآباء بأن أعلى نسبة هم آباء المبحوثين عامل يومي بنسبة (41.18%) ، ليليها من يعملون أعمال حرة والموظفون بنسبة (23.53%) لكل واحد منهما ، لنجد من هم متقاعدين ومتوفين بنسبة (5.88%) لكل واحد منهما، فالنسبة الأكبر ترجع إلى آباء المبحوثين الذين يمارسون عمل يومي أن وضعهم الإقتصادي متدهور، أثر على سلوك الابناء ودفع بهم إلى الإقبال على الممارسات العدوانية.

الجدول رقم : (7) يوضح توزيع المبحوثين حسب مهنة أو نشاط الأم.

مهنة أو نشاط الأم	التكرار	النسبة المئوية
ماكثة في البيت	14	82.35%
متوفية	01	5.88%
عاملة	02	11.77%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتوزيع المبحوثين حسب مهنة أو نشاط الأم ، بأن أعلى نسبة لأمهات المبحوثين اللاتي لا يمارسن أي عمل بنسبة (82.35%) من بين (16 أم على قيد الحياة)، ليلها منهن العاملات بنسبة (11.77%) ، وفي الأخير أم متوفية بنسبة. (5.88%)

ويتضح لنا بأن بعض الأمهات البطالات وهذا راجع إلى الطابع الإجتماعي التقليدي الملتصق بالمجتمع بحكم ماكان عليه المجتمع في الفترات السابقة من جهة ، وضعف مستواهن العلمي من جهة اخرى ، وهذا ما انعكس على الوضع الإقتصادي للأسرة ، ومنه تحديد مكانتها الإجتماعية وعلى هذا الأساس يتم بناء الشخصيات الفردانية وتوجيه سلوكهم في الإطار الإجتماعي.

5. 2. 2. عرض الحالات وتحليلها سوسولوجيا

الحالة الأولى.(1)

تاريخ المقابلة 14. 11. 2023.

مدة المقابلة : ساعة و15د

مكان اجراء المقابلة : حي سكني بمدينة العطاف

المحور الأول : البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوث.

1- الجنس : ذكر

2- السن: 21

3- المستوى التعليمي : الأولى متوسط

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي : ريفي

6- مهنة الأب. متوفي

7- مهنة الأم : تعمل نظافة عند العائلات

8- حالة الولدين : الأب متوفي

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى. لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- بابا ميت ربي يرحمو ، ومّا مسكينة تخدم عند الناس بزوج دورو باه تصرف فالدّار ، أيا شكون يلبيلي احتياجاتي المادية في ميزك.

10- كيف علاقتك بوالديك؟

- قتلك بابا ربي يرحمو ومّا مسكينة طيح وتتوض على جالنا (يقصد إخوته).

11- في حال وقعت لك مشاكل ما هو أسلوبك في حلها ؟

- منيش عارف على حساب المشكل.

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

- مّا مسكينة دايمّا توقف معايا كاع متخلّيش وحدي.

13- هل ترى بأنّ عناية والديك كافية ؟

- راني قتلك مّا ربي يحفظها راهي دير كاع واش تقدر باه تكبرنا.

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- الشيخ تاع لونقلي كان يقصر عليا ، وكان يعيطلي دقيشة

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

- كنت نزرطي بزاف لخاطرش كنت نروح نبيع البيض تاع مّا ، باه نجيب هذوك الدراهم نمدهم ل مّا تصرفهم علينا ، والنهار اللي بعدو كي نروح نقرا ميخلونيش ندخل ، كنت كل مرة ندبر واحد يدخلني.

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- نبغي نتفرج المسلسلات تاع التراكا

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- هنايا معنديش ، بصح وين كنت نسكن من قبل عندي

18- هل يتدخل والدك في إختيار أصدقائك ؟

- ربي يرحمو مسكين ، إن شاء الله يكون فالجنة ، كون غير راه عايش كيما يقلبي ندير

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- إيه

_لماذا؟

- كنت نروح نزوفري (العمل بعيد عن البيت وغياب مدة على الأمه)، نخدم فالبجاير (مزارع) ،
والجماعة اللي كانو خدامين معايا كانو يزطلوا (تعاطي المخدرات)

**المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية . تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في
الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.**

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل ؟

- فالحقيقة منيش قاري عندي نيفو سنة أولى متوسط ، العام اللي فات بغيت نقاجي (الخدمة
العسكرية) ومصحتليش.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- انحمل بالشريطة (حمل السلع بالعربة للناس)

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- ما عندي حتى طموح ربي يخليلي صحتي نخدم بذراعي.

_لماذا ؟

- كيفاه نحوس على خدمة عند الدولة وأنا لا قراية لا نيفو لا والو ، بغيت ندخل العسكر وكي مكتبتش صايي.

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

- ماشي 100% ، بصح المعرفة عندها علاقة بالبطالة ، أنا كي رحت للكايرنا مكانش عندي العرف مدخلتش ، بصح الناس اللي موصيين عليهم دخلو

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

- الصباح نخدم والحشية نروح وين كنا نسكنو من قبل حتى فالليل باه نجي ، وإذا مارحتش راني مريح وحدي

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

- نحس روجي براني عليهم ، جابد عليهم

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع الشباب لممارسة العنف ؟

- كي تزلط (عدم وجود لديه نقود) تتلفك كامل ويندارك الضغط سورتو في المناسبات، منكذبش عليك نولي نخم كيفاه نسلك راسي بأي طريقة كانت

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

- هذي شوف مع الدولة تقلك

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

- أواه لالا ، أحسبتي مهبول وقيلة نروح ونخلي ما مغبونة مورايا.

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

- أتأثر بزاف ، توصل وين مايقولولكش حتى السلام كي تكون زوالي.

_لماذا ؟

- ما عندهم ما يديرو بواحد زوالي، الناس راهي مع الواقف.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة. تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الاجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقاً؟

- دوار جاي على برا

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

- تبغي الصبح ، البلاصة هذي مقدرتش نوالفها ومالقيتش روجي فيها ، كون نصيب كاع منريش فيها ، وغير نكون قاعد نروح وين كنت نسكن من قبل ، ثمة نلقى راحتني مع جماعتي.

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

- الشعب اللي ساكن في هذا الحي غير تاع صوالحو.

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

- منيش عارف ، كل واحد وظروفو

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

- كاين بزاف اختلافات

وفيما تتمثل ؟

- كيما اللبسة تاع الحوايج كاين اللي يخلي بناتو يلبسو حوايج مفصوحين (تبرج) وكي يخلطو فيهم يقلك علاه.

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

- مافيه والو كلشي راه قدامك ، غير الجامع باه اتصلي الجمعة تمشي قريب 1 كلم.

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

- قتلك منريش معاهم

_لماذا ؟

- منحملهمش من عند ربي.

37- هل يوجد نزاعات فالحى ؟

- النزاعات غير هوما سورتو مع المغرب.

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

- عندي يومين تقابضت مع واحد هنايا

_لماذا؟

- جاو جماعة يدومنو معايا ، جا واحد قالى مجيبش البراني هنايا.

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحى ؟

- وي كاينة

_لماذا ؟

- بالاك كي منيش وليد البلاد (يقصد ابن المدينة).

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحى ؟

- خلي منقلکش خير .

التحليل السوسيولوجي للحالة الاولى.(1)

المبحوث فقد والده و قد بدا لنا أنه متأثر نفسيا من فقدانه ، وهذا ما جعله يشعر بالضعف كونه

فقد الشخص الذي يكون عوناً له في تلبية حاجياته النفسية والمعنوية.

اتضح من خلال مقابلتنا مع المبحوث أنه يعيش ظروفًا مادية صعبة ، فالأُم هي من تتكفل بالعمل على الأسرة (مًا مسكينة تخدم عند الناس بزواج دورو باه تصرف فالدَّار ...) .

كما تبين لنا تعلق المبحوث بوالدته بشكل كبير ، فهي تضحي بنفسها من أجل راحتهم وتوفير لهم إحتياجاتهم على حساب راحتها النفسية والجسدية (مًا مسكينة طيح وتتوض على جالنا) ، وعن الهجرة غير الشرعية يقول (حسبتي مهبول نروح ونخلي مًا مسكينة مغبونة مورايا)

كما اتضح لنا كذلك من خلال مقابلتنا مع المبحوث أن الأم قريبة من المبحوث وتحاول أن تلبى له اكل متطلباته بغاية تعويض فقدان الأب (مًا مسكينة دايمًا توقف معايا كاع متخلنيش وحدي ..)

في الجهة المقابلة ، أي في المتوسطة التي كان يدرس فيها كان يتلقى الإساءة من بعض الأساتذة داخل القسم (... كان يعيطلي دقيشة ..) ، وهذا ما كان يؤثر على نفسيته وإحباط معنوياته ، ويشعر بالنقص أمام زملائه ، مما أدى به إلى الاكتئاب وكره الدراسة بشكل عام ، وأستاذ المادة بشكل خاص.

الحالة المادية المزرية لأسرة المبحوث كانت تدفع به عن ترك الدراسة والذهاب إلى السوق للتجارة (كنت نروح نبيع البيض تاع مًا باه نجيب هذوك الدراهم ل مًا تصرفهم علينا ..) ، وهذا ما أثر على دراسته بسبب الغيابات المتكررة وأدى به إلى الفصل عن الدراسة في سن مبكرة ومستوى اقل من المتوسط ، سنة أولى متوسط.

ميل المبحوث إلى مشاهدة مسلسلات وأفلام العلاقات الغرامية ، ربما هذا راجع إلى نقص الرعاية والحنان الذي فقده بفقدان والده ، الذي مازال متأثر بوفاته ومازال يحلم به (كون غير راه عايش كيما يقلّي ندير ...)

واتضح كذلك أن المبحوث يعاني من شبح البطالة ، وحاول الدخول إلى الخدمة العسكرية لكن مستواه الدراسي لم يسمح له بذلك (عندي نيفو أولى متوسط ، العام اللي فات بغيت نقاجي ومصحتليش) ، وهذا ما أثر على نفسيته وفقد الأمل في الحصول على منصب عمل ، (كيفاه نحوس نخدم عند الدولة وأنا لا نيفو لا قراية ..) ، تصريح كهذا من طرف المبحوث يبين الحالة النفسية له وسط المجتمع بشكل عام ، ووسط الأحياء السكنية الحضرية بشكل خاص ، حيث يشعر

بالنقص وأنه أقل درجة من باقي الأفراد ، وأن ليس من حقه طلب منصب عمل بسبب تدني مستواه الدراسي (ما عندي حتى طموح ربي يخليلي صحتي نخدم بذراعي ..)

كما تبين لنا أنّ المبحوث متذمر من المعاملات التي يتعرض لها من قبل أفراد المجتمع من خلال تجاهلهم له (توصل وين مايقولولكش حتى السلام ..) ، وهذا ما شكل له عقدا نفسية تراكمت على شكل مكبوتات، ومع مرور الوقت جسدها على شكل ممارسات عنيفة وعدوانية كانتقام منهم على تصرفاتهم اتجاهه. هذه التصرفات الصادرة من بعض الأفراد الذين يقطنون في الحي اتجاه المبحوث أدت إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين سكان الحي الحضري ، أي في الجهة المقابلة يؤدي ذلك إلى الفردانية وتحقيق الغاية ولو على حساب الآخرين.

المبحوث لم يتعود على الحي الذي يقطن فيه ، ومازال يحن إلى الحي الذي ولد وترعرع فيه ، (مقدرتش نوالف... وغير نكون قاعد نروح وين كنت نسكن من قبل..)، وهذا راجع إلى عدم تعوده على نمط العيش في المدينة ، التي تتميز بالمعاملة الفردية على عكس العيش في الريف الذي يتميز بالمعاملة الجماعية ، (الشعب اللي ساكن في هذا الحي غير تاع صوالحو..) ، بالإضافة إلى شعوره بنوع من الاغتراب عن الحي (بالاك كي منيش وليد البلاد..) .

وعليه من خلال تحليل مقابلة المبحوث توصلنا إلى عدة نقاط ، ومن أهمها أن المبحوث يعيش ظروف صعبة ماديا ومعنويا أثرت على نفسيته ، وصعبت من مواجهته للعيش براحة.

الظروف الاقتصادية والاجتماعية دفعت بالمبحوث للتخلي عن دراسته ، والتوجه نحو ممارسة النشاطات اليومية في السوق لسد الحاجيات المادية له ولوالدته.

يرى المبحوث أن الفقر والبطالة لها دور فعال في بناء نمط معين من علاقات الأفراد فيما بينهم ما جعله يواجه صعوبة في التأقلم والاندماج مع سكان الحي فلم يستطيع العيش في المدينة بسبب الاختلافات والمعاملات التي يتلقاها من سكان الحي ، وهذا ما صعب عليه التأقلم والاندماج مع سكان الحي ، هذه المعاملة زرعت فيه نوعا من الحقد اتجاههم ما جعلته ينتظر أي فرصة للإنقام من أحدهم ، وهذا راجع إلى الكبت والعزلة والاكتئاب التي شعر بها بسبب معاملتهم له. فيجسد ذلك الشعور على شكل سلوكيات عدوانية وإجرامية اتجاههم.

الحالة الثانية(2)

تاريخ المقابلة 19. 11. 2023.

مدة المقابلة : ساعة ونصف

مكان اجراء المقابلة حي سكني : بمدينة العطف

المحور الأول : البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوث.

- 1- الجنس : ذكر
- 2- السن: 25
- 3- المستوى التعليمي : الرابعة متوسط
- 4- الأصل الجغرافي : شبه حضري
- 5- الحالة المدنية : أعزب
- 6- مهنة الأب : حارس مدرسة
- 7- مهنة الأم : مائدة في البيت
- 8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى . لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- يلبو اللي يقدر عليها

10- كيف هي علاقتك مع والديك ؟

- واش نقلك يا خويا، تقدر تقول شوية شوية

11- في حال وقعت في مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

- على حساب المشكل ، وعلى حساب السيد اللي يصرا لي معاه المشكل ، إذا كان زوالي كيما انا بالاك نفوتهالو ، بصح إذا كان من هذوك اللي يلعبوها صاحب دراهم والله غير.... (كلام فاحش)

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

- يهدرو شوية ومبعد صايي

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

- هوما دارو اللي عليهم ، ضركا لازم أنا نتحمل المسؤولية.

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- ماشي كامل ، بصح كاين أساتذة جرحوني بالهدرة تاعهم.

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

- شحال من خطرة . السيام اللي كنت نقرا فيه كان بعيد شوية والطرونسبور قليل مع الصباح ، أيا نوصل روطار نلقاهم غلقو الباب ، الحصة الثانية كي ندخل يحاوزوني يقولولي جيب مبرر .

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- نبغي نشوف الأفلام وليماتش (مباريات كرة القدم)

_لماذا ؟

- هذا واش نبغي نتقرج.

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- معنديش بزاف هنايا (يقصد الحي الذي يسكن فيه) ياربي زوج ولا ثلاثة.

18- هل يتدخل والدك في إختيار أصدقائك ؟

- جامي ، ولا مرة ادخل في إختيار صحابي

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- يضحك . جابلي ربي راك تحوس تباصيني أنت.

_لماذا ؟

- خرينا من هذا السؤال فوتنا.

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية . تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل ؟

- هذي باينة ، حظيت شحال من دوسي.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- الوقت الحالي راهي حابسة مكان والو ، وديفوا نخدم سمانة ، عشرة ايام ، راك تعرف تاع تنافقي المصروف.

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- هذي باينة أي واحد يتمنى يصيب خدمة عند الدولة.

_لماذا ؟

- تضمن المستقبل بيها.

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

- علاه عندك شك فيها ، هذي علابالو بيها العام والخاص.

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

- كل مرة وكيفاه يفوت النهار ، إذا القيت خدمة راني نبريكولي ، وإذا مالقيتش راني مريح.

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

- ماشي قضية إقصاء ولا تهميش ، بصح تحس كشغل معندكش حق في هذي البلاد.

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف ؟

- كي ماتكونش خدام تولي كاره ومديقوتي وتولي على حاجة تافهة تتقلق.

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

- لیبوست ناقصين ، وزید یدوهم صحاب لكتاف.

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

- لوكان اتصلي والله مانقعدھا.

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

- خويا تبغي الصبح ، الناس ولات تقيمك على حساب واش عندك ، عندك تسوى ، معندكش واحد ماهو سامع بيك.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة .تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

- حي شعبي

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

- باش نملك مرتاح نكذب عليك

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

- كل واحد وكيفاش ، كاين اللي ناس ملاح ، وكاين اللي مارق (متكبر)

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

- كاين بزاف ، الفيد (الفراغ) ، معدكش وين تريخ ، الناس يشوفو فيك النظرة هذيك المرنكة (النظرة الدونية)

وكيف يتم التعامل معها ؟

- مكان حتى تعامل اترجع كلشي لقلبك.

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

- هاباينة كاين ، راك في باطيمات تلقى الناس كامل مخططين.

وفيما تتمثل ؟

- كاين اللي يقلك متريخش حد التافة ، ولا مديرش الموسيقى ، كاين اللي العكس تلقاهم معالبالهم كامل

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

- كاين شوية

فيما تتمثل ؟

- كاين ستاد صغير ، قهوة ، وحوانيت

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

- أنا جابد عليهم منهدرش معاهم بزاف.

لماذا ؟

- كشغل نحسهم يشوفوني فاشل في حياتي ومرنكة عليا.

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

- تقدر تقول دائما.

38 - هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

- في أكثر من مرة.

_ لماذا ؟

- تكون مريح مع راسك ودائر موسيقى مثلا حتى يجي كاش واحد من أصحاب الحي يقلبي طففيه، كشغل طايح خشين.

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

_ نظر إلي قليلا ثم أجاب ، منيتك تسقي فيا هذا السؤال كشغل أنت متعرفش العقلية تاع الشعب تاعنا ولا كيفاه

_ لماذا ؟

- راني نقلك الناس تعاملك على دراهمك وخدمتك ، غير هزو واحد مايديها فيك.

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

- على حساب الحالة اللي نكون فيها.

التحليل السوسيولوجي للحالة الثانية.(2)

من خلال مقابلتنا لهذه الحالة تبين لنا أن:

المبحوث علاقته مقبولة مع أسرته ، وأنه راض عن ماسعو إليه من أجله ، وأنه قد حان الوقت للإعتماد على نفسه ، وتحقيق متطلباته واحتياجاته.

المبحوث كان يتعرض للإساءة من طرف بعض أساتذته داخل القسم ، حيث كانت تؤثر على نفسيته وتحبط من معنوياته وتشعره بالألم داخلي (قهر واكتئاب) ، (كايين أساتذة جرحوني بالهدرة تاعهم ..) ، فمن خلال هذه المعاملات من بعض الأساتذة اتجاه تلاميذهم تؤثر عليهم نفسيا ، فينعكس

ذلك في ضعف شخصياتهم وعدم القدرة على إثبات الذات بسبب النقص الذي يشعرونه إتجاه الآخرين.

كما صرح المبحوث أن والده لايتدخل في إختيار أصدقائه، وعن تناول المخدرات تهرب من السؤال بشكل ذكي . عندما قال لنا ..(جابلي ربي راك تحوس تباصيني..) وكقراءة للتصريح يتبين أنه يتعاطى المخدرات وهو خائف من أي تصريح يجر به إلى المحاكمة.

المبحوث لايملك منصب عمل دائم، وأنه يعمل أيام قليلة من أجل مصروفه اليومي ، وأغلب أيامه يبقى دون عمل ، وهذا ما انعكس على نفسيته سلبا ،ماجعله يشعر بالملل إلى درجة أصيب معها بالاكتئاب و القلق والتوتر على أنه الأسباب (كي ماتكونش خدام تولي كاره ومديقوتي وتولي على حاجة تافهة تتقلق..) ، خاصة مع المحاولات المتكررة للبحث عن منصب شغل يضمن له مستقبله لكن تلك المحاولات كانت في كل مرة تبوء بالفشل بسبب العراقيل التي كانت تواجهه كالمحسوبية والوساطة (..هذي علابالو بيها العام والخاص..) ، وهذا ماجعله يشعر بالإقصاء والتهميش من طرف الدولة و أنه ليس له الحق في بلده ، (..تحس كشغل معندكش حق في هذي البلاد..) ، هذه الأسباب وغيرها دفعته للتفكير في الهجرة غير الشرعية بسبب معاملة سكان الحي اتجاهه، (..الناس ولات تقيمك على حساب واش عندك ، عندك تسوى ، معندكش واحد ماهو سامع بيك..) ، فمن خلال المعاملة التي تواجه المبحوث في الحي ، تبين أنه مصاب بالإحباط والقهر من المعاملات التي يتعرض لها وهذا ما أشارت إليه سلمى مصيبح " . في دراستها المعنونة بـ " سياسة المدن الجديدة والعنف الحضري " فترى أن "التركيز على عملية توزيع السكان والأسر في المدينة حيث نجد عملية إعادة الإسكان تتم بطريقة غير مدروسة سوسيولوجيا ... وهذا ما أدى إلى صعوبة تقاهم الأفراد مع بعضهم البعض ، وأشعرهم بالغرابة ، ووجود صعوبة في المعاملة أو المعاشرة بين السكان ، وهذا حتما يؤدي إلى صراعات "¹

ومن ثمة فإن اختلاف الذهنيات في الأحياء السكنية الحضرية له أثر سلبي على الشباب ، حيث يدفعهم إلى الإقبال على الصراعات والممارسات العدوانية خاصة بتواجد الاحياء الفوضوية.

¹ - سلمى مصيبح : سياسة المدن الجديدة والعنف الحضري - دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد8،العدد1، 2023، ص792.

كما تبين لنا من خلال هذه المقابلة أن المبحوث غير مرتاح في الحي الذي يقطن فيه لعدة أسباب من بينها هناك أشخاص متكبرين في الحي ، وكذلك لا توجد أماكن لقضاء وقت الفراغ ، بالإضافة إلى النظرة الدونية التي يتلقاها من طرف أفراد الحي ، وهذا ما أدى به إلى الابتعاد عنهم وتجنب مخالطتهم و الحرص على السرية في الحديث عن اموره الشخصية (..مكان حتى معاملة اترجع كلشي لقلبك وخلاص..)، وعن طبيعة العلاقة بينه وبين سكان الحي صرح لنا المبحوث بأنها علاقة هشة (منهدرش معاهم، جابد عليهم..)، إضافة إلى تأثره بنظرة الناس إليه وأنه عالة وعبئ على المجتمع كونه شخص فاشل في حياته (كشغل نحسهم يشوفوني فاشل في حياتي ومرنكة عليا ..).

ومما سبق عرضه من هذه المقابلة يمكننا القول أن السلوكيات العنيفة والعدوانية التي يقوم بممارستها المبحوث ناتجة عن دوافع داخلية متراكمة يتلقاها من مختلف الأطراف ، ومع مرور الوقت وجد نفسه معزولا تحت ضغوطات عديدة يتخبط في صعوبات معيشية، والنظرة الدونية من طرف أفراد الحي ، وعدم تأقلمه مع الحياة الحضرية، كل هذه دوافع تؤدي به إلى الممارسات الاجرامية والعدوانية.

الحالة الثالثة.(3)

تاريخ المقابلة : 25. 11. 2023.

مدة المقابلة : ساعة و40د

مكان اجراء المقابلة: حي سكاني بمدينة عين الدفلى

المحور الاول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس : ذكر

2- السن : 29

3- المستوى التعليمي : الثالثة ثانوي

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي : ريف

6- مهنة الأب : فلاح

7- مهنة الأم : مائدة في البيت

8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى . لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي احتياجاتك المادية ؟

- لا

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

- بوليا مرنك وراسو يابس

11- في حال وقت لك مشاكل ما هو أسلوبك في حلها ؟

- على حساب المورال

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

- ها باينة متتسامحش سورتو بوليا

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

- عادي

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- ماشي حاجة

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

- لا

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- الافلام

_لماذا ؟

- نرتاحلهم

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- لا ، بصح في بلايص وحدآخرين عندي

18- هل يتدخل والدك في إختيار أصدقائك ؟

- كي يصراو مشاكل يقلي أنت علاه راك دور مع فلان ، علاه متخطيكش منو

19- هل سبق لك وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- منجاوبكش

_لماذا ؟

- قتلك منجاوبش

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية . تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

20- هل سعت للحصول على منصب عمل ؟

- إيه

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- كل مرة وكفاه ، خطرات نبيع لبيباس تاع تيلفون ، خطرات خضرة .. كل مرة والخدمة اللي نلقاها

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- اي واحد يتمنى يلقي خدمة دائمة

_لماذا ؟

- كي تكون خدمة دائمة اترىح مورالمو

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

- هذو زوج ، وزيد المتخرجين كثرو والمناصب قلال

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

-الدار والقهوة

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

- الكارتي تاعي نحس روعي براني فيه

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب لممارسة العنف ؟

- إيه

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

- الخدمة ناقصة وزيد المعروفة

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

- لا

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

- إيه

_لماذا ؟

- دير البريسيو ، حتى يوصل يولي يدير صوالح ماشي ملاح فوق طاقتك ، أيا الناس تدي عليك

نظرة ماشي مليحة يجبدو عليك

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة . تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

- بلاصة على برا

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

- الجيران هذو كارثة ، متقدرش تعيش معاهم ، دارنا كرهتها على جالهم ، وزيد البريسيو و الحس تاع الغاشي كرهتو ، ديفوا صباح ربي تسمع الكرارص يصونو ، الشعب يعيط ، منين تجي الراحة اللي تحكي عليها.

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

- منافقين ، حاشى اللي ما يستاهلش.

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

- معندناش وين نريحو ، والخدمة مكانش ،الحي هذا حاجة ماتعجب فيه.

وكيف يتم التعامل معها ؟

- مكان حتى تعامل راهي تمشي وخلص.

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية في الحي ؟

- مخلطين كامل ، كاين اللي يلعبوها قاريين ، كاين اللي يلعبوها صاحب دراهم ، وكاين اللي متكبرين، وكاين اللي ناس ملاح الحق ينقال

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

- فيه زوج حوانيت وقهوة

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

- الاكثرية منتفاهمش معاهم

_لماذا ؟

- زعما يلعبوها محلبين وحناء عربيا جينا مالدوار

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

- يضحك . دائما

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

- إيه

_لماذا ؟

- كل مرة تكون سبة

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

- إيه

_لماذا ؟

- قتلك كابينين هذك اللي يتكبرو على الناس ويشوفو رواحهم هاربين علينا

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

- بالاك بالهدرة ، كيما قادر يكون بالمطرق

التحليل السوسيولوجي للحالة الثالثة.(3)

من خلال مقابلتنا مع المبحوث تبين لنا: مايلي

الحالة نشأ في أسرة تعتمد على القساوة كأسلوب في التربية ، ولا مجال للتسامح على الخطأ ، وهذا ماغرس في الشاب عقيدة ممارسة العنف.

المبحوث في السن 29 وليس له عمل أو وظيفة دائمة، وغير متزوج لذا يرى أن مستقبله مجهول، و يشتهي من تجاهل سكان الحي له وعدم إشراكه في شؤون الحي.

ويعاني كذلك من صعوبة التكيف مع الوضع السائد في الأوساط الحضرية من حيث الكثافة السكانية، وازدحام السيارات، والصراخ في الصباح الباكر.

المبحوث يعاني من عدم اندماجه في الحي الذي يقطن فيه، ووصل به الحال إلى كره المسكن.

وعليه نستنتج أن الأفعال والممارسات العنيفة والعنوانية هي نتيجة ضغوطات عاشها في الماضي ويعيشها في الحاضر أثرت عليه، حيث ضعفت شخصيته وصار لا يقدر على مخالطة الآخرين، وعدم المواجهة بأسلوب مؤدب، بل بالعكس أصبح يعتمد على أسلوب غير مقبول ومنافي لقيم وعادات المجتمع في مواجهته لهم

فالتنشئة الأسرية التي تلقاها من الوالد (أسلوب التسلط)، غرس فيه غريزة القسوة، والمعاملة مع الآخرين بالقوة والعنف لا غير، وبالنسبة له أمر طبيعي. بالإضافة إلى سنه المتقدم (29)، وبدون عمل وغير متزوج، هذه عوامل أثرت عليه من الناحية الاجتماعية والإقتصادية، فتدفع به إلى الاعمال والأفعال الغير مقبولة والغير مشروعة في ديننا وفي مجتمعنا (تجارة المخدرات، السرقة، الاعتداءات...).

وكذلك الحي السكني الذي يقطن فيه لا يحتوي على أهم المرافق الضرورية ليستغلها الشباب في قضاء وقت فراغهم، والإبتعاد عن الممارسات الانحرافية.

فمن خلال مقابلة المبحوث تبين أن حلمه أن يعيش حياة عادية ومقبولة مثل الآخرين، وأن يحصل على منصب عمل يحفظ كرامته.

الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها أثرت على نفسيته، حيث صار يشعر بالمعاناة في مواجهة الحياة، كالشعور الدائم بالضيق والضجر، والتوتر المستمر. وفي حديثه عن وضعيته في وسط الأحياء السكنية الحضرية طريقة الكلامه يشوبها الألم والحزن، وتعابيره وصوته توحى بأنه يعاني في صمت وفي علن.

وفي بعض المرات يشعر بالوصم والعار بسبب وضعيته في وسط الحي السكني ، من حيث الفقر ، والتهميش ، وتجاهله من طرف سكان الحي ، كل هذه دوافع تؤدي به إلى تشكل هوية سلبية عن الذات ، وتبعده أكثر فأكثر عن مخالطة سكان الحي الذي يقطن فيه ، ويتجلى ذلك في الانطواء والانعزال عن الآخرين وهذا حسب نظرية الإحباط التي تشير إلى أن ممارسة السلوك العدواني يكون حسب كمية الإحباط¹.

وكذلك من الدوافع التي أدت به إلى القيام بأفعال إجرامية ، البطالة التي يعاني منها منذ زمن طويل .وبالتالي ظاهرة البطالة في وسط الشباب ليست بالظاهرة السهلة ، حيث تساهم في دفع الشباب نحو الممارسات العدوانية والعنيفة إتجاه سكان الحي وإتجاه المجتمع وإتجاه الدولة ككل ، وهذا ما أكده أحمد سيد أحمد في دراسته المعنونة بـ " البطالة العربية ...قنبلة موقوتة " أن البطالة إحدى القنابل الموقوتة في العالم العربي والتي ينجم عنها الكثير من التداعيات السلبية الإجتماعية و السياسية ، ومن هنا فإن مشكلة البطالة تشكل خطر مستمر يهدد الإستقرار السياسي والأمن الاجتماعي ، بل ويهدد الأمن القومي العربي² ، وعليه فإن الممارسات العدوانية التي يمارسونها الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ليست بالصدفة ، بل هناك عوامل و أسباب دفعت بهم إلى ممارساتها كتعبير أو كتنفيس عن الألم الذي بداخلهم ، جراء التهميش والاقصاء واللامبالاة من طرف الآخرين.

الحالة الرابعة.(4)

تاريخ المقابلة 28.11.2023.

مدة المقابلة : ساعتين

مكان اجراء المقابلة : حي سكني بالعطاف

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

¹ - بلقاسم سلاطينية، سامية حميدي، مرجع سبق ذكره، ص41.

² أحمد سيد أحمد ، " البطالة العربية ...قنبلة موقوتة " ، يومية الخليج ، الامارات العربية المتحدة ، تاريخ النشر

3 أكتوبر 2013.

1- الجنس : ذكر

2- السن : 25

3- المستوى التعليمي : الأولى ثانوي

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي : حضري

6- مهنة الأب : ممرض

7- مهنة الأم : مأكثة في البيت

8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى . لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- عادي

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

- مليحة

11- في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

- انسيي نحوس على المشكل ونحلو

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

- على حساب الغلطة اللي نديرها

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

- وي كافية

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- ماشي إساءة كبيرة ، راك تعرف ديفوا يصراو أمور فالكلاصة.

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

- لا

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- الأشرطة والبالو

_لماذا ؟

- نتفرج حوايج وحد اخرين، بصح هذو أكثر

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- بيانسور عندي ، صحابي هوما كلشي بالنسبة ليا

18- هل يتدخل والدك في إختيار أصدقائك ؟

- إيه وقت فات ، بصح ضرورك صايي

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- إيه

_لماذا ؟

- الظروف خلالتني نتكيفها.

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية . تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في

الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل ؟

- إيه ، درت كاع شانقدر ومابان والو

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- نبيع الكسرة (خبز الدار)

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- تبغي الصح ، تبايلي شبه مستحيل

_لماذا ؟

- الناس مع الواقف (أصحاب المال والمكانة).

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

- إيه كايئة % 100

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

- فالفهوه ولا نريح تحت البالكوات، مرات فالدار .

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

- إيه ، سورتو كي نشوف الناس تتعامل بالمادة.

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب لممارسة العنف ؟

- كي تكون بطل الناس كامل تحقرك ، وتغيضك عمرك ، تحس روحك معندكش قيمة ، تصبر
تصبر ومبعد تروح هذيك الحشمة ، تولي ماعلا بالك بحتى واحد ، اللي يجي في طريقك تعطيه
الحس.

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

- الخدمة قليلة وزيد المعريفة ، على هديك تلقى الناس بلا خدمة ، واللي اكثر الزواولة معندهمش
المعريفة، ومعندهمش باه يمدو الرشوة ، تلقاهم يخدمو وين صابو سمانة ولا زوج وتحبس.

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

- يا حي ، كون اتصلي كاع مانشوفش مورايا.

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

- إيه تحطملك نفسيتك، احلامك ، تكرهلك الحياة والمعيشة ، اتحس روحك زايد ناقص في هذي الدنيا.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة. تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الإدماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

- كيما راني ساكن ضروك.

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

- نورمال

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

- يعاملوك على حساب القيمة اللي عندك. (يقصد المكانة).

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

- مكانش الخدمة والدولة سامحة فينا يتفكروننا غير في الحملة الانتخابية ،ربي وكيلهم

الشبية راهي ضايعة.

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

- إيه كاين.

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

- حاجة قليلة ، كشغل مكانش

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

- كاين اللي كاين احترام بيناتنا ، وكاين اللي منهدر معاهم ما يهدرو معايا.

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

- يصراو منين ذاك

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

- شحال من مرة نتلاصق معاهم.

_لماذا ؟

- أمور تصرا ، يضحك ثم يصرح : ديفوا نخلط في بناتهم ، ديفوا يغلقو الباب تاع البلوك فالليل كي نجي ندخل نلقاه مغلق نتلاصق معاهم..

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

- فالكارتي هذا يتحنو لصحاب الدراهم ويرفدولهم السحفة طحانين ، والزوالي ميقولولوش حتى السلام كي يوصل ليك يدور وجهو.

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

- بالهدرة واذا تحتمت مايسلكها غير الضرب

التحليل السوسيولوجي للحالة الرابعة.(4)

من خلال مقابلة المبحوث تبين لنا أن:

الحالة يمارس نشاط بيع الخبز (خبز الدار) لتوفير مصروفه اليومي، و قد فقد الأمل في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم بسبب تشاؤمه مما يحدث في الواقع، حسب نظره مناصب العمل من نصيب أصحاب المال وأصحاب المكانة الاجتماعية المرموقة، أما الفقير فلا مكانة له في وسطهم.

كما تبين لنا أن المبحوث محبط نفسيا كونه يشعر بالتهميش في الحي السكني الحضري الذي يقطن به، بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية القاهرة التي تحيط به ، حيث أنه يعاني من البطالة ، ومازاد من احباطه تجاهله من طرف سكان الحي (كي تكون بطال الناس كامل تحقرك، وتغيضك عمرك، تحس روحك معندكش قيمة ، تصبر تصبر ، ومبعد صايي تروح هذيك الحشمة ، تولي معلابالك بحتى واحد ، تولي اللي يجي في طريقك تعطيه الحس..) ، فمن خلال التصريح يتبين أنه تعرض لمختلف المعاملات السيئة من طرف سكان الحي.

وعليه يمكن القول أن الشباب في المدينة مقهور نفسيا ومعنويا بسبب الظروف الاجتماعية والإقتصادية الصعبة التي يعيشونها ، حيث أثرت على إندهم وصعبت في مخالطتهم سكان الأحياء السكنية الحضرية ، وذلك يعود إلى الصعوبات التي تعترضهم في التأقلم أو التكيف مع نمط عيش سكان الأحياء الحضرية.

فالشباب اليوم في الأوساط الحضرية أصبح يعاني من الإقصاء والتهميش بسبب التباعد بينهم وبين سكان الأحياء ، في انعدام مشاركة آرائهم ، وانعدام مشاركتهم التظاهرات ، وتعرضهم للمعاملة السيئة، التجاهل.. ، كل ذلك جعل من الشباب يلجأ إلى الممارسات الانحرافية لفرض وجوده في الأوساط الحضرية ، فأغلبهم يعانون من الضغوط المعيشية، وشبه انعدام للظروف المادية ، بالإضافة إلى النظرة الدونية من طرف سكان الأحياء اتجاههم ،(فالكارتي هذا يتحتوا لصحاب الدراهم ويرفدولهم السحفة ، بصح اللي زوالي ميقولولوش حتى السلام ، كي يوصل ليك يدور وجهو..) .

كل هذه التصرفات أثرت نفسيا ومعنويا على الشباب، فانعكس ذلك بشكل سلبي عليهم ، وأصبحوا يمارسون سلوكيات غير أخلاقية اتجاه الآخرين، (..شحال من مرة نتلاصق معاهم ، أمور تصرا ، ...ديفوا نخلط في بناتهم..) ، فالأمر هنا يعود إلى انعدام التقيد بمعايير وقيم المجتمع ، وهذا ما أكدته علماء الاجتماع عندما تحدثوا عن نسبية العنف المرتبط بنظام المعايير الاجتماعية ، بمعنى أن نظام القيم الذي يتبناه المجتمع هو المحدد لما هو عنيف¹.

¹ - عنصر عياشي ، " تأليف مجموعة من الباحثين الفرنسيين ، المجتمع والعنف " ، في مجلة انسانيات ، وهران، عدد 10، 2000 ، ص 75.

فالشباب في نظره اللغة الوحيدة لفرض سيطرته ، والتعبير عن أحواله ولغير واقعه الإقتصادي والإجتماعي ألا وهي لغة العنف ، التي في نظرهم يفهمها الجميع ويخافونها.

فالعنف الذي يمارسونه الشباب يعود لمخلفات أثرت عليهم سلبيا ، ودفعتهم إلى ذلك ، من بينها البطالة التي تدفعهم إلى السرقة والتعدي على الآخرين بهدف الحصول على المال. وبالتالي السلوكات الإجرامية الناتجة عن الشباب وراءها دوافع وعوامل أدت بهم إلى ذلك.

الحالة الخامسة.(5)

تاريخ المقابلة 19.12.2023.

مدة المقابلة : ساعة و20د

مكان اجراء المقابلة : حي سكني بسيدي بوعبيدة

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس : ذكر

2- السن : 27

3- المستوى التعليمي : الثالثة متوسط

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي :شبه حضري

6- مهنة الأب : سائق النقل الحضري.

7- مهنة الأم : مأكثة في البيت.

8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى . لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- كي كنت صغير ضر وكصايي.

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

- نورمال كيما كامل الناس علاقتهم مع والديهم.

11- في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

- ندافع على حقي حتى وين مانجيبو

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

- باينة نفوت نهارات غير بالهدرة حتى وين ما ينساو.

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

- واش باغي يديروأكثر من هكذا ، رباوني كبروني ، وتعبو عليا.

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- اللي حقروني منسمحلهمش ، ربي وكيلهم.

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

- أكثر من مرة.

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- أفلام الأكشن و أفلام الرعب.

_لماذا ؟

- نريحلهم.

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- عندي زوج برك في الحي هذا.

18- هل يتدخل والدك في اختيار أصدقائك ؟

- كي كنت صغير كان يقلي معامن كنت ، شكون ذاك اللي كنت مريح معاه ، وليدمن ، بصح كي كبرت صايي.

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- صح عرضوها.

_لماذا ؟

- كنت نريح مع الجماعة اللي يتكيفو الزطلة قالولي هاك سبي ، علابالهم بلي منتكيفهاش.

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية تساهم . البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل ؟

- درت كامل الأسباب ومكان والو.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- نخدم باركينق (حارس سيارات).

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- إذا كتب ربي علاه لالا.

_لماذا ؟

- نتهنى ما الميزيرية ياخويا.

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

- الرشوة والمعرفة هوما اللي طغاو (سيطرو) فالبلاد.

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

- الصباح نخدم باركينق ، والحشية نريح مع صحابي

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

- كاين اللي يشوفوك تاع مشاكل ، وكى نخدم باركينق يشوفوني كشغل راني نسرق ، سورتو كاين اللي ميبغيش يخلص ، تغيضني عمري.

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب لممارسة العنف ؟

- ماشي البطالة اللي تدفع للعنف، الناس اللي تحقرك بالعين كي يشوفوك بطل ، هي اللي تخليك دير العنف.

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

- الرشوة والمعرفة.

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

- بربي الله يجيبلنا هجرة من هذي البلاد ، قتلنا الميزيرية.

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

- كي ماتكونش خدام متوليش عندك قيمة.

_لماذا؟

- معندكش بلاصة معاهم يشوفوك ضايع.

المحور الرابع: البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة . تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

- بلاصة على برا ، جاية قريبة من لافيل (شبه حضري).

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

- تبغي الصبح ، كون نصيب نبذل البلاصة ، مارتحتلهاش خلاص.

32- حسب رايك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

- على جال هذا الشي كرهت البلاصة هذي ، يبغو البراني.

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

- الميزيرية ، الخدمة مكانش ، شعب حقار .

_كيف يتم التعامل معها ؟

- مرات نصبر ، مرات نتقاتن ، كل مرة وكيفاه.

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

- إيه كاين .

_فيما تتمثل ؟

- العايلات اللي ساكنين هنا زعما لاعيينها متحضرين ، واحنا اللي جينا من برا يشوفونا كوافا ومهيفين (متخلفين) .

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

- فيه ماتيكو (مركب رياضي) .

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

- خاطيني وخاطيهم كل واحد حاكم سابعو .

_لماذا ؟

- زعما دايريني تاع مشاكل ، سورتو كي يشوفوني نفاتن بزاف كي نخدم باركينق .

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

- مرات تصرا الذبزة (نزاعات) هنايا .

38-هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات؟

- إيه شحال من خطرة نتقاتن معاهم .

_لماذا ؟

- خطرة تقاتنت مع واحد هنايا على جال وليدو كان مريح معايا ، أيا جا فايت قالو نوض اطلع

لدار ، ومبعد كي ناض وليدو وبدا رايع قالو ، ماشي قتلك متزيدش تريخ معاه .

علاياك كي سمعت هذي كلمة اجبدتو كاع العايلة (يقصد الكلام الفاحش) .

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

- هذي أكدي عليها خويا ، معاهم نحس روجي غريب .

_لماذا ؟

- كي نشوفهم ينفرو (يجبدو) مني .

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

- انفرغ واش في قلبي ، نعط انسب وكاين وين نضرب .

التحليل السوسيولوجي للحالة الخامسة.(5)

من خلال مقابلة المبحوث تبين لنا أنه مقتنع بأن والديه أدو ما عليهم في تربيته وتلبية احتياجاته، وأنه في سن يجب أن يعتمد على نفسه، إلا أن والديه مازالا يحاسبانه على تصرفاته ويوبخانه بالكلام إذا أخطأ.

المبحوث تعرض للإساءة من طرف أساتذته ، وشعر بالحقرة اتجاههم ، وهذا ماينعكس عليه سلبا، حيث يتشكل لديه حقدا ومكبوتات اتجاههم ، وتتنامي فيه غريزة الانتقام .

المبحوث يعاني من المعاملة السيئة والنظرة الدونية في الحي من قبل أفراد المجتمع ، بسبب النشاط الذي يمارسه (باركينق) ، ومن خلال ما صرح لنا به اتضح لنا أنه كان يدخل في شجار يومي مع أصحاب السيارات بسبب هذا النشاط الذي يقات منه ، مما تشكل له حقد وحب الانتقام من الأشخاص بسبب تصرفات سكان الحي اتجاهه ، فيجسد هذه الممارسات على شكل اعتداءات وكلام فاحش على الآخرين ، كتفريغ ما بداخله.

أمل المبحوث أن يهاجر خارج الوطن للبحث عن عمل يريحه من مرارة العيش التي يعيشها حسب نظره ، (.. تغيضني عمري ، ... الله يجيبلنا هجرة من هذي البلاد ، قتلتنا الميزيرية ..) ، كذلك شعور المبحوث أن لاقية له في الوسط الحضري وبين أفراد المجتمع ، وينتابه شعور أنه لا مكانة له معهم ، وأنه غير مرغوب فيه ، وبالتالي حتما هذه النظرات التي يتلقاها ، والأحاسيس التي يشعر بها إتجاه الأفراد تدفعه إلى الإحباط والإكتئاب ، والقلق ، مما ينتهي به الأمر إلى الابتعاد عن الطريق الصحيح ، واتباع الطريق الغلط بهدف التعبير عن مابداخله ، فيسلك سلوك العنف والعدوان اتجاه الآخرين " . إن الأحياء المتخلفة أخرجت للمجتمع أفراد مؤهلين لممارسة العنف ، أي أنها صدرت هؤلاء الشباب الممارس للعنف إلى المناطق الحضرية ... وأن اختلاف الأحياء التي قدموا منها والتي تؤدي إلى اختلاف الذهنيات لها دور فعال في ظهور السلوك الاجرامي في الاوساط الحضرية¹ ... "

كما اتضح لنا من خلال تصريحاته أنه غير مرتاح من مكان إقامته ماسبب له ارهاقا نفسيا ، (.. كون نصيب نبدل البلاصة مارتحتلهاش خلاص ..) ، ما جعله يفكر في تغيير مكان إقامته ، نتيجة المعاملات السيئة التي يتلقاها من سكان الحي ، إضافة إلى الوضع المادي السيء ، وهذا ما جعله يشعر أن سكان الحي يتعمدون تجاهله وتهميشه واقصاءه ، فهم يعاملونه كشخص غريب عليهم ، ولا يرقى إلى مكانتهم وأنهم أكثر تقتحا وتقدما منه ، (.. زعما لاعبينها محلبين ومتحضرين ، واحنا اللي جينا من برا يشوفونا كوافا ومتخلفين ..) ، ما يدل على تضرر المبحوث من نمط المعاملة التي يتلقاها من طرف جيرانه في الحي وأنه غير راض عنها ، وهذا ما تطرقت إليه النظرية الإيكولوجية من خلال أفكار " لويس ويرث " حيث تبين من خلالها أن حجم السكان وكثافتهم ودرجة اللاتجانس بينهم ، تجتمع لتشكل الثقافة الحضرية ، فيؤدي ذلك إلى تفكك الروابط التقليدية بين افراد المجتمع وذلك

¹ - سلمى مصيبح : مرجع سبق ذكره ، ص 109 .

بالابتعاد عن الروابط الاجتماعية فيؤدي ذلك إلى صعوبة إقامة علاقات إجتماعية متينة في المدينة¹. بالإضافة إلى منع أبنائهم من الجلوس معه كونهم يرون فيه شخصا عدوانيا وعنيفا، ويتعاطى المخدرات والمهلوسات. والمبحوث كلما يتعرض إلى مواقف بهذا الشكل ينهار نفسيا ومعنويا ويقوي فيه السلوك العدواني والاجرامي اتجاههم، فيسعى جاهدا إلى فرض وجوده في الوسط الحي السكني الحضري بالممارسات العنيفة بمختلف أنواعها كالسب والشتم، الصراخ، الإعتداءات الجسدية... الخ، والغاية من هذه التصرفات والممارسات هي الانتقام وإثبات الذات في الوسط الحضري، حتى يلفت نظر الآخرين ويبين لهم أنه فرد من أفراد المجتمع وله حق العيش والتمتع بحياته.

الحالة السادسة.(6)

تاريخ المقابلة 24. 12. 2023.

مدة المقابلة : ساعة و35د

مكان اجراء المقابلة : حي سكني بسيدي بوعبيدة

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث

1- الجنس : ذكر

2- السن: 19

3- المستوى التعليمي : سنة اولى ثانوي

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي : حضري

6- مهنة الأب : معلم مدرسة ابتدائي

7- مهنة الأم : مأكثة في البيت

8- حالة الوالدين : مطلقان

¹ - موسى سيدعلي، سواكري الطاهر، مرجع سبق ذكره.

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى . لأساليب التنشئة الاجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- شوية شوية

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

- والديا مطلقين ، أنا عايش مع بابا ، ومررت بابا اتشيطنو علينا (تقصد علاقة الاب مع ابنائه).

11- في حال وقعت لك مشاكل ما هو أسلوبك في حلها ؟

- إذا كانت تاع مفاهمة نسيي كيفاه نفريها ، وإذا كانت قضية خشينة و تاع حقرة منسكتش على حقي.

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

-مررت بابا اتركهلي حياتي باينة ، تلقاها سبة وتجيها على القوسطو.

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

- لا لا

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- إيه

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

- إيه

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- منتفرجش بزاف غير كي يكون ماتش مليح.

_لماذا ؟

- معالبايش بالتلفزيون.

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- إيه عندي

18- هل يتدخل والدك في اختيار أصدقائك ؟

- بابا كان شوية ، ملي طلق مّا وعاود اتزوج معالبالوش كامل بيا.

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- إيه.

_لماذا ؟

- كنت قاعد معاهم (أصدقائه) ، قالولي هاك اجبد جبادي باه تنسى شوية.

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية . علاقة البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية بالعنف.

20- هل سعت للحصول على منصب عمل ؟

- إيه ، راني نحوس نقاجي.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- غير قاعد.

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- إن نقاجي.

_لماذا ؟

- كي نحكم خدمة نريخ في راسي.

23- هل ترى بأن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

- هذي باينة.

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

- انريخ غير منا ندور طالع هابط.

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

- مرات كي نحسها انغلقت في وجهي.

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب لممارسة العنف ؟

- الفيد يخليك اتفكر في صوالح خاطيين.

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

- الخدمة اداوها كاع النسا

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

- اذا مصحليش العسكر ، هاباينة نعطيها ، شانقعد ندير

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

- ميقولوش حتى السلام يكون يضحك ، كي يوصل ليك يزيرو وجهو.

_لماذا ؟

- سقسسيهم هوما علاه.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الرابعة.تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج

الاجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

- في نفس الدار .

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

- دارنا نرضى بسيف عليا ، معنديش عليها وين .

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

-مشكيتش جابلي ربي نورمال .

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

- الفيد بزاف ، ويحوسو يخدمو .

وكيف يتم التعامل معها ؟

- طبع وخلاص مكان حتى تعامل .

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

- منيش عارف .

35- هل يتوفر حيكهم على أهم المرافق الضرورية ؟

- تقدر تقول مكاش ، غير ابتدائية وقهوة وحانوت تاع مواد غذائية .

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

- كاين اللي مليحة وكاين اللي لا .

_ لماذا ؟

- كاين اللي متفانت معاها .

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

- ديفوا مع الحشية تصرا الدبزة (النزاعات).

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

- ديفوا تصرا.

_لماذا ؟

- كل مرة وشاتكون السبة..

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

- هذي ماشي غير فالحى هذا وين تروح تلقاها.

_لماذا ؟

- عليك وعلى جيبك خويا.

_40كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

- إذا حسيت روجي محقور.... (كلام فاحش).

التحليل السوسيولوجي للحالة السادسة.(6)

المبحوث في السن 19 ، وهو سن المراهقة ، وظروفه العائلية صعبة ، والديه مطلقان وهو يعيش مع والده وزوجة والده.

من خلال مقابلة المبحوث تبين أن زوجة أبوه تعامله بطريقة غير مقبولة، وغير محترمة، بالإضافة إلى أنها سبب في توتر علاقته مع والده، وهذا ما أثر بشكل سلبي على المبحوث في تصرفاته.

فللتنشئة الاجتماعية دور مهم في تكوين الأفراد وتنشئتهم على قيم ومعايير وضوابط المجتمع، والأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث تعتبر أول محطة يمر بها الفرد في حياته، ومنها يتعلم الصحيح من الخطأ، والمقبول وغير المقبول ، والحلال من الحرام.

والمبحوث يعيش في بيئة أسرية قاسية، لا يشعر فيها بالحنان العاطفي الذي يجب أن يتلقاه أي شاب في أسرته، مادفعه للتفكير في الهجرة غير الشرعية" وهذا ما تضمنته دراسة كل من لويزة بدريات ووداد دريوش الموسومة بـ " العلاقة بين التنشئة الأسرية وسلوك العنف لدى الأبناء" للتنشئة الاجتماعية الأسرية دور في تعلم الأبناء السلوك الإجرامي،... حيث أن للأسرة دور مهم لا يمكن إغفاله في دفع الأبناء إلى تعلم السلوك العنيف، وذلك من خلال تعرض الطفل للتعنيف في أسرته من قبل والديه أو إخوته، يكتسب هذا السلوك ويقتنع به كأسلوب ملائم في التعامل به مع الآخرين وفي حل الخلافات التي تواجهه في حياته مستقبلاً...¹ "

كما تبين لنا من خلال محادثته أنه مقهور ومنهار من الناحية النفسية، ولا حظنا ذلك وقت طرح الأسئلة، كان في بعض المرات يسكت قليلاً، وتارة يفعل على نوع السؤال، ويرد بخشونة، (..سقسيمهم هوما..)، وتارة أخرى يبطأ رأسه..، هذه كلها إشارات ودلالات تبين أن المبحوث يعاني من نقص الرعاية والحنان العاطفي، الذي تزوده إياه الاطمئنان العائلي، التي يفقدها بسبب الطلاق الذي حدث بين الوالدين، حيث وجد الأبناء أنفسهم ضحية ظاهرة حدثت بين الوالدين لا دخل لهم فيها. فيكبرون غير مشبعين من الحنان الوالدي، ومحرومين من النصائح والتوجيهات، والرعاية، وهذا ما يؤدي بهم إلى محاولة تعويض النقص بالممارسات العدوانية اتجاه الآخرين، كمبرر أو انتقام على ما عاشوه وما بداخلهم، بسبب التفكك بين الأبوين (الطلاق).

وعواقب التفكك الاجتماعي أكيد تكون وخيمة على الأبناء وتصعب من اندماجهم مع سكان الحي، مما يتخلون عن القيم وضوابط المجتمع، ويمارسون سلوكات عنيفة وإجرامية كرد فعل على ظروفهم الاجتماعية.

كذلك المبحوث يعاني من شبح البطالة بسبب خروجه من الدراسة في مرحلة الثانوية بسبب الظروف العائلية التي أثرت على دراسته، فصرح أنه لا يمارس أي نشاط ولديه الكثير من الوقت الذي لا يجد مكان يستغل فيه وقت فراغه. فينجر وراء التجاوزات الغير الأخلاقية، تنسيه ظروفه الاجتماعية والإقتصادية متدهورة.

¹ - الويزة بدريات، ووداد دريوش : العلاقة بين التنشئة الأسرية وسلوك العنف لدى الأبناء، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 2، المجلد 11، العدد 3، 2022، 06. 16، ص. 374.

فلتنشئة الإجتماعية دور كبير في تربية وتوجيه الأبناء، ونصحهم بالإبتعاد عن كل ماهو منافي لقيم ومعايير المجتمع وكذلك تساهم في توجيه الإبن بالابتعاد عن الممارسات الانحرافية، وهذا أكدته الدراسة السابقة ل " سامي مقلاتي " ، "تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية¹" ، حيث أكد على أن للتنشئة الإجتماعية دور في العنف الذي يمارسه الشباب ضد الآخرين.

الحالة السابعة.(7)

تاريخ المقابلة 29. 12. 2023.

مدة المقابلة : ساعة و50 د.

مكان اجراء المقابلة : حي سكاني بالعطاف

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس : ذكر

2- السن: 31

3- المستوى التعليمي : السنة ثانية ثانوي.

4- الحالة المدنية : متزوج.

5- الأصل الجغرافي : ريفي.

6- مهنة الأب : حلاق.

7- مهنة الأم : مأكثة في البيت.

8- حالة الوالدين : يعيشان معا.

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى . لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة

الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- ضروك أنا اللي نتلهى فيهم هوما صايي دارو اللي عليهم.

¹ - سامي مقلاتي، مرجع سبق ذكره.

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

- وقت فات كانت امرنكة شوية ، بصح ملي كريت (كراء سكن) اتريقلت الحالة.

11- في وقعت لك مشاكل ما هو أسلوبك في حلها ؟

- هي على المشكل وعلى حساب الظروف اللي تكون فيها.

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

- يضحك ، ياوليدي متفكرنيش ، قبل مانكري كنت ساكن مع دارنا ، كانو المشاكل على العام.

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

- هوما دارو اللي عليهم ، كافية ماشي كافية ، ضرورك خلاص فات الحال.

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- أمام الله ، بسبة الشيخ تاع المات فوتوني مجلس التأديب وفصلوني.

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

- ياك الإدارة هي اللي فصلتني ، كاين إساءة أكثر من هذي.

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- الأفلام.

_لماذا ؟

- تعجبني فيها المغامرات.

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- لالا ، غير كيما كريت معنديش بزاف.

18- هل يتدخل والدك في اختيار أصدقائك ؟

- يضحك ، جامي صرات.

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- إيه وقت فات ، يامات الليسي.

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية . تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل ؟

- اقصدت كامل البيبان ، الباب اللي بيانلي نقصدو

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- داير طابلة (نبيع الملابس الداخلية للرجال ، والعطور ، آلات الحلاقة...).

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- راني في 31 سنة مشكيتش

_لماذا ؟

- بعد ماتزوجت نحييت الخدمة تاع الدولة من راسي.

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

- أكدلي على المعريفة ولكتاف تصنع بيهم طريق فالبحر

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

- الصباح نبيع في طابلي ، والحشية راني ندور

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

- فالحق منيش مخالطهم بزاف ،راك تعرف صعيبة شوية باه تخالط ناس متعرفهمش.

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب لممارسة العنف ؟

- التشومير صعيب بزاف ، أنا جريتو وعلاوالي شاني نقول ، كي تنغلق عليك وماتصيبش منين تصرف ، تلحق تسرق عادي.

27- ماهي اسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

- الدولة سامحة في ولادها ، وراهم عايشين غير صاحب الدراهم.

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

- قبل مانترج كنت دايرها في بالي ، بصح بعد ما اتزوجت مكاش كيفاه.

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

- وي كاينة.

_لماذا ؟

- الزوالي معيشتو قليلة مع الشعب المادي هذا.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة . تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30 - أين كنت تسكن سابقا ؟

- دوار على برا.

31- هل أنت مرتاح بالسكن حالي ، وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

- آآآآآ ، امدرق راسي وخلاص ، أصلا قتلك راني كاري.

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

- قتلك منيش مخالطهم بزاف منيش عارف.

33- ماهي أهم الضغوطات التي تعاني منها الشباب في الحي ؟

- الشبيبة راهي مغبونة مالبطالة ومعندهمش فاه يلهاو

_وكيف يتم التعامل معها ؟

- يظلو غير اهنا يدورو ويديرو فالمشاكل ، ودير في بالك هكذا تكثر دعاوي الشر (الممارسات الغير أخلاقية).

34- حسب رأيك هل يوجد إختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

قتلك منيش عارف.

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

- فيه ذاك الستاد اللي راك تشوف فيه.

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

- غير السلام ، وكاين اللي السلام ومكاش.

_لماذا ؟

- قتلك معنديش بزاف ملي كريت هنايا ، وكي يشوفوني كاري ماشي مول الدار ، زعما يزيرو وجوهم ما يداصروش.

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

- تصرا مع الحشية ومع المغرب

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

- وين راني داير طابلة دايمًا نتقاتن ، بصح هنايا مرات نتلاصقو بالهدرة ، ماشي حاجة.

_لماذا ؟

- كل خطرة وكيفاه تكون السبة.

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

- انا نحس بيها ، بصح نقنع روجي نقول أنا راني كيما سكنت جديد.

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

- منقولش خير .

التحليل السوسيولوجي للحالة السابعة.(7)

من خلال مقابلتنا مع المبحوث تبين لنا مايلي:

المبحوث متزوج وكان يسكن في الريف ، وتنقل إلى المدينة لكراء مسكن ، بسبب خلافات كانت مع عائلته، حيث صرح المبحوث أن الخلافات كانت مع أسرته ، ووصل به الحال حتى تعقدت العلاقة مع والديه ، (..وقت فات كانت امرنكة شوية..).

حسب تصريح المبحوث سبب خروجه من الدراسة هو مجلس تأديب المؤسسة (أستاذ مادة الرياضيات هو من كان وراء ذلك)، ويرى أن الأساتذة والإدارة هم من كانوا وراء خروجه من الثانوية ، ما أثر عليه من الناحية النفسية والمعنوية ، وتمثل ذلك في الكره اتجاه الأساتذة والإدارة، ويتوعد بالانتقام في قادم الأيام.

المبحوث يزاول نشاط بيع العطور وآلات الحلاقة... في الشارع ، من أجل كسب قوت عائلته ، وقد حاول مرارا البحث عن منصب عمل دائم ولجأ إلى مختلف المؤسسات والشركات ولم يجد أي وظيفة دائمة تحفظ كرامته ، ويرى أن ذلك يعود إلى المحسوبية ، (..أكدلي على المعروفة ولكتاف ..)، ففي نظره الفقير ليس له حق في العمل، وأن سياسة الدولة تلعب دورا كبيرا في ذلك بسبب غياب سياسة الشفافية في التوظيف ، وأنها هي من تخلت عن أبنائها وتركته بدون عمل ، ومهمشين ومقصيين في الأوساط الحضرية. ، وهذا ما أدى به إلى عدم مخالطة سكان الأحياء ، بسبب النقص الذي يشعر به (البطالة) اتجاه الآخرين . و في نظره السيطرة والنفوذ أصبح لأصحاب الأموال، مما ولد نوعا من الكراهية والحقد اتجاههم و التفكير في الانتقام والاعتداء على أبنائهم.

كما تبين من خلال تصريح المبحوث أن الظروف الاقتصادية القاهرة سببت له معاناة ما دفعت به في بعض الأحيان إلى الإعتداء على الغير وسرقتهم ، (..كي تنزير عليك توصلك حتى تولي تسرق ..) .

وبالتالي لما يقوم الشاب بتصرف غير أخلاقي ومنافي لضوابط المجتمع، تزيد الفجوة بينه وبين سكان الأحياء السكنية الحضرية ، وكلما تزيد الفجوة بينهما ، يؤدي ذلك إلى التفكك الاجتماعي، فتزيد الممارسات غير الأخلاقية ، نتيجة المعاملة السيئة التي يتلقاها من سكان الحي ، بسبب سوء معاملتهم له ، وهذا ما يعقد من عملية اندماجه مع المجتمع بشكل عام ، ومع الأحياء بشكل خاص . " حيث تفيد الإحصائيات أن البطالة إنعكاسات سلبية على الصحة النفسية وكذلك على الصحة الجسدية، وأن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات ، ويشعرون بالفشل، وأنهم أقل من غيرهم ، كما وجدت نسبة منهم يسيطر عليها الإرهاق الناجم عن الشعور بالسأم والملل ، وأن يقطعتهم العقلية والجسمية منخفضة ، بالإضافة إلى أنها تعيق عملية النمو النفسي وتجعلهم يتقدمون تدريجيا نحو تبلد الشعور وفقدان الأمل، وكذلك الشعور بالهوان أو تضائل قيمة الشخص في نظر نفسه ولدى الآخرين¹ . "

إذن البطالة تولد لدى الشباب الشعور بالنقص ، فيسعون إلى تعويض ذلك النقص في الممارسات الإجرامية ، كالسرقة ، الضرب ، الجرح ، الشتم ، الإعتداء... الخ، إن الشباب العاطل يشعر بالفراغ، وعدم تقدير المجتمع ، فيتولد لديهم الشعور بالإكتئاب والإحباط ، وهذا ما يؤدي إلى الإقبال على السلوكيات العدوانية.

وحسب تصريح المبحوث ، الفقير ليس له مكانة مع سكان الأحياء السكنية الحضرية ، (..الزوالي معندوش بلاصتو مع الشعب المادي هذا..) ، وهذا ما يبين أن الشباب البطال يعيش أوضاع مزرية من الناحية الاقتصادية من جهة ، وصعوبة مخالطة سكان الأحياء وصعوبة التكيف مع سكان الحي وعدم مخالطتهم بسبب الفقر الذي يعيشونه أثر عليهم من الناحية الاجتماعية من جهة أخرى، إن تدهور العلاقات مع سكان الحي وكثرة الخلافات تدفع الشاب إلى ارتكاب سلوكيات

¹ - عبد الرحمن ياسر وآخرون : البطالة والعنف لدى الشباب - قراءة تحليلية - مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع - جامعة جيجل ، المجلد 3 ، العدد 4 ، ديسمبر 2020 ، ص 190.

انحرافية، كتعاطي المخدرات والمهلوسات بحجة نسيان ظروفه الإجتماعية والإقتصادية ، وهذا ماتطرقنا إليه في الجانب النظري في الفصل الرابع المبحث الثالث.

الحالة الثامنة.(8)

تاريخ المقابلة: 03 .01 .2024.

مدة المقابلة : ساعة و 20 د

مكان اجراء المقابلة : حي سكاني بمدينة عين الدفلى.

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس : ذكر

2- السن: 23

3- المستوى التعليمي : الثالثة متوسط

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي : شبه حضري

6- مهنة الأب : متقاعد.

7- مهنة الأم : ماکثة في البيت

8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى . لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة

الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- لا

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

- مليحة

11- في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

- بالاك بالعقلية ، بالاك بالقوة ، على حساب المشكل

12- في حالة الخطأ ، كيف تتصرف معك أسرتك ؟

- ينصحوني ويورولي

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

- الحمد لله.

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- كانوا يحاولونني (يضحك).

15- هل سبق وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

- كنت نزرطي بزاف ، كان السيرفايو يقلي لوكان غير تشوف معزات وتصرح بيهم.

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- خاطيني التلفزيون ما عندي حاجة بيه

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- إيه عندي.

18- هل يتدخل والدك في إختيار أصدقائك ؟

- كي كنت صغير كان يدّخل ، ضروك لا

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- فالحق انا رحلت ليها برضايتي.

_لماذا ؟

- بانتلي نجر بها ، يضحك ،تقدر تقول جربت بزاف أنواع.

المحور الثالث: البيانات الخاصة بالفرضية الثانية تساهم. البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

20- هل سعت للحصول على منصب عمل ؟

- حظيت بزاف لي سيفي ، وراني نستتي.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- والو ، غير ندور

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- أنا نتمنى نلقى خدمة ، بصح فالواقع صعبة إلا إذا كانت معجزة.

23- هل أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

- إيه وزيد الخدمة قليلة.

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

-طالع هابط ، غير ندور

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

-عادي منحوش عليهم.

26- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

-تحس روحك وحداني ومعدكش حقك معاهم.

_لماذا ؟

- كي تولي في بلاصتي تعرف علاه ، بالهدرة متحشش بيها

27- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

- إن شاء الله نروح.

28- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

-الخدمة عند الدولة قليلة ، والخدمة عند الشعب يطيحك صحتك بلا فائدة.

29- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب لممارسة العنف ؟

-الفيد وقلة الشي يحس بيهم غير اللي عاشهم.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة .تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الإدماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

- حي فوضوي

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

- نورمال.

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

-إيه كاين.

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

- رانا ضايعين نحوسو على الخدمة

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

- كي يكون الإختلاط ومكانش التفاهم ، يصراو كامل الصوالح اللي ماشي ملاح.

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

- فيه ستاد وصالة تاع حديد

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

- مرات تكون مليحة ومرات يصراو مشاكل.

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

- دايمًا النزاعات.

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

- يضحك ، إيه

_لماذا ؟

- كل مرة سبة

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

- منيش سامع بيهم

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

- ذراعي يجيلي حقي.

التحليل السوسيولوجي للحالة الثامنة.(8)

من خلال مقابلة المبحوث توصلنا إلى أن :

المبحوث انفصل عن الدراسة في مرحلة المتوسطة (سنة الثالثة)، كان يتلقى الاساءة من طرف الأساتذة والإدارة ، كونه كان تلميذ مشاغب ، وكان كثير الغيابات ، فكان يتعرض لطرد من طرف الأساتذة بسبب تصرفاته الغير مقبولة في القسم ، (..كانو يحاوزوني..) ، وكذلك مشرف الإدارة كان يقول له كلام يقلل من درجته ومسيء بالنسبة له بسبب كثرة الغيابات ، (..السيرفايو كان يقلني لوكان غير تشوف معزات وتصرح بيهم..) .

كما تبين لنا أن المبحوث مدمن على تعاطي المخدرات ، وجرب مختلف أنواعها ، (. . جربت بزاف أنواع...).

المبحوث شاب بطل لا يمارس أي نشاط، (.. والو غير ندور ..).

وعليه يمكن القول أن الخروج المبكر من الدراسة هو الذي فتح له المجال لدخول عالم المخدرات وتعاطيها ، وربما يعود ذلك إلى وقت الفراغ الذي لم يجد أماكن يقضي فيها وقت فراغه ، (..طالع هابط، غير ندور ..) ، وكونه لا يمارس أي نشاط يعينه في توفير احتياجاته ، وفي نفس الوقت يتخلص من هاجس وقت الفراغ ، وهذا ما يؤدي به إلى الضغط والإكتئاب ، فيلجأ إلى تعاطي المخدرات ، بتبرير على أنه سئم ومل من المعاناة التي يعيشها بسبب الظروف الاجتماعية والإقتصادية الصعبة ، مما صعب عليه الاندماج مع سكان الأحياء السكنية الحضرية.

ومع مرور الوقت يصل الحال بالشباب إلى حالة اليأس والإحباط، ما يدفعه إلى الخروج أو عدم التقيد بقيم ومعايير وضوابط المجتمع ، مما يتولد لديه الشعور بالاغتراب والإحباط ، وبالتالي يصبح غير مبالي بسكان الحي، فيقوم بالممارسات العدوانية والعنيفة اتجاه سكان الحي أو في الوسط الحضري بشكل عام وحسب نظرية الإحباط التي ترى أن السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة، إحباط آخر يؤدي إلى إزدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي¹.

فالعنف الذي يمارسه الشباب في الأحياء السكنية الحضرية، كتبرير لما يعانونه من تهيش وإقصاء وتجاهلهم من طرف سكان الأحياء، دفعهم لإرتكاب السلوكات العنيفة والغير أخلاقية.

وفي نظرهم أن غايتهم وراء تعاطي المخدرات هي نسيان المشاكل والظروف الاجتماعية والإقتصادية التي يعانون منها ، وهذا ما تؤكد " مليكة رمرام " في دراستها على الشباب الجزائري " : بأن الأسباب التي دفعت بالشباب إلى طريق المخدرات هي البطالة المتفشية بشكل كبير في وسط الأحياء السكنية الحضرية ، فالشاب العاطل عن العمل تجده يتساءل عن الطريقة التي يعيش بها ، بسبب عدم اطمئنانه على المستقبل ، فيؤدي به ذلك إلى فقدان الثقة في نفسه ، وفي مجتمعه، وهذه الأحاسيس

¹ - بلقاسم سلطانية، سامية حميدي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

تدفعه إلى التمرد على الحي الذي يقطن فيه ، أو على المجتمع ككل ، اللذان لم يوفر له الراحة والإطمئنان¹ .

وبالتالي أسباب ودوافع التي دفعت بالشباب إلى العنف في الوسط الحضري ، أسباب مترابطة ببعضها البعض، الخروج من الدراسة المبكر ثم البطالة، يسببان وقت فراغ للشباب في الأحياء السكنية الحضرية، فيتجه تفكيرهم إلى الأمور السلبية، كتعاطي المخدرات مثلا، بحجة نسيان همومهم واوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

وإذا نظرنا إلى تعاطي المخدرات فهي تباع بأثمان باهضة بمختلف أنواعها ، فمن أين يأتي الشباب بالمال لشرائها كونهم بطالين.!

فالأمر يعود حتما إلى السرقة والإعتداء على الممتلكات العامة والخاصة من أجل الحصول على المال و لا تهمهم طريقة الحصول عليه سواء كانت شرعية أم لا ، غايتهم الحصول على المال فقط.

وعليه يمكن القول أن الممارسات العنيفة والعنوانية التي يمارسونها الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ، ورائها دوافع مختلفة ومتعددة.

الحالة التاسعة(9)

تاريخ المقابلة 08.01.2024.

مدة المقابلة : ساعة و10 د

مكان اجراء المقابلة : حي سكني بمدينة عين الدفلى

المحور الأول : البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوث.

1- الجنس : ذكر

¹ - مليكة رمرام : دور البرامج الوقائية في تغيير اعتقادات الشباب الخاصة بظاهرة الادمان على المخدرات ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 1998 - 1997 ، ص.97

2- السن: 22

3- المستوى التعليمي : الرابعة متوسط.

4- الأصل الجغرافي : شبه حضري

5- الحالة المدنية : أعزب

6- مهنة الاب : عامل يومي.

7- مهنة الأم : مأكثة في البيت.

8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الاولى . لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة

الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك إحتياجاتك المادية ؟

- لا لا

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

- نورمال

11- في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

- منيش عارف

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف مع أسرتك ؟

- ها باينة تكسار الراس

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

- دارو اللي عليهم

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- كاين الشيوخا اللي يحقرو ويعايرو كاين اللي هدرتهم كيما السم،

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة ؟

- نورمال

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- نبغي نتفرج ناسيونال جيوغرافيك.

_لماذا ؟

- تعجبني القصص اللي يبثوهم.

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- كاين بصح هكذا وخلاص ، ماشي صحابي اللي نتكل عليهم.

18- هل يتدخل والدك في إختيار أصدقائك ؟

- لا ميدخلش

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- واه في شحال من مرة

_لماذا ؟

- مكاش كيفاه نقلك ، أنت راك باغي تجبد بيا الحصيرة

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية تساهم. البطالة المنتشرة بين الشباب في

الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل ؟

- درت كاع المحاولات ومكان والو.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- كنت خدام فالفهوه ، وهذو النهارات راني حابس

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- واه هذي باينة نتمنى خدمة.

_لماذا ؟

- تضمنلي مستقبلي

23- هل ترى بأن الوساطة و المحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

- واه صح ، كي تكون تعرف واحد كيما كورونال ولا... يريقلك ، وإذا مكنتش تعرف ، واحد ماهو سامع بيك.

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

- الأغلبية فالفهوه ولا نريح فالدار

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

- الظروف هذي تخليك متحمدهاش ، تجهل

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب لممارسة العنف ؟

- واه صح ، تخليك تكره وديقوتي ، تبانلك غير على المشاكل.

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

- المعروفة والرشوة

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

- راني دايرها مع الأولويات وإن شاء الله تصدق في أقرب وقت.

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

- واحد مايديها فيك ، كي يلحق ليك يدور وجهو، السلام مايقولهاش، واللي بخير عليهم تلقاه يعيطلو، يقلو أرواح نشربو قهوة.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة تؤدي. صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا؟

- حي فوضوي

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

- واش من راحة تحكي عليها، منين تجي الراحة ، كي ندخل للدار يبقاو غير يهدرو ، أنت كيفاه راك معول ، أنت تبقى غير هاك ، وكي نخرج برا أغلبهم منافقين ومبيغوليش الخير.

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

- كاين اختلاف ياسر، هذو راك تشوف فيهم هنايا غير تاع مصلحة ، كي يلقاوك زوالي وبوك زوالي ، تلقاهم يتكبرو ، اتخيل في المناسبات تلقاهم يعرضو بالوجه..

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني الشباب في الحي ؟

- الخدمة مكانش ، الفيد بزاف ، الرشوة ، الحقرة، الظلم، قد مانقلك قليل ، المعيشة غلات بزاف، والشبيبة لخدمة لا زدمة ، واحد ماراه حاس بينا.

وكيف يتم التعامل معها ؟

- مكان حتى تعامل رانا غارقين ، وانا ماشيين فالغرقة تاعنا.

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

- كل واحد وكيفاه عقليته.

فيما تتمثل ؟

- كاين اللي يشرشي لناس ويبغي يخلق المشاكل بسيف ، وكاين اللي يشوف روجو حاجة كبيرة ، وكاين اللي تلقاه ولد فاميلية ، بصح قلال بزاف.

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

- فيه صالة تاع سبور وستاد

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

- ماشي مليحة

_لماذا ؟

- الأكثرية مدابزهم

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

- واه كاين

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

- واه

_لماذا ؟

- هذو إذا كنت تحشم منهم... (كلام فاحش) ، لازم توقف كل واحد عند حدو

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

- واه

_لماذا ؟

- هذو تاع مصلحة ، يقيموك كي يشوفوك يقضو صوالحهم بيك.

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

- اللي يغلط نطيلو.

التحليل السوسيولوجي للحالة التاسعة.(9)

من خلال مقابلة الحالة تبين لنا أن:

المبحوث كان يقطن في حي فوضوي مع أسرته ، ثم تم اسكانهم في حي سكني بعيد عن المنطقة الأولى حوالي 40 كلم.

حسب تصريح المبحوث أنه لم يجد راحته في الحي الجديد (.. واش من راحة راك تحكي عليها ، منين تجي الراحة ، كي ندخل لدار يبقاو غير يهدرو ، أنت كيفاه راك معول، أنت تبقى غير هاك، وكي نخرج برا أغلبهم منافقين ومبيغوليش الخير...) ، وهذا مايبين أنه غير مرتاح في الحي الذي يقطن فيه.

كما تبين لنا أن المبحوث يفكر في الهجرة غير الشرعية ، ويضعها من بين أولوياته ، وهو ينتظر فقط الفرصة المناسبة للمغادرة.

المبحوث ليس له وظيفة أو منصب عمل دائم ، وإنما يمارس نشاطات يومية من أجل مصروفه اليومي.

المبحوث يشتكي من غلاء المعيشة ، مقارنة بالنشاطات التي يمارسها فإن مدخلها يبقى قليلا ، ولا يلبي له احتياجاته ومتطلباته.

وعليه ما يمكن استنتاجه من خلال هذه المقابلة ، أن الشباب يعاني في صمت في وسط الأحياء السكنية الحضرية بسبب الظروف الاجتماعية والإقتصادية الصعبة التي يواجهونها، حيث أصبح أغلبيتهم يفكرون في الهجرة غير الشرعية ، وفي نظرهم هي السبيل الوحيد لضمان مستقبلهم، وتحقيق أحلامهم ، وتلبية إحتياجاتهم ، وهذا ما أكدته دراسة اجتماعية للباحثة " رتيبة طايبي " : "أن الشباب البطال الذي لا يستطيع إيجاد فرصة عمل في موطنه الأصلي ، يكون بذلك مجبر على مواجهة الأزمات الاجتماعية والإقتصادية التي يعيشها، وهو ما أدى به إلى الإندفاع _ بقوة إرادته _ نحو

الهجرة غير الشرعية ، وخوض غمار هذه التجربة الانتحارية ، والمخاطرة بحياته لتجسيد أحلامه في الحصول على منصب عمل¹ "

إن شباب اليوم أصبح تفكيره منصب على الهجرة غير الشرعية لا غير ، وهذا مايؤكدده تصريح المبحوث ، (..راني دايرها من الأولويات، وإن شاء الله تصدق في أقرب وقت..)، فمن خلال هذا التصريح يتبين لنا كيف أصبح يفكر الشباب ، وهذا بسبب فشلهم في الصلة والترابط الإجتماعي بين سكان الأحياء ، بالإضافة إلى الإحباط النفسي ، وكذا شعورهم بالقهر والعزلة والتهميش في وسط الأحياء السكنية الحضرية ، وهذا من خلال معاناتهم من البطالة وانتشار الوساطة والمحسوبية في التوظيف في مختلف رتبته وأنواعه ، ومع غلاء أسعار المواد الإستهلاكية للمواطن ، ويقابلة قلة مدخول النشاط الذي يمارسه . فأصبح الشباب في نظرهم أن الهجرة غير الشرعية هي الهروب من الواقع المعيشي المزري الذي لا يبشر بالخير على الإطلاق هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يقابل الشباب الذين يعانون الحرمان والإقصاء و التهميش الإجتماعي في الأحياء السكنية الحضرية من صعوبة إقامة علاقات طيبة مع سكان الأحياء ، مما يؤدي ذلك إلى ضعف الإرتباط الإجتماعي و يصدر عن ذلك عدم القدرة على الاندماج مع سكان الحي ، وبالتالي عدم مخالطتهم والابتعاد عنهم بسبب الإكتئاب والعزلة والقلق والتوتر ، فيلجأون إلى الممارسات العنيفة والعوانية في الأوساط الحضرية.

الحالة العاشرة (10)

تاريخ المقابلة 12. 01. 2024.

مدة المقابلة : ساعة و15 د

مكان اجراء المقابلة : حي سكني بمدينة عين الدفلى.

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس : ذكر

¹ - رتيبة طايبي : البطالة وعلاقتها بالهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة البليدة 2 ، المجلد 5، العدد 8، ص.97

2- السن: 25

3- المستوى التعليمي : الرابعة متوسط

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي : ريفي

6- مهنة الأب : بناء

7- مهنة الأم : مأكثة بالبيت

8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى . لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- لا لا

10- كيف علاقتك بوالديك ؟

- مقبولة عادي.

11- في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

- اللي يغلط نربيلو سنانو

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

- بويا مايرحمش ، تغلط اتخلص

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

- ماشي كافية ، بويا امزير بزاف ، كاع متشوفش معاه الرحمة

14- هل سبق لك وتعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- صراتلي مقبل إيه.

كان يقعدني التالي ، وكي نشارك ميقوليش كاع انتايا ، كان حاطني كشغل مكاش.

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

- لا لا

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- البالو ، الأفلام بوليوود ، وهوليوود.

_لماذا ؟

- نرتاحلهم.

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- كاين إيه.

18- هل يتدخل والدك في إختيار أصدقائك ؟

- لا لا

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- إيه هذيك عرضو

_لماذا ؟

- كنت امريح معاهم قالولي هاك تجبد نفاسي

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية. تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في

الأحياء السكنية الحضرية. في ممارسة العنف

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل ؟

- حوست آجو سيكيريتي.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- طابطة نبيع الدخان

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- كون نصيب خدمة تاع شهرية ، الخدمة تاع الطابطة هذي مرة المدخول كاين مرة مكاش.

_لماذا ؟

- هذي كاشغل تكون باين شحال تخلص ، ماشي كيما الطابطة مرة كاين مرة مكاش.

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

- كاينة ، باينة المعريفة دايرا الظل.

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

- معنديش فراغ بزاف ،لخاطرش نبيع فالطابطة تاعي

وفالليل نريح مع جماعتي

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

- كاينة إيه ، العام اللي فات حرقولي الطابطة.

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع الشباب إلى ممارسة العنف ؟

- كي تولي زالط تولي تقريسي ، تسرق باه تنافقي مصروفك.

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

- الدولة مهيش موفرا الخدمة

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

- إيه هذي حاجة باينة

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

- كي تكون بطل تكون بلا مدخول ، مايولوش يقيموك ، تولي منبوذ ، الشعب تاعنا ، شعب تاع مادة.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة. تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا؟

- حي فوضوي

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

- لا ، كيما كنت خير ، وكنت لاقى روي فيه

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

- كاين ديفيرونس على حساب المناصب وعلى حساب شاعندك كروسة.

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

- الخدمة مكاش ، نظليو مقابلين بعضانا.

_كيف يتم التعامل معها ؟

- اتعمر راسك تنسى شوية.

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

- كاين اللي يعمر راسو ويحكم بلاصة كالم . وكاين اللي يجي للحي يسب ويطيح ، أيا تصرا

المدابزا

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

- كاين ليكول بريمار ، وقهوة وحانوت

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

- راني قتلك العام اللي فات حرقولي الطابلة اللي نستزق منها (بيع التدخين) ، ومنيش عارف حتى شكون دارها .

_لماذا ؟

- خرجو الهدرة بلي راني ندور الزطلة فالطابلة .

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

- كايئة ديم السيوفا

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

- هذي باينة تخلي على صحابك ، باينة بلي تحامي معا هم

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

- قتلك يعاملوك على حساب الدراهم

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

- اللي يغلط نهرسلو فمو .

التحليل السوسيولوجي للحالة العاشرة. (10)

من خلال مقابلتنا مع الحالة تبين لنا مايلي:

المبحوث تلقى معاملة قاسية في صغره من قبل والده ميّزها القسوة والتسلط ، (..بويا مايرحمش ، تغلط اتخلص .. ، .. بويا امزير بزاف ..) ، وهذا مايبين أن المبحوث نشأ في أسرة تعتمد على أسلوب التسلط في في تربيتها لأبنائها ، مما غرس في الإبن (المبحوث)، ثقافة العنف والقوة (الضرب) ، وأصبح لايفهم إلا لغة العنف ، ففي سؤالنا عن كيفية حله للمشاكل ، فكانت الإجابة عنيفة (..اللي يغلط نريبلو سنانو ..) ، وهذا نتاج البيئة الأسرية التي نشأ بها والتي يميزها أسلوب التسلط في التربية مادفعه إلى سلوك طريق العنف في التعامل مع الآخرين ، فأصبحت معظم

تصرفاته عنيفة خاصة إذا وقع في خلافات مع أحد سكان الحي ، لا يجيد لغة الحوار والمسامحة بل العكس في نظره أن لغة العنف هي من تضمن له العيش الكريم ، وحتى الخلافات التي تقع في الحي لأصدقائه ، بمجرد سماع الخبر يأتي على الفور لحضور الخلاف والقيام بالاعتداء على من وقع في الخلاف مع صديقه ، (..باينة بلي نحامي مع صحابي ..) .

فالتنشئة الأسرية لها دور كبير في تربية الابناء وتوجيههم نحو الطريق الصحيح، وابتعادهم عن السلوكات العنيفة والعنصرية ، وإضافة إلى ذلك حيث تعلم تعاطي المخدرات من جماعة أصدقائه ، وكانو سبب في دخوله هذا العالم المدمر (..كنت امريح معاهم قالولي هاك اجبد نفاسي ..)، ولنعود مرة أخرى وننتقل إلى تربية الخاطئة التي اعتمد عليها الوالد في تربية أبنائه ، فالقساوة التي كان يجدها في البيت دفعته إلى الخروج إلى الشارع ، فالشارع لا يرحم أبنائنا ، بل يؤدي بهم إلى التهلكة، وهذا ماحدث مع المبحوث ، قساوة أسرته معه عوضها بجماعته التي رحبت به واحتضنته ، فتأثر بإهتمامهم واتبع طريقهم (تعاطي المخدرات) .

وحسب تصريح المبحوث أنه يزاول نشاط بيع التدخين، وسكان الحي قامو بحرق السلعة (التدخين)، والطاولة التي يبيع عليها، بسبب سماعهم أخبار تقول أن المبحوث يقوم بترويج المخدرات، (.. خرجو الهدرة بلي راني ندور الزطلة فالطابلة..) ، وهذا مازاد الطينة بلة ، حيث أصبح همه الوحيد الإعتداء على من يقف في طريقه أو يعترضه كردة فعل على ما فعلوه اتجاهه.

وعليه يمكن القول أن مازاد من صعوبة اندماج مع سكان الحي هي تنشئته الأولى، حيث كانت في حي فوضوي ، لم تكن هناك فوارق اجتماعية وإقتصادية، أما في الحي الذي يقطنه الآن ، هناك اختلافات كثيرة وفوارق من الناحية الاجتماعية وكذلك الإقتصادية، وهذا ما صعب عليه التكيف مع نمط عيشهم ولم يجد ظالته بعد وهذا ماتطرق إليه "كليفارد شو "من خلال موضوع "الحي ومدى اختلاف نسبة العنف بين الأحياء " ، وقد وصفها "شو "بأنها أحياء سكنية تتميز بسمات إقتصادية واجتماعية وسكانية تتسم بالعنف ، تنتج المجرمين والجانحين¹.

وحسب تصريحه أنه غير مرتاح بالسكن الحالي، (كيما كنت خير، كنت لاقى روجي فيه..)، وما يبين أنه مازال متعلقا بالحي الذي ولد وترعرع فيه، وسبب نفوره من الحي الجديد حسب تصريحه

¹ - موسى سيدعلي، سواكري الطاهر، مرجع سبق ذكره.

يعود إلى المعاملة السيئة التي يجدها من سكان الحي، (..قتلك يعاملوك على حساب الدراهم..)، وبحكم أنه شاب فقير وليس له مدخول ثابت، جعله يشعر أن لا مكانة له في وسطهم وهذا ما صعب من اندماجه في وسط الأحياء السكنية الحضرية ، حيث أصبح يعاملهم بممارسات عدوانية .

فالنزاعات والخلافات التي يشهدها الحي تعود لعوامل عديدة ومتنوعة ، منها يعود إلى وقت الفراغ الذي أصبح هاجس بالنسبة إليهم ، ومنهم من يلجأ إلى تناول المخدرات بتبرير أنه ينسى همومه ، ومنهم من يتناولها ويقوم بالإعتداء على سكان الحي بالعنف اللفظي والجسدي... الخ. حيث بينت الباحثة زبيدة بن عويشة في دراستها لظاهرة عنف الشباب الجزائري ، أن العنف الجسدي يرتفع في المناطق الحضرية ، وتكثر ممارسته لدى البطالين ،... كما أكدت أن للتنشئة الاجتماعية التسلطية دور كبير في تغذية العنف لدى الشباب ، بالإضافة إلى معاناة الشباب من شبح البطالة التي أصبحت هاجس بالنسبة لهم ، ودفعت بهم إلى ممارسة السلوكات الإجرامية¹ . وعليه من خلال تحليلنا للحالة نتوصل أن السبب الأول يعود لأساليب التنشئة التي تلعب دور كبير في تكوين شخصية الفرد ، والحالة المدروسة كانت قد تلقت معاملة قاسية في مرحلة الطفولة ، فغرس فيها أسلوب الخشونة ، والمعاملة القاسية ، وهذا أدى بالمبحوث إلى القيام بممارسة العنف ، وبالتالي للتنشئة الاجتماعية دور كبير في تنشئة الفرد ، وهذا حسب ما أكدته الدراسة السابقة لـ "زبيدة بن عويشة " ، كما أكدت كذلك أن البطالة دافع قوي لشباب لممارسة العنف ، وهذا ما وجدناه في الحالة المدروسة.

الحالة الحادية عشر.(11)

تاريخ المقابلة 22.01.2023.

مدة المقابلة :ساعة و10د

مكان اجراء المقابلة : حي سكاني بالقرية الفلاحية

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس : ذكر

¹ - زبيدة بن عويشة : مرجع سبق ذكره.

2- السن: 26

3- المستوى التعليمي : السنة الرابعة متوسط

4- الحالة المدنية : عازب

5- الأصل الجغرافي : ريف

6- مهنة الأب : سائق

7- مهنة الأم : مأكثة في البيت

8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى. لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- لا

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

- عادي

11 - في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

- ندبر رأسي لروحي.

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

- كل مرة وكيفاه على حساب الغلطة اللي تكون.

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

- منقلش مهيش كافية ، بصح ميحسوش بيك ، ميعرفوش وشبيك.

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

- بزاف.

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

- خرجوني و أنا معاود مرة برك.

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

- أفلام أكشن.

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- كايين واه.

18- هل يتدخل والدك في اختيار أصدقائك ؟

- جامي صرات

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

- إيه باه نطلعو المورال وننساوهم الدنيا

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية تساهم. البطالة المنتشرة بين الشباب في

الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل دائم ؟

- حوست إيه.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- ولا نشاط.

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

- باينة نحوس هكذا باه الواحد يتهنى وتترقل أمورو.

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة؟

_ واه الرشوة والمعرفة

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

_ مع صحابي والتليفون نكويكتي.

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

_ واه

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف ؟

_ إيه

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

_ مكاش الخدمة ، وكرهو من المحاولة ، كايين اللي صح يبغي يخدم ويدر استاج من بعد مكان والو

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

_ راها تالفة بصح يجي هكذا تخمام مين ذاك

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

_ كي مايكونوش الدراهم يكونو المشاكل.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة . تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

_ فالدوار

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي ، وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

_ مش مرتاح مكان والو هنا

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

_ كاين واه.

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

_ ها يتقاتتو ويعمرو ريسانهم و القليل منهم يرضاو.

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

_ واه تخمام ليجان مش كما اللي قاري ولا كبير فالعمر

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

_ مكان والو لا ستاد ولا أي شي

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

_ نورمال عندي صحابي لي نحكي معاهم والباقي سلام برك

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

_ كاين واه

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

_ واه

_ لماذا ؟

_ لأنو كاين ناس تحب توصل وتحقر

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

_ مكانش مساواة.

_ لماذا ؟

_ كاين اللي هو هكذا متواضع ، وكاين اللي يشكم للي غازر زعما.

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

_ لي عندي مشكل معاه نسمعه ، مش كامل.

التحليل السوسيولوجي للحالة الحادية عشر.(11)

من خلال مقابلة الحالة تبين لنا ماييلي:

المبحوث أحد ضحايا التسرب المدرسي، وبحسب تصريحاته فإن السبب الذي جعله يترك مقاعد الدراسة مبكرا هو ما كان يتعرض له من سوء المعاملة من قبل الأساتذة ما أدى إلى فصله من قبل الإدارة هذه الأخيرة لم تمنح له فرصة لإعادة السنة بالرغم من أنه أعادها مرة واحدة فقط (خرجوني وأنا معاود مرة واحدة برك) ، ففي نظره أنه تعرض للظلم والتعسف (الحقرة)، بالإضافة إلى شعوره بعدم إهتمام والديه به ، فكانوا يعاملونه بأسلوب اللامبالاة الذي أشعره بالنقص إتجاههم، وهذا ما دفعه للبحث عن طريق آخر يعوض به ذلك النقص فوجد حاجته في الشارع والتي كانت على شكل ممارسات عنيفة ضد الآخرين . بالإضافة إلى مشاهدته أفلام الأكشن وتعلقه بها، هذه الأخيرة كان لها تأثير على نفسيته وذلك من خلال محاولة تقليد مشاهدته ومحاولة تجسيده على أرض الواقع في شكل اعتداءات بمختلف أنواعها اعتقادا منه أنه بذلك يظهر قوته للآخرين وأنه ذا هيبة في المجتمع الحضري.

كما تبين لنا من خلال هذه المقابلة أن المبحوث مدمن على المخدرات فهو يرى أنها تهدئ من حالته النفسية وتخرجه من الواقع الأليم الذي يعيشه ، (..باه نطلعو الموراه وننساو..)، و محاولة منه تناسي ظروفه الإقتصادية والإجتماعية المتدهورة ، حيث يعاني المبحوث من البطالة التي أثرت عليه نفسيا ومعنويا وأصبح يفضل الوحدة والإنعزال عن سكان الحي. وفي ذلك أشار إليه الأستاذ سعيد سبعون " بأن انتشار المخدرات في الفضاء الحضري هو مؤشر على حالة التهميش

الإجتماعي الذي يصيب العديد من الشباب ، ...وأكد أن التجارة في المخدرات يقبل عليها الشباب كمورد إقتصادي ومالي، كذلك نوع من الثقافة التي تترسخ أكثر فأكثر وسط الشباب¹.

وفي نظره الرشوة والمعرفة سبب عدم حصوله على وظيفة دائمة، حيث يشعر بالتهميش والإقصاء في الأحياء السكنية الحضرية.

فالمشاكل والنزاعات التي يرتكبونها في الوسط الحضري نتيجة انعدام المال ، (.. كي مايكونوش الدراهم يكونو المشاكل..) ، فبالنسبة له البطالة هي سبب من الأسباب التي تدفع إلى ممارسة السلوكات العنيفة.

بالإضافة إلى ذلك عدم اندماجه في وسط الأحياء السكنية الحضرية بسبب نشئته في منطقة ريفية، ثم انتقل إلى المدينة ، فإختلفت عليه طريقة العيش من حيث النمط والأسلوب ، وكذلك من حيث الكثافة السكانية ، واختلاط السكان والعائلات ، وهذا ماصعب عليه التأقلم مع نمط العيش في المدينة ، فهناك اختلاف شاسع من الروابط الإجتماعية ، والعادات ، والتقاليد ، بين الريف و الحضر .فهذا الاختلاف يساهم في التفكك الإجتماعي ونقل صلة الترابط ، فيجد صعوبة في التكيف مع هذا الوضع الجديد بالنسبة له. وهذا ما أكدته الدراسة السابقة للباحثة سلمى مصيبح " أن اختلاف الأحياء التي قدموا منها والتي تؤدي بدورها إلى إختلاف ذهنياتهم ، وهذا له دور فعال في تنامي ظاهرة العنف في الأوساط الحضرية ، ...بالإضافة إلى عوامل أخرى تنصدرها الأسرة التي تعد نواة المجتمع فصلاحه مرهون بصلاحها ، فهي المدرسة الأولى للفرد ، إذ يتلقى منها السلوك العنيف والسلوك الحميد ، وذلك حسب طبيعة الأسرة ووعيها وأخلاقيتها ، فالتربية الأسرية والمعاملة الوالدية للأبناء تؤثر تأثير بالغ في تكوين الأفراد وبناء شخصيتهم².

وعليه الأسباب السابقة الذكر، تعتبر من بين العوامل والأسباب التي تدفع بالمبحوث إلى شعوره بالظلم والإقصاء في الوسط الحضري ، وهذا ما يؤدي به إلى تجسيد ذلك الشعور على شكل سلوكيات إجرامية ، وممارسات عدوانية ، كتعبير على ما بداخله من قهر وإكتئاب وإحباط.

¹ - سعيد سبعون ،وداد دريوش: العنف الحضري في الجزائر : دراسة تحليلية سوسيولوجية ، حوليات جامعة

الجزائر 1، العدد -32الجزء الرابع ، ديسمبر 2018 ، ص719.

² - سلمى مصيبح : مرجع سبق ذكره ، ص.110

ومما سبق يمكننا القول أنه حتى لأساليب التنشئة الاجتماعية علاقة فيما يحدث من ممارسات انحرافية وعدوانية بسبب الأساليب الخاطئة التي تعتمد عليها الأسرة ، كأسلوب اللامبالاة و كذلك أسلوب التسلط ، اللذان لهما أثر سلبي على الأبناء من حيث التصرفات الغير أخلاقية والممارسات الإجرامية.

الحالة الثانية عشر.(12)

تاريخ المقابلة 28. 01. 2024.

مدة المقابلة :ساعة و25د

مكان اجراء المقابلة : حي سكني بالقرية الفلاحية

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

- 1- الجنس : ذكر
- 2- السن: 29
- 3- المستوى التعليمي : جامعي
- 4- الحالة المدنية : أعزب
- 5- الأصل الجغرافي : شبه حضري
- 6- مهنة الأب : موظف
- 7- مهنة الأم : مأكثة في البيت
- 8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى. لأساليب التنشئة الاجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

- 9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

_ لا لا

- 10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

_ مقبولة

11- في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

_ نقعد نفكر ومبعد نقرر شاندير

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

_ مزيرين شوية وقت فات ، ضرورك خلاص

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

_ إيه الحمد لله

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

_ لا ، عادي

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

_ لا ، عادي

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

_ السبور والأخبار

_ لماذا ؟

_ منبغيش نريخ قدام التلفزيون بزاف

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

_ فالحي معنديش ، بصح خارج الحي كاين.

18- هل يتدخل والدك في اختيار أصدقائك ؟

_ أخطاري ، بصح أنا نخير روعي ، هذي وقت فات ضرورك صايي.

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

_ إيه.

_ لماذا ؟

_ ذاك الوقت كانت عندي ظروف صعبة ، قالولي عمر راسك تنسى الهم ينساك.

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية تساهم. البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف

20- هل سعت للحصول على منصب عمل دائم ؟

_ هذي هي الحاجة اللي درتها بزاف في حياتي.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

_ نبريكولي وين صبت

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

_ علاه راك تشوف فيا معنديش حق ولا كيفاه ، كيما أنا كيما أي واحد راه يحوس يلقي خدمة عند الدولة يعيش راسو مرفوع ميتحت لحتى واحد

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة؟

_ إيه هذو وزيد ثان المناصب ناقصين.

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

_ إذا مكنتش خدام باينة فالقهوة ، علاه كاين وين نروح من غير القهوة.

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

_ خارج كليا من الحي.

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف ؟

_ خويا حط روحك في بلاصة واحد ماشي خدام ، اللاج يمشي ، المستقبل ضايع ، الزواج والو ، كيفاه بغيته يكون ، عاجبه الحال ، هاباينة المورال طايح ومديقوتي.

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

_ المعروفة والرشوة والمناصب قلال ، وقلة الشركات

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

_ حاليا لا

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

_ ماشي غير تأثر ، دمرلك حياتك ، ماتولي عندك حتى بنة في هذي الدنيا ، تكره كلشي ، وتشوف كلشي ظلمة.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة . تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

_ نفس العنوان

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي ، وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

_ بعض الشي ، لا مكانش الراحة النفسية

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

_ كاين اختلاف كبير.

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

_ الزلط ، البطالة ، الفيد ، المشاكل ، مكانش وين اتريح ، فالدار يشوفوك ضايع.

_كيف يتم التعامل معها ؟

_ مرات بالصبر ، مرات يصراو مشاكل..

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

_ إيه

_فيما تتمثل ؟

_ فالمستوى التعليمي ، والمادي ، والإجتماعي .

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

_ مرفق واحد وهو حديقة عمومية للبلدية

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

_ منحملهمش كامل

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

_ نزاعات خفيفة

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

_ إيه

_لماذا ؟

_ الضغوطات هي اللي تخليك تلتصق مع الناس على اتفه الأسباب

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

_ إيه

_لماذا ؟

_ بسبب المستوى المادي

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

_ ممكن نبعد عليهم ، ممكن نتلاصق معاهم على حساب الموقف اللي نكون فيه .

التحليل السوسيولوجي للحالة الثانية عشر.(12)

من خلال مقابلة الحالة تبين لنا أن المبحوث علاقته مع والديه مقبولة بعض الشيء ، وأنه مقتنع بعنايتهم له ، وأنه لم يتعرض لأيّة الإساءة من طرف الأساتذة والإدارة.

المبحوث ليس لديه أصدقاء من الحي بل غالبية أصدقائه من خارج الحي الذي يسكن، و يقضي أوقاته في المقاهي ، علاقته بسكان الحي سيئة ، ولا يطبقهم بسبب معاملتهم له ، وحسب نظره المعاملة مبنية على حسب المستوى المادي للأشخاص ، إذا كان شخص له مكانة في المجتمع من حيث المنصب والأموال ، فمعظم الناس يقدسونه ، ويحترمونه ، وإذا كان شخص بطل وليس له مدخول ثابت ، فكذلك أغلب الناس ينفرون منه ويتجاهلونه ، ولا يعطونه الاهتمام ، فينعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية التي تربط سكان الحي بشكل سلبي ، حيث تكثر الخلافات والنزاعات في الحي.

المبحوث يعاني من ظروف اجتماعية واقتصادية قاهرة ، فهو في السن 29 ولا زال بدون منصب عمل دائم ، رغم حصوله على الشهادة الجامعية ، حيث أصبح ينتابه شعور الفشل والإكتئاب والاحباط (..خويا حط روحك في بلاصة واحد ماشي خدام ، اللاج يمشي ، المستقبل ضايع ، الزواج والو ، كيفاه بغيته يكون ، عاجبه الحال ، هاباينة المورال طايح ومديقوتي ..) ، وهذا ما يؤدي به إلى ضغوطات نفسية تسبب له الأفكار السلبية ، فيصيبه القلق والتوتر ، ويدخل في صراعات مع نفسه ومع الآخرين (سكان الحي).وقد أشارت إلى هذا الباحثة سمراء غربية " فإن البطالة تؤدي بالشباب إلى نشوء إحباط نفسي سيء وتخلق لديهم جوا نفسيا مضطربا، إذ تخلق

لديهم عدم الثقة في النفس وعدم الإيمان بالمستقبل وفقدان الأمل ، وتؤدي إلى قتل الطموح والنبوغ وظهور الإحباط النفسي لدى الدارسين¹ .. " .

ففي نظر المبحوث البطالة هي سبب إقصائه من التفاعل مع سكان الحي ، فأصبح يهجر الحي في وقت فراغه ويفضل العزلة أحسن من مخالطة الأشخاص ، ووصل به الحال أن يرى حاضره ومستقبله في شكل ظلام ، وانعدمت بنة الحياة عنده ، (.. ماشي غير دمرلك حياتك، ما تولي عندك حتى بنة في هذي الدنيا ، تكره كلشي ، وتشوف كلشي ظلمة..) ، فكرهه للحياة زاد من ممارساته العدوانية والعنيفة في الأوساط الحضرية وأصبح شخص يتميز بالخشونة والعنف ". والبطالة أحد أسباب العنف لأن الشاب البطال يكون في حالة فراغ وفي حالة احتياج ، والفراغ والاحتياج هما دافعان كبيران للجوء الشباب إلى التهور ، ... وقد سجل المدير العام للشرطة القضائية في عرض حصيلة 2019 ، ارتفاع عدد القضايا المرتبطة بالجنايات والجرح ضد الأشخاص ، لاسيما ماتعلق بالضرب والجرح العمدي ، بتسجيل أكثر من 42 ألف قضية مقابل حوالي 40 ألف قضية في سنة 2018، وتليها محاولة القتل ثم القتل العمدي ، وبعدها الضرب والجرح العمدي² .

كما صرح المبحوث أن الشباب يعانون من عدة ضغوطات أهمها ، انعدام المدخول ، البطالة ، وقت فراغ، المشاكل في الحي ، النظرة الدونية ، المعاملة السيئة... الخ . وبالتالي النقاط السابقة الذكر لها تأثير سلبي على الشباب ، فيضعف الارتباط والتماسك بينهم وبين سكان الحي ، مما يؤدي إلى الخروقات الإجتماعية والأخلاقية والقانونية ، ويتجاهلو الضوابط الرسمية والغير رسمية التي وضعتها الدولة فوق الجميع.

وعليه ممارسة الشباب للعنف بمختلف أنواعه اللفظي والجسدي ، ناتج عن عدة عوامل دفعته إلى ذلك ، ومن أهمها النظرة الدونية من طرف سكان الحي ، بالإضافة إلى انعدام المرافق الترفيهية كدار الشباب او قاعة سينما ، والعامل الأهم ورئيسي هو عامل البطالة.

¹ - سمراء غربية : مشكلة البطالة وآثارها الإجتماعية على الشباب الجزائري ، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة ، جامعة الجلفة ، العدد 06 ، سبتمبر 2019، ص.395

² - بن العيد طاهري لخضر : ظاهرة البطالة في الجزائر وآثارها الإجتماعية على المجتمع ، مجلة الحوار الفكري، المجلد 16 ، العدد 1 ، 2023 ، ص ص.19- 18

وبالتالي يمكن القول أن السلوكيات العدوانية والعنيفة الناتجة عن بعض الشباب لها خلفيات دفعتهم إلى ذلك كتعبير عن ما بداخلهم ، ومحاولة إثبات الذات في الأحياء السكنية الحضرية.

الحالة الثالثة عشر.(13)

تاريخ المقابلة 02.02.2024.

مدة المقابلة :ساعة و45د

مكان اجراء المقابلة : حي سكني بالعطاف

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس : ذكر

2- السن: 27

3- المستوى التعليمي : السنة الأولى ثانوي

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي : حضري

6- مهنة الأب : أستاذ

7- مهنة الأم : مأكثة في البيت

8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى. لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة

الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

_ لا

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

_ مليحة

11- في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

_ بالاك بالمفاهمة

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

13- على حساب الغلطة اللي تكون

14- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

_ الحمد لله

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

_ شوية

16- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

_ لا

17- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

_ منتفرجش التلفزيون

_ لماذا ؟

_ نتفرج فالتليفون

18- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

_ كاين ، صحابي هوما اللي وقفو معايا وعاونوني ، جامي خلاو عليا.

19- هل يتدخل والدك في اختيار أصدقائك ؟

_ مقبل ، بصح كي كبرت لا

20- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

_ لا.

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية تساهم. البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف

21- هل سعت للحصول على منصب عمل دائم ؟

_ ايه.

22- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

_ غير القعاد والرقاد.

23- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

كي يكون عندك لكثاف يجيك الطموح.

_ لماذا ؟

_ متسقينش علاه

24- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة؟

_ إيه

25- أين تقضي وقت فراغك ؟

_ معنديش بلايص باينين كل مرة وين نريح ، كل مرة وشايقلي راسي دير

26- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

_ قول كلشي التهميش الإقصاء ، الحقرة ، الظلم

27- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف ؟

_ كي تكون بطال اللي تجي تلصق فيك ، مرات أنت هارب مالمشاكل وهوما يتبعو فيك

28- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

_ الدولة مهيش موفرة الخدمة

29- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

_ لا

30- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

_ تولي تحشم ومتقدرش تخالط الناس.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة تؤدي. صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

31- أين كنت تسكن سابقا ؟

_ كيما راني ساكن ضرورك

32- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي ، وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

_ الحمدلله

33- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

_ عليك وعلى الدراهم كي تكون مولا دراهم وعندك كروسة شابة ، الناس هوما يتحتولك.

34- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

_ معندهمش وين يريحو والخدمة مكاش.

35- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

_ مخلطين كامل

36- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

_ لا . مكاش

37- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

_ راك تعرف يشوفوك هذيك الشوفة الناقصة

38- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

_ تقدر تقول على العام كاينين

39- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

_ إيه

_ لماذا ؟

_ أمور تاع سرقة ، قالولي سرقت وأنا خاطيني

40- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

_ إيه

_ لماذا ؟

_ يبغو البراني ، ميبغوش وليد البلاد.

41- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

_ كي راه الدم بارد فيا منقدرش نجاوبك (يضحك)

التحليل السوسيولوجي للحالة الثالثة عشر. (13)

من خلال مقابلة المبحوث لاحظنا أنه محبط المعنويات بسبب البطالة الذي يعاني منه، حيث أثر على علاقاته الإجتماعية مع سكان الحي الحضري ، حيث صار يعاملهم بأسلوب عنيف، وبلغة تتميز بالخشونة ، ويرجع ذلك إلى تدهور العلاقة بينه وبين القاطنين في الحي. وفي دراسة قامت بها الباحثة لكنوش صباح حول مشاكل الشباب في الأحياء السكنية الجديدة ، " حيث توصلت

إلى نسبة 55% أرجعو السبب إلى البطالة والفقر يدفعان بالشباب إلى ممارسة السلوكات الإجرامية، وأكدوا أن بقائهم " حيطيست " طوال النهار دون عمل يشغل وقتهم يؤدي لا محالة إلى التوجه نحو سلوكات منحرفة، خاصة في ظل إهمال السلطات لهم وتهميشهم ، حيث أن عبارة " معالبالهمش بينا و ماكاين والو "تكررت مرارا وتكرارا على لسانهم¹ ..

أما فيما يخص المبحوث وحسب تصريحه فقد ابتعد عن مخالطة سكان الحي ،وعوضها في الإنخراط إلى جماعة منحرفين خارج الحي الذي يقطن فيه ، ولقى في وسطهم الإقبال والتآزر والتضامن ، (..صحابي هوما اللي راحميني ، وعاونوني بزاف جامي خلاو عليا ..) ، وهذا ما يؤكد أن التهميش واللامبالاة التي تعرض لها من طرف أبناء الحي ، وجد العكس في جماعة رفاقه، الذين احتضنوه ولبو له مبتغاه.

كذلك ما دفعه إلى وجود راحته وسط أقرانه المنحرفين، بسبب صرامة والده معه ، أي أسلوب التسلط في المعاملة ، مآثر على تنشئته بشكل سلبي ، حيث أصبح يعامل الناس كما كان يعامل في صغره، وأي خطأ معه لا يسمح في حقه ، بل يقابله إعتداء ، كقانون بالنسبة له. ويرى المبحوث أن الناس تعامل على أساس ثروتك المادية ، إذا كنت تملك سيارة ذات نوع رفيع ، ومنصب عمل هام في الدولة ، حسبه تتلقى الترحيب من طرف سكان الحي ، ويقدرتك ويرحبو بك ، على عكس ذلك البطال لا يلقي أي اهتمام ، بل يقابل باللامبالاة ، والعنف الرمزي وسوء المعاملة ، في نظرهم شخص غير صالح ، ولا فائدة في مخالطته ، حيث أصبحت مصاحبة الأشخاص مبنية على المادة والحاجة لقضاء أموره (..عليك وعلى الدراهم ، كي تكون مولا درايم وعندك كروسة شابة الناس كامل تحتلك..) " . إن عدم حصول الشاب على الأجر المناسب للمعيشة أو لتحقيق الذات يجعله يلجأ إلى جرائم السرقة والسطو والتهريب والغش التجاري والسوق السوداء² "، بهدف التعويض على مافقده بسبب عدم حصوله على منصب عمل.

¹ - صباح كنوش : مشاكل الشباب في الأحياء السكنية الجديدة ، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة برج بوعرييج ، العدد2، جوان2018، ص.221

² - محمد هاشم عوض : خصائص وأبعاد الجرائم الاقتصادية في الوطن العربي ، الرياض ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، 1993، ص 95.

وبالتالي هذه التصرفات التي يقوم بها سكان الأحياء ، تؤثر على معنويات الشباب ، وتؤدي بهم إلى التهلكة ، فيلجأون إلى العنف لإثبات ذاتهم وجلب حقهم في وسط الأحياء السكنية الحضرية ، بالإضافة إلى ذلك القيام بالممارسات العدوانية لمحاولة السيطرة أو الزعامة على الأحياء ، ليبرهنوا أنهم أقوياء ، وليس ضعفاء كما يعتقد سكان الأحياء ، فيبرهنوا عن ذلك بالعنف والسلوكات الإجرامية المنافية لقيم ومعايير المجتمع.

الحالة الرابعة عشرة.(14)

تاريخ المقابلة: 07.02.2024.

مدة المقابلة :ساعة و30د

مكان اجراء المقابلة : حي سكني بمدينة عين الدفلى

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

- 1- الجنس : ذكر
- 2- السن: 24.
- 3- المستوى التعليمي : السنة الرابعة متوسط
- 4- الحالة المدنية : أعزب
- 5- الأصل الجغرافي : حضري
- 6- مهنة الأب : تاجر
- 7- مهنة الأم : متوفية.
- 8- حالة الوالدين : الأم متوفية

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى. لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- لا

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

_ امرنكة للاحر ، كاش ماتبقى علاقة كي تروح الأم ، عيال (زوجة) بابا عاقدة علينا (معاملة سيئة).

11 - في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

_ على حساب المشكل ، بصح الأغلبية نجيب حقي بذراعي.

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

_ نغلط ولا منغلطش غير الخير اللي مانشوفوش منهم.

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

_ مهيش كافية ،من صغري اتعلمت نعتد على روعي.

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

-لا نورمال

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية؟ .

_ لا

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

_ امين ذاك نتفرج ليماتش.

_لماذا ؟

_ ماعندي حاجة بيه ، زيد منبغيش نقعد فالدار ، نريح برا نايفيتي الهدرة ، عيال بابا كي تشوفني

تولي تشرشي

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

_ هاه كايين .

18- هل يتدخل والدك في اختيار أصدقائك ؟

_ بابا يختارلي صحابي (يضحك) ، في عوض يخيرلي صحابي ، يريح غير معايا ويسقسيني شاخصني وإذا راني بخير الدنيا وما فيها .

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

_ هاه

- لماذا ؟

_ فوتتا من هذا السؤال .

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية .تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل دائم ؟

_ الخدمة بديتها كان في عمري 16 سنة ، كنت نبيع الما في لاجونس .

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

_ نخدم في ريسطو (مطعم)

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

_ نتمنى بربي إن شاء الله .

_ لماذا ؟

_ باه نريح في راسي ونبني داري

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة؟

_ هاه كايئة

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

_ مع صحابي والقهوة.

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

_ نورمال عايش بذراعي مكاش اللي راه يعطيني

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف ؟

_ كي ماتكونش خدام الافكار تاع دعاوي الشر كامل يجو في راسك (يضحك).

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

_ البيروقراطية.

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

_ هذي مدة ملي خملت فيها

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

_ ماشي غير البطالة اللي تأثر ، كامل الصوالح يأترو عليك ، الجيران كي يولو يسمعو دايمًا

العياط في داركم ، ويعرفو بلي ماركش متفاهم مع عيال بوك ، يولو يشوفوك تاع مشاكل.

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة . تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على

الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

_ نفس البلاصة

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي ، وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

_ نظر في وجهي قليلا ثم أجاب ، منيتك تسقي فيا على الراحة ، أنا كون نصيب البلوك ماندخلش ليه ، ماشي غير الدار .

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

_ مخططين كل واحد وكيفاه يتعامل ؟

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

_ يمدولهم سكاني ، ويخدموهم باه يتزوجو ويهناو في ريسانهم ، الشبيبة راهي مهمشة وسامحين فيها .

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

_ هاه كايين اختلاف .

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

_ كايين شوية

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

_ مكان حتى علاقة كل واحد عايش روجو

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

_ هاه كايين

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

_ نحكيلك هذي ، مرة بغاو يحقرو صاحبي ، عيطلي كنت خدام ، خليت الخدمة وجيت نجري ، درنا فيهم.... كلام فاحش .

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

_ هاه كايين فرق في المعاملة وياسر .

_ لماذا ؟

_ أحنأ ليجان يشوفو فينا مخلوقين للمشاكل ، تلقاهم يجيدو علينا معالاباليش علاه

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

_ حاجة باينة نضرب ، نكسر ، نسب ، نطيح..

التحليل السوسيولوجي للحالة الرابعة عشر.(14)

من خلال مقابلتنا للحالة تبين لنا أن:

المبحوث عاش ظروف أسرية قاهرة، حيث فقد والدته في سن مبكرة ، ووالده تزوج مرة ثانية ، وهنا كانت الفجوة بينه وبين والده ، حيث تأثر كثيرا بفقدان والدته ، وعاش تنشئة أسرية قاسية ، فاقد للرعاية والحنان ، والنصح ولتوجيه. وفي سؤالنا للمبحوث حول تدخل والده لإختيار أصدقائه صرح، (..بابا يختارلي صحابي ... يضحك ... في عوض مايخيرلي صحابي يريح غير معايا ويسقسيني شاخصني وإذا راني بخير الدنيا وما فيها ..) ، من خلال هذا التصريح يتبين أن المبحوث في تنشئته تلقى أسلوب الإهمال واللامبالاة ، وعدم الرعاية ، مما أثر على نفسيته ، ونشئت معه غريزة الكره والخشونة في المعاملة مع الاشخاص ، وذلك بسبب ما كان يتلقاه من والده وزوجة والده. وبالتالي للتنشئة الأسرية دور كبير في توجيه سلوك الفرد وتهذيبه ، وهذا حسب ما أكدته دراسة السابقة لـ "زبيدة بن عويشة أن للتنشئة الإجتماعية دور كبير في تغذية العنف لدى الشباب"¹

كما صرح المبحوث أنه اعتمد على نفسه في سن مبكرة ، (..من صغري اتعلمت نعتد على روجي ..) ، حيث تحمل مسؤولية الحياة في سن الطفولة ، وبدأ العمل في السن 16 من عمره ، الظروف الأسرية دفعته لترك دراسته ، والإتجاه نحو العمل ومخالطة رفقاء السوء ، حيث ترعرع وسط شباب منحرفين ، تعلم منهم السلوكات المنحرفة ، وبمخالطتهم تعلم تناول المخدرات والمهلوسات ، كان ينع نفسه لكي ينسى همومه و مشاكله الأسرية.

¹ - زبيدة بن عويشة : مرجع سبق ذكره.

كما تبين لنا أن سبب ممارسة المبحوث لممارسات العنف راجع إلى معاناتهم في الحي والمجتمع ككل ، والعنف في نظره كرد عليهم لتحقيق غاياتهم ، والتعبير عن مابداخلهم ، (.. كي ماتكونش خدام الافكار السلبية كامل يجو في راسك..).

المبحوث هدفه الهجرة غير الشرعية ، والخروج من الوضعية الحالية والابتعاد عن الحي السكني والمجتمع ككل ، (..أنا كون نصيب البلوك ماندخلش ليه ، ماشي غير الدار ..).

فالممارسات العنيفة والعنصرية التي يمارسونها الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ، هي نتيجة لتجاهل والتهميش والحرمان الذين تعرضوا له في تنشئتهم ، بالإضافة إلى مخالطتهم وعدم مشاركة آرائهم ، وكذلك نظرة الإحتقار او ما يسمى بالعنف الرمزي اللذان تعرضوا لهم من طرف سكان الأحياء ، وهذا ما ولد لديهم الكره ، والحقد ، وأشعرهم بالحقرة والتهميش والإقصاء ، مما لجأو إلى أسلوب العنف نحو أفراد المجتمع ، بغاية إثبات ذاتهم في وسط الأحياء السكنية الحضرية ، ويحاولو أن يبينو أنهم أقوياء وبمقدورهم أن يفعلوا ما يريدون ، حيث يقومو بتصرفات وسلوكات غير أخلاقية، كالإعتداء اللفظي والجسدي ، وكذلك تكسير الممتلكات العامة.

وهذا راجع إلى التنشئة التي نشؤو عليها وحسب نظرية التفكك الإجتماعي أن التنشئة الإجتماعية هي عملية يكتسب منها الأفراد الإتجاهات والقيم التي تتوافق مع أدائهم لأدوار إجتماعية ، ويترتب على القصور في عملية التنشئة الإجتماعية تفكك إجتماعي ناتج عن عدم وضوح للتوقعات المتبادلة بين الأفراد في المجتمع¹ ، بالإضافة إلى ضعف العلاقات الإجتماعية بين سكان الأحياء ، وغياب صلة الترابط بين سكان الأحياء ، وانعدام الضوابط والمعايير والقيم التي تحفظ للمجتمع قواعده ومبادئه ، وهذا ما أدى إلى ممارسة العنف بمختلف أنواعه.

الحالة الخامسة عشر.(15)

تاريخ المقابلة 13.02.2024.

مدة المقابلة :ساعة و40د

¹ - عبد الله بن حسن، مرجع سبق ذكره.

مكان اجراء المقابلة : حي سكني بالقرية الفلاحية

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس : ذكر

2- السن: 32

3- المستوى التعليمي : جامعي

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي : حضري

6- مهنة الأب : عامل يومي

7- مهنة الأم : مائدة في البيت

8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى. لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة

الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- لا

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

_ لباس مليحة

11 - في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

_ على حساب المشاكل ، كايين مشاكل صغار ، كايين مشاكل كبار ، كل مشكل وكيفاه ينحل.

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

- هذي ثان على حساب الغلطة، إذا كانت غلطة صغيرة ميهدروش، وإذا كانت غلطة كبيرة يعيطو وزقو.

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

_ لباس الحمدلله.

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

_ هاه كايين مي حاجة قليلة.

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

_ لا

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

_ نتفرج الأشرطة وليماتش

_ لماذا ؟

_ هذو كي نتفرجهم نريحلهم ، نتفرج صوالح وحداخرين بصح هذو ياسر

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

_ كايين هيه

18- هل يتدخل والدك في اختيار أصدقائك ؟

_ هيه شوية ، ماشي يدخل بصح شوية

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

_ لا لا.

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية تساهم. البطالة المنتشرة بين الشباب في

الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل دائم ؟

_ هيه ، اقصدت كامل الأبواب ومكان والو.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- نخدم كييسي نبيع فالسوبيرات.

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

_ هيه.

_ لماذا ؟

_ بسكو كي تخدم عند الدولة المدخول عندك كل شهر باين ثابت ، بصح كي تخدم هكا برا المدخول ماشي باين.

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة؟

_ هيه كاينة

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

_ مع صحابي ، كل مرة وكيفاه ، خطرات فالدار ، خطرات مع صحابي فالقهوة.

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

_ شوية ، بصح ماشي حاجة كبيرة ، كاين شوية

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف ؟

_ هيه تقدر هيه ، لخاطرش البطالة أي تولي عندك وقت الفراغ ياسر ، تتفرغ لهذوك الصوالح اللي ماشي ملاح ، وزيد تولي دايمًا تحس بالنقص ، تحس روحك ناقص لخاطرش تكون بطل معندكش مصروف ، كي تشوف لصحابك تلقاهم لباس عليهم ، والله ماهي ساهلة .

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

_ كايين كايين ياسر ، المناصب قلال ، كون تبغي تخدم أروحك وتبغي تقلع في مشروع أصحاب الدراهم يعرقلوك ويسبقوك ، وزيد دير في بالك رايح تبدا ما الزيرو ، ماتلقاش الدعم ، على هذا جيك دايمًا صعبة ، وزيد البطالة (نحكي علي ليجان) نشوف ثان النسا طيحو السوق على الرجال.

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

_ لا

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

_ هيه تأثر .

_ لماذا ؟

_ كيما كنت نكل لخاطرش البطالة صعبة ياسر ، نعطيك مثال وتفهم وحدك ، أيا نتلاقا مع زوج صاحبي قراو معايا فالتوسط ، أيا الاول عسكري ، والثاني فرملي ، وأنا منخدمش ، هوما راهم متزوجين الله يبارك ، وأنا مازال باسكو أنا منيش خدام ، أقل شي كي تركب فالطرونسبور الناس تتغير المعاملة تاعها معاك .

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة . تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

_ كيما راني نسكن ضرورك

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي ، وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

_ شوية شوية

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

_ هيه كايين ، كل واحد وكيفاه يعاملوه.

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

_ مكانش بلايص وين نريحو ، مكانش ستاد.

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

_ كايين كايين.

_فيما تتمثل ؟

_ كايين اللي على حاجة تافهة يسب ، يعيط ، يكسر ، وكايين اللي كالم ويدس كل حاجة في قلبو ،

كايين اللي يخسر فالهدرة ، وكايين اللي مايخسرش .

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

_ لالا ، مكان والو.

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

_ شوية شوية ، كايين اللي نخالطهم وكايين اللي منخالطهمش.

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

_ كايين نزاعات

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

_ هيه

_لماذا ؟

_ كل مرة وكيفاه

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

_ كايين كايين.

_لماذا ؟

_ كي تكون خدام وكي تكون بطل ماشي كيف كيف.

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

_ على حساب ، كل مرة وكيفاه ، كايين مرة تردلهم ، كايين مرة تسكت وتخليهم.

التحليل السوسيولوجي للحالة الخامسة عشر.(15)

من خلال مقابلة الحالة تبين لنا أن :

المبحوث نشأ في أسرة متوسطة الدخل المالي ، وأن علاقته بوالديه مقبولة ، متحصل على شهادة ليسانس منذ أكثر من 9 سنوات ، ولم يجد عمل لحد الآن.

وحسب تصريحه أنه سعى جاهدا للحصول على منصب عمل دائم يضمن له قوته و مستقبله ، ودق مختلف أبواب الشركات، وكذلك المشاركة في مسابقات التوظيف ، لكنه بقي على نفس الحال (بطل).

المبحوث يمارس نشاط البيع في محل تجاري (سوبرمارت)، وهو غير مرتاح فيه ، وحسب رأيه لا يحقق له أهدافه وغاياته من جهة ، ومن جهة أخرى يتلقى معاملة غير مقبولة من صاحب المحل، حيث يرفع عليه صوته ، يهدده بالطرد في كل مرة، ويعمل أكثر من الوقت المحدد، إضافة إلى بعض المعاملات السيئة من المستهلكين، يعتبرونه شخص للعمل فقط لا يقدر مشاعره، ولا يحترمونه.

هذه من بين العوامل التي أثرت في نفسية المبحوث، وجعلته يتحول من شخص جامعي مثقف إلى شخص يتسم بالخشونة والعدوانية، ففي نظره أنه تعرض للحقرة من طرف سكان الحي بشكل خاص، وسكان المدينة بشكل عام، وأنه مقهور من الناحية النفسية، بسبب الوضعية الاقتصادية التي يعيشها، أي النشاط الذي يمارسه حتمته عليه الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وأنه لا يتوافق مع مستواه ، ومقابلة المادي قليل جدا، بالإضافة إلى قلة الاحترام والإهانة التي يتعرض لها.

ففي نظره البطالة لها تأثير كبير على الشباب ، ومن سلبياتها زيادة وقت الفراغ ، حيث يصرح ، (..كي تكون بطل يكون عندك الفراغ ياسر ، تتفرغ لهذو الصوالح اللي ماشي ملاح ، وزيد تولي

دائما تحس روحك ناقص لخاطر تكون بطل ، كي تشوف لصحابك تلقاهم لباس عليهم ، والله ماهي ساهلة..) ، من خلال هذا التصريح يتضح أن المبحوث عانى من شبح البطالة الذي طاله حوالي 9 سنوات ، وحطمه من الناحية المعنوية والنفسية ، فتولد لديه الشعور بالنقص ، والحشمة من خالطة الآخرين ، بسبب وضعيته المتدهورة من الناحية الاجتماعية والإقتصادية ، مما دفع به إلى الابتعاد عن مخالطة سكان الحي ، وهذا يولد له الإكتئاب والقلق والإحباط ، ومع مرور الوقت تتجسد على شكل ممارسات عدوانية وعنيفة إتجاه سكان الأحياء السكنية الحضرية.

فالشباب في المناطق الحضرية يعانون الأمرين البطالة من جهة والفردانية من جهة أخرى ، بمعنى سكان المدينة لا يشعرون بالمظلوم والفقير ، والمقهور ،..الخ ، وهذا ما يؤدي إلى الخروج عن القيم السائدة في المجتمع ، وعدم التقيد بالمعايير والعادات والتقاليد التي تضبطه، وهذا ماتؤكدته دراسة السابقة عبد الرحمن علي بدوي والتي ترى أن هناك علاقة قوية بين الجرائم والفقر¹.

وبالتالي يلجأون إلى التعبير عن مابداخلهم من قهر واضطراب وحقرة وتهميش على شكل سلوكيات إجرامية ، كإنتقام من سكان المناطق الحضرية ، التي لم تراعي مشاعرهم ، ولم تشاركهم آرائهم ، ولم يساعدونهم في تحقيق أهدافهم حسب نظرهم.

الحالة السادس عشر(16)

تاريخ المقابلة : 2024/02/12:

مدة المقابلة: ساعتين

مكان اجراء المقابلة : حي سكاني بالقرية الفلاحية

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس : ذكر

2- السن: 21 .

3- المستوى التعليمي : السنة الثالثة متوسط

¹ - عبد الرحمن علي بدوي، مرجع سبق ذكره.

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي : حضري

6- مهنة الأب : سائق سيارة أجرة

7- مهنة الأم : عاملة في محل التصوير الفوتوغرافي

8- حالة الوالدين : مطلقان

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى. لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

- لا لا ، نطيح ونوض روحي

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

_ بابا كاين بصح بالنسبة ليا مكاش ، طلق مّا وحاوزنا واسمح فينا

11 - في حال وقعت لك مشاكل ماهو أسلوبك في حلها ؟

- هي على حساب المشكل اللي يصرا ، إذا مشكل خفيف نحلو بالمفاهمة ، وإذا كان مشكل كبير ثان ندافع على روحي.

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

_ قتلك عايشين أنا وخاوتي مع مّا برك ، مّا قاع ماتقولش علاه ، المهم تشوفنا ملاح برك.

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

_ بالعكس بابا اسمح فينا ، نشوفها ناقصة

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

_ ماكانش عندي باه نشري الكتوبا ، الشيخ تاع المات كان يقلبي راك لابس أديداس تاع مليون ، وكتاب مقدرتش تشريه ، كان يبهدلني قدام صحابي.

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

_ مشرف التربية كان يقلبي مكش باغي تقرا ، روح دير طابلة خضرة واخدم على روحك.

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

_ منبغيش نتفرج فالتلفزيون.

_ لماذا ؟

-نتفرج فالتلفزيون

-هل لديك أصدقاء في الحي ؟

- كاين واه.

18- هل يتدخل والدك في اختيار أصدقائك ؟

_ والله ماهو سامع بيا لا راني حي ولا ميت ، لا راني صحيح ولا مريض..

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

_ منجاوبكش على هذا السؤال.

_ لماذا ؟

_ متحرجنيش أنا خوك.

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية تساهم. البطالة المنتشرة بين الشباب في

الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل دائم ؟

_ الخدمة بديتها وأنا صغير.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

_ خدام في حانوت نبيع القش والفرش

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

_ مشكيتش.

_ لماذا ؟

_ معنديش المعريفة ، ضروك بلا معريفة ماديير والو

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة؟

- المعريفة تصنع الطريق فالبحر

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

_ القهوة ، ولا ندور مع صحابي.

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

_ بويا واسمح فيا ، مابالك سكان الحي ، متفكرنيش أنا خوك

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف ؟

_ البطالة تخليك تحس روحك ناقص ومتقدرش تفرض روحك مع الناس

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

_ النساء هوما اللي حكموا قاع المناصب ، راهم يخدمو في كلشي ، ومايههممش شحال يخلصو ، المهم يخدمو

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

_ الوقت الحالا لا ، للقدام منيش عارف

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

_ تولى ضعيف شخصية ، قلت الشي اترشي

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة . تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

_ كنا ساكنين مع بويا ، وكي طلقها رانا كاربين ضروك

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي ، وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

_ رانا ساكنين بالكريه ، كون يضلهم مول الدار غدوة يقلك نحتاج داري تلقى روحك برا تطايش

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

_ هذي باينة

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

_ الشبية ضاعت نصهم راهم يتكيفو الزطلة ، ويضربو الكاشيات.

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

_ مخططين كامل ، ديجا خليني منهم ، منيش عايشلهم اللي فيا يكفيني

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

_ فيه شوية ، ستاد ، ابتدائية ، ماتيكو ، دار الشباب ، ...

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

_ بيناتنا غير السلام

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

_ ماشي دايمًا

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

_ واه بصح ماشي فالحي هذا ، فالبلاصة اللي راني خدام فيها

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

_ كاين وكاين.

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

_ اللي يغلط يخلص

التحليل السوسيولوجي للحالة السادسة عشر.(16)

من خلال مقابلة هذه الحالة تبين لنا أن:

المبحوث يعيش ظروفًا أسرية قاسية بسبب طلاق والديه ،أفضت إلى طردهم من البيت مع أهمهم كما أنه عاش معاملة قاسية من قبل أساتذته في المدرسة لأنه لم يكن يتمكن من احضار الكتب المدرسية بسبب ظروفه المادية كما أن إدارة المدرسة كانت تعامله بشدة وقساوة عند تغيبه عن المدرسة، وغالبا ماكانت تسمعه عبارات الإهانة والسخرية لا تزال راسخة في نفسه وعقله ، (.. مشرف التربية كان يقلي إذا مراكش باغي تقرا روح دير طابطة تاع خضرة واخدم على روحك..) ، كلام كهذا يصدر من إطار إداري اتجاه تلميذ قاصر لا يتجاوز سنه 15 سنة ، يؤثر بشكل كبير على نفسية وسلوك التلميذ.

المبحوث ضحية من ضحايا التفكك الأسري (الطلاق) فهو يتألم لاهمال والده له بعد طلاق والدته ،(..والله ما سامع بيا لا راني حي ولا ميت ، لا راني صحيح ولا مريض..) ، في تصريحه لهذا الكلام ، كانت نبراته تدل على القهر والحاجة إلى الرعاية والحاجة إلى الحب و الإطمئنان.

وعليه يمكن القول أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الشاب في مرحلة الطفولة تؤثر عليه في مرحلة الشباب ، فيجسدها على شكل ممارسات عنيفة وعدوانية ، وغالبا ما تكون الأسباب الدافعة إلى ذلك أسبابا اجتماعية وإقتصادية .فالأسباب الاجتماعية تكون نتاج ظروف أسرية قاهرة (الطلاق)، فالشباب عندما ينشأ في أسرة معنفة كالشجار ، والمشاحنة ، والملاسة بين الزوجين ،

والضرب ، ويعيش كل تلك التفاصيل ويلاحظها ، أكيد لها تأثير على سلوكه مستقبلا ، وقد أكدت أغلب الدراسات أن معظم الأطفال الذين عاشو العنف في مرحلة الطفولة ، أصبحوا يعنفون زوجاتهم بعدما صاروا كبارا وتزوجوا ... إن ممارسة العنف من قبل أحد الوالدين ضد الإبن ، يخزن تلك الصورة والوقائع العنيفة في عقله الباطن ودائما ما يفكر فيها ويتصورها ويسترجعها ، ويتألم في كل مرة يتذكر العنف الذي مورس عليه فيهرب من هذه الذكريات الأليمة إلى عالم المهلوسات والخمور فقط لينسى تلك المواقف والمشاهد المحزنة والأليمة ، والوالد المتسلط الذي يمارس العنف على ابنه ، إنما هو يؤسس فعليا لمجرم في المستقبل ، فهذا الإبن هو مشروع قاتل أو مجرم في المستقبل ، وذلك لأن عقله الصغير ملئ بالعنف والحقد والكراهية ، ولهذا لا يستغرب إن يهرب للمخدرات أولا لينسى ماضيه القاسي ، ثم يتجه للممارسات الإجرامية¹.

وكإضافة لذلك أن لأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة كأسلوب اللامبالاة وأسلوب التسلط (الضرب ، التوبيخ ، الإهمال ،..) ، كل هذه عوامل تدفع بالشباب إلى تشكل لديهم غريزة العنف ، كنتيجة للظروف الإجتماعية القاهرة التي عاشوها ، وكذلك حتى للمؤسسات التربوية في بعض الأحيان تكون سبب في ممارسة الشباب للعنف ، بسبب المعاملة السيئة لهم ، والتقليل من شخصيتهم وإهانتهم أمام الآخرين ، كلها عوامل تسبب الإكتئاب والقلق والإحباط لدى التلميذ ، فيجسدها على شكل سلوكيات إجرامية كإنتقام على ما تلقاه من إيذاء من قبل.

بالتالي يمكن القول أن الممارسات العنيفة الناتجة عن الشباب معضمها يعود إلى دوافع إجتماعية وإقتصادية أدت بهم إلى ممارسة السلوكات العدوانية كإنتقام من الآخرين ، ومحاولة إثبات ذاتهم في وسط الأحياء السكنية الحضرية

الحالة السابعة عشرة.(17)

تاريخ المقابلة 03.03.2024.

مدة المقابلة :ساعة و35د

¹ - مصطفى عوفي ، وفاء حديدان: العنف لدى الطفل وعلاقته بمشكلات التنشئة الأسرية ، مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد 25، جويلية 2017، ص.71

مكان المقابلة : حي سكني بمدينة عين الدفلى.

المحور الأول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس : ذكر

2- السن: 29

3- المستوى التعليمي : السنة الرابعة متوسط

4- الحالة المدنية : أعزب

5- الأصل الجغرافي : شبه حضري

6- مهنة الأب : سائق سيارة الأسعاف

7- مهنة الأم : مائدة في البيت

8- حالة الوالدين : يعيشان معا

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى. لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة

الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

_ لا

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

_ مع مّا مليحة بصح مع بابا لا

11 - في حال وقعت لك مشاكل ما هو أسلوبك في حلها ؟

_ على حساب الموقف

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

_ كي كنت صغير كنت نخلص، نغلط المطرق يدير الظل.

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

_ مهما كان لازم نقول الحمد لله.

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

_ إيه.

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

_ لا.

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

_ أفلام الرعب والأكشن

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

_ إيه كاين.

18- هل يتدخل والدك في اختيار أصدقائك ؟

_ ميدخلش فيا راني كبير ونعرف صلاح

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

_ إيه

_ لماذا ؟

_ كي نروحو للسوق نضربو الساروخ (يضحك)

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية. تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في

الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف

20- هل سعت للحصول على منصب عمل دائم ؟

_ وقت فات كنت نحت ليسيفي والدواصا ، بصح ضروك كرهت خلاص.

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

- عندي طابطة تاع دخان .

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

_ شكون يكره يلقي خدمة مليحة عند الدولة يهنى في راسو

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة؟

_ جابلي ربي الخدمة ناقصة.

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

_ خدام فالطابطة تاعي ونريح مع صحابي.

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

_ ديفوا كي تتبلع في وجهي نولي نشوف الناس كامل ضدي

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف ؟

_ علابالك مرات نطيح مونك ، مانصبيش حتى باه نشري الدخان ، وتتغلق في وجهي ، تبغي الصبح نولي نخم غير كيفاه نافريقي تجيبة (مبلغ مالي)، ديفوا نافريقي تليفون ونبيعو غير بنص السومة (يضحك) .

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

_ المسائل يدخلو غير معارفهم ، والكهول مابغاوش يخرجو لانتريت

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

_ راهو باينلي خيط ، إن شاء الله يصدق ونروح ندرق راسي

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الاجتماعية ؟

_ كي تكون زوالي واحد مايديها فيك ، واحد مايرحمك ، على كل حال الشدة في ربي ، أما هوما يروحو... (كلام فاحش).

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة تؤدي. صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

_ حي فوضوي

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي ، وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

_ نورمال ، أصلا ما نريش فالدار بزاف مرات ندخل غير فالليل.

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

_ اللي ساكنين هنايا مخلطين كامل.

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

_ الحقرة والدولة سامحة فينا.

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

_ شوية اختلاف ، مرات يصراو مشاكل على جال ميتفاهموش

35- هل يتوفر حيكم على أهم المرافق الضرورية ؟

_ فيه دار الشباب ، وماتيكو

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

_ منهدرش معاهم ، حتى هوما جابدين عليا

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

_ إليه كايين

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

_ يضحك ، تقدر تقول على العام

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

_ قدامي ميينوش ، بصح متحت لتحت

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟

_ اللي يلحقني يخلص

التحليل السوسيولوجي للحالة السابعة عشر.(17)

من خلال مقابلتنا مع الحالة توصلنا إلى عدّة أمور منها:

أن المبحوث نشأ في بيئة أسرية تتميز بالعنف، وتستعمل أسلوب التسلط في المعاملة (التوبيخ والضرب)، خاصة من طرف الوالد، وهذا ما غرس في شخصية المبحوث أسلوب العنف منذ مرحلة الطفولة.

المبحوث يميل إلى مشاهدة أفلام الرعب وأفلام العنف منذ مرحلة الطفولة ، ما جعله يتأثر بها ، كونه تعلم العديد من السلوكيات العنيفة اتجاه الأشخاص، و كيفية تنفيذ هذه السلوكيات وكذا اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب (كنا نضربو الصاروخ كي نطلعو للسوق ...).

المبحوث يعاني من الوحدة في الحي الذي يقطن فيه ، وليس له روابط إجتماعية بين السكان الحي.

كما أنه يمارس نشاط بيع التدخين ، وبحسب ما قاله لنا بعض أفراد الحي أنه يتاجر في المخدرات

كما أنه انحراف وأصبح يمارس السرقة في الأسواق (.. انفقو الجيب فالسوق..).

وعليه يمكن القول أن السلوكيات العنيفة والعنوانية الناتجة عن الشباب في وسط الأحياء السكنية الحضرية هي نتاج مخلفات ،وعوامل ساهمت في تواجدها منها التنشئة الأسرية القائمة على أسلوب التسلط الذي يمارسه أحد الوالدين أو كلاهما، والتي تجعل الإبن يشعر بالإحباط والإكتئاب ، بالإضافة

إلى ذلك وجود صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع سكان الأحياء ، وذلك يرجع لعدة أسباب من بينها اختلاف الذهنيات والعادات والتقاليد، وهذا ماساهم في زيادة التفكك الاجتماعي، وضعف الروابط الاجتماعية بين سكان الأحياء ،هذا مايجعل الشباب يشعر النظرة الدونية و التهميش والإقصاء من قبل سكان الحي الذي يقيم فيه. هذه العوامل وغيرها تؤدي إلى الانحلال الأخلاقي، فيقل الاحترام ، وتزداد الجرائم وسط الأحياء السكنية الحضرية . فيلجأون الشباب إلى العزلة والابتعاد عن مخالطة الآخرين وحسب النظرية الإيكولوجية خاصة في المناطق التي تتميز بالكثافة السكانية حيث تزداد صعوبة التفاهم والتجانس خاصة أن المدينة معروفة بصفة اللاتجانس بين الأفراد ، وهذا ما أكدته دراسة موسى سيد علي والطاهر سواكري أن صعوبة التكيف مع نمط الحياة في الحي السكني يؤدي إلى ممارسة السلوكيات العدوانية والإجرامية كردت فعل¹ .

وبالتالي فإن هذه العوامل تزيد من تعقيد حياة الشباب في الأوساط الحضرية ، فيلجأ إلى الممارسات الانحرافية والإجرامية ، للتعبير عن ما بداخله ، ففي نظرهم أن العنف بمختلف أنواعه هو السبيل الوحيد للفت انتباه الآخرين خاصة المسؤولين بهدف الإصغاء إليهم وتحقيق متطلباتهم.

5.2.3. عرض النتائج العامة للدراسة ومناقشتها على ضوء الفرضيات.

5.2.3.1. النتائج الجزئية حسب كل فرضية.

من خلال ما تم عرضه من المقابلات مع الشباب الممارسين للعنف في الأحياء السكنية الحضرية، وبعد تحليلها تبين لنا أن هناك عوامل إجتماعية وإقتصادية، منها مايتعلق بالشباب الممارس للعنف، ومنها ما يتعلق بالأحياء السكنية الحضرية ، وأخرى ارتبطت بأساليب الضبط في المدينة ، وسنقوم بعرض نتائج الدراسة الميدانية مع الشباب الممارسين للعنف وفقا لفرضيات الدراسة-.

-مناقشة نتائج الدراسة وفقا للفرضية الأولى : لأساليب التنشئة الاجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

كشفت لنا الدراسة أنه من بين 17 مبحوث (شباب يمارسون العنف في الأحياء السكنية الحضرية)، 12 حالة بنسبة 70.59 بالمئة من المبحوثين نشأوا تنشئة إجتماعية تتميز بالعنف

¹ - موسى سيدعلي ، الطاهر سواكري: مرجع سبق ذكره.

والقسوة، اللامبالاة ، الحقرة ، تعرضو للنعوت في المؤسسات التعليمية ، مخالطة رفقاء سوء... ، وهذا ما أثر على سلوكهم وأدى بهم إلى الإقبال على الممارسات العنيفة والعنصرية في الأحياء السكنية الحضرية ، ويتعلق الأمر بالحالات رقم 1 : 2 ، 3 ، 6 ، 7 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 14 ، 16 ، 17 .

ولهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية لها تأثير كبير على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية ، وكذلك لها علاقة في تشكيل شخصياتهم ، لذا تعد إحدى عمليات التعلم التي من خلالها يتعلم الشباب (الأبناء) العادات والتقاليد والمعايير والقيم السائدة في الأحياء التي يقطنون فيها.

وما وجدناه في دراستنا أن الأساليب التنشئية التي تعتمد عليها بعض الأسر ، كأسلوب التسلط (القسوة في المعاملة ، الضرب ، التوبيخ ، النقد المستمر ، الصراخ...) ، وكذلك أسلوب اللامبالاة (الإهمال ، نقص الرعاية ، عدم مراقبة الأبناء في الشارع ، عدم تقديم النصائح والتوجيهات...) ، وكذلك بالنسبة للمؤسسات التعليمية يقومون بعض الأساتذة بإستفزاز التلاميذ بعبارات جارحة ، وكذلك بالنسبة للمشرفين على إدارة المؤسسات التعليمية ، فبعضهم حطمو معنويات التلاميذ بعبارات لا تليق لا بالاطار الإداري ولا بالمؤسسة التربوية ،.. " كون غير تروح تشوف معزات وتصرح بيهم..." ، وكذلك مخالطة رفقاء سوء والانخراط معهم خاصة في ظل غياب الرقابة الأسرية .

وبالتالي كل هذي العناصر التي تطرقنا إليها لها تأثير كبير على شخصية الشباب، وتؤثر على سلوكياتهم، وتدفع بهم إلى القيام بالسلوكات الإجرامية والانحرافية ، بالإضافة إلى وسائل الإعلام خاصة أفلام الأكشن وأفلام الرعب في غياب رقابة الوالدين.

وهذا ما أثر على سلوكيات الشباب وأصبحوا يتصرفون بسلوكات عنيفة وعدوانية في وسط الأحياء السكنية الحضرية، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى القائلة بأن لأساليب التنشئة الاجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

-مناقشة نتائج الدراسة وفقا للفرضية الثانية القائلة : تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أن 17 مبحوث كلهم ليس لهم منصب عمل دائم.

كما تبين أن (35.29 بالمئة) بطالون لا يمارسون أي نشاط ، ويتعلق الأمر بالحالات رقم 2 : 6 ، 8 ، 9 ، 11 ، 13 و 64.71 بالمئة يمارسون نشاطات يومية غير دائمة ، ويتعلق الأمر بالحالات رقم 1 : 3 ، 4 ، 5 ، 7 ، 10 ، 12 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 .

كما تبين لنا أن الشباب البطال مساحته جد محصورة ، حيث يقضي معظم أوقاته في المقهى والمنزل ، بالإضافة إلى جلوسهم تحت الأسقف ، وهذا ما زاد من إحباط معنوياتهم وتدهور أحوالهم النفسية ، بسبب شعورهم بالتهميش والعزلة عن الحياة العامة ، وهذا ما يؤدي إلى ضعف الشخصية وتقهر الثقة بالنفس من جهة ، والإبتعاد عن أفراد الحي والإنغماس في الممارسات الانحرافية والإجرامية من جهة أخرى.

وقد أثبتت الدراسة أن البطالة ظاهرة إجتماعية تقضي إلى هزات إجتماعية ، ومظاهر إجرامية وإنحرافية عديدة تؤثر على الشباب وعلى المجتمع ككل، ومن بين هذه الممارسات العدوانية التعصب والعنف بمختلف أشكاله، والتي تتسبب فيهم عوامل إقتصادية مثل عدم وجود فرص عمل، وإزدياد المتطلبات المادية للشباب ، وتحت وطأة البطالة وماتجر عنه عوامل إجتماعية أخرى ، مما يؤدي إلى انهيار البناء القيمي للمجتمع ، وتتحول أعداد غفيرة من الشباب البطال إلى أشخاص سلبيين في المجتمع، فتنتشر مظاهر العنف بمختلف أشكاله في الأوساط الحضرية من ناحية ، ويزداد الصراع مابين القيم والمعايير التي تضبط المجتمع والتي يفترض أن يتقيد بها الشباب ، والتي لا تحقق له أحلامه وأهدافه في الحصول على منصب عمل دائم وسكن وارتباط عائلي وبين الواقع المعاش من جهة أخرى.

كما تبين من خلال الدراسة أن الحالة النفسية للشباب البطال محبطة ، وشعورهم بالكآبة والعزلة، وهذا ما ينجم عنه قتل الطموح من جهة ، وارتكاب السلوك العدواني من جهة أخرى ، نتيجة السخط وعدم الرضا عن أحوالهم الإجتماعية والإقتصادية ، وهذا ما يترجم أحيانا في إعتداءات مباشرة ضد الآخرين ، وهذا في نظرهم كنوع من المطالبة بضرورة تلبية حاجياتهم.

كما اتضح أن تأثير البطالة على الشباب في تزايد مع تزايد متطلبات الحياة ، التي باتت لاتعتمد فقط على الأساسيات ، والتي أصبحت تلعب دورا محوريا في الحياة اليومية للشباب كضرورة لابد منها ، فمع غلاء المعيشة و ارتفاع نسبة البطالة عند الشباب ، زادت صعوبة الوضع الإجتماعي

والإقتصادي ، ففي ظل ارتفاع نسبة البطالة ، وتطور الحاجيات بالنسبة للفرد والمجتمع، وكذا تطور المجتمعات بحد ذاتها في ظل ماتفرزه من عوامل متعلقة بالنمو الديمغرافي، وتطور المدن ، الهجرة سواء الداخلية أو الخارجية، والأزمات الإقتصادية ، ومايتبعها من قرارات وسلوكيات لا أخلاقية ، كالمضاربة في الأسعار ، والندرة في بعض المواد الأساسية وبيعها بسعر مبالغ فيه، كل هذا يؤدي إلى تداخل في البنية الإجتماعية ، وهذا ماينعكس سلبا على الشباب البطال، وينتشر الفقر والعوز، مما يؤدي إلى هزات إجتماعية ، وتنتشر مظاهر العنف بمختلف أشكاله في الأحياء السكنية الحضرية . بالإضافة إلى ذلك الفراغ الذي تولده البطالة أصبح هاجس بالنسبة لهم ، صار يدفعهم إلى الممارسات العنيفة والعنوانية ، حيث ينتشر في أوساطهم مختلف أشكال العنف ، خصوصا العنف اللفظي والعنف الجسدي ، نتيجة شعورهم أنهم منبوذين ومهمشين، وأنهم يشكلون عالة على المجتمع ، فتتراكم الضغوطات ويتولد لديهم الإحباط وهذا ماينتج عنه آفات إجتماعية ، وسلوكيات عدوانية ، تتجسد في مختلف أشكال العنف (ضرب ، جرح ، تهديد ، قتل ، سرقة...) ، وهذا ماتطرق إليه العالم " دولارد " من خلال القوانين التي وضعها حول نظرية الإحباط ، والتي فسر من خلالها عن أثر الكبت في ظهور التوتر والسلوكيات العدوانية ، وكيفية تناسب الحاجة للعدوانية مع درجة الكبت بطريقة طردية¹ . وبذلك تكمن نقطة التشابه والإتفاق حول ما قدمه " دولارد " مع محاولنا تفسيره حول ظاهرة الكبت والإحباط سواء كنتيجة للظروف الإجتماعية والإقتصادية ، وتعرض الأشخاص للقهر و العنف حسب ماجاء به " دولارد " ، أو الفراغ و النظرة الدونية والتهميش والإقصاء الذي يعاني منهم الشباب البطال في الأحياء السكنية الحضرية حسب محاولنا بدورنا تفسيره من خلال تسليطنا الضوء عليه.

وبالتالي نقبل الفرضية الثانية القائلة بأن : تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

-مناقشة نتائج الدراسة وفقا للفرضية الثالثة القائلة : تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

¹ - غزار الطاهر وآخرون: العنف المدرسي: أسبابه وأشكاله وأساليب مجابهته- دراسة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 01، العدد 04، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، ص 184.

من خلال هذي الدراسة اتضح أن غالبية الشباب لم يتكيفوا مع نمط الحياة السائد في الأحياء السكنية الحضرية ، والأمـر يتعلق بالحالات رقم 1 : 2 ، 3 ، 5 ، 7 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 14.

فمن خلال الدراسة الميدانية تبين أن هذه الفرضية تحققت بنسبة 58.82 بالمئة ، وهذا حسب ما جاء في تصريح المبحوثين خلال مقابلاتنا لهم ، حيث أن الاغلبية أقرت بأن ممارساتهم للعنف بمختلف أشكاله في الأحياء السكنية الحضرية راجع إلى صعوبة التكيف مع الحياة الحضرية ، خاصة بالنسبة للأسر منتقلة حديثا إلى السكن في المدينة ، ونذكر بالخصوص الشباب الذين تأثرو بإختلاف مكان الإقامة السابق مع الإقامة الحالية لهم ، وكذلك اختلاف ذهنيات سكان الأحياء الحضرية ، وهذا ما يخلق صعوبة في الاندماج والمعاشرة فيما بينهم في حي سكني واحد ، وهذا ما يؤدي إلى صراعات وممارسات عنيفة وعدوانية.

كما تبين من خلال الدراسة الميدانية أن بعض الشباب لم يتعود بعد مع الوسط الحضري، وإحساسهم أنهم مهمشين ومقصيين في الأحياء السكنية الحضرية ، مما أثر ذلك على نفسياتهم وأصبحو معزولين عن بقية سكان الحي ، وهذا ما يحسّسهم ويشعرهم أنهم غرباء عن الحي ، فيصيبهم الإكتئاب والتوتر ، والإحباط ، وهذا ما يدفعهم إلى الإقبال على ممارسة السلوكات الإجرامية والعنوانية.

كما تبين كذلك من خلال مقابلات المبحوثين أن ما صعب من إندماجهم في الأحياء السكنية الحضرية عدة عوامل من بينها ، أن علاقاتهم مع سكان الحي سيئة ، ويسودها الصراع والتصادم فيما بينهم ، وكذلك صرح بعض المبحوثين أن ليس لهم أصدقاء في الحي الذي يقطنوا فيه ، وأنهم مكتفين بأصدقائهم القدماء الموجودين خارج الحي الجديد ، وكذلك نقص في المساحات الخضراء، والمرافق الترفيهية والتنشيطية الخاصة بالشباب من أجل قضاء وقت الفراغ الذي أصبح هاجس لهم، وحطم معنوياتهم ، وأشعرهم أنهم منبوذين وغير مرحب بهم في الأحياء السكنية الحضرية ، وهذا ما يشعرهم بالكآبة والإحباط و الملل، وبعض الشباب يقضون أوقات فراغهم في المقاهي ، وبعضهم في المنازل ، وبعضهم يقضون وقتهم في الحي القديم ، وهذا راجع إلى أنهم يرون أن شبكة علاقاتهم الإجتماعية تشكلت هناك، ووجدو من الصعب إعادة تكوين علاقات إجتماعية أخرى ، بالإضافة إلى شعورهم بالإغتراب في وسط الأحياء السكنية الحضرية ، مما دفعهم إلى ممارسة العنف.

وعليه من خلال النقاط السابقة الذكر يمكن القول بأن الفرضية القائلة : تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الاجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية قد تحققت.

ونشير في الأخير أن بعض من نتائج هذه الدراسة وافقت الدراسات السابقة التي استندنا عليها في إثراء الجانب النظري لهذه الدراسة ، ومن بين النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة أن معظم الشباب الممارسين للسلوكات العنيفة والعنوانية تعود إلى التنشئة الاجتماعية وبالخصوص الأسرة ، وهذا ما توافق مع دراسة الان كويلت من خلال التسلط في الأسرة واثره على الابناء في ممارسة العنف في المجتمع . بالإضافة كذلك الى صعوبة التأقلم مع نمط الحياة في المدينة ويرجع ذلك الى عدة عوامل اهمها اختلاف الذهنيات بين سكان الحي يؤدي الى ممارسة العنف في المناطق الحضرية وهذا ما توافق مع دراسة سلمى مصيبح ودراسة توفيق مالك شليح .

الفصل السادس

دراسة حالة للمقابلات مع

الأساتذة والمختصين

محتويات الفصل السادس

6. 1. عرض مضمون المقابلات مع المخصين والأساتذة
 6. 1. 1. المقابلات الخاصة بالأئمة والمخصين في الشريعة الإسلامية
 6. 1. 2. المقابلات الخاصة بالمخصين في علم الإجتماع
 6. 1. 3. المقابلات الخاصة بالمخصين في علم النفس وعلوم التربية
 6. 2. التحليل والتعليق على مقابلات الأساتذة والمخصين
 6. 2. 1. التحليل والتعليق على مقابلات الأئمة والمخصين في الشريعة الإسلامية
 6. 2. 2. التحليل والتعليق على مقابلات الأساتذة والمخصين في علم الإجتماع
 6. 2. 3. التحليل والتعليق على مقابلات الأساتذة والمخصين في علم النفس وعلوم التربية
- الإستنتاج العام للدراسة

تمهيد

من أجل تدعيم هذه الدراسة وإثرائها من مختلف الجوانب (الشرعية ، الإجتماعية ، النفسية ، التربوية) ، حاولنا الإستفادة من آراء ووجهات نظر بعض الإخصائيين والأساتذة الذين لهم علاقة بدراسة ظواهر العنف في المجتمع ، لتسليط الضوء على الممارسات العنيفة والعنوانية لدى الشباب في المناطق الحضرية ، وتزويدنا بمعلومات مهمة ومختصة للحصول على أكبر قدر ممكن من المعطيات حول الظاهرة ، وقد استعنا في ذلك بأئمة ومختصين في الشريعة الإسلامية ، وأساتذة ومختصين في علم الاجتماع ، بإعتبار هذه الظاهرة إجتماعية وتندرج بالدرجة الأولى في ميدان علم الاجتماع ، وكذلك استعنا بأساتذة ومختصين في علم النفس وعلوم التربية ، وقد تناولنا في هذا الفصل بحثين ، حيث تناولنا في المبحث الأول عرض المقابلات التي أجريناها مع المختصين والأساتذة ، والمبحث الثاني تناولنا فيه تحليل مضمون المقابلات حسب كل تخصص.

6. 1. عرض مضمون المقابلات مع الأساتذة والمختصين.

6. 1. 1. المقابلات الخاصة بالأئمة والمختصين في الشريعة الإسلامية

الحالة الأولى

المحور الأول

البيانات الشخصية

المستوى التعليمي : الثالثة ثانوي تاريخ المقابلة 07. 05. 2024.

الجنس : ذكر مدة المقابلة: 30د.

الوظيفة : إمام مكان اجراء المقابلة : مسجد أولاد بوعبيدة

المحور الثاني

السؤال الأول : بصفتك إمام ومختص في الشريعة الإسلامية ، كيف تفسر ظاهرة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية.

يعود الأمر لعدة أسباب وأهمها التسبب والتسرب المدرسي ، والإنفلات الأسري من ناحية الإهمال واللامبالاة من الوالد ، وكذلك الجانب الأساسي هو البعد عن الدين الصحيح ومعرفة الله عزوجل كتابا وسنة.

السؤال الثاني : هل للأسرة علاقة بالعنف الذي يمارسونه الشباب في المناطق الحضرية ؟

نعم أكثر من 70% يعود السبب للأسرة بسبب التربية الخاطئة وعدم مراقبة الأبناء في الشارع ، وعدم تعليمهم التعلق بالدين الإسلامي ، والانضباط والمحافظة على الصلاة في وقتها.

السؤال الثالث : يعتبر المسجد إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فما هو دوره إتجاه الشباب الممارسين للعنف في الأوساط الحضرية ؟

لم الشمل والتوعية المستمرة لجلب الشباب إلى المسجد ، ثم زرع الآداب والأخلاق المتعلقة به ،
للنهوض بجيل من الشباب ذو قيم وأخلاق حميدة.

السؤال الرابع : حسب رأيك هل للبطالة علاقة بممارسة الشباب للعنف في الوسط الحضري ؟

نعم بالتأكيد ، لأن الفراغ يسبب المشاكل ويدفع صاحبه إلى التفكير في الأمور الغير أخلاقية.

السؤال الخامس : حسب رأيك هل الاختلاف بين الأحياء من حيث البيئة (حضري ، شبه حضري ،

ريفي) يؤدي إلى صعوبة التكيف والاندماج الإجتماعي في المدينة ؟

نعم يؤدي إلى صعوبة التكيف والاندماج الإجتماعي ، ويؤدي كذلك إلى التفرقة والتناحر في
وسط المجتمع والتشتت ، وربما يؤدي إلى التفاخر بالانساب وهذا ما نهى عنه الرسول صلى الله
عليه وسلم وقال : " من الجاهلية."

السؤال السادس : في نظرك ماهي أهم العوامل التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء

السكنية الحضرية ؟

نقص التوعية والنصيحة، وعدم بروز العامل الأساسي وهو إمام مسجد الحي ، والقيام بالواجب
عليه اتجاه المجتمع ، وعدم تعليم الأبناء العقيدة الصحيحة وتخويفهم بالله عزوجل ، وقبل ذلك
الوالدين لهما دور كبير في تربية الإبن وقوله صلى الله عليه وسلم " إما يهودانه أو ينصرانه."

السؤال السابع : بصفتك إمام ومختص في الشريعة الإسلامية ، ماهي الحلول التي يمكن أن

تقترحها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

- نشر العقيدة الصحيحة التوحيد والسنة
- لزوم المساجد
- التوعية التي يحتاجها الشاب فكريا ومعنويا
- الحرص على مصاحبة الرفقاء الصالحين
- غرس الأخلاق الحميدة في الأبناء

الحالة الثانية

المحور الأول

البيانات الشخصية

المستوى التعليمي: دكتوراه تاريخ المقابلة 13. 05. 2024.

الجنس : ذكر مدة المقابلة 40 د

الوظيفة : أستاذ متعاقد مكان اجراء المقابلة: مسجد خالد بن الوليد بسيدي بوعبيدة

المحور الثاني

السؤال الاول : بصفتك إمام ومختص في الشريعة الإسلامية ، كيف تفسر ظاهرة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ؟

إن انتشار ظاهرة العنف في مجتمعا تعود إلى:

قلة التربية ، ضعف التربية الأسرية ، غياب القدوة الحسنة في البيت وفي المجتمع ، انتشار المخدرات والمروجين لها ، عدم مراقبة الأولياء لأبنائهم ، نقص التوعية والإرشاد ، ضعف الوازع الديني.

السؤال الثاني : هل للأسرة علاقة بالعنف الذي يمارسونه الشباب في المناطق الحضرية؟

نعم للأسرة دور في ذلك من خلال إهمال الأبناء ، وعدم نصحتهم وتوجيههم ، حيث أصبح معظم الآباء غير مبالين بتربية أبنائهم.

السؤال الثالث : يعتبر المسجد إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فما هو دوره اتجاه الشباب الممارسين للعنف في الأوساط الحضرية ؟

يكن دور المسجد في التوعية والإرشاد ، فالمسجد مكان للعبادة وإكتساب الأخلاق التي تنفع المسلم في الدنيا والآخرة.

السؤال الرابع : حسب رأيك هل للبطالة علاقة بممارسة الشباب للعنف في الوسط الحضري ؟

نعم للبطالة علاقة بممارسة الشباب للعنف في الوسط الحضري ، مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ."

السؤال الخامس : حسب رأيك هل الاختلاف بين الأحياء من حيث البيئة (حضري ، شبه حضري ، ريفي) يؤدي إلى صعوبة التكيف والاندماج الإجتماعي في المدينة ؟

نعم يمكن أن يؤثر ذلك على العلاقات الإجتماعية ، خاصة عند الأشخاص الذين لديهم ضعف الوازع الديني ، ومتأثرين بالدنيا واللهث وراءها ، تجدهم يتكبرون على الناس والعياذ بالله ، نسألو الله الهداية.

السؤال السادس : في نظرك ماهي أهم العوامل التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

البعد عن التربية الدينية ، تملص الأولياء عن المسؤولية ، مشاهدة أفلام ورسوم العنف ، غياب دور الرقيب ، الفراغ ، ترويج المخدرات.

السؤال السابع : بصفتك إمام ومختص في الشريعة الإسلامية ، ماهي الحلول التي يمكن أن تقترحها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

ربط الشباب بالمساجد منذ الصغر ومصاحبتهم إلى تحفيظ القرآن الكريم ، مراقبة الآباء لأبنائهم ، اختيار الأصدقاء للأبناء ، توفير مناصب الشغل ، توفير أماكن الراحة ، الانخراط في النوادي الرياضية.

الحالة الثالثة

المحور الأول

البيانات الشخصية

تاريخ المقابلة: 15. 05. 2024.

المستوى التعليمي : الأولى ثانوي

الجنس : ذكر

مدة المقابلة: 45 د

الوظيفة : إمام

مكان اجراء المقابلة: مسجد عتبة بن عتبة عبد الحاكم

المحور الثاني

السؤال الاول : بصفتك إمام ومختص في الشريعة الإسلامية ، كيف تفسر ظاهرة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ؟

يرجع بنسبة كبيرة إلى سوء التربية وتخلي الأولياء عن آدائهم في تربية أبنائهم ، وكذلك غياب الردع ، وكذلك التأثير بالغرب وأصبح شبابنا يقلدونهم في كل شيء وغير واعون بآثار ذلك.

السؤال الثاني : هل للأسرة علاقة بالعنف الذي يمارسونه الشباب في المناطق الحضرية؟

نعم الأسرة مسؤولة عن أبنائها لقوله صلى الله عليه وسلم: " كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته"، فمسؤولية ممارسة الشباب للعنف في المجتمع هي مسؤولية الأولياء ، بالإضافة إلى دوافع أخرى كالإعلام ومصاحبة جماعة الرفاق... الخ.

السؤال الثالث : يعتبر المسجد إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فما هو دوره اتجاه الشباب الممارسين للعنف في الأوساط الحضرية ؟

يتمثل دور المسجد في دعوة الناس إلى فهم الدين وما أمرنا به القرآن الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، مبيينين ما حرمه الله من إيذاء الناس ، كما يدعوا إلى تحسين السلوك وتهذيبه، ونصحهم بالتسامح والتعاطف والمحبة فيما بينهم.

السؤال الرابع : حسب رأيك هل للبطالة علاقة بممارسة الشباب للعنف في الوسط الحضري ؟

بطبيعة الحال للبطالة دور كبير في ظهور سلوك العنف ، لأن لها دور كبير في بناء شخصية الفرد ، وتحريك ردود أفعاله ، ولكن ليست وحدها المؤثرة ، هناك عوامل أخرى كضعف الوازع الديني، الإعلام الفاسد ، غياب الردع.

السؤال الخامس : حسب رأيك هل الإختلاف بين الأحياء من حيث البيئة (حضري ، شبه حضري ، ريفي) يؤدي إلى صعوبة التكيف والإندماج الإجتماعي في المدينة ؟

يمكن أن يكون هناك اختلاف بين السكان في بعض النقاط ، ولكن ليس بدرجة كبيرة ، الأمر يعود إلى التنشئة الأسرية والبيئة التي ترعرع فيها الفرد ، فهو يتصرف حسب السلوك الذي اكتسبه في نشئته.

السؤال السادس : في نظرك ماهي أهم العوامل التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

ضعف التربية الأسرية ، البطالة والفقر ، ضعف الوازع الديني ، التقليد السلبي للغرب.

السؤال السابع : بصفتك إمام ومختص في الشريعة الإسلامية ، ماهي الحلول التي يمكن أن تقترحها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

التمسك بالدين الإسلامي ، تحسين الظروف المعيشية ، تقديم دورات تدعو إلى النصح والإرشاد، الردع عند الخطأ لأخذ العبرة.

6. 1. 2. المقابلات الخاصة بالمختصين في علم الإجتماع.

الحالة الأولى

المحور الأول

البيانات الشخصية:

الشهادة المتحصل عليها :دكتوراه

. تاريخ المقابلة 15. 04. 2024.

الجنس: ذكر

مدة المقابلة 30 د

الوظيفة : أستاذ جامعي

مكان اجراء المقابلة : جامعة لونيبي علي البلدية2

المحور الثاني

السؤال الأول : كمختص في علم الإجتماع كيف تفسر ظاهرة ممارسة الشباب للعنف في الوسط الحضري؟

قد يرجع سبب انتشار ظاهرة العنف في الوسط الحضري إلى غياب مؤسسات الضبط الاجتماعي، وكذلك غياب دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وكذا مرفقة الأبناء من أجل الاندماج الاجتماعي داخل المجتمع انتشار الفردانية، تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها ، غياب الردع.

السؤال الثاني : في إعتقادك هل تعود هذه الظاهرة كما يقول بعض الناس إلى كون الجزائري عنيف بطبعه أم هناك دوافع وراء ذلك ؟

لا . بل راجع إلى تراكم عدة دوافع وعوامل أثرت سلبا على الشباب (اجتماعية ، اقتصادية) .

السؤال الثالث : حسب رأيك ماهي العوامل التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

تصادم الثقافات داخل الأحياء السكنية ب إختلاط الأسر ، الأحياء القصديرية، أحياء شبه حضرية، مناطق ريفية في الأحياء السكنية الحضرية، بالإضافة إلى عوامل نفسية كالقلق والاحباط والإكتئاب، وعوامل إجتماعية كالبطالة، التهميش، جماعة الرفاق..

السؤال الرابع : في نظرك هل البطالة سبب رئيسي في اللجوء إلى العنف ؟

ليست سبب رئيسي ، وإنما سبب فرعي يندرج ضمن السبب العام والمتمثل في التهميش والإقصاء الاجتماعي.

السؤال الخامس : هل للأسرة دخل فيما يقومو به الشباب من ممارسات عنيفة في الوسط الحضري؟

نعم للعوامل الأسرة دور في توجيه الشباب إلى ممارسة هذه الظاهرة ، كالمشاكل الأسرية ، التفكك الأسري ، الأساليب التربوية والاسرية الخاطئة.

السؤال السادس : كونك مختص في الشأن الإجتماعي ، هل اختلاف البيئة والأحياء من بين الأسباب الرئيسية في ممارسة العنف في الأوساط الحضرية ؟

نعم الاختلاف بين الأحياء (أحياء فوضوية ، أحياء قصديرية) ، تولد العنف في الأحياء ، لأن الاختلاف ينتج عنه عدم قدرة بعض الشباب على التكيف داخل البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها

السؤال السابع : أين يكمن دور المختصين في علم الإجتماع في مسألة العنف الحضري ؟

الأخذ بعين الإعتبار الدراسة الأكاديمية في علم الإجتماع التي تناولت دراسة الأحياء السكنية الحضرية (السلطات المعنية).

كذلك اللجوء إلى مختصين في علم الإجتماع داخل المؤسسات التربوية للأطوار الثلاثة ، كون أن جل الأحياء السكنية الجديدة ترافقها مدارس جديدة ، هنا يكمن اعتماد هذه الخطوة للحد من انتشار الظاهرة مستقبلا.

السؤال الثامن : هل هناك حلول يمكن تقديمها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

تكمن الحلول في :

تفعيل دور المختص في علم الإجتماع وعلم النفس لتحديد أسباب تجليات هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري.

فتح قنوات الاتصال بين الشباب والجهات المعنية على المستوى الإقليمي لحل مشكلاتهم وتحقيق احتياجاتهم.

الأخذ بعين الإعتبار ماتوصلت إليه نتائج التوصيات الدراسات الأكاديمية، خاصة الدراسات العليا والعمل بها.

الحالة الثانية.

المحور الأول

البيانات الشخصية:

الشهادة المتحصل عليها :دكتوراه تاريخ المقابلة 15 .04 .2024.

الجنس : ذك مدة المقابلة 35.

الوظيفة : أستاذ جامعي مكان اجراء المقابلة : جامعة لونييسي علي البلدية2

المحور الثاني

السؤال الأول : كمختص في علم الإجتماع كيف تفسر ظاهرة ممارسة الشباب للعنف في الوسط الحضري؟

قبل أن أعطي رأيي أرجع الظاهرة الممارسة إلى تاريخها ، وأقصد ظروف التنشئة الاجتماعية للفرد داخل احاضنة الأولى له ، وهي الأسرة ، كيف كانت العلاقة بين أفرادها ، هل مبنية على الحوار والتلاحم . أم على الإستبداد والخضوع ، أما العنف المنتشر لدى الشباب الآن ، قد يحتجون بذلك على سياسة البلاد التي لا تلبي رغباتهم ولا تحقق سلم طموحاتهم ، لهذا ردة الفعل تكون " ممارسة العنف " ، لكن في رأيي ضعف الوازع الديني وتعاطي وانتشار الحبوب المهلوسة والمخدرات والكلام الفاحش في الأوساط الحضرية ، وتراخي الدولة في مجابهة مثل هذه التصرفات، أصبح لديهم إحساس بنوع من الحرية إلى حد ما وهذا كله أجمع لديهم العنف فأصبح في خلفيتهم الداخلية كل ما لا يتحقق بالهدوء يحقق بالقوة

السؤال الثاني : في إعتقادك هل تعود هذه الظاهرة كما يقول بعض الناس إلى كون الجزائري عنيف بطبعه أم هناك دوافع وراء ذلك ؟

أحيانا نسمع بوصمة لصيقة بالجزيري ، هي سمة من سمات العنف ، ألا وهي العصبية هذا نلمسه في الحياة اليومية ، خاصة في الإدارة الجزائرية ، فالفرد الجزائري يرى أو يظن أن الإداري إذا تقاعس في أداء معاملة من المعاملات الإدارية أو لم يقم بمهامه ، يحس المواطن بأنها نوع من

الإستفزاز ، فهذا الأخير يثير وجدانيته ، لا يختلف اثنان عن سنين العشرية السوداء ، بأن العنف كان ملازم للمنخرطين في الأعمال الإرهابية ، وهؤلاء أبناء الوطن وكانو يستعملون أبشع الطرق ، إذن هذا دليل يبين أن هناك فئة من الجزائريين طباعهم هي العنف ، لكن هذا الكلام ليس تناقضا مع إجابتي في السؤال الأول ، أين ذكرت التنشئة الاجتماعية هي الأولى في تكوين الفرد ، لأن الطباع قد تروض من طرف الأسرة وتقوّم ، ومن أهم الدوافع في نظرنا لممارسة العنف هو الإغتراب ، فكلما كانت درجة الإغتراب عالية في البيئة الاجتماعية ، كان العنف في أعلى المراتب.

السؤال الثالث : حسب رأيك ماهي العوامل التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

أرى إجابة هذا السؤال في مضمون الإجابة الثانية أين ذكرت الإغتراب.

السؤال الرابع : في نظرك هل البطالة سبب رئيسي في اللجوء إلى العنف ؟

لا يمكن أن نطلق حكم عام وهو يحتاج إلى تخصيص أبدا ، فقد نجد بطالين أحدهما يمارس سلوك العنف بقوة ، والآخر هادئ ، فالأول متأثر بالظروف الإقتصادية وهي البطالة (جيبو فارغ) ، والثاني بطل تحكمه مبادئ مستمدة من بيئته الثقافية ألا وهي على سبيل المثال الوازع الديني ، لهذا إطلاق البطالة كسبب رئيسي للعنف فيه نوع من المبالغة ، لكن أن نقول هو كسبب منتشر نعم ممكن ذلك.

السؤال الخامس : هل للأسرة دخل فيما يقومو به الشباب من ممارسات عنيفة في الوسط الحضري ؟

ذكرته في الإجابة على السؤال الأول ، حيث بينت أن الأسرة هي الحاضنة الأولى للفرد ، كمثال بسيط : هناك من يرى أن رمي أدنى قمامة ولو بحجم تذكرة حافلة في الأماكن العمومية نوع من العنف ضد البيئة (أقصد الطبيعة) ، فهذه الممارسة (إيذاء البيئة) تجدها في بعض الأسر منبوذة، فتغرسها فتغرسها في النشئ ، فحينها يصبح لدى هؤلاء نوع من الممارسة الثقافية وهي الحفاظ على البيئة ، والعكس قد يكون صحيح.

السؤال السادس : كونك مختص في الشأن الإجتماعي ، هل اختلاف البيئة والأحياء من بين الأسباب الرئيسية في ممارسة العنف في الأوساط الحضرية ؟

الإختلاف الثقافي حسب البيئة (حضري ، شبه حضري ، ريفي) يمكن أن يؤثر على نفسية الشباب من حيث الاندماج وصعوبة التكيف مع أفراد المجتمع ، فتتعاكس بالسلب عليهم.

السؤال السابع : أين يكمن دور المختصين في علم الإجتماع في مسألة العنف الحضري ؟

البحث في العوامل الدافعة للعنف ، من خلال تكثيف الدراسات حول الموضوع وتكوين فرق بحث تتخصص في البحث في هذه النقطة ، وهي مسألة العنف الحضري ، كذلك التنسيق مع مختلف المؤسسات ذات الصلة.

السؤال الثامن : هل هناك حلول يمكن تقديمها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

الحل من شأن المشرع الجزائري ، لكن من وجهة نظري وكإستقراء للواقع والحصول على نتائج جيدة في مواجهة ظاهرة العنف ، أن يكون هناك فتح لقنوات الحوار والنقاش بين السلطة والنخبة العلمية ، وعدم إقصاء العلماء (في كل التخصصات) من المشاركة السياسية.

الحالة الثالثة

المحور الأول

البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة 23.04.2024.

الشهادة المتحصل عليها :دكتوراه

مدة المقابلة 30 د

الجنس : ذكر

مكان اجراء المقابلة : جامعة الجيلالي بونعامة

الوظيفة : أستاذ جامعي

المحور الثاني

السؤال الأول : كمختص في علم الإجتماع كيف تفسر ظاهرة ممارسة الشباب للعنف في الوسط الحضري؟

العنف منتج إجتماعي كما هو سلوك فردي ، والذي يعني أن من ورائه مجموعة من العوامل الاجتماعية بالدرجة الأولى التنشئة الأسرية بالإضافة إلى تراجع آليات الضبط الاجتماعي...

السؤال الثاني : في اعتقادك هل تعود هذه الظاهرة كما يقول بعض الناس إلى كون الجزائري عنيف بطبعه أم هناك دوافع وراء ذلك ؟

نعم هذا سبب من الأسباب لكن هناك أخرى خاصة في الوقت الراهن مع ظهور بعض الألعاب الخطيرة عبر الهاتف ، وكذا مواقع التواصل الاجتماعي ، والترويج لبعض الممارسات التي تشجع على العنف.

السؤال الثالث : حسب رأيك ماهي العوامل التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية؟

العنف الحضري متعلق بدرجة كبيرة بشكل البنايات التي لم تعد مسكنا مريحا ، غياب الهياكل القاعدية أو استلامها غير عقلاني كالملاعب و فضاءات ترويحية وتثقيفية أخرى ، ضعف دور المجتمع المدني الذي كان يمكن أن يكون بديل قوي ، توزيع السكنات على الأحياء لم يأخذ بعين الاعتبار الحالات الاجتماعية لكل حي ، لقد تم إعادة بناء الوضعيات الاجتماعية للأحياء المعروفة بالعنف في الأحياء الجديدة ، بحيث جرى تصادم بين الشباب الممارسين للعنف من سكان الأحياء القديمة في الوسط الحضري الجديد.

تراجع أدوار الأولياء اتجاه أبنائهم

تراجع أداء المعلم والإمام والإكتفاء بالأدوار الوظيفية

السكوت عن العنف الذي أصبح الميزة الأساسية في الوسط الحضري.

السؤال الرابع : في نظرك هل البطالة سبب رئيسي في اللجوء إلى العنف ؟

البطالة نعم كسبب ، ولكن ليست الوحيدة الدافعة إلى ظاهرة العنف ، بل هناك عوامل أخرى أثرت على الشباب ودفعته إلى ممارسة العنف.

السؤال الخامس : هل للأسرة دخل فيما يقومو به الشباب من ممارسات عنيفة في الوسط الحضري؟

نعم أكيد لها دور خاصة في المراحل الأولى لما ينشأ تنشئة خاطئة.

السؤال السادس : كونك مختص في الشأن الإجتماعي ، هل اختلاف البيئة والأحياء من بين الأسباب الرئيسية في ممارسة العنف في الأوساط الحضرية ؟

نادرا ما يكون هذا السبب مؤدي للعنف.

السؤال السابع : أين يكمن دور المختصين في علم الاجتماع في مسألة العنف الحضري ؟

الدراسة والبحث عن الأسباب الحقيقية والتفصيلية للمشكل ، بالإضافة إلى التوعية من خلال هيئات مسؤولة مثل مراكز الرعاية وكذا الجمعيات.

السؤال الثامن : هل هناك حلول يمكن تقديمها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

هناك الحل الأمني الرادع لكنه حل مؤقت في انتظار العمل على العامل الإجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي يحتاج وقت أكبر.

الحالة الرابعة

المحور الأول

البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة 23.04.2024.

الشهادة المتحصل عليها :دكتوراه

مدة المقابلة 30 د

الجنس : أنثى

مكان اجراء المقابلة : جامعة الجيلالي بونعامة

الوظيفة : أستاذ جامعي

المحور الثاني

السؤال الأول : كمختص في علم الاجتماع كيف تفسر ظاهرة ممارسة الشباب للعنف في الوسط الحضري؟

قد يرجع سبب انتشار ظاهرة العنف إلى غياب مؤسسات الضبط الاجتماعي، غياب دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ومرافقة الأبناء من أجل الاندماج الاجتماعي داخل المجتمع، انتشار الفردانية، تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها، غياب الردع، البطالة، تأخر سن الزواج، المحسوبية، النزوح الريفي، بالإضافة إلى البيئة الحضرية المزدحمة التي قد تساهم في زيادة التوتر والصراع .

السؤال الثاني : في اعتقادك هل تعود هذه الظاهرة كما يقول بعض الناس إلى كون الجزائري عنيف بطبعه أم هناك دوافع وراء ذلك ؟

العنف هو سلوك معقد ينجم عن مجموعة من العوامل والدوافع، العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية ، بالإضافة إلى التجارب الشخصية تلعب دور كبير في تحفيز العنف. ومن غير المعقول القول أن الفرد الجزائري عنيف بطبعه، فالشخص يولد صفحة بيضاء، ويتعلم سلوك العنف من بيئته التي يتواجد فيها بسبب عدة عوامل وظروف تجعله شخص يمارس العنف، وليس شخص عنيف.

السؤال الثالث : حسب رأيك ماهي العوامل التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية؟

البطالة وعدم توفر فرص العمل، الفقر وعدم توفر الموارد الاقتصادية، غياب الأنشطة الترفيهية والثقافية، التعرض للعنف في المنزل أو المجتمع، نقص التعليم والتوعية، التوترات الاجتماعية والصراع بين الجماعات، اختلاف الثقافات بين النمط الحضري.

السؤال الرابع: في نظرك هل البطالة سبب رئيسي في اللجوء إلى العنف ؟

نعم البطالة من الأسباب الرئيسية التي تدفع بالشباب في اللجوء للعنف عندما يفتقر الفرد إلى فرص عمل، قد يشعر بالإحباط واليأس، مما يجعلهم أكثر عرضة للانخراط في السلوكيات العنيفة، ومحاولة التفريغ عن شعورهم بالعجز.

السؤال الخامس : هل للأسرة دخل فيما يقوم به الشباب من ممارسات عنيفة في الوسط الحضري ؟

نعم للأسرة مسؤولية كبيرة في تربية أبنائها وضبط سلوكياتهم، فالأسرة التي تتسم بالعنف أو التفكك أو نقص الاهتمام والرعاية قد تساهم في دفع الشباب نحو ممارسة العنف.

السؤال السادس: كونك مختص في الشأن الإجتماعي، هل اختلاف البيئة والأحياء من بين الأسباب الرئيسية في ممارسة العنف في الأوساط الحضرية ؟

ممكن أن يكون الاختلاف الثقافي من بين الأسباب المؤدية إلى ممارسة العنف في الأحياء الحضرية ، فبعض الثقافات لازالت متحفظة على بعض السلوكيات وتراها مخالفة لمعايير المجتمع وأخلاقه.

السؤال السابع : أين يكمن دور المختصين في علم الإجتماع في مسألة العنف الحضري ؟

يكمن دور علماء الإجتماع في تحليل وفهم أسباب العنف الحضري مت خلال ابأبحاث والدراسات، ويمكنهم تقديم توصيات ومقترحات من زوايا مختلفة للحد من العنف وزيادة التماسك الإجتماعي، وأيضا العمل على توعية المجتمع حول مخاطر العنف والتشجيع على التحاور لفض النزاعات.

السؤال الثامن : هل هناك حلول يمكن تقديمها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

نعم يوجد حلول لتقليل من الظاهرة بتظافر جهود كل الجهات المعنية من خلال :
توفير فرص عمل للشباب، العمل على تحسين الظروف المعيشية، التربية والتعليم والتثقيف والتوعية حول خطورة السلوكيات العنيفة بين الشباب، التدخل الأمني لضبط السلوكيات الخطيرة على الفرد والمجتمع .

6. 1. 3. المقابلات الخاصة بالمختصين في علم النفس وعلوم التربية.

الحالة الأولى

المحور الأول

البيانات الشخصية.

تاريخ المقابلة 17. 04. 2024.

الشهادة المتحصل عليها : دكتوراه

مدة المقابلة 25 د

الجنس : انثى

مكان اجراء المقابلة : جامعة لونيبي علي البليدة2

الوظيفة : أستاذة جامع

المحور الثاني

السؤال الأول : يقال بأن العنف الحضري بمختلف أنواعه أصبح اليوم يشكل هاجسا يهدد المجتمع الجزائري ككل، ماموقفكم ؟

أصبح العنف في الأوساط الحضرية أحد المخاطر الأساسية التي تواجه المجتمع الجزائري، خصوصا وأنه أصبح ظاهرة لا تستثني فئة، وأصبح يمس مختلف الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري، خصوصا فئة الشباب، وهذا ماجعله يشكل هاجس ذلك أن هذه الفئة من المفترض أن يعول عليها المجتمع الجزائري في إطار عملية التنمية وتطوير المجتمع.

السؤال الثاني: هل العنف الممارس من طرف الشباب حالة مرضية مؤقتة أم أنها دائمة ويستحيل القضاء عليها ؟ وماذا يعني لك السلوك العنيف ؟

العنف الممارس حالة مرضية ترتبط بعوامل نفسية إجتماعية بإمكان المختصين في حقل علم النفس وعلم الاجتماع التحكم فيها.

السلوك العنيف فعل انحرافي تفرزه العديد من المشاكل والإختلالات على المستوى النفسي الاجتماعي.

السؤال الثالث : بصفتك مختص نفساني كيف تفسر بروز السلوك العنيف بأنواعه المختلفة في وسط الأحياء السكنية من طرف الشباب ؟

من خلال أن فئة الشباب تعاني العديد من المشاكل والإختلالات على المستوى المحلي أثرت على حالتهم النفسية فلجأوا إلى ممارسة السلوكيات العدوانية كتعبير عن مشاعرهم.

السؤال الرابع : في نظركم ماهي الجهات المسؤولة على انتشار هذا السلوك ؟

بالدرجة الأولى التنشئة الاجتماعية بمختلف مؤسساتها.

السؤال الخامس : حسب رأيك هل لأساليب التنشئة الاجتماعية دخل في إنتشار السلوك العنيف في الوسط الحضري ؟

طبعاً خصوصاً مايتعلق بالأسرة العنيفة والقاسية في معاملتها مع أبنائها، بالإضافة إلى المؤسسات الأخرى التي أصبحت لا تقوم بدورها كما ينبغي.

السؤال السادس : هل للبطالة دخل بما يقوم به الشباب من ممارسات عنيفة في الأحياء الحضرية؟

نعم، لأن البطالة تصعب على الشباب تحقيق أهدافهم ومتطلباتهم بالإضافة إلى الفراغ الذي يعد أحد العوامل في إفتعال هذه السلوكات العدوانية.

السؤال السابع : هل اختلاف نمط العيش في الأحياء القصديرية والفوضوية علاقة بممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

طبعاً ، ويكون ذلك من خلال إختلاف الرؤية ، وكذلك عدم الإستقرار الإجتماعي.

السؤال الثامن : ماهي الحلول التي يمكن تقديمها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

إنشاء جهات معنية وتفعيل دور المختص في علم النفس وعلم الإجتماع في تشخيص هذه الظاهرة ومن ثم تقديم حلول وظيفية لمعالجتها.

الحالة الثانية

المحور الأول

البيانات الشخصية.

تاريخ المقابلة: 21. 04. 2024.

الشهادة المتحصل عليها : دكتوراه

مدة المقابلة 25 د

الجنس : أنثى

مكان اجراء المقابلة : جامعة الجيلالي بونعامة

الوظيفة : أستاذة جامعية

المحور الثاني

السؤال الأول : يقال بأن العنف الحضري بمختلف أنواعه أصبح اليوم يشكل هاجسا يهدد المجتمع

الجزائري ككل ، ماموقفكم ؟

فعلاً أصبح المجتمع معنف وعدواني انطلاقاً وهذا يعود إلى البناءات الأولية الأسرية التي تشكل

هوية مرضية ومنه معاملات مرضية

السؤال الثاني : هل العنف الممارس من طرف الشباب حالة مرضية مؤقتة أم أنها دائمة ويستحيل القضاء عليها ؟

عنف الشباب له جذور لهذا فهو مؤقت ، إن تعالجت جذوره وتم معالجة كل الأنساق التي ينتمي لها الشباب ، وتصحيح أفكاره اللاعقلانية التي أصبح يعيش عليها دون انتباه ، ما خلف عنه بنية نفسية مرضية.

السؤال الثالث : بصفتك مختص نفسياني كيف تفسر بروز السلوك العنيف بأنواعه المختلفة في وسط الأحياء السكنية من طرف الشباب ؟

السلوك العنيف يعود إلى أسباب عديدة منها نفسية ومنها أسرية اجتماعية ، أو تعود لتناول المخدرات أو الإدمانات الإلكترونية كالألعاب الإلكترونية العنيفة التي ولدت لهم سيكولوجية عنيفة و أفكار الصراع نحو البقاء للأقوى... كما قد يكون هؤلاء الشباب قد تم التتمر عليهم.

السؤال الرابع : في نظركم ماهي الجهات المسؤولة على انتشار هذا السلوك ؟

الأسرة ، السيورة النفسية المرضية الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، الإدمانات بأنواعها كما ذكرت سابقا ، نسق الأصدقاء... المجتمع ككل أصبح يسعى نحو العنف وإظهار القوة.

السؤال الخامس : حسب رأيك هل لأساليب التنشئة الاجتماعية دخل في إنتشار السلوك العنيف في الوسط الحضري ؟

طبعاً لها دور كبير لأن إذا نشأ طفل عنيف بأسرة عنيفة من سيتحمل عواقب عنفه فيما بعد ؟ والده ، إخوته ، أصدقائه بالشارع ، زملائه بالمدرسة... ويمتد ذلك العنف عبر مراحل حياته منذ طفولته حتى شبابه سيمتد نحو وسط العمل أو الشارع إن لم يشتغل.

السؤال السادس : هل للبطالة دخل بما يقوم به الشباب من ممارسات عنيفة في الأحياء الحضرية؟

نعم للبطالة نسبة في إظهار العنف ، لأن ليس له ما يشتغل وقت فراغه ويرى الجميع بعمره مثلاً قد تم دمج عمله ، فيصبح الشاب مضاد للمجتمع بأفكاره مما يولد عنه العنف خاصة إن كان له سيكولوجية مرضية ، أما إذا كان سوي وأفكاره عقلانية فلن تؤثر عليه البطالة عليه.

السؤال السابع : هل اختلاف نمط العيش في الأحياء القصديرية والفوضوية علاقة بممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

حسب التنشئة لكل أسرة والاختلافات العديدة للثقافات بين الأسر وحتى بين المجتمعات.

السؤال الثامن : ماهي الحلول التي يمكن تقديمها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

إعادة تدريب الأزواج على التربية السليمة لإنتاج جيل سوي.

التخفيف من حدة هذه السلوكات بمحاولة فهم أفكارهم والتقرب منهم ودمجهم بالمجتمع.

احتوائهم وتعديل أفكارهم من طرف الإخصائي النفسي.

دعمهم من طرف الأسرة.

الإبتعاد عن كل ماهو مشاهد من عنف خاصة الألعاب الإلكترونية مثل فري فاير أنموذجا .

الحالة الثالثة

المحور الأول

البيانات الشخصية.

تاريخ المقابلة 17. 04. 2024.

الشهادة المتحصل عليها : دكتوراه

مدة المقابلة 20 د

الجنس : انثى

مكان اجراء المقابلة : جامعة الجيلالي بونعامة

الوظيفة : أستاذة جامعية

المحور الثاني

السؤال الأول : يقال بأن العنف الحضري بمختلف أنواعه أصبح اليوم يشكل هاجسا يهدد المجتمع الجزائري ككل ، ماموقفكم ؟

العنف موجود وهناك لدى الشباب نزعة إلى العنف ، في الوسط الحضري والمعاملات اليومية موجودة لكن ليس بدرجة كبيرة ، يظهر أكثر في ملاعب كرة القدم بين أنصار الفرق الوطنية كارثة بآتم معنى الكلمة.

العنف المنشر أكثر برأيي وحسب ما أرى في المجتمع هو العنف اللفظي يكون دائما في أعلى الدرجات ، هو ما يؤدي إلى العنف الجسدي.

السؤال الثاني : هل العنف الممارس من طرف الشباب حالة مرضية مؤقتة أم أنها دائمة ويستحيل القضاء عليها ؟

العنف ليس دائم وإنما هو عنف الحالة وليس سمة ، في حالة عنف سمة يكون دائم وفي كل المواقف . لكن العنف المنتشر هو عنف حالة ، يعني يكون مرتبط بمثيرات معينة هي التي تعمل على حدوث هذه الإستجابة.

السؤال الثالث : بصفتك مختص نفساني كيف تفسر بروز السلوك العنيف بأنواعه المختلفة في وسط الأحياء السكنية من طرف الشباب ؟

الشباب في الأحياء السكنية وخصوصا الشعبية منها لديهم مايسمى بجماعة الأقران أو جماعة الحي ، يدخل فيها كذلك الإنتماء إلى الحي والمشاجرة بين شباب الأحياء المختلفة ، والدفاع عن فرد من أفراد الحي ثم الإعتداء عليه مثلا ، أو حدوث مشاجرة مثلا بينه وبين فرد من حي آخر وغير ذلك من أسباب العنف التي تكون عادة لسبب تافه جدا.

كذلك في مرحلة الطفولة أو بداية مرحلة المراهقة الطفل أو الرجل الصغير في الشارع يسعى دائما لأن يثبت نفسه بين أقرانه ويسعى لبسط احترامه وتقديره بين زملائه ، لذلك تحدث الكثير من المناوشات اللفظية بين الأطفال في سن مبكرة.

السؤال الرابع : في نظركم ماهي الجهات المسؤولة على انتشار هذا السلوك ؟

الأسرة ، المدرسة ، المجتمع ، العنف يولد العنف.

السؤال الخامس : حسب رأيك هل لأساليب التنشئة الاجتماعية دخل في إنتشار السلوك العنيف في الوسط الحضري ؟

أكيد بدءا من الأسرة التي يكون أحيانا أفرادها عنيفين سواء يكون عنف لفظي أو جسدي أو رمزي تعبيرى . بعدها الشارع وجماعة الأقران والسعي إلى الحفاظ على المكانة الاجتماعية بين الأصدقاء والتتمر الحاصل بين الأطفال وغيرها ، وهكذا حتى يصل الفرد إلى مرحلة الشباب ، يعني تحصيل حاصل.

السؤال السادس : هل للبطالة دخل بما يقوم به الشباب من ممارسات عنيفة في الأحياء الحضرية؟

ممكن جدا ، فرد يصل إلى مرحلة الشباب 20 أو 30 أو أقل أو أكثر ، لامدخول لا عمل لا زواج لامصروف يصرف به على نفسه ، أكيد ستكون هناك مشاعر سلبية قد تنفجر في شكل عنف، لنعد مثلا لعنف الملاعب لو جلسنا مثلا مع الأنصار وسألناه هو يعلم أنها كرة قدم فقط ، وأنها لن تفيده شيئا ، لكن لو بحثنا عن أسباب العنف سنجد أنها قد تكون عبارة عن مكبوتات ومشاعر سلبية سابقة متراكمة ، يحاول الفرد إخراجها ووجد في الملعب سبيل لذلك.

السؤال السابع : هل اختلاف نمط العيش في الأحياء القصديرية والفوضوية علاقة بممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

الأحياء السكنية الحضرية فيها أسر وعائلات مختلفة الثقافة والانتماء الاجتماعي وأسلوب الحياة عموما لذلك قد تحصل بعض المشاكل نتيجة لذلك.

السؤال الثامن : ماهي الحلول التي يمكن تقديمها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

نشر الوعي الاجتماعي ، نبذ العنف نهائيا من طرف كل مؤسسات المجتمع وهيئاته المختلفة ، إحياء ندوات وملتقيات وأيام دراسية تحث على تجنب العنف ، مشاركة كل مؤسسات المجتمع في

الحد من العنف كل على حسب دوره مثلا في المساجد ، والمدارس ، ودور الشباب والثقافة وغيرها ،
تشديد العقوبات الردعية على الذين يمارسون العنف.

الحالة الرابعة

المحور الأول

البيانات الشخصية.

الشهادة المتحصل عليها : دكتوراه. تاريخ المقابلة 17 .04 .2024.

الجنس : أنثى مدة المقابلة: 20 د

الوظيفة : أستاذة جامعية مكان اجراء المقابلة : جامعة الجيلالي بونعامة

المحور الثاني

السؤال الأول : يقال بأن العنف الحضري بمختلف أنواعه أصبح اليوم يشكل هاجسا يهدد المجتمع
الجزائري ككل ، ماموقفكم ؟

فعلا هذه الظاهرة موجودة بكثرة وأصبحت وأصبحت الشوارع والأحياء تشهد العديد من أعمال
العنف والممارسات الإجرامية كالشجارات والنزاعات على أتفه الأسباب.

السؤال الثاني : هل العنف الممارس من طرف الشباب حالة مرضية مؤقتة أم أنها دائمة ويستحيل
القضاء عليها ؟

هذا السلوك قلما نقول عنه نتيجة العديد من الظروف ، فهو حالة مرضية ومستمرة ، فالعنف كان
ولا يزال موجود.

السؤال الثالث : بصفتك مختص نفساني كيف تفسر بروز السلوك العنيف بأنواعه المختلفة في
وسط الأحياء السكنية من طرف الشباب ؟

السلوك العنيف هو سلوك التعبير عن النوع من الإحتياجات لدى الشباب وكبديل للفت الإنتباه
والبحث عن المكانة والانتماء.

هذه الحالة يمكن أن تكون نتاج لعوامل نفسية كالإحباط ، الإكتئاب... وغيرها من العوامل.

السؤال الرابع : في نظركم ماهي الجهات المسؤولة على انتشار هذا السلوك ؟

كل الجهات مسؤولة خصوصا مؤسسات التنشئة الإجتماعية ، لأن هذه المؤسسات فقدت الكثير من دورها ووظائفها في ظل التغير في المجتمع.

السؤال الخامس :حسب رأيك هل لأساليب التنشئة الإجتماعية دخل في إنتشار السلوك العنيف في الوسط الحضري ؟

طبعاً لها دخل لأن السلوك هو نتاج لهذه المؤسسات وأي خلل ينعكس على سلوك الفرد.

السؤال السادس : هل للبطالة دخل بما يقوم به الشباب من ممارسات عنيفة في الأحياء الحضرية؟

نعم ، فالبطالة لها دور في ممارسة العنف ، لأنها ذات تأثير بليغ على الشباب بما في ذلك الفراغ والإنعزال الذي تسببه للشباب ، الأمر الذي ينعكس سلباً عليهم فيتجهون نحو العنف.

السؤال السابع : هل اختلاف نمط العيش في الأحياء القصديرية والفوضوية علاقة بممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

الإختلاف الثقافي وتنوع الثقافات يؤدي إلى التصادم والتنازع بين السكان ، فكل فرد يرى أنه على حق ، وبالتالي يحدث تصادم وصراع الذي يؤدي إلى العنف.

السؤال الثامن : ماهي الحلول التي يمكن تقديمها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟

توفير مناصب عمل للشباب حسب كفاءاتهم المهنية ، الإهتمام بالشباب ، تهيئة الأحياء الحضرية بمرافق الشباب ، تفعيل دور الأسرة ومساعدتها على تنشئة الأفراد تنشئة صحيحة.

6. 2. التحليل والتعليق على مقابلات المختصين والأساتذة.

بعد عرض المقابلات مع الأساتذة والمختصين والتي كانت كالتالي:

ثلاثة (3) مقابلات مع الأئمة والمختصين في الشريعة الإسلامية وأربع (4) مقابلات مع المختصين في علم الاجتماع و أربع (4) مقابلات مع المختصين في علم النفس وعلوم التربية.

6. 2. 1. التحليل والتعليق لمقابلات الأئمة و المختصين في الشريعة الإسلامية

ترى الحالة رقم (1) بأن ظاهرة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية تعود إلى التسبب والتسرب المدرسي، والإهمال الأسري، بالإضافة إلى الابتعاد عن الدين الصحيح ومعرفة الله عزوجل كتاباً وسنة، كما أكدت الحالة (1) أن الأسرة مسؤولة بسبة 70% من انحرافات الشباب، وذلك يرجع إلى الاعتماد على الأساليب الخاطئة في تربيتهم وعدم مراقبتهم ، وترى الحالة (1) أن دور المسجد يكمن في لم الشمل والتوعية وزرع الأخلاق الحميدة في الشباب ، كما ترى الحالة (1) أن للبطالة علاقة بالعنف الذي يمارسونه الشباب في المناطق الحضرية وذلك يرجع إلى الفراغ الذي يعانون منه بسبب البطالة ، فتدفع بهم إلى اتباع الطريق الغلط ، وتؤكد الحالة (1) أن الاختلاف بين الأحياء يؤدي إلى التفرقة والتناحر في وسط المجتمع وهذا ما يؤدي إلى التشتت ، كما أرجعت الحالة رقم (1) العوامل التي تدفع بالشباب إلى ممارسة في ضعف التربية الأسرية ، والبطالة والفقر ، ضعف الوازع الديني ، أما في يخص الحالة رقم (2) فتري أن انتشار ظاهرة العنف في المدينة تعود إلى قلة التربية ، وغياب القدوة الحسنة في البيت وفي المجتمع ، وعدم مراقبة الأولياء لأبنائهم ، بالإضافة إلى نقص التوعية وانتشار المخدرات بمختلف أنواعها ، وترجع الحالة (2) أن الإهمال واللامبالاة من طرف الأسرة علاقة بالعنف ، بالإضافة إلى البطالة التي أصبح يعاني منها الكثير من الشباب مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم : " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ . " وبالتالي الفراغ الذي تسببه البطالة يهلك بصاحبه ، كما أرجعت الحالة رقم (2) أن إقبال الشباب على السلوكات العنيفة يعود إلى البعد عن التربية الدينية، تملص الأولياء عن المسؤولية، مشاهدة افلام ورسوم العنف، أما الحالة رقم (3) فتري أن سلوك العنف يعود إلى سوء التربية، وتخلي الأولياء عن آدائهم في تربية أبنائهم ، بالإضافة إلى غياب الردع، كما تؤكد على مسؤولية الأسرة إتجاه أبناءها لقوله صلى الله عليه وسلم : " كلم راع وكل راع مسؤول عن رعيته . "

ويتمثل دور المسجد حسب الحالة (3) في دعوة الناس إلى فهم الدين وما أمرنا به القرآن الكريم وسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، كما يدعوا إلى تحسين السلوك وتهذيبه والدعوة إلى التسامح والتعاطف فيما بينهم.

أما فيما يخص الحلول المقترحة فتري الحالة (1) يجب نشر العقيدة الصحيحة التوحيد والسنة ، والتوعية التي يحتاجها الشاب فكرياً ومعنوياً، الحرص على مصاحبة الرفقاء الصالحين، أما الحالة (2)

تدعو إلى توفير مناصب شغل ، إختيار الأصدقاء للأبناء ، أما الحالة (3) تدعو إلى التمسك بالدين الإسلامي ، وتحسين الظروف المعيشية ، بالإضافة إلى دورات ودروس تدعو إلى النصح والإرشاد.

وبالتالي مايمكن استنتاجه أن ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية حسب المقابلات التي أجريناها مع الأئمة والمختصين في الشريعة الإسلامية أجمعوا كلهم على أن العامل الأساسي لدفع الشباب للممارسة السلوك العدواني يعود إلى التنشئة الإجتماعية الخاطئة، ثم بعد ذلك البطالة والفقر ، وبدرجة أقل إختلاف الأحياء .

وعليه المقابلات التي أجريناها مع الأئمة والمختصين في الشريعة الاسلامية تطابقت نظراتهم وأفكارهم مع الفرضيات التي وضعناها للدراسة ، وهذا ما يثري دراسنا ويعطيها أكثر مصداقية.

2.6. التحليل والتعليق على مقابلات الأساتذة والمختصين في علم الاجتماع

أكدت كل الحالات أن للتنشئة الإجتماعية دخل في ممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية، فالحالة رقم (1) أكدت على أن التنشئة الأسرية هي أهم مؤسسة تنشئية في نشوء الفرد، وإذا تخلت عن دورها ، ولم تؤديه كما يجب أن يكون ، أكيد النتيجة تكون سيئة وبالتالي ينشأ الشباب على ممارسات عنيفة وعدوانية، وأرجعت ذلك إلى عوامل أسرية مثل الأساليب التربوية الخاطئة وكذلك التفكك الأسري، وهذا ما أكدته الحالة رقم (2) وأرجعت ممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية إلى الظروف التنشئية الإجتماعية للفرد داخل الحاضنة الأولى له، وهي الأسرة وذلك من خلال العلاقة بين أفرادها إن كانت مبنية على الحوار والتلاحم أم على الإستبداد والخضوع، كما أرجعت الحالة رقم (2) أن العنف المنتشر في الأوساط الحضرية يعود كذلك إلى ضعف الوازع الديني، وتعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة ، بالإضافة إلى الإغتراب ، فكلما كانت درجة الإغتراب عالية في البيئة الإجتماعية زادت درجة الممارسات الإجرامية ، كما أكدت هذه الحالة أن الإختلاف البيئي حسب (حضري ، شبه حضري ، ريفي)، يمكن أن تؤثر على نفسية الشباب من حيث التكيف والاندماج مع أفراد المجتمع ، فتعكس بالسلب عليهم ، وأرجعت الحالة (3) كذلك ممارسة العنف تعود إلى عوامل إجتماعية بالدرجة الأولى كضعف الأسرة وتراجع آليات الضبط الإجتماعي وربطته بعوامل أخرى كغياب الهياكل القاعدية ، وكذلك ضعف دور المجتمع المدني الذي كان يمكن أن يكون بديل قوي ، وكذلك توزيع السكنات على الأحياء لم يأخذ بعين الإعتبار

الحالات الاجتماعية لكل حي ، لقد تم إعادة بناء الوضعيات الاجتماعية للأحياء المعروفة بالعنف في الأحياء الجديدة ، بحيث جرى تصادم بين الشباب الممارسين للعنف من سكان الأحياء القديمة في الوسط الحضري الجديد . بالإضافة إلى تراجع أداء المعلم والإمام والإكتفاء بالأدوار الوظيفية ، كما أن في رأي الحالة (4) أن غياب دور الأسرة قد يؤدي بالشباب إلى ممارسة العنف ، وربطتها بعوامل أخرى كالتهميش والإقصاء والفقر والبطالة ، كلها دوافع تؤدي إلى ممارسة السلوك الإجرامي.

أما بالنسبة للبطالة وعلاقتها بممارسة العنف لدى الشباب فحسب الحالة (1) أرجعت البطالة سبب فرعي يندرج ضمن السبب العام والمتمثل في التهميش والإقصاء الاجتماعي ، أما الحالة (3) تطرقت إلى التأثير السلبي على نفسية الشباب البطال ، وهذا ما يدفعهم إلى القيام بممارسات انحرافية إجرامية كالسرقة أو التجارة في المخدرات ، أما الحالة (4) أكدت أن البطالة نعم كسبب في دفع الشباب إلى ممارسة العنف ، ولكن ليست وحدها بل هناك عوامل أخرى أدت بهم إلى ممارسة العنف ولكن ليست وحدها ، بل هناك عوامل أخرى أدت بهم إلى الممارسات الإجرامية والعوانية ، أما فيما يخص صعوبة التكيف فأرجعت الحالة (2) ذلك حسب البيئة (حضري ، شبه حضري ، ريفي) أنه له تأثير على نفسية الشباب من حيث الاندماج الاجتماعي مع أفراد الحي السكني فتعكس بالسلب.

أما بالنسبة للحلول الممكنة للحد أو التقليل من الظاهرة فقد اعتبرت الحالة (1) أن الحل يكمن في تفعيل دور المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس لتحديد أسباب انتشار هذه الظاهرة مع فتح قنوات الإتصال بين الشباب والجهات المعنية على المستوى الإقليمي لحل مشكلاتهم وتحقيق احتياجاتهم ، واقترحت الحالة (2) كذلك فتح قنوات الحوار والنقاش بين السلطة والنخبة العلمية وعدم إقصاء العلماء (في كل التخصصات) من المشاركة السياسية ، في حين ترى الحالة (4) يجب الحرص على تنمية كامل أطراف المدن بشكل عادل ، دون تهميش منطقة لصالح أخرى ، وذهبت الحالة رقم (3) إلى الحل المؤقت والمتمثل في الحل الأمني الرادع ، في انتظار العمل على العامل الاجتماعي والثقافي الذي يحتاج وقت أكبر .

ونستخلص من خلال تحليلنا للمقابلات مع المختصين في علم الاجتماع وما أدلوا به لنا لإثراء هذه الدراسة أن ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ظاهرة اجتماعية لها عوامل عدة بعضها يتعلق بالأسرة، والأساليب التي تعتمد عليها في تربية الأبناء، إضافة إلى التفكك الأسري

وغياب الحوار، وغياب الرقابة، ضعف الوازع الديني والإبتعاد عن القيم الإسلامية، والبعض يتعلق بالأوضاع الاجتماعية والإقتصادية المتمثلة في البطالة، الفقر، الإقصاء، التهميش،... وبالتالي فإن غالبية المقابلات دعمت دراستنا وماتوصلت إليه مقابلاتنا مع المبحوثين.

6. 2. 3. التحليل والتعليق على مقابلات الأساتذة والمختصين في علم النفس وعلوم التربية:

ترى الحالة رقم (1) أن العنف الممارس في الأوساط الحضرية أصبح أحد المخاطر التي تواجه المجتمع الجزائري ، وأصبح يمس مختلف الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري ، خصوصا فئة الشباب ، فهو حالة مرضية ترتبط بعوامل نفسية إجتماعية ، فالسلوك العنيف فعل انحرافي تفرزه العديد من المشاكل والإختلالات على المستوى النفسو إجتماعي ، في حين تذهب الحالة رقم (2) إلى الانتشار الواسع لظاهرة العنف ، حيث أصبحت في مختلف الشوارع والأحياء ، حيث أصبحت تشهد أعمال العنف والممارسات الإجرامية كالشجارات والنزاعات على أتفه الأسباب ، وأرجعت ذلك إلى عدة عوامل منها عوامل نفسية وعوامل إقتصادية و إجتماعية ، بالإضافة إلى خصوصية الأحياء ، وما يسمى بجماعة الحي ، يدخل فيها كذلك الإلتواء إلى الحي والمشاجرة بين شباب الأحياء المختلفة ، كذلك الشاب في الشارع يسعى دائما لأن يثبت نفسه بين سكان الأحياء ، وفي إطار الحالة رقم (3) أكدت أن السلوك العدواني يعود إلى البناءات الأولية للأسرة التي تشكل هوية مرضية ومنه معاملات مرضية . أكدت الحالة (3) أن السلوك العنيف يعود بدرجة كبيرة إلى نشأة الطفل ، فإذا نشأ في أسرة عنيفة ، بالضرورة تكون سلوكاته عنيفة مع الآخرين ، وكذلك للبطالة نسبة في إظهار العنف لأن ليس له ما يشغل وقت فراغه . وفي إطار الحالة رقم (3) أكدت أن العنف الأكثر انتشارا في الأحياء السكنية الحضرية العنف اللفظي يكون دائما في المرتبة الأولى ، وهو ما يؤدي إلى العنف الجسدي ، ويعود السبب في ذلك إلى الأسرة ، المدرسة ، المجتمع . وترى الحالة (3) أن الشاب لما يصل سن 20 وما فوق ويكون بلا مدخول ولا عمل ، لزوج لا مصروف يصرف به على نفسه ، أكيد ستكون هناك مشاعر سلبية قد تتفجر في شكل سلوكات عدوانية.

أما فيما يخص الحلول فترى الحالة رقم (1) أن الأمر يدعو إلى إنشاء جهات معنية وتنشيط دور المختص في علم النفس وعلم الاجتماع من أجل تشخيص الظاهرة وتقديم الحلول ، في حين تدعو الحالة (2) إلى العمل بصراحة مع الشاب وإبعاده عن رفقاء السوء والعدوانيين ، أما الحالة رقم (3) فدعت إلى إعادة تدريب الأزواج على التربية السليمة لإنتاج جيل سوي ، دعمهم من طرف الأسرة،

احتوائهم وتعديل أفكارهم من طرف الأخصائي النفسي ، كما أكدت الحالة رقم (4) على نشر الوعي الإجتماعي ، نبذ العنف نهائيا من طرف كل مؤسسات المجتمع وهيئاته المختلفة.

ونستخلص من خلال تحليلنا للمقابلات مع المختصين في علم النفس وعلوم التربية وما أدلوا به لنا لإثراء هذه الدراسة أن ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ظاهرة إجتماعية لها عوامل نفسية دفعت بالشباب إلى الإقبال على ممارسة السلوك الإجرامي ، بالإضافة إلى عوامل أخرى تتعلق بالتنشئة الإجتماعية الغير سوية ، وكذلك البطالة وانعكاساتها على الشباب ، وهذا ما تناولناه في الجانب النظري لهذه الدراسة... ، كما دعت الحالات إلى محاربة ممارسة العنف في وسط الأحياء السكنية الحضرية يتطلب تضافر مؤسسات التنشئة الإجتماعية وعلى رأسها الأسرة ، وكذلك الإهتمام بالشباب وتوفير لهم احتياجاتهم ومتطلباتهم.

الإستنتاج العام للدراسة:

سعيًا من خلال هذه الدراسة والتي كانت تحت عنوان " ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية " إلى البحث عن مختلف الأسباب والعوامل الإجتماعية و الاقتصادية التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ، انطلقنا من سؤال عام وهو :

ماهي أهم العوامل الإجتماعية والاقتصادية التي دفعت بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟ . وللإجابة على هذا السؤال المحوري اقترحنا ثلاث فرضيات كانت كالتالي:

1. لأساليب التنشئة الإجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.
2. تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.
3. تؤدي صعوبة التكيف وعدم القدرة على الاندماج الإجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

ولمعرفة صدق فرضيات الدراسة وتحققها في الواقع قمنا بدراسة ميدانية لبعض الأحياء السكنية الحضرية لولاية عين الدفلى، استعنا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة حالة، كما استعنا بأداتي الملاحظة والمقابلة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 17 شاب ممن يمارسون العنف في الأحياء السكنية الحضرية، حيث قمنا بإجراء مقابلات معهم ، وقد خرجنا بنتائج قمنا بتصنيفها حسب طبيعة المقابلات وحسب فرضيات الدراسة ، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

كشفت لنا هذه الدراسة الميدانية أن:

_العنف الممارس من طرف الشباب في الأوساط السكنية الحضرية ، أنه في انتشار وتزايد وهذا ما يؤدي إلى تدهور العلاقات الإجتماعية وتكثر الجرائم والآفات الإجتماعية.

_بينت لنا هذه الدراسة أن أكثر أنواع العنف انتشارا هو العنف اللفظي ثم يليه العنف الجسدي والإعتداءات و ثم الممارسات الإجرامية.

_كما بينت الدراسة أن للتنشئة الاجتماعية درجة كبيرة من الأهمية ، سواء بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع ، فمن خلالها يتم رسم ملامح شخصية الفرد ، ومن خلالها تتشكل عاداته واتجاهاته وقيمه ، وتنمو ميوله واستعداداته ، وتتفتح قدراته ، وتتكون مهاراته ، وتكتسب أنماطه السلوكية ، ومن خلالها أيضا يتحدد مسار نموه العقلي والنفسي والإجتماعي وفقا لما تساهم فيه مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

_كما بينت لنا الدراسة الميدانية بأن أساليب التنشئة الاجتماعية تتنوع وتختلف حسب التربية وتنشئة الفرد ، ومن خلال المعاملة والممارسة التي يتلقاها في حياته اليومية هي من تؤثر في شخصيته والوسط الذي يعيش فيه ، فمن خلال اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية ينتج عنها تضارب واختلاف بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ، مما يولد الممارسات العدوانية والعنيفة.

_وقد اتضح من من خلال الدراسة بأن البطالة تولد عند الشباب الشعور بالنقص والفشل وأنهم أقل من غيرهم ، بالإضافة إلى أنها تورث ممارسات إجرامية وعدوانية كالإعتداء والسرقة ، فالشاب العاطل يشعر بالفراغ وعدم تقدير المجتمع ، فيصيبه الإحباط والإكتئاب.

_الشباب البطال مساحته جد محصورة ، حيث يقضي وقته في المقهى والمنزل وتحت الأسقف ، وهذا مازاد من احباط معنوياتهم وتدهور أحوالهم النفسية بسبب شعورهم بالتهميش والعزلة عن الحياة العامة ، وهذا ما يؤدي إلى ضعف الشخصية وتقهر الثقة بالنفس من جهة ، والإبتعاد عن مخالطة أفراد الحي السكني ، والإنغماس في الممارسات الانحرافية والإجرامية من جهة أخرى.

_تؤدي البطالة إلى هزات اجتماعية ومظاهر إنحرافية عديدة تؤثر على الشباب وعلى المجتمع ككل ، ومن بين الممارسات العدوانية التعصب والعنف بمختلف أشكاله ، والتي تتسبب فيهم عوامل اقتصادية مثل عدم وجود فرص للعمل ، وازدياد المتطلبات المادية للشباب ، وتحت وطأة البطالة وماتنجر عنه من عوامل إجتماعية أخرى ، وهذا ما يؤدي إلى انهيار البناء القيمي للمجتمع، وتتحول أعداد غفيرة من الشباب البطال إلى أشخاص سلبين في المجتمع ، فتنشر مظاهر العنف بمختلف أشكاله في الأحياء السكنية الحضرية من ناحية ، ويزداد الصراع ما بين القيم والمعايير التي تضبط المجتمع والتي يفترض أن يتقيد بها الشباب ، والتي لا تحقق له أحلامه وأهدافه ومتطلباته في الحصول على منصب عمل دائم وسكن وارتباط عائلي وبين الواقع المعاش من جهة أخرى.

_تأثير البطالة على الشباب وذلك من خلال شعورهم بأنهم منبوذين ومهمشين ، وأنهم يشكلون عالة على المجتمع ، وهذا ما يؤدي بهم إلى الانعزال عن بقية أفراد المجتمع وعدم التوافق معهم ، مما ينتج عن ذلك صعوبة الاندماج بين أفراد المجتمع من جهة ، وممارسة السلوكات الإجرامية والعدوانية من جهة أخرى ، كتعبير وتنفيس عن الضغط والكبت الذي يصارعونه مع أنفسهم ومع المجتمع.

_كما تبين من خلال الدراسة إقدام الشباب على مخاطرة الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا ، بالرغم من خطورة العملية وسلبيات تبعاتها الاجتماعية والأمنية والاقتصادية على حد سواء.

_تبين من واقع الدراسة الميدانية أن امتلاك شهادة جامعية أو شهادة التكوين المهني لم يعد كافيا لوحدهم للحصول على منصب عمل ، حيث أصبحت العلاقات والقرابات معيار مهما في إيجاد وظيفة ، بالإضافة إلى المحسوبية والرشوة.

_وقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن الاختلاف المكاني (ريفي ، شبه حضري ، حضري) خلق صعوبة التكيف الاجتماعي وذلك لإختلاف الذهنيات حسب كل بيئة ، فأدى إلى صعوبة المعاشرة بين الشباب وسكان الأحياء السكنية الحضرية في محيط واحد ، وهذا ما أدى إلى إنتاج صراعات وممارسات عدوانية وعنيفة.

_كما تبين من خلال الدراسة الميدانية أن بعض الشباب لم يتعودوا على العيش في المدينة ، وهذا ما أشعرهم وحسهم بأنهم غرباء عن المناطق الحضرية ، فيصيبهم الإكتئاب والإحباط ، ويتجهون إلى العزلة ، وهذا ما يدفعهم إلى الإقبال على الممارسات العنيفة.

_كذلك عدم تأقلم بعض الشباب الذين نشأوا في أحياء فوضوية وبيوت قصديرية مع نمط السكن العمراني (العمارات) ، وهذا ما صعب من اندماجهم مع سكان الأحياء السكنية الحضرية.

وبذلك فإن الدراسة الميدانية التي جاءت موسومة تحت عنوان " ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية " ، يمكن القول أن العنف الحضري يكون نتيجة عدة عوامل إجتماعية وإقتصادية تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف ، وأبرز الركائز الأساسية لهذه العوامل عامل أساليب التنشئة الاجتماعية وأثرها على الشباب ، وكذلك عامل البطالة التي أثرت بشكل كبير على سلوكيات

الشباب نتيجة تقهقر ظروفهم الإجتماعية والإقتصادية ، وفي الأخير عامل صعوبة التكيف الإجتماعي لشباب مع نمط العيش في المدينة.

كإجابة على التساؤل العام للدراسة والقائل : ماهي أهم العوامل الإجتماعية والإقتصادية التي دفعت بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

نجيب فنقول : أن لأساليب الإجتماعية ، والبطالة المنتشرة بين الشباب في الاحياء السكنية الحضرية، بالإضافة إلى صعوبة التكيف الإجتماعي كلها عوامل دفعت بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية. التوصيات:

من خلال هذه الدراسة يمكننا الخروج بالتوصيات التالية :

_وجوب إطلاع الأب على مظاهر العنف في سلوك الأبناء ، أو ما قد يبدر منهم من الأخطاء التي تنذر بالممارسات العنيفة وعدم السياق مع العاطفة والخوف من رد فعل الأب.

_مراقبة الأبناء ومنعهم من علاقات الصداقة غير السليمة ، وإبعادهم عن مغريات الشارع ووسائل الإعلام المظلمة.

_تقديم القسوة الحسنة من خلال سلوكيات الأبوين ، والوعظ والإرشاد الديني.

_تجنب اعتماد الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء لأنها قد تنمي فيهم السلوكيات العدوانية والعنيفة.

_تجنب لوم التلميذ المشاغب أمام زملائه ، والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معه ، وتفسير الموقف بأسلوب مقبول ، والبعد عن إهانته ، والعمل على مناقشته بعيدا عن زملائه.

_الإبتعاد عن الإحباط المتكرر للتلميذ من خلال توجيه له عبارات تحطم معنوياته.

_توفير مناصب شغل للشباب البطال للحد أو التقليل من ظاهرة البطالة التي أثرت على الشباب من الناحية الإجتماعية والإقتصادية ، وفعت بهم إلى الإقبال على السلوكيات الإجرامية.

_توزيع التجهيزات التعليمية والتنشيطية على مختلف الأحياء السكنية الحضرية من أجل امتصاص شعور الشباب بالغربة بالنسبة للقاطنين من مناطق (ريفي ، شبه حضري) حتى تسهل عليهم عملية التكيف الإجتماعي في الأوساط الحضرية.

_ العمل على حث الشباب على التمسك بالقيم والممارسات الإيجابية وقيم الحوار والتسامح والمرونة في الإختلافات ، وقبول التحاور مع الآخر مهما كان انتمائه وأفكاره حتى يتم تفادي الصراعات والتصادمات والممارسات الإجرامية.

_ ضرورة توجيه الشباب نحو استثمار وقت الفراغ استثمار بناء ، وذلك بتحضيره وحثه على ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية.

الخاتمة

الخاتمة

لقد اعتمدنا من خلال هذه الدراسة السوسيولوجية المنطوية تحت عنوان " ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية " إلى تشخيص الواقع الاجتماعي بأسلوب علمي ، موضوعي، سوسيولوجي بغرض الوصول إلى تحديد العوامل التي دفعت بالشباب إلى ممارسة العنف، ومن خلال مقابلاتنا ميدانية مع 17 حالة من الشباب الممارسين للعنف في الوسط الحضري ، توصلنا إلى عدة حقائق منها أن الشباب الممارسين للسلوكات العنيفة ترجع بالدرجة الأولى إلى أساليب التنشئة الاجتماعية بمختلف مؤسساتها ، وخاصة الأسرة ، التي تخلت عن دورها المثالي في نصح وتوجيه الأبناء ، بالإضافة إلى هذا فإن معظم الشباب الممارسين للعنف بطلين ، وذلك يرجع حسب الدراسة الميدانية إلى وقت الفراغ و النظرة الدونية لهم من طرف سكان الأحياء ، وكذلك بسبب الضغوطات التي تطيلهم يوميا بسبب الوضع المزري الذي يعيشونه ، فهم يسعون إلى تحقيق متطلباتهم وأهدافهم واحتياجاتهم فيقعون في الممارسات الإجرامية والعنوانية ، وهذا ما نتج عنه وجود صعوبة في التكيف والاندماج الاجتماعي ، بالإضافة إلى صعوبة التأقلم مع نمط عيش بعض الأحياء الأحياء السكنية بسبب اختلاف الإلتواء ، البيئة ، الثقافة ، مما أدى إلى تشكل صراعات وممارسات عدوانية وإجرامية في وسط الأحياء السكنية الحضرية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

1. المراجع باللغة العربية

1. 1. المعاجم والقواميس والموسوعات

1. بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، ط1، بيروت: مكتب ساحة رياض الصلح ، 1982.

2. غيث محمد عاطف. قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002.

3. محمد الحسن إحسان . موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1999.

4. مذكور إبراهيم وآخرون: معجم العلوم الإجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة: 1975.

5. مصلح الصالح. قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 1999 .

2.1. الكتب

1. إبراهيم عبدالله: الإتجاهات والمدارس في علم الاجتماع ، ط2، بيروت : المركز الثقافي العربي، 2010.

2. ابن خلدون: المقدمة ، ط2، بيروت، دار النشر والتوزيع للطباعة، 1999.

3. أبوشامة عباس، البشرى محمد الأمين: العنف الأسري في ظل العولمة، الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005

4. أحمد رشوان حسين عبد الحميد: الأنثروبولوجيا في المجال التطبيقي، ط1، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، 1989.

5. أعضاء هيئة التدريس ، قسم الاجتماع جامعة الإسكندرية ، الطفل والشباب، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2006.

6. أكرم البستاني فؤاد: منجد الطلاب. دار المشرق. ط2. بيروت: 1976.

7. إمام ابراهيم : الإعلام الإذاعي والتلفزي، ط2، القاهرة : دار الفكر العربي ، د.س.ن .

8. أمقران عبد الرزاق: دراسات في علم الاجتماع. ط1 : قستطينة، الجزائر: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2008
9. أنجريس مورييس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2 . الجزائر: دار القصة للنشر، 2006 .
10. بختي العربي: التربية العائلية في الإسلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1986
11. البرعي وفاء: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ،
12. بركات حليم: الإغتراب في الثقافة العربية (مناهات الإنسان بين الحلم والواقع)، ط1، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، 2009
13. برونو وميلي: نكر من طرف محمد عبد القادر قواسمية : جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1992
14. برونون فيليب، وآخرون . المجتمع والعنف ، تر : إلياس زحلاوي ، ط3 ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت ، 1993 .
15. بن حسن عبد الله: المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، 1414.
16. بن غضبان فؤاد: علم الاجتماع الحضري، المفاهيم والقضايا والمشكلات، ط1، مصر: دار الكتب والوثائق القومية، 2006.
17. بن مختار محمد خضر: الإغتراب والتطرف نحو العنف. القاهرة: دار غريب، 1999.
18. بوجمعة أمال : القضايا والمشكلات المعاصرة. ط1، دار الكتاب الجامعي، 2015 .
19. بوخمسين بوفولة : الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، ط1، الجزائر، دار الكتب والوثائق القومية، 2012.
20. بوسقيعة أحمد : الوجيز في القانون الجنائي الخاص، ج1.
21. بوعناقة علي . الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2007 .
22. بومخلوف محمد وآخرون: الشباب الجزائري - واقع وتحديات، الجزائر : مطبعة الملكية ، 2012.

23. بومخلوف محمد: التوطين وقضايا المعاصرة ، ط1، الجزائر :شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
24. بومخلوف محمد، وآخرون .الشباب الجزائري : واقع وتحديات ، مطبعة الملكية ، الجزائر، 2012 .
25. بيرمان فرانس وفارشورغر بيتر: علم النفس الأطفال الإكلينيكي، نماذج من الإضطرابات النفسية، تر: سامر جميل رضوان، القاهرة: منشورات دار الكتاب، 2008 .
26. بيريز جيرالد : مجتمع المدينة في البلاد النامية، دراسة في علم الاجتماع الحضري، تر: محمد الجوهري، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1989.
27. تومي إبراهيم، وآخرون: التهميش والعنف الحضري، قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، مخبر الإنسان والمدينة، 2004 .
28. جابر نصر الدين: مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري بين أزمة الهوية واللامعيارية" نظرة شخصية نفسية - إجتماعية"، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011
29. جابي عبد الناصر، الكنز علي: المجتمع والدولة في ظل السياسات الرأسمالية الجديدة، الغرب العربي، القاهرة : مكتبة مديولي، 1998
30. جمال الدين أبو الفضل: ابن منظور: لسان العرب ، ج3. بيروت: دار صادر للنشر، 1997
31. جون هيلز وآخرون: الإستبعاد الإجتماعي، تر: محمد الجوهري ، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 2007 .
32. الجوهري عبد الهادي وآخرون : المدخل إلى علم المناهج تصميم البحوث ، القاهرة : المكتب الجامعي الحديث، 2002 .
33. الجوهري محمد وآخرون: دراسات في التغير الإجتماعي، الإسكندرية: دار الكتاب الجامعية، 1974.
34. حجازي عزت : الشباب العربي ومشكلاته ،الكويت :سلسلة عالم المعرفة، 1985
35. حجازي مصطفى: التخلف الإجتماعي - مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور - المركز العربي الثقافي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2001.
36. حسن الساعاتي سامية :الثقافة والشخصية، ط2، بيروت: دار النهضة العربية ، 1983
37. حسن محمود : الأسرة ومشكلاتها ،بيروت: دار النهضة العربية، 1981.

38. حلمي جلال إسماعيل . **العنف الاسري** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999
39. حنة أرندت. **في العنف** ، تر : إبراهيم العريس ، ط1 ، دار الساقى ، بيروت ، 1992
40. خليل العمر معن: **علم الإجتماع العنف**، ط1 ، عمان ،الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع، 2010
41. خليل محمد بيومي: **سيكولوجية العلاقات الأسرية** . القاهرة: دار قباء. 2000
42. خواجه أحمد. **الثقافة المدرسية والعنف** ، شهادة الكفاءة في البحث ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، تونس ، 1990
43. خواجه عبد العزيز: **مبادئ في التنشئة الاجتماعية**. الكويت : دار الغرب ، 2002 .
44. خولي سناء. **أزمة السكن ومشاكل الشباب** ، دار المعرفة الجامعية ، 2002 .
45. دادي عدون ناصر، العايب عبدالرحمن: **البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للإقتصاد من خلال حالة الجزائر**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
46. دليمي عبد الحميد: **السياسات الحضرية** ، منشورات جامعة قسنطينة ، 2004
47. دليو فضيل: **أسس البحث وتقنياته في العلوم الإجتماعية**، قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.
48. رامو ولبرش آخرون : **التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا**، تر: زكريا سيد حسن ، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1965
49. رجب صبري عبد القادر وآخرون : **البطالة نظرة واقعية وحلول علمية** ، القاهرة : جامعة القاهرة، 2009.
50. الرشدان عبدالله: **علم الإجتماع التربوية** ، دط، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999.
51. رشوان حسين عبد الحميد: **العنف والمجتمع-دراسة في علم الإجتماع السياسي والإتصالي**، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب، بدون سنة.
52. زايد أحمد. **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري** ، المركز القومي للبحوث الجنائية والإجتماعية ، القاهرة ، 2002
53. زهدان حامد عبد السلام: **علم النفس الإجتماعي: عين الشمس** ، مصر : عالم التكتب ، كلية التمريض ، 1974.
54. زهدان حامد عبد السلام: **علم النفس الإجتماعي**، دط، القاهرة: عالم الكتب ، 1984.

55. زيوت إسماعيل محمد: **العنف المجتمعي - إطلالة نظرية -** ، ط1، الأردن : دار الكنوز المعرفة.
56. الزيود إسماعيل محمد .**العنف المجتمعي** ، كنوز المعرفة ، عمان ، 1982
57. الزيود ماجد.**الشباب والقيم في عالم متغير** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط2 ، 2011
58. سبتي رشيدة: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، ط1، الجزائر: دار التنوير، 2013.
59. السعودي أحمد وأحمد الطاهر: **البطالة المشكلة والحل**، القاهرة : مركز المحروسة للنشر والتوزيع، 2008.
60. سعيد الخولي محمود: **العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات**، ط1، دار الإسرائ للطبع والنشر، 2006.
61. سلاطنية بلقاسم ، حميدي سامية : **الفقر والعنف في المجتمع الجزائري**. بسكرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.
62. سلاطنية بلقاسم وحميدي سامية : **قضايا العنف والتغير الإجتماعي في الجزائر، الجزائر** : الدار الجزائرية للنشر والتوزيع ، 2017.
63. سلامة محمد، غباري محمد. **التنمية ورعاية الشباب**، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر، 2011 .
64. سموك علي: **إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006.
65. السيد أحمد إسماعيل محمد: **مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين**، ط2، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، 1995.
66. سيد أحمد محمد خليل عثمان: **الشباب وأوقات الفراغ (دور التربية ووسائل الإعلام من المنظور الإسلامي والوضعي)**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض/العربية السعودية ، 2001
67. سيد أحمد منصور عبد المجيد ، الشربيني زكريا أحمد. **الشباب بين صراع الأجيال المعاصرة والهدى الإسلامي (المشكلات ،القضايا ،مهارات الحياة)** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2005
68. السيد صبحي: **الشباب وأزمة التعبير**، ط1، القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2002

69. السيد عبد العاطي السيد : علم الاجتماع الحضري ، مدخل نظري ج.1 ، الإسكندرية : دارالمعرفة الجامعية، 2017
70. السيد عبدالعاطي السيد :علم الاجتماع الحضري ،مدخل نظري ،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1984
71. السيد معتز عبدالله عبداللطيف محمد خليفة: علم النفس الإجتماعي ،دط، القاهرة: دار غريب، 2001
72. شرابي هشام: النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي ،ط1 ،بيروت : مراكز دراسات الوحدة العربية، 1992
73. شروخ صلاح الدين: علم الاجتماع التربوي، دط، عنابة : دارالعلوم للنشر والتوزيع، 2004.
74. شروخ صلاح الدين: منهجية البحث للجامعيين. ط1. عنابة، الجزائر: دار العلوم، 2001.
75. شعبان خضيرة: مصطلحات في الإعلام والاتصال ،دارا للسان العربي، باتنة، الجزائر، 1422هـ
76. شفيق محمد: البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية - ، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، 1998 .
77. الشماس عيسى: مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا) ، د.ط، دمشق: منشورات اتحاد العرب، 2004
78. شمال حسن محمود: سيكولوجية الفرد في المجتمع. ط1. عمان، الأردن: دار الآفاق العربية. 2001.
79. صادق ازهر مصطفى . الانثروبولوجيا الطبيعية والثقافية . ج1 .جامعة الملك سعود .2012
80. صفوان مبيضين: العنف المجتمعي الاسباب والحلول ، د.ب.ن : دار اليازوري للنشر . 2013 .
81. طربية مأمون. السلوك الإجتماعي للأسرة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2012
82. عبد الحميد حسين، رشوان أحمد: علم الاجتماع الجنائي، دط، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 2005.
83. عبد الغني عانم عبدالله: جرائم العنف وسبل المواجهة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2014.

84. عبد الله العلي النعيم عزيزة: التنظيم الإجتماعي الحضري في حي الفيصلية، السعودية: المعهد العربي لأنماء المدن، 1991.
85. عبد المجيد محمد سعيد، وجدي شفيق عبداللطيف: المدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة : دار الكتب، 2005.
86. عبد المحمود عباس أبوشامة: جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية ، الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2003،
87. عبد الوهاب ليلي: العنف الأسري... الجريمة والعنف ضد المرأة. ط1. القاهرة: دار المدى للثقافة والنشر، 1994
88. عدس محمد عبد الرحمن: بناء الثقة وتنمية القدرات في تربية الأطفال، دط، الأردن : دار الفكر، 1998
89. عدس محمد عبد الرحيم: الإحساس بالمسؤولية وتحمل تبعاتها ،الأردن: دار الفكر العربي، 2001.
90. العسوي عبد الرحمن: سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، الكويت : دار الوثائق، 1987
91. العطري عبد الرحيم. الحركات الاحتجاجية بالمغرب مؤشرات الإحتقان ومقدمات السخط الإجتماعي ، منشورات دفاتر وجهة نظر ، الرباط ، المغرب ، 2008
92. علي كنعان أحمد : الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة "دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق" ،كلية التربية ،جامعة دمشق، 2018
93. عمر الجولاني فادية: علم الاجتماع الحضري ،الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1984
94. عوض السيد حنفي : سكان المدينة بين الزمان والمكان. الإسكندرية: المكتب العلمي، 1997
95. عوض محمد هاشم : خصائص وأبعاد الجرائم الإقتصادية في الوطن العربي ، الرياض ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، 1993.
96. العيسوي عبد الرحمن: الذكاء والجريمة دراسة في علم النفس الجنائي ،ط1 ، منشورات الحلبي، 2008.
97. العيسوي عبد الرحمن: مشكلات الطفولة والمراهقة ،ط1 ، لبنان : دارالعلوم العربية، 1993
98. العيسوي محمد عبدالرحمن. المخدرات وأخطارها ، دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية، 2005

99. غالب مصطفى :سيكولوجية الطفولة والمرافقة ،بيروت: منشورات دار المكتبة الهلال،1984.
100. غريب عبدالكريم: سوسيولوجيا المدرسة ،ط1،الدار البيضاء : منشورات عالم التربية، 2009
101. غريب محمد سيد أحمد :علم الإجتماع الحضري ،مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006
102. غصيب همام: الشباب العربي وتحديات المستقبل ، الأردن : سلسلة الحوارات العربية ، منتدى الفكر العربي ، دن سنة
103. غيث محمد عاطف: دراسات في علم الاجتماع التطبيقي ،دط،بيروت : دارالنهضة العربية للطباعة والنشر، 1990
104. غيث محمد عاطف،السيدعبدالعاطي السيد: المجتمع الحضري،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1986
105. غيدنز أنتوني : علم الاجتماع مع مدخلات عربية،تر: فايز الصياغ، ط1، بيروت : المنظمة العربية للترجمة، 2001
106. قرشي عبد الكريم، وأبي مولود عبد الفتاح: السلسلة التربوية: مفاهيم نفسية وتربوية، العنف في المؤسسات التربوية (دراسة). الجزائر: دار هومة، 2003
107. قيرة إسماعيل :علم الاجتماع الحضري ونظرياته ،الجزائر، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 2004
108. كامل أحمد سهير، محمد شحاتة سليمان:أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ،دط، مصر:مركز الإسكندرية للكاتب، 1999
109. الكردي محمود : دراسة إجتماعية القضايا والمناهج ،ج1، القاهرة : دار المعارف، 1986
110. كمال طارق. الشباب وقضايا المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2016
111. محسن مصطفى: الشباب وإشكالية الاندماج الإجتماعي ،مقارنة سوسيولوجية ضمن كتاب الشباب ومشكلات الاندماج ، الرباط : سلسلة ندوات ومناضرات ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1995
112. محمد أبو الوفا أبو الوفا : العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتحرير والعقاب في الفقه الإسلامي والقانون الجنائي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2000.

113. محمد الحسن إحسان . علم اجتماع الفراغ ، عمان ، دار وائل للنشر ، 2009
114. محمد الحسن الحسن: تأثير الغزو الثقافي على الشباب العربي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض / العربية السعودية، 1998.
115. محمد العيسوي عبد الرحمن: جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، ط1، لبنان : منشورات الحلبي الحقوقية بيروت، 2004
116. محمد بيومي محمد محمد. انحرافات الشباب في عصر العولمة ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة، 2003.
117. محمد غباري محمد سلامة: أطفالنا احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، مصر، المكتب الجامعي الحديث، دون سنة نشر.
118. محمد غرابية فيصل . رعاية الشباب ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2009
119. محمد قنوص صبحي: دراسات حضرية ، ط3، ليبيا : منشورات قارة يونس، 2008 .
120. محمد والي عبدالهادي: المدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة: دار المصطفى للنشر والتوزيع، 2003.
121. محمود عباس، الدمنهوري رشاد صالح: علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته. ط1، دار المعرفة الجامعية، 2003.
122. محمود غرابية فيصل: العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009
123. مخائيل معوض خليل: علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2003
124. مدني عباس: النوعية التربوية في المراحل التعليمية، دط، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1989
125. المراعني أحمد عبد الله : الظاهرة الإجرامية (دراسة تحليلية مقارنة لأسباب الجريمة) .مصر: مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، 2017
126. مصباح عامر: التنشئة الأسرية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدسة الثانوية ، ط1، الجزائر : دار الأسرة للطباعة والنشر، 2003
127. معتوق جمال : النظريات المفسرة للانحراف والجريمة ، الجزائر : دار الحديث، 2023

128. معتوق جمال : مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي. أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف . ج1، الجزائر: دار مرابط ، 2008.
129. معوض محمد :الأب الثالث والأطفال - الإتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الطفل، القاهرة: دار الكتاب الحديثة، 2000.
130. المنتصر الكتاني فاطمة: الإتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. ط1. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003
131. المهدي عباس: الذكاء والتفوق، بيروت، دار المناهل ،1998
132. ميلسون فرد: الشباب في مجتمع متغير، تر : يحي مرسى ،عيد بدر، ط1 ،الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2007
133. ناصر غني القرشي حسين : علم الجريمة ،ط1، عمان : دارصفاء للنشر والتوزيع، 2011
134. ناصف سعيد: علم الإجتماع الحضري، المفاهيم والقضايا والمشكلات، ط1، مصر: دار الكتب والوثائق القومية، 2006
135. نور الدين محمد عباس : انحراف الأطفال والشباب، شركة النشر والتوزيع المدارس البيضاء، 2004
136. هناء محمد الجوهري: علم الإجتماع الحضري، الأردن: دار المسيرة، 2009.
137. هندي صالح ذياب: أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990
138. وجدي شفيق عبد اللطيف: علم الإجتماع الحضري والصناعي، مصر: دار المصطفى للنشر والتوزيع، 2005.
139. الوريكات محمد عبدالله : مبادئ الإجرام ،ط1،الأردن :دار وائل للنشر والتوزيع، 2008
140. ياسر الخواجة محمد: علم الإجتماع الحضري بين النظرية والتحليل الواقعي، ط1، دارمكتب الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2008 .
141. يسرى محمد، دعيس إبراهيم. الإرهاب و الشباب ، دار علم الإنسان وقضايا المجتمع، الإسكندرية ، 1996 .

2.1. المجلات والمقالات

1. أبو زهري علي زيدان وآخرون: اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارسته، مجلة جامعة الأقصى، فلسطين، المجلد 12، العدد (01)، جانفي 2008.
2. بدریات الويزة، دريوش وداد : العلاقة بين التنشئة الأسرية وسلوك العنف لدى الأبناء ، مجلة دراسات إنسانية وإجتماعية، جامعة وهران 2، المجلد 11، العدد3، 16. 06. 2022،
3. بن شرقية الزهرة و زرواتي رشيد : الشباب ومشكلة العنف في الوسط الحضري ، مجلة الباحث،المدرسة العليا للأساتذة ،بوزريعة،الجزائر المجلد 15،العدد (01)، 2023
4. البنا أنور حمودة ،عبد اللطيف الربيعي عائد : مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة،مجلة الجامعة الإسلامية" سلسلة الدراسات الإنسانية"، المجلد(14)،العدد(2)،2006.
5. بنمهنى خالد: الإندماجية الإجتماعية للشباب البطل في المدينة الجزائرية – دراسة ميدانية العلمة ولاية سطيف- جامعة سطيف2، مجلة أنثروبولوجيا، 4(8)، 2018.
6. بواب رضوان وميلاط صبرينة : آليات وأساليب لاحتواء العنف في المدينة الحضرية ، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعيةوالإنسانية،المجلد 02،العدد(08)،جامعة جيجل 2019
7. بوبكر هشام وليتيم ناجي : أسباب العنف الشبابي بالجزائر : معاني وأبعاد ودلالات ، مجلة مقاربات ، المجلد(4)، العدد(01) ،جامعة الجلفة ، الجزائر
8. بوزيان خير الدين وعابد محمد : العنف لدى الشباب في الوسط الحضري،عوامله والنظريات المفسرة له ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 128، العدد02 ، 2016.
9. بوغرزة رضا وآخرون : البطالة والعنف لدى الشباب – قراءة تحليلية – مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل،المجلد03 ،العدد (04)، ديسمبر 2020
10. بيبيمون كلتوم و مزوز بركو : مؤشرات التهميش الإجتماعي وعلاقته بنمطية ثقافة العنف في المدينة الجزائرية- دراسة ميدانية بأحياء مدينة باتنة نموذجا- مجلة العلوم لجامعة أم البواقي ، المجلدة (3)، ديسمبر 2021.
11. تونسي فايزة، صديقي خوخة .نظرة الشباب لقيمة العمل الإجتماعي في ظل التحولات السوسيوثقافية، مجلة سوسيولوجيا ، جامعة الجلفة ، (2) ، جوان 2017

12. حاج زيان وهيبة :الشباب وممارسة العنف في المجتمع الجزائري . مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد5، العدد2، جامعة البليدة 2،الجزائر ، (د.ت).
13. حمام كامل فاديا، خلف لهويش فاطمة : ال إغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،جامعة أم القرى السعودية ،العدد(02)، 2010
14. حمزة كريم محمد : المفاهيم والقضايا في النظرية والبحث. مجلة العلوم الاجتماعية والجنائية، العدد 1، جامعة بغداد ، 1972.
15. حنك فتيحة و رضوان بواب :إشكالية العنف لدى الشباب الجزائري :الأسباب المؤدية للعنف الشبابي في المجتمع الجزائري ، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ،جامعة جيجل ، المجلد(4) العدد(1) ،مارس 2021.
16. دبله عبد العالي، عباسي يزيد . ثقافة الشباب بين التأطير المعرفي والواقع الاجتماعي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ،3(2) ،جوان 2015.
17. زيكو مصطفى وآخرون : دراسة إحصائية لظاهرة العنف في المجتمع الجزائري. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 7، العدد1، جامعة غليزان ، الجزائر .
18. سبعون سعيد ،دريوش و داد :العنف الحضري في الجزائر : دراسة تحليلية سوسولوجية ، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد32- الجزء الرابع ، ديسمبر 2018
19. سلاطنية بلقاسم ،نوي إيمان .الإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة، (11) ، جوان 2013 .
20. سيد علي موسى، سواكري الطاهر : الحي السكني كبناء فيزيقي - اجتماعي وانتشار الجريمة في أوساط الشباب، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،المجلد 11، العدد(01)، جامعة البليدة 2، 2019.
21. سيدأحمد أحمد ، " البطالة العربية ...قنبلة موقوتة" ، يومية الخليج ، الامارات العربية المتحدة، تاريخ النشر 3 أكتوبر 2013.
22. شنافي ليندة : أسباب العنف لدى الشباب ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد(26)، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر ،2012

23. الطاهر غزار وآخرون: العنف المدرسي: أسبابه وأشكاله وأساليب مجابهته - دراسة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 01، العدد 04، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
24. طاهري لخضر بن العيد: ظاهرة البطالة في الجزائر وآثارها الاجتماعية على المجتمع ، مجلة الحوار الفكري، المجلد 16، العدد 1، 2023.
25. طايبي رتيبة: البطالة وعلاقتها بالهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري ،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة البليدة 2، المجلد 5، العدد 8
26. الطراح علي أحمد : المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويتي "دراسة ميدانية مقارنة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد(19) ، العدد(2)، 2003
27. علي قناوي شادية: نحو تفشي آليات العنف في المجتمع المصري. المجلد 1 ، مصر : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2002.
28. عوفي مصطفى ، حديدان وفاء :العنف لدى الطفل وعلاقته بمشكلات التنشئة الأسرية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد25، جويلية2017،
29. عياشي عنصر . " تأليف مجموعة من الباحثين الفرنسيين ، المجتمع والعنف " ، في مجلة انسانيات ، وهران ، عدد 10، 2000
30. غربية سمراء : مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية على الشباب الجزائري ، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة ، جامعة الجلفة ، العدد 06، سبتمبر2019.
31. فلاح كريمة ،رشيدي السعيد : سوسيولوجية العنف الحضري في خطاب المدارس الفكرية الحضر - مقارنة نظرية- مجلة العلم العلوم الاجتماعية،المجلد 15،العدد(01) ،
32. قاسمي بوعبد الله . خلفيات ممارسة العنف عند الشباب ، مجلة العلوم الاجتماعية ، (27)، جامعة وهران2، نوفمبر 2017 .
33. كمال أمال : الإتجاه نحو العنف لدى الأطفال ، المجلد 1 ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، مصر، 2002.
34. لكنوش صباح : مشاكل الشباب في الأحياء السكنية الجديدة ، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة برج بوعريج ،العدد2، جوان2018

35. مجلة الفكر العربي ، العدد 27-28 ، مركز الإنتماء القومي ، بيروت ، 1983
36. المسوي نضال : التنشئة الأسرية غير السوية كما يدركها الطفل الكويتي ، مجلة الإرشاد النفسي،مصر: جامعة عين الشمس،العدد 10، 1999
37. مصطفى طلال عبد المعطي : مشكلات الشباب العربي ودور الخدمة الإجتماعية ،مجلة المعرفة ،العدد(497) ،سوريا ،فيفري .2005
38. مصيبح سلمى : سياسة المدن الجديدة والعنف الحضري - دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد8،العدد1، 2023
39. مهور باشة عبد الحليم :الدولة والتهميش ،مجلة الباحث الإجتماعي ،العدد(10)، 2010
40. النوري قيس : الإغتراب إصطلاحا ومفهوما وواقعا ، مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،المجلد 10، العدد(01)،الكويت، 1979
41. هدية مفتاح ، مناني خولة : أسباب ودوافع انتشار ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري وآليات المعالجة. مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية ، المجلد7، العدد1، جوان 2021.
42. وناسي سهام : العنف الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة،العدد(09)، 2017.
43. ياسر عبد الرحمن وآخرون : البطالة والعنف لدى الشباب - قراءة تحليلية - مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع - جامعة جيجل ، المجلد 3، العدد4، ديسمبر 2020
44. ياسين آمنة، محمد مزيان بلقاسمي. العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين، دراسة تحليلية، مجلة الباحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة ورقلة، (8)، جوان 2012.

1. 3.المذكرات والرسائل الجامعية

1. بلحاجي محمد : الشباب ومشكلة البطالة في الجزائر، دراسة ميدانية بمدينة تلمسان، رسالة دكتوراه علوم، علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة وهران 2 ، 2020 - 2021
2. بلعيفة ليلى .خريطة العنف الحضري بمدينة سطيف، رسالة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الديمغرافيا الحضرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .جامعة سطيف 2 ، 2021 - 2022

3. بن عبدالله غنية : **ظاهرة المحاولة الإنتحارية لدى الفتيات المراهقات في المجتمع الجزائري**، رسالة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجزائر 2، بوزريعة 2015
4. بن عويشة زبيدة : **ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري** ،دراسة سوسيولوجية، رسالة دكتوراه ،جامعة الجزائر 2،الجزائر،2003.
5. بن عياد منية . **العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تونس ، 2012
6. بن عيسى إيمان : **العنف اللفظي للطلبة الجامعيين** ،دراسة لعينة لطلبة ملحقة بوزريعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 2 ، 2009- 2010.
7. بوطورة كمال . **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية**، رسائل لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع ، بسكرة، 2016- 2017
8. جميلة العلوي : **واقع الأحياء المتخلفة لمجمع سطيف** ، رسالة ماجستير ،قسم علم الاجتماع ،جامعة قسنطينة، 2007
9. حديدان وفاء : **التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بظهور العنف لدى الأطفال - دراسة ميدانية بحي كوسيدار - خنشلة**،رسالة دكتوراه علوم في علم الاجتماع العائلي ،جامعة باتنة 1 ، 2017 - 2018
10. حمدان مجدي محمد توفيق : **مظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدارس عمان**، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة عمان ،عمان ، 2007
11. الراشدي أحمد عياش : **العوامل الإجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء**، دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور الطلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خبير المدينة المنورة، رسالة ماجستير علوم إجتماعية ،جامعة نايف ،السعودية ، 2013
12. رمرام مليكة : **دور البرامج الوقائية في تغيير اعتقادات الشباب الخاصة بظاهرة الادمان على المخدرات** ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 1997 - 1998،
13. الزهراني حسن بن علي بن محمد : **المشكلات النفسية والإجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود، 2005.

14. عباسي يزيد . مشكلات الشباب الإجتماعية في ضوء الغيرات الإجتماعية الراهنة في الجزائر، رسالة دكتوراه علوم في علم الإجتماع والتنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2015 - 2016.
15. عزي محمد فريد . الأجيال والقيم مقارنة للتغير الإجتماعي والسياسي في الجزائر، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع جامعة وهران ، 2004 - 2005.
16. علي بدوي عبدالرحمن عبدالله : التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان - دراسة تحليلية في جغرافية الجريمة الأسبوعية ، الأردن.- رسالة ماجستير، في جامعة الرياض ، 2003.
17. عيساوي نسيم : العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة الجزائر 02، 2011
18. فارس الخطيب وفاء سامح : أنماط التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفة الغربية، رسالة دكتوراه ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية ، 2015 .
19. ماجدة حجار : العولمة والعنف -مقاربة سوسيولوجية لظاهرة العنف في ظل العولمة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم التنمية ، الموارد البشرية ، قسنطينة ، 2009/2010
20. مالك شليح توفيق : العنف في الوسط الحضري - دراسة ميدانية بمدينة وهران - رسالة دكتوراه في علم الإجتماع الحضري ،كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران ،السانيا، 2013 - 2014
21. محمد دمان ذبيح : الآليات الشرعية لمعالجة البطالة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإجتماعية و الإسلامية ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2008
22. محمدعباس ماحي : الرياضة والعنف في الوسط الحضري ،دراسة سوسيو-أنثروبولوجية لدى شباب مدينة وهران على شكل رسالة ماجستير في علم الإجتماع، كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة وهران ، 2013 - 2014
23. مصيبح سلمى : أشكال العنف في مدينة قسنطينة - دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة -علي منجلي، رسالة ماجستير في علم الإجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة قسنطينة 2006 - 2007.

24. مقلاتي سامي : تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية - دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي - رسالة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي ، 2016- 2017.
25. نسيبة فاطمة الزهراء : عنف الفروع ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة سعد دحلب البليدة، جوان 2010.
26. الهر قدرة عبدالأمير: ال عنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة (مالمو) بالسويد ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، 2008.
27. يسلي نبيلة .العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2008 - 2009.

4.1. الملتقيات والمؤتمرات

1. أحمد عبد الله عبد الله: قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي، ليبيا : جامعة قار يونس ،قسم علم الاجتماع.
2. إمام علي سلوى :البيئة الإتصالية الجديدة للطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة ، المؤتمر الإقليمي الأول الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة ، القاهرة : عالم الكتب، 2004.
3. بشير محمد: راهن الإشكالية الثقافية في الجزائر، عرض حال شبكات القراءة والتأويل السوسيولوجية ، ورقة عمل ، جامعة تلمسان ، 2013.
4. بن دار نسيم، سلمان الحوش مازن : علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة"، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجود الحياة في الأسرة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013.

5. زهري أيمن: ديمغرافية الشباب العربي (الأوضاع الحالية والإتجاهات المستقبلية)، ورقة مقدمة لإجتماع الخبراء حول تعزيز الإنصاف الإجتماعي - إدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية، اللجنة الإقتصادية، والإجتماعية لغرب آسيا (الإسكو)، أبوظبي 2009.
6. عبد الغاني ليث محمد عياش: أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الإحتلال الأمريكي للعراق وفق تنميظ منظمة الصحة العالمية ، الأردن ، كلية التربية ابن الهيثم ، دراسة منشورة بمؤتمر كلية التربية الثامن ، جامعة اليرموك، 2010
7. عبير فريد أمين : الشباب العربي في الجمعيات الأهلية- الفرص والتحديات، تقرير الشباب العربي والمشاركة- التحديات وفرص التغيير، إدارة السياسات السكانية والهجرة، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة .
8. كريم أبوحلاوة: ثقافة العنف - بحث في الاسباب والتداعيات والحلول المحتملة - دراسة مقدمة في ورشة عمل بمركز دمشق للأبحاث والدراسات - مداد 2016 .
9. ناصر سميحة، وآخرون. العنف بين طلاب المدارس ، التقرير الإجتماعي ، 01 ، القاهرة، 2004.

2.مراجع باللغة الأجنبية

1. A.Megharbi: **culture et personnalité Algérienne de massinissa á nos jour**, édenal, opu
2. Alain coulou, **l'école de chicago que sais- je?**, paris , Edion delta, 1996
3. benachenhou A ,**intraoduction a l'analyse économique** ,O.P.V alger ,1976
4. Blanchet , Alain .Gotman Anne ,**l'eenquête et ses méthodes ,l'entretien** , editionnathan ,paris.
5. Boilley (Roland), **violence et agression , time life international 3** , nederland , 1977
6. Catherine Colliot: **la sociologie de max weber**, paris , la découverte, 2006
7. Cyprien Avenel, **sciologie des quartiers sensibles**, paris ,armand colin ,2013
8. Donfutculude: **sociologie des génération** ,edpuf ,paris, 1988

9. GererdMayger : **les bandes ,le milieu et la bohème populaire** ,editionbélin, paris ,2011
10. Grawits Madeleine : **lexique des scienssocioles**, paris : Ed Dalloz
11. Henri lefebvre, **ledroitale ville** , enthropose , paris, 1972
12. Hnrilefebvre , **production de l'espace**, 4eme Anthropos , paris, 1974
13. Hugues lagrnge ,2004 **la voilence des jeunes, prix de la societé de risque**, in (sciences humaines) mensuels N° 47, 10 décembre
14. Kapul et Gamier : **Dictionnaire d'économie et des sciences socioles** ,Ed hatier ,paris: 1994
15. Laurent Muccheilli, **violence et insécurité**, l'harmant paris ,2013
16. lifelinesavinglives :**issues for yougpeope** , a communityfoundation ,australia , 2010
17. madline, gravits. **Lexique des sciences sociales**, paris,1981.
18. Marc ouimet ,**les causes du crime , examen des théories escplcatives de la délinquance**, du passage ál'acte et la criminalité, presses de l'univesite de lavale , canada ,2015
19. Max Weber : **la ville , aubier , mantaige** , paris, 1982
20. Michaaudyves , **la violence , coll que saise -je?** 3 edpuf , paris 1992
21. Mole ,A. Rohmere . **Psychologies de l'espace** , l'harmattan ,paris , 1998
22. Mrwan Mohamed :**les affrontementts entre bande virilité, honneur et réputation**, revue déviance et société, vol 33, paris ,2009
23. Olivier Guniat : **la délinquance des jeunes ,l'insécurité en question ,le savooir suisse**, lausanne ,2007
24. Placid Rambaud , **societe rurale et urbanisation** , 2eme Ed, du seuil
25. Rémy rieffel: **sociologie des medias** , paris Ellipses, 2001
26. Sari, D. **le poids de la démographie dans la tourmente algérienne** , C.E..p.E.D, Rapporte de recherche n°1, paris ,1996
27. Srre Max : , 1953 . Paris
28. Tmms .Duncan : **the urbanmosaic** , cambridgeuniversitypress , combirdge , 1971.
29. william G. flanagan : **urbansociology**, images and strure, 5 ed , USA, Rowmonlittlefieldpublishers, inc, 2010
30. Wilson.thomas c..**urbanism .migratin**, and tolerance .areassessment .americansociologicolreview ,vol ,56 ,no , 2 ,february ,1991.

31. Zardouninafissa : **enfant d'hiver éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien** , coll : Domaine , maghrébine ,ed : francaismespero , paris 1982 .

3.المواقع الإلكترونية

1. التلواتي رشيد : ماهية التنشئة الاجتماعية وما أهميتها ،مقال متوفر على الرابط :
<https://www.new-educ.com>
2. مفهوم الدور : مقال متوفر على الرابط : <https://www.b-sociology.com>
3. العتوم هديل: مفهوم المعايير الاجتماعية في الفعل الاجتماعي ،مقال متوفر على الرابط :
<https://e.3arabi.com>
4. المصطفى عبد العزيز :الشباب وأزمة الإغتراب الاجتماعي،على الموقع :
[Www.chulatha.com/mdia/lib/book/1215491403](http://www.chulatha.com/mdia/lib/book/1215491403)
5. Estelle liogier , **la variation stylistique dans le langage d'adolescents de cite , in revue "la- gage et société "** n128 / 2009 , sit web : <http://www.cairn.info/reue-langage.et-societe>.
6. وطفة أسعد: توظيف وقت الفراغ عند الشباب في سوريا (دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية)،على الموقع : [www.watfa-net/lois232\(pdf\)](http://www.watfa-net/lois232(pdf)).

الملاحق

جامعة لونيبي علي البليدة 2

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص : علم الإجتماع الجريمة والانحراف

دليل مقابلة

رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع ، تخصص الجريمة والانحراف

ممارسة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية

الحضرية

تحت إشراف

أ. د. نقاز سيد أحمد

إعداد الطالب

فاضل سليم

الحالة رقم:

تاريخ المقابلة

مدة المقابلة:

مكان إجراء المقابلة:

المحور الاول : البيانات الشخصية حول المبحوث.

1- الجنس:

2- السن:

3- المستوى التعليمي:

4- الحالة المدنية:

5- الأصل الاجتماعي:

6- مهنة الأب:

7- مهنة الأم:

8- حالة الوالدين : مطلقان ، يعيشان معا ، متوفيان.

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى . لأساليب التنشئة الاجتماعية علاقة بممارسة الشباب للعنف في الأحياء السكنية الحضرية.

9- هل أسرتك تلبي لك احتياجاتك المادية ؟

10- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

11- في حال وقعت لك مشاكل ما هو أسلوبك في حلها ؟

12- في حالة الخطأ كيف تتصرف معك أسرتك ؟

13- هل ترى بأن عناية والديك كافية ؟

14- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف أساتذتك ؟

15- هل سبق لك وأن تعرضت للإساءة من طرف إدارة المؤسسة التعليمية ؟

16- ماهي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

-ولماذا؟

17- هل لديك أصدقاء في الحي ؟

18- هل يتدخل والدك في إختيار أصدقائك ؟

19- هل سبق وأن عرض عليك تناول المخدرات ؟

-لماذا ؟

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية . تساهم البطالة المنتشرة بين الشباب في الأحياء السكنية الحضرية في ممارسة العنف.

20- هل سعيت للحصول على منصب عمل ؟

21- ما النشاط الذي تمارسه في الوقت الحاضر ؟

22- هل لديك طموح في الحصول على وظيفة أو منصب عمل دائم ؟

-لماذا ؟

23- هل ترى أن الوساطة والمحسوبية سبب من أسباب تفاقم ظاهرة البطالة ؟

24- أين تقضي وقت فراغك ؟

25- هل تشعر بالتهميش والإقصاء في الحي ؟

26- حسب رأيك هل البطالة تدفع الشباب لممارسة العنف ؟

27- ماهي أسباب انتشار البطالة من وجهة نظرك ؟

28- هل تفكر في الهجرة غير الشرعية ؟

29- حسب رأيك هل تؤثر البطالة على العلاقات الإجتماعية ؟

-ولماذا ؟

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة تؤدي صعوبة. التكيف وعدم القدرة على الاندماج الاجتماعي إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية.

30- أين كنت تسكن سابقا ؟

31- هل أنت مرتاح بالسكن الحالي ، وهل أكسبك السكن الراحة النفسية ؟

32- حسب رأيك هل يوجد اختلاف في طريقة التعامل بين قاطني الحي ؟

33- ماهي أهم الضغوطات التي يعاني منها الشباب في الحي ؟

-وكيف يتم التعامل معها إن وجدت ؟

34- هل هناك اختلافات فكرية وسلوكية بين قاطني الحي ؟

-وفيما تتمثل ؟

35- هل يتوفر حيكهم على أهم المرافق الضرورية ؟

-وفيما تتمثل ؟

36- ما طبيعة العلاقة بينك وبين سكان الحي ؟

-لماذا ؟

37- هل يوجد نزاعات في الحي ؟

38- هل سبق لك وأن كنت طرف في إحدى النزاعات ؟

-لماذا ؟

39- هل تشعر بعدم المساواة في المعاملة بين سكان الحي ؟

-لماذا ؟

40- كيف تعبر عن شعورك في حالة الغضب من سكان الحي ؟.

ملحق رقم : (2) دليل المقابلة الخاص بالأئمة والمختصين في الشريعة الإسلامية.

تاريخ إجراء المقابلة:

مدة المقابلة:

مكان إجراء المقابلة:

المحور الأول

البيانات الشخصية

المستوى التعليمي :

الجنس :

الوظيفة :

المحور الثاني

السؤال الأول : بصفتك إمام ومختص في الشريعة الإسلامية ، كيف تفسر ظاهرة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الحضرية ؟

.....

السؤال الثاني : هل للأسرة علاقة بالعنف الذي يمارسونه الشباب في المناطق الحضرية؟

.....

السؤال الثالث : يعتبر المسجد إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فما هو دوره اتجاه الشباب الممارسين للعنف في الأوساط الحضرية ؟

.....

السؤال الرابع : حسب رأيك هل للبطالة علاقة بممارسة الشباب للعنف في الوسط الحضري ؟

.....

السؤال الخامس : حسب رأيك هل الإختلاف بين الأحياء من حيث البيئة (حضري ، شبه حضري ، ريفي) يؤدي إلى صعوبة التكيف والإندماج الإجتماعي في المدينة ؟

.....

السؤال السادس : في نظرك ماهي أهم العوامل التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

.....

السؤال السابع : بصفتك إمام ومختص في الشريعة الإسلامية ، ماهي الحلول التي يمكن أن تقترحها لحد أو التقليل من الظاهرة ؟

.....

ملحق رقم (3) : دليل المقابلة الخاصة بالمختصين في علم الاجتماع.

تاريخ المقابلة:

مدة المقابلة:

مكان إجراء المقابلة:

المحور الاول:

الشهادة المتحصل عليها:

الجنس:

الوظيفة:

المحور الثاني:

السؤال الاول : كمختص في علم الاجتماع كيف تفسر ظاهرة ممارسة الشباب للعنف في الوسط الحضري ؟

.....

السؤال الثاني : في اعتقادك هل تعود هذه الظاهرة كما يقول بعض الناس إلى كون الجزائري عنيف بطبعه أم هناك دوافع وراء ذلك ؟

.....

السؤال الثالث : حسب رأيك ماهي العوامل التي تدفع بالشباب إلى ممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

.....

السؤال الرابع : في نظرك هل البطالة سبب رئيسي في اللجوء إلى العنف ؟

.....

السؤال الخامس : هل للأسرة دخل فيما يقوموا به الشباب من ممارسات عنيفة في الوسط الحضري؟

.....

السؤال السادس : كونك مختص في الشأن الإجتماعي ، هل اختلاف البيئة والأحياء من بين

الأسباب الرئيسية في ممارسة العنف في الأوساط الحضرية ؟

.....

السؤال السابع : أين يكمن دور المختصين في علم الاجتماع في مسألة العنف الحضري ؟

.....

السؤال الثامن : هل هناك حلول يمكن تقديمها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟.

.....

ملحق رقم : (4) دليل المقابلة الخاصة بالمختصين في علم النفس وعلوم التربية.

تاريخ إجراء المقابلة:

مدة المقابلة:

مكان إجراء المقابلة:

المحور الأول :

الشهادة المتحصل عليها:

الجنس :

الوظيفة:

المحور الثاني:

السؤال الاول : يقال بأن العنف الحضري بمختلف أنواعه أصبح اليوم يشكل هاجسا يهدد المجتمع الجزائري ككل ، ماموقفكم ؟

.....

السؤال الثاني : هل العنف الممارس من طرف الشباب حالة مرضية مؤقتة ، أم أنها دائمة ويستحيل القضاء عليها ؟

.....

السؤال الثالث : بصفتك مختص نفساني ، كيف تفسر بروز السلوك العنيف بأنواعه المختلفة في وسط الأحياء السكنية من طرف الشباب ؟

.....

السؤال الرابع : في نظركم ماهي الجهات المسؤولة على انتشار هذا السلوك ؟

.....

السؤال الخامس : حسب رأيك هل لأساليب التنشئة الإجتماعية دخل في انتشار السلوك العنيف في الوسط الحضري ؟

.....

السؤال السادس : هل للبطالة دخل بما يقوم به الشباب من ممارسات عنيفة في الأحياء الحضرية؟

.....

السؤال السابع : هل اختلاف نمط العيش في الأحياء القصديرية والفوضوية علاقة بممارسة العنف في الأحياء السكنية الحضرية ؟

.....

السؤال الثامن : ماهي الحلول التي يمكن تقديمها للحد أو التقليل من الظاهرة ؟.

.....

Abstract

This scientific study aims to identify the social and economic factors that push young people to practice violence in urban environments. In the study problem, we raised a central question:

What are the most important social and economic factors that push young people to practice violence in urban residential neighborhoods? To answer this central question, we put forward three hypotheses:

1-Social upbringing methods are related to the practice of violence by young people in urban residential neighborhoods.

2-The widespread unemployment among young people in urban residential neighborhoods contributes to the practice of violence.

3-The difficulty of adaptation and the inability to integrate socially lead to the practice of violence in urban residential neighborhoods.

The study relied on primary and secondary data sources, as secondary data was obtained by collecting theoretical and office data and information, and previous studies related to the subject of the study. As for the primary data, it was obtained by conducting interviews with young people who practice violence in urban residential neighborhoods. The study included a sample of seventeen (17) young people who practice violence in urban environments.

This study also relied on the descriptive analytical approach and the case study approach, and as for the techniques, we used observation and interview, while the sample was the intended sample.

The most important results reached by this study were as follows:

- This study revealed to us that violence practiced by young people in urban environments is spreading and increasing, which leads to the deterioration of social relations and the increase in crimes and social ills.
- The study also showed that social upbringing has a great degree of importance, whether for the individual himself or for society, as through it the features of the individual's personality are drawn.
- It also showed that the methods of social upbringing vary and differ according to the upbringing and education of the individual, through the treatment and care he receives in his daily life, which affects his personality and the environment in which he lives.

Through the difference in methods of social upbringing, it results in conflict and difference among young people in urban residential neighborhoods, which generates aggressive and violent practices.

- The study showed that unemployment creates feelings of inferiority and failure among young people and that they are inferior to others, in addition to leading to criminal and aggressive practices such as assault and theft. The unemployed young person feels empty and that society does not appreciate him, which makes him frustrated and depressed.

- It also showed that the spatial difference (rural, semi-urban, urban) created difficulty in social adaptation, due to the difference in mentalities according to each environment, which led to difficulty in coexistence between young people and residents of urban residential neighborhoods in one environment, which led to the emergence of conflicts and violent aggressive practices.

In addition to the failure of some young people who grew up in chaotic neighborhoods and tin houses to adapt to the urban housing pattern (buildings), which made it difficult for them to integrate with residents of urban residential neighborhoods.

Finally, the study presented some recommendations, the most important of which are:

- Avoid adopting wrong methods in raising children, because they may develop aggressive and violent behaviors in them.

- Providing job opportunities for unemployed youth to reduce or minimize the phenomenon of unemployment that has affected youth socially and economically, and pushed them to resort to criminal behavior.

- Distributing educational and cultural equipment to various urban residential neighborhoods, in order to absorb the feeling of alienation among youth, for those living in (rural, semi-urban) areas, to facilitate their social adaptation process in urban environments.

- Working to urge youth to adhere to positive values and practices, values, dialogue and tolerance, flexibility in differences, and acceptance of dialogue with others, regardless of their affiliation and ideas, in order to avoid conflicts, clashes and criminal practices.

- The necessity of directing youth towards investing their free time in a constructive way, by preparing and urging them to practice sports and recreational activities.